صخر Hi-Tech
الإدريسي
للبحث على الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business
we're first class
0171-371 3717

AL HAYAT MONDAY 7, JULY, 1997 ISSUE NO 12547
إن الحياة عقيدة وجهاد
الاثنين ٧ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ٢ ربيع الأول ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٤٧

قرارات للملك فهد: استقرار في الوظائف العليا وتجديد في مجلس الشورى

□ الرياض – من جاسر الجاسر:

■ اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية امس عشرة اوامر ملكية خاصة بشاغلي مرتبة وزير من غير اعضاء مجلس الوزراء، والمرتبة الممتازة من الأمراء والعلماء وكبار الموظفين، تضمنت تعيين امناء بلديات جدد للمدن الكبرى ورئيس للهلال الاحمر السعودي، اضافة الى اعلان التشكيلة الجديدة لاعضاء مجلس الشورى في دورته الثانية بعد زيادة اعضائه من ٦٠ الى ٩٠ عضواً (راجع ص٤)

وقد احتفظ رئيس مجلس الشورى الشيخ محمد بن جبير ونائبه الدكتور عبدالله نصيف والامين العام الدكتور حمود البدر، اضافة الى ثلاثين عضواً آخرين بمناصبهم لمدة اربع سنوات هجرية اخرى بدأت اعتباراً من يوم امس. ودخل المجلس معهم ستون عضواً جديداً.

وقد هيمن الاكاديميون على مجلس الشورى الجديد اذ شغلوا حوالي ٧٢ في المئة من مقاعد المجلس. ويختلف هؤلاء في تخصصاتهم الاكاديمية، ولكن معظمهم من ذوي النشاط العلمي او الاجتماعي البارز. وتوضح هذه النسبة العالية اضافة الى مشاركة مهمة من رجال الاعمال، اهتمام الدولة بالجانب الاقتصادي والعلمي والثقافي وحجم العبء الملقى على المجلس الجديد خلال السنوات الاربع المقبلة.

اما مشاركة العسكريين التي لم تتجاوز ستة مقاعد فتظل هي الاضعف، ولعلها تظهر ان مجلس الشورى لا يحال عليه كثير من القضايا الامنية. اذ ان المتطلبات الأساسية بما فيها من مراجعة للانظمة الوزارية وانظمة التامينات والتامين الصحي والنشر والمطبوعات والاتفاقيات والمعاهدات الدولية تحظى بالاولوية.

وقد وجه الملك فهد رسالة الى رئيس مجلس الشورى ضمنها تحياته وتقديره «للاخوة الاعضاء

التتمة في الصفحة (٦)

موزاييك صور جديدة بثتها المركبة «باثفايندر» لسطح المريخ. (رويتر)

"سوجرنر" يعاود نشاطه في استكشاف تربة المريخ وصخوره

□ واشنطن – «الحياة»:

■ عاود «الروبوت» الاستكشافي «سوجرنر» ذو العجلات الست نشاطه على سطح كوكب المريخ الأحمر بعدما حلت مشكلة الاتصالات بين كومبيوتري «سوجرنر» والمركبة الفضائية الأم «باثفايندر». وتمكن «الروبوت» من الانطلاق من المركبة والنزول الى سطح المريخ بادئاً عمله بفحص الصخور والتربة وبإرسال عشرات الصور الملونة الى الأرض.

واظهرت الصور المرسلة من اول مركبة تتجول على سطح المريخ آثار عجلات «الروبوت» على الغبار الكثيف الذي يغطي سطح سهل «اريس فاليس» وصخور وحجارة.

وتمكن العلماء في مختبر الدفع النفاث في باسدينا بولاية كاليفورنيا من حل مشكلة الاتصالات التي هددت مهمة المركبة الفضائية، بطريقة بسيطة وهي اقفال الكومبيوتر في كل من «باثفايندر» و«سوجرنر» لساعات ثم اعادة تشغيلهما معاً. ولم تعرف اسباب الخلل وان كان بعض العلماء عزاه الى مشكلة «في السوفت وير».

واستأنف «الروبوت» عمله في محيط المركبة وعلى مسافة امتار منها، ويتوقع ان يستمر في الاستكشاف ودرس طبيعة التربة

التتمة في الصفحة (٦)

أيد الجهود المصرية لاستئناف المفاوضات... واتهم اسرائيل بالتعنت

المجالي: موقف الاردن من مؤتمر الدوحة يتوقف على ظروف عملية السلام

□ القاهرة – من جيهان الحسيني واشرف الفقي:

■ اوضح رئيس وزراء الاردن الدكتور عبدالسلام المجالي ان موقف بلاده من حضور القمة الاقتصادية في الدوحة يتوقف على ظروف مسيرة السلام في الفترة المقبلة، فيما اكد بيان مشترك صدر عن اجتماع اللجنة العليا المصرية – الاردنية التزام البلدين مواصلة جهودهما لانقاذ عملية السلام وتمكين الشعب الفلسطيني من استرداد حقوقه المشروعة.

وقال المجالي في تصريحات ادلى بها عقب لقائه الرئيس حسني مبارك امس: «نرجو ان تكون مسيرة السلام استؤنفت» عندما يحين موعد المؤتمر في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، واستطرد: «لكن اذا قرر العرب ورأوا ان المصلحة العربية تقتضي الا يذهبوا، سيكون هذا موقفاً عاماً. واذا قرروا الذهاب فنحن معهم»، لافتاً الى ان الاردن لم يتسلم الدعوة الى المؤتمر بعد.

وكان المجالي، الذي ترأس وفد بلاده في اجتماع اللجنة العليا المصرية – الاردنية سلم الرئيس مبارك رسالة من الملك حسين. وقال بعد اللقاء ان الرسالة «تحمل كل المودة والعرفان» وان الرئيس المصري حمله رسالة تتضمن المعنى نفسه الى عاهل الاردن.

وعلى رغم ان المجالي ربط موقف بلاده من مؤتمر الدوحة باستئناف عملية السلام وما ستقرره الدول العربية الاخرى، الا انه اعتبر المؤتمر «من افرازات المفاوضات المتعددة الاطراف» التي قال انها افادت الاردن في المفاوضات الثنائية، لافتاً الى ان «اخوة لنا يرون غير ذلك ولم يحضروا المفاوضات المتعددة، ونحن نقدر وجهة نظرهم ونحترمها كل الاحترام».

ورداً على سؤال عن موقف الاردن من المبادرة المصرية لاستئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني، اجاب «نقدر الجهد المصري كل التقدير، ونحن لا نتنافس، وانما نكمل بعضنا بعضاً»، مشيراً الى ان «اي جهد اردني يصب مع المبادرة المصرية نحو الوصول الى سلام عادل».

واعتبر ان الحكومة الاسرائيلية «لا تزال متعنتة، ولم تدرك بعد انه لا يمكن تحقيق سلام دائم من دون اعادة الاراضي العربية الى اصحابها، وقيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس»، مؤكداً ان هذا امر «متفق عليه عربياً». وعبر عن امله بان تتفهم اسرائيل ذلك من اجل تحقيق السلام الدائم الشامل في المنطقة، مشيراً الى ان «السلام لن يكون دائماً الا اذا كان شاملاً سورية ولبنان والفلسطينيين».

وجاء كلام المجالي هنا منسجماً مع ما ورد في البيان المشترك الذي صدر عن اجتماع اللجنة المصرية – الاردنية وحمل اسرائيل مسؤولية تعثر عملية السلام.

وحول دعوة الرئيس عرفات الى عقد قمة عربية لمواجهة تعنت اسرائيل، قال المجالي: «نحن نؤيد اي قمة عربية يكون هدفها خير العرب». ولكنه شدد على اهمية التحضير لها «كي تكون مثل هذه

التتمة في الصفحة (٦)

انفراج في العلاقات بين الهراوي والحريري

لبنان: طي التعديل الوزاري بعد توافق على حل الخلافات

□ بيروت – من محمد شقير:

■ اثمرت القمة اللبنانية – السورية اول من امس في دمشق، انفراجاً ملحوظاً في العلاقات الرئاسية، خصوصاً بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري، ستظهر بشائره تدريجاً من خلال التوافق على كل النقاط العالقة بينهما وفي مقدمها تسمية المدينة

التتمة في الصفحة (٦)

بيار حلو رئيساً للرابطة المارونية

□ بيروت – «الحياة»:

■ فاز النائب والوزير السابق بيار حلو برئاسة الرابطة المارونية في انتخابات مجلسها التنفيذي التي جرت امس في مدرسة الحكمة في الاشرفية. كذلك فاز على لائحته نائب الرئيس المحامي ميشال خطار (٣٨٤ صوتاً في مقابل ٣٥٢ لمنافسيه سليم غاريوس و٣٧ لجورج هارون)، اضافة الى ١١ عضواً من اصل ١٣. (تفاصيل ص ٣)

وجاء فوز حلو الذي نال ٤١٩ صوتاً من مجموع ٨٢٥ اقترعوا (من اصل ٩٤٤)، على حساب ثلاثة منافسين: الامين العام الحالي للرابطة نعمة الله

التتمة في الصفحة (٦)

بعد نزهة استغرقت ٩٠ دقيقة

سامبراس بطل ويمبلدون للمرة الرابعة

□ لندن – «الحياة»:

■ خلافاً لكل التوقعات جاءت مباراة القمة في نهائي دورة ويمبلدون بين حامل اللقب الأميركي بيت سامبراس والفرنسي سيدريك بيولين المصنف الـ ٤٤، فاترة بصورة عامة، وكانت اشبه بنزهة اتاحت لسامبراس ان يحرز لقبه الرابع في ويمبلدون بعد فوزه على بيولين ٦/٤ و٦/٢ و٦/٤، كما

التتمة في الصفحة (٦)

بغداد توقف اذاعة معادية لسورية

□ دمشق – من إبراهيم حميدي:

■ قالت مصادر في المعارضة العراقية لـ «الحياة»، ان الحكومة العراقية اوقفت قبل اسبوعين اذاعة «صوت سورية العربية» المعادية لدمشق في «مبادرة ايجابية مع سورية ضمن خطوات التقارب السوري – العراقي». واشارت المصادر الى ان «اذاعة صوت العراق» التي تبث ارسالها من دمشق ضد النظام العراقي لا تزال مستمرة «لكن برامجها صارت اكثر عمومية واقل انتقاداً للنظام العراقي».

يذكر ان بث «صوت سورية العربية» بدأ في نهاية السبعينات بتمويل من الحكومة العراقية بين فشل محاولة الوحدة بين البلدين وتجميد العلاقات الديبلوماسية في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠، واستمر ارسالها

التتمة في الصفحة (٦)

مصر: "طلائع الفتح" يدرس طريقة للتعاطي مع قرار "الجماعة الاسلامية" وقف العمليات

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ احدث اعلان ستة من قيادات تنظيم «الجماعة الاسلامية» وقف العمليات المسلحة داخل مصر وخارجها ردود فعل واسعة النطاق. واعلن تنظيم «حركة الجهاد – طلائع الفتح الاسلامي» انه يدرس حالياً التعاطي مع التطور الاخير. وهاتفت «الحياة» امس الناطق بلسان التنظيم وهو مقيم في دولة اوروبية، وسألته عن موقف تنظيمه من قرار «الجماعة الاسلامية»، فقال ان اتصالات تجرى بين قادة التنظيم وان قراراً في هذا الشأن سيصدر في غضون ساعات. وكان المتهم محمد امين عبدالعليم الذي يحاكم ضمن ٩٦ آخرين من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في قضية تفجيرات البنوك قرأ بياناً وقعه ستة من قادة التنظيم، يمثلون القيادة الشرعية لـ «الجماعة الاسلامية»، ويقضون عقوبة السجن المؤبد في قضية اغتيال السادات وهم: كرم زهدي وناجح ابراهيم وعبود الزمر وحمدي عبدالرحمن وفؤاد الدواليبي وعلي الشريف. ودعا البيان اعضاء الجماعة في الداخل والخارج الى وقف كل العمليات المسلحة وكذلك البيانات المحرضة عليها.

وكشفت مصادر اسلامية ان قادة الجماعة الموجودين في ليمان طرة اجروا اتصالات في ما بينهم خلال الاسابيع الماضية لاعداد البيان واتفقوا مع آخرين موجودين في سجون اخرى على صيغته وحرصوا على عدم تضمين البيان اي عبارات توحي بان الجماعة تسعى الى اطلاق مبادرة قد تؤدي الى احراج الحكومة او التنظيمات الاخرى التي ترفض وقف عمليات العنف، وانهم فضلوا اصدار البيان في صورة قرار من القادة الستة وأن يكون النداء موجهاً فقط الى اعضاء «الجماعة الاسلامية» داخل مصر وخارجها.

وذكرت المصادر ان القادة الستة سلموا المتهم عبدالعليم البيان يوم الجمعة الماضي بعدما علموا يوم الخميس بان المحكمة العسكرية ستبدأ النظر في قضية تفجيرات البنوك يوم السبت لكونه المتهم الوحيد في القضية الموجود في سجن ليمان طرة حيث يمضي عقوبة السجن لمدة ١٥ عاماً في

التتمة في الصفحة (٦)

بعد ٣٠ عاماً على لغز جثة الثائر الذي تحول رمزاً للبطولة

طبيب كوبي ينبش رفات غيفارا... وذكريات حاول الاميركيون دفنها

■ فاليغراندي (بوليفيا) – ا ف ب – وضع طبيب كوبي حداً للغز استمر ٣٠ عاماً، بعدما أكد أن هيكلاً عظمياً عثر عليه قبل ١٦ يوماً في فاليغراندي (جنوب شرق بوليفيا) هو لتشي غيفارا.

وكان هيكل غيفارا بين هياكل عظمية لسبعة ثوار، نبشت قبل ساعات من حفرة مشتركة بالقرب من مدرج الهبوط في مطار فاليغراندي القديم حيث دفنه العسكريون البوليفيون باشراف الاستخبارات المركزية الأميركية (سي اي أي).

وتعرف الطبيب الكوبي خورخي غونزاليس، ومعه ستة خبراء آخرين، على الهيكل العظمي لتشي غيفارا، اذ لم تكن للهيكل يدان، تماماً كجثة غيفارا، في حين ان قوسي الحاجب كانا بارزين. ولم يظهر أثر لأي جوارب أو احذية في قدمي الهيكل، بعكس الهياكل الأخرى. ومعلوم ان تشي ظهر حافي القدمين في الصور التي شاهدها العالم بأسره لجثمانه المسجى. كذلك ظهرت على الهيكل بقايا ثياب خضر كتلك التي كان يرتديها تشي قبل اعدامه.

ونقلت رفات تشي غيفارا ليل السبت – الأحد الى المستشفى الياباني في سانتا كروز، على بعد ٢٢٠ كيلومتراً من فاليغراندي، لاخضاعها لتحاليل علمية.

وأعاد نبش الهيكل العظمي لغيفارا، واسمه الكامل ارنستو غيفارا دي لاسيرنا، ذكريات جيل بكامله كان يعتبر الثائر الذي اعدم عام ١٩٦٧ بمثابة «رمز للبطولة».

ففي عائلة بورجوازية غير ثرية، ولد ارنستو عام ١٩٢٨ في روزاريو (الارجنتين)، ودرس الطب وتخصص في مشاكل الحساسية، ونال الشهادة عام ١٩٥٣. لكن النضال الثوري كان شغله الشاغل، وبدأ لفترة وجيزة في الحركة المناهضة للحكم البيروني في الارجنتين.

وسرعان ما بدأت دائرة نشاطه تتسع، فراح يتنقل خلال الخمسينات في اميركا اللاتينية التي كانت تغلي على نار الثورات

التتمة في الصفحة (٦)

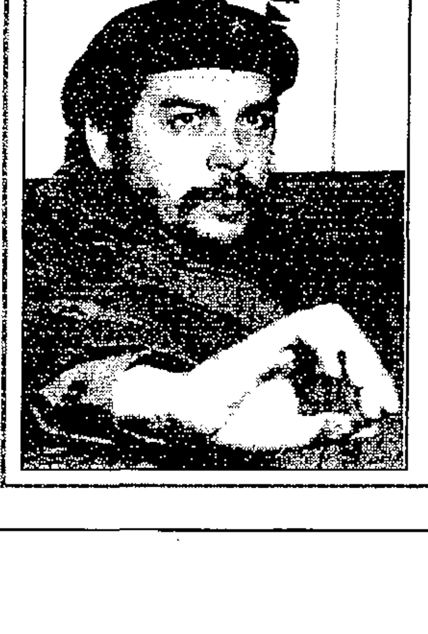

ISSN 0967-5590

ارسلان طالب بالانماء المتوازن

دلول ومسقاوي انتقدا شعارات "ثورة الجياع"

□ بيروت - «الحياة»:

■ ركزت المواقف في عطلة نهاية الاسبوع على ثلاثة مواضيع بارزة: «ثورة الجياع» والوضع المتوتر في الجنوب وانماء المناطق.

دلول

انتقد وزير الدفاع محسن دلول حركة الشيخ صبحي الطفيلي، في لقاء شعبي في عين عطا في البقاع امس. وقال «ان الحكومة الحالية هي التي بدأت بالاهتمام بمطالب البقاع ولا يمكن تحميلها مسؤولية الحرمان المزمن».

واضاف «كان على الذين ينتقدون ان يتحلوا بمسؤولية وان يدرسوا الموضوع ملياً»، ورأى «ان ثورة الجياع تحولت ثورة التجريح والسباب والشتم، وهذا لا يجوز ونحن نربأ بسماحة الشيخ ان يسمح لهذه الحركة بان تجنح عن خطها المطلبي، لأنها بذلك تفقد مبرر وجودها، وتسيء ايضاً الى الذين يعانون فقدان فرص العمل، واوضاع الزراعة المتردية وكل الشؤون والشجون. فهذه الامور يجب ان تنطلق من ظروف معينة لا ان تقفز فوق الظروف». واكد دلول «ان الحكومة مع احقية المطالبة، شرط ان تثار ضمن الاصول والظروف، وان تنطلق في خط ينسجم مع الواقع لا ان تحاول النيل من هذا الشخص او ذاك لمجرد الحقد او التهديم»، وحذّر من «ظروف دقيقة وحرجة تمر فيها المنطقة، فإذا كان هناك من يريد اسقاط النظام فليقل ذلك صراحة لأن الشعارات التي رفعت في بعلبك اخرجت الحركة عن الخط السليم». وعما اعلنه الطفيلي من تصعيد لحركته في المستقبل وطريقة التعامل مع التصعيد قال «لا احد يستطيع ان يخرج على النظام، والحكومة تتعاطى مع الموضوع بمسؤولية كبيرة جداً».

وتوقع الوزير دلول ان «تقوم اسرائيل باعتداءات جديدة هدفها التغطية على الازمة الداخلية التي تعانيها حكومة (بنيامين) نتانياهو»، وانتقد «تخلي واشنطن عن مسؤولياتها حيال العملية السلمية في المنطقة».

مسقاوي

ورأى وزير النقل عمر مسقاوي «ان التماسك الداخلي في لبنان شرط اساسي للصمود، ويحتاج الى اداء سياسي يكون على مستوى الحدث الخارجي والمسؤوليات الداخلية». واعتبر «ان ما حصل الاسبوع الماضي، ويوم الجمعة تحديداً، مؤشر كبير الى الخلل الذي ينبغي أن نتداركه قبل ان نفقد القدرة على المواجهة في المستقبل».

وانتقد الشعارات التي رفعت في بعلبك «في مواجهة السلطة وفي الدعوى الى الفوضى». وقال ان «هؤلاء لا يعيشون الحياة الوطنية، بل يعيشون على الفوضى وعلى هذا الفراغ الكبير في الاحكام الاساسي لقبضة الدولة ولهيبتها». واضاف «تعرضوا الى هيبة الدولة بكل الكلام غير المقبول اطلاقاً. ونقف امام مواقف لسياسيين في هذا البلد كانهم يمالئون هذه المواقف بطريقة او اخرى عبر استغلال الحال الاقتصادية التي ليست جديدة، وانما قديمة، وربما هي موجودة بفعل هذا الاداء السياسي من جانب هؤلاء السياسيين وعدم وعيهم، هؤلاء جميعاً يعبرون عن الفقر السياسي الذي نعيش فيه». وقال «سموها ثورة الجياع وانا اسميها ثورة الضياع، وثورة الجياع الى السلطة، وما يحصل لعب بالنار وتحريك للعواطف، ما يعبر عن مدى استعمال القضايا الرئيسية في امور صغيرة».

ارسلان

وطالب وزير المغتربين طلال ارسلان خلال رعايته مهرجاناً للمغتربين في راشيا «بالانماء المتوازن بإزالة الحرمان في راشيا والشوف واقليم الخروب ومناطق اخرى»، لافتاً الى ان «عدم تحقيق الانماء سيزيد الفقر والبؤس حول العاصمة وهذا ما يفجر مشكلة اجتماعية». واضاف «ان انماء العاصمة اكثر من ضروري بما فيه من تشجيع للمستثمرين الاجانب واللبنانيين لكن حصره في المدن هو المشكلة الكبرى». وحدد «مشروعاً لانماء الريف يرتكز الى تشجيع الزراعة عبر مساعدات للمزارعين وانشاء مصانع لاستيعاب الانتاج، واقامة مناطق صناعية في الاقضية النائية مع الحفاظ على الشروط البيئية مما يوجد فرص عمل للشباب ويحد من هجرتهم، ودعم المدرسة الرسمية وتطويرها واقامة منشآت رياضية وثقافية في المناطق الريفية».

وذكر «ان من ركائز السياسة الاغترابية للوزارة معالجة موضوع الاحوال الشخصية للمغتربين واعطاء الجنسية اللبنانية لكل مغترب يستحق استرجاعها على الا تخضع هذه المسألة للتجاذبات السياسية والطائفية»، واشار الى ان «تعليم اللغة العربية لاولاد المغتربين سيكون من اولويات وزارته وكذلك المسح الاحصائي للمغتربين».

المرعبي

ورحب النائب طلال المرعبي بتخصيص ١٥٠ مليون ليرة لبنانية لمناطق البقاع وعكار واعتبرها «غير كافية لأن الشمال في حاجة الى كثير من المشاريع الانمائية والخدماتية والانتاجية ومنها مصفاة طرابلس ومطار القليعات»، ودعا الدولة الى «ضبط النفس وعدم التسرع في صرف الاموال حتى تاتي في مكانها الصحيح»، وطالب «بتحرك عربي واسع يؤدي الى عقد قمة عربية لاعادة النظر في سياسة السلام التي اتبعت في المنطقة».

الطفيلي أكد استمرار تحركه حتى النهاية

■ بيروت - «الحياة» - قال الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي في حديث اذاعي امس ان تحركه المعروف باسم «ثورة الجياع» «سيستمر حتى النهاية في حال لم توضع الحلول لأسباب هذا التحرك على ارض الواقع». وقال «ان الدعوة الى العصيان المدني هي اقل الوسائل ضرراً وأكثرها ضغطاً على السلطة».

ونفى ان يكون التحرك موجهاً ضد «حزب الله». واضاف انه يدعم «المقاومة وحزب الله وكل القوى الاخرى المشتركة في المقاومة».

لا تخدعنك الاعلانات

شركة الربيع

روف دوبلكس ٥٥٠ م٢

درج داخلي، ٣ صالونات كبيرة، غرفة طعام، مطبخ كبير
٦ حمامات، ٥ غرف نوم ثلاثة منها رئيسية في كل منها
حمام خاص بها واحد منهم جاكوزي، فرندات فسيحة
مطلة على بيروت، برمانا، والجبل، حديقة مستقلة ٥٠ م٢
مواقف داخلية.

شقق بمساحات مختلفة ٢٤٠ / ٣٤٠ م٢، والتنفيذ سوبر دولوكس
والتسليم فوراً للبدء بأعمال الديكور والسكن وبأسعار مغرية

ان كنت ترغب السكن مع الافق وجمال الطبيعة، وتريد الشراء
يرجى الاتصال: بشركة الربيع في بيروت على الارقام التالية
١١/٠٠٩٦١١-٧٠١٧١٠ أو ٠٠٩٦١٣-٧٠١٢٣٣
لتأمين تذكرة طائرة مع اقامة يومين، فتشاهد وتتأكد مما تشتري

الحريري في مدريد ولندن الاسبوع المقبل

□ بيروت - «الحياة»:

■ يتوجه رئيس الحكومة رفيق الحريري على رأس وفد وزاري، الاثنين ١٤ تموز (يوليو) الجاري الى مدريد في زيارة رسمية للقاء نظيره الاسباني خوسيه ماريا اسنار.

ويتوقع أن ينتقل الحريري من مدريد الى لندن حيث يجتمع مع رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير وكبار المسؤولين.

وتتركز محادثات الحريري في مدريد ولندن على الوضع في المنطقة في ضوء جمود العملية السلمية اضافة الى العلاقات الثنائية بين لبنان من جهة واسبانيا وبريطانيا من جهة اخرى. كما يزور رئيس الحكومة اثينا في ٢٤ من الشهر الجاري.

مفتي الجمهورية التقى وزير الاوقاف المصري

□ القاهرة - «الحياة»:

■ التقى مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني امس في القاهرة وزير الاوقاف المصري الدكتور محمود حمدي زقزوق وبحثا في دعم التعاون الديني بين البلدين. وقال الشيخ قباني الذي يلتقي لاحقاً الرئيس حسني مبارك ورئيس الحكومة الدكتور كمال الجنزوري لـ «الحياة»، إنه عرض مع الوزير المصري النشاطات التي تقوم بها دار الفتوى اللبنانية على الصعيد الاجتماعي والتربوي والانساني. واضاف «بحثنا في سبل تعزيز التعاون بين دار الفتوى اللبنانية ووزارة الاوقاف المصرية خصوصاً التحضير لبناء جامعة بيروت الاسلامية واعداد خطة عمل للتعاون مع وزارة الاوقاف المصرية وجامعة الازهر».

ونقل عن زقزوق ان وزارة الاوقاف المصرية ستضع في تصرف دار الفتوى اللبنانية مجموعات من الموسوعات والمطبوعات تعنى بالشؤون الاسلامية وانه سيتم ارسال عدد من المشايخ في شهر رمضان المقبل الى لبنان والدول الاسلامية لدعم مؤسسات دار الفتوى في نشاطاتها المكثفة خلال الشهر، مشيراً الى أن اللقاء تطرق الى مشروع دار الفتوى اللبنانية معاودة اصدار مجلة «الفكر الاسلامي» قريباً.

الأمين العام للجامعة يزور لبنان الاسبوع المقبل

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعلن امس ان الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد سيشارك في افتتاح الدورة العربية الرياضية الثامنة التي ينظمها لبنان بين ١٢ و٢٧ تموز (يوليو) الجاري.

ويجري عبدالمجيد خلال وجوده في بيروت محادثات مع الرئيس الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس المجلس النيابي نبيه بري ووزير الخارجية فارس بويز.

على صعيد آخر، تلقت الجامعة رسالة من وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف طالب فيها بالتدخل لتمكين الفرق الرياضية العراقية من الاشتراك في نشاطات الدورة العربية الثامنة في بيروت.

نوفل طالب بكتلة نيابية مسيحية

صفير: لو استحضر المسؤولون الله لما كانت الشكوى من الجوع

□ بيروت - «الحياة»:

■ خصص البطريرك الكاردينال نصر الله بطرس صفير قسماً من عظة الاحد امس في بكركي للحديث عن الاسباب الكامنة وراء «ثورة الجياع» و«العصيان المدني». وقال: «ان الصلاة هي دخول في علاقة متواصلة واثقة ووثيقة مع الله ومن استحضر الله في ما يقول ويعمل امن الخطأ والعقاب». واضاف «ليت المؤمنين وخصوصاً الذين يتولون الشأن العام يدركون هذه الحقيقة ويعملون بوحيها، اذاً لما كانت ترتفع شكوى من جوع، ودعوة الى عصيان وظلامة من امتهان حقوق الانسان».

وبعد القداس التقى صفير النائب نبيل البستاني الذي قال: «بحثنا في موضوع عودة المهجرين التي لا تزال متاخرة، ومن واجبنا ان نسعى ونجهد لتامين حقوقهم، وسنبحث في هذه العودة في جلسة المجلس النيابي (اليوم)». واضاف «ان مبلغ عشرة بلايين ليرة دخل صندوق المهجرين وصرف الاخلاءات وتعويضات في قرية واحدة في الشوف هي كفرنبرخ، وعدنا بدفعة ثانية، لكنها كانت كسابقتها واقل. واذا استمر الامر على هذا المنوال لا اعرف متى تنتهي عودة المهجرين».

ومن زوار صفير النائب اميل نوفل الذي ودعا الى «وحدة الصف المسيحي وخصوصاً بين المسؤولين الذين عليهم ان يكونوا صفاً واحداً في مواجهة ما يحاك في لبنان وللبنانيين». وقال «سنعارض حيث يجب ان تكون المعارضة فاعلة وجدية، واذا وجدت كتلة نيابية مسيحية تضم اكثر من ٢٠ نائباً سننظر في الامر، خصوصاً اذا كانت غايتها الحفاظ على استقلال لبنان ووحدة اراضيه». وتساءل «ما المانع من وجود كتلة مسيحية على غرار ما هو حاصل عند الغير؟ وهذا المطلب ليس طائفياً انما هدفه الحفاظ على حد ادنى من التماسك المسيحي وبالتالي الوطني مما ينعكس خدمات انمائية واجتماعية على مناطق هذا التجمع».

شمعون يواصل جولته الاسترالية

□ بيروت - «الحياة»:

■ تابع رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون جولته في استراليا. فزار العاصمة كانبيرا والتقى المسؤولين في الخارجية ابرزهم مارك بيرس مساعد رئيس دائرة الشرق الاوسط وعرض معه الوضع في لبنان والمنطقة.

وافاد بيان للحزب ان شمعون لبى دعوة مجموعة من البرلمانيين من حزب الاحرار الحاكم في استراليا الى الغداء في قاعة التشريفات في البرلمان الفيديرالي. ورحب النواب به واثنوا على «جهوده في عمله النضالي المتواصل من اجل تحرير لبنان من كل جيش غير لبناني واستعادة القرار الحر».

وعاد شمعون الى سيدني حيث التقى ابناء الجالية ووفوداً داعمة، منها تجمع رابطات زغرتا الذي اظهر «تعاطفاً مع خطه السياسي الوطني الصرف». والتقى ايضاً وزراء ونواباً في ولاية نيوسوث ويلز في مبنى البرلمان وتناول الغداء في احدى قاعاته بدعوة من رئيس المعارضة في الولاية بيتر كولنز.

وشكر شمعون «الاهتمام الرسمي الاسترالي بلبنان كقضية». ودعا الى «متابعة الجهود في سبيل تحرير الوطن ودعم الشعب اللبناني في نضاله السياسي لاخراج الوطن من قبضة الاحتلالات وهيمنتها على قراره الوطني».

كرامة: غياب الكتائب سبب اخطاراً تهدد الهوية وتلغي الخصوصية

■ بيروت - «الحياة» - قال الرئيس السابق لحزب الكتائب الدكتور ايلي كرامة «ان لبنان في خطر ان غير هويته وخصوصيته ووجهه المتميز خاصة بعد التغييرات الديموغرافية فيه على اثر صدور مرسوم التجنيس الاخير وتوزيع الجنسية اللبنانية على مئات الآلاف من غير مستحقيها وعدم حل مسالة المهجرين وما يخلفه هذا التاخير من فرز سكاني وطوائفي مرفوض، وما يحكى عن صفقات مشبوهة لبيع الاراضي في الشوف وشرق صيدا والحديث المتزايد عن عودة نغمة التوطين».

ورأى الدكتور كرامة في اللقاء الموسع الذي عقد اول من امس في دير سيدة البير لاعضاء سابقين في المكتب السياسي وهيئة الشورى ومسؤولين من رؤساء مناطق واقاليم ومصالح ومفكرين ان «هذه الاخطار ما كانت لتحصل لو بقيت الكتائب امينة على خطها الوطني، وفية لطروحاتها ومبادئها، كما كانت في السبعينات، تتكلم بصراحة وصدقية وتجرد، تحمل هموم الناس وتقف في الخط الاول دفاعاً عنهم».

وتدارس المجتمعون عدداً من اوراق العمل ابرزها، مشروع اقتراح النظام الحزبي العام، وافكار عن «قيامة الكتائب»، وبيان لواقع الحزب ومواقفه الحالية واسباب تراجع ادائه الوطني وتقلص التاييد الشعبي له.

وركز كرامة في كلمته على خنق الحريات الاساسية للمواطن، والتاخير في اصدار قانون عادل ومتوازن للانتخاب، واعتماد سياسة اقتصادية تجر البلاد والعباد الى حافة الجوع والفقر، ورأى ان «الكتائب ضرورة للبنان وحاجة له وهي ضمانة لوجوده ولاستمرار مناخ الحرية فيه».

وقال: «كم يشعر اللبنانيون اليوم بغيابها عن المسرح السياسي ويفتقدونها»، مشيراً «الى انه اذا لم تكن الكتائب على هذا المستوى من الاخلاق والتجرد فلا يمكننا خدمة القضية».

واضاف: «يجب ان تعود الكتائب الى طهارتها حتى تحيا وتقوم من جديد وعلينا ان نفكر سوية في كيفية اعادة الكتائب الى لعب دورها الوطني وجعلها راس رمح في سبيل القضية اللبنانية».

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

رحلة ثالثة من الرياض
بالإضافة إلى رحلات الأربع من جدة

الجمعة	*الأربعاء	الاثنين
الرياض - باريس	الرياض - باريس	الرياض - باريس
٠٠:٤٠	٠٠:٤٠	٠٠:٤٠

تصل رحلتنا إلى باريس في تمام الساعة ٦:٠٥ صباحا
لتعطيكم الوقت الكافي لمتابعة رحلتكم
إلى أكثر من ٢٠١ مدينة حول العالم
أو البقاء في باريس عاصمة السحر والنور.

آفاق السفر تتسع كلما سافرتم معنا.
يمكنكم الإستمتاع بوقتكم في فرنسا أو أي دولة أوروبية تختارونها مع عرض "عطلات بونجور".
لرحلاتكم داخل الولايات المتحدة الأمريكية ٢٥٠ مدينة أصبحت سهلة المنال
مع شركائنا طيران كونتيننتال و دلتا. فرص أكبر لتحقيق أميال أكثر وربح أكبر.

للمزيد من المعلومات يرجى الإتصال بوكيل مبيعاتنا العام أو بوكيل سفرك المعتمد.
الرياض: ٤٧٦٩٦٦٦، جدة: ٦٥١٢٠٠٠، الظهران: ٨٦٤٠٥١١

*رحلة الاربعاء تبدأ في ٩٧/٨/٦

AIR FRANCE

هناك دائماً سبب لإختيارك السفر مع الخطوط الجوية الفرنسية

عشية اجتماع لجنة "تفاهم نيسان"

مقتل جندي اسرائيلي في عملية لـ"المقاومة" وجرح ٣ لبنانيين بقصف قوات الاحتلال

□ بيروت - «الحياة»:

■ توتر الوضع الامني في الجنوب اللبناني امس، وسقط ثلاثة جرحى مدنيين لبنانيين، وجندي اسرائيلي قتيلاً، عشية اجتماع لجنة «مراقبة وقف النار في الجنوب المنبثقة عن تفاهم نيسان (ابريل) اليوم في الناقورة للبحث في شكوى لبنانية اثر جرح مواطن في بلدة كفرتبنيت قبل ثلاثة ايام بالقصف الاسرائيلي، وشكوى اسرائيلية بعد سقوط صواريخ على شمال اسرائيل.

وسيتقدم الجانب اللبناني خلال الاجتماع بشكوى جديدة بعد جرح المدنيين اللبنانيين الثلاثة امس.

ميدانياً، شنت طائرات حربية اسرائيلية ثلاث غارات جوية، خلال نصف ساعة، اعتباراً من الحادية عشرة والنصف قبل الظهر، على تلال عين بوسوار وتلة مليتا في اقليم التفاح، واطلقت ثمانية صواريخ، على ثلاث دفعات. وترافقت هذه الغارات مع غارات لمروحيات اسرائيلية اطلقت عشرة صواريخ جو - أرض على محيط جرجوع وأحراج سجد ومجرى نبع الطاسة في اقليم التفاح.

واعلنت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله»، انها تصدت للطائرات المغيرة واطلقت صاروخ «سام-٧» عليها.

وكانت المواقع الاسرائيلية في سجد مشطت احياء سكنية في جرجوع، ما ادى الى اصابة الطفل علي احمد مقلد (٧ سنوات) في عينه اليسرى وانحاء اخرى من جسمه، وللمواطن ربيع محمد ابو زيد (٢٧ سنة)، وقد نقلا الى مستشفى حمود في صيدا والنجدة الشعبية في النبطية.

وتزامن ذلك مع قصف اسرائيلي طاول منذ التاسعة صباحاً الجبل الرفيع وأحراج سجد والريحان ومزرعة عقماتا ومحيط جرجوع وعين بوسوار واللويزة في اقليم التفاح. وأحصي سقوط ما يزيد عن ٢٥٠ قذيفة.

واستمر القصف متقطعاً حتى بعد الظهر.

وفي الاولى والنصف، سقطت قذيفة اسرائيلية على منزل المواطن عفيف سليمان في عين بوسوار وادت الى جرح عماد سليمان الذي نقل الى مستشفى حمود.

واعلنت «المقاومة» ان مجموعات منها هاجمت في التاسعة والنصف صباحاً قوة اسرائيلية قرب موقع سجد، وفي العاشرة والنصف موقعي سجد وبئر كلاب، وأشارت الى مقتل جنديين اسرائيليين.

إلا ان مصادر «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل، تحدثت عن مقتل جندي اسرائيلي في موقع سجد، وإصابة احد عناصر «الجنوبي» بجروح خطرة.

وعزا «حزب الله» كثافة الغارات الاسرائيلية الى تامين تغطية لإنقاذ المصابين من جراء العملية في سجد. وتحدث عن «قتال شرس» دار بين الطرفين.

جريح في مستشفى النبطية. (رويتر)

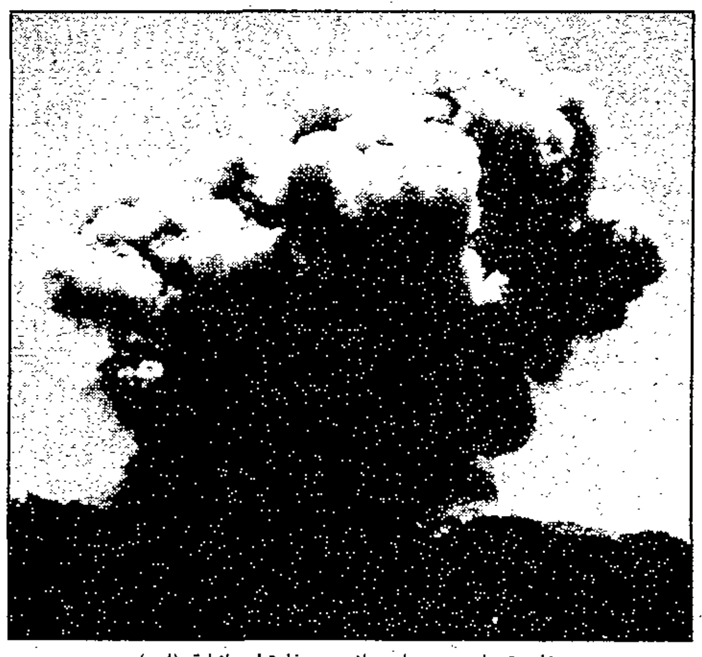

دخان يتصاعد من جبل صافي بعد غارة اسرائيلية. (ا ب)

اسماء الجميل وعون وجعجع غابت عن لائحة الشطب

انتخابات المجلس التنفيذي للرابطة المارونية: إقبال كبير... ودعم للمعتدلين

□ بيروت - من حبيب يونس

■ ان يشارك ٨٢٥ من اصل ٩٤٤ في انتخابات المجلس التنفيذي للرابطة المارونية، فثمة ما يدعو الى تساؤلات كثيرة، وبعض استغراب. عالية جداً اذاً نسبة المقترعين، ٨٧ في المئة، وهي النسبة نفسها التي قاطعت الانتخابات النيابية عام ١٩٩٢، مع فارق في الموقع والظروف والاهداف.

فمنذ الصباح الباكر، بدا ان المعركة التي تنافست عليها، في احدى قاعات مدرسة الحكمة في الاشرفية، اربع لوائح (اثنتان منها مكتملتان) لانتخاب رئيس ونائب رئيس وثلاثة عشر عضواً واربعة اعضاء للجنة الانتساب، ستكون مختلفة عما سبقتها. فبعد التعديل الاخير على نظامها الداخلي الذي قضى بانتخاب الرئيس ونائبه من القاعدة مباشرة (تضم اصلاً ١٣٥٠ منتسباً سدد منهم اشتراكاتهم ٩٤٤)، ومحاولة ابتعادها عن التجاذب السياسي وحصر اهتمامها بالشأنين الوطني والماروني العامين، اخذ كثر ينظرون الى الرابطة لتكون هيئة جامعة للنخب المارونية تصلح ما افسده «عطّار» الخلافات القديمة، وتجمع ما تَفَرّق، انطلاقاً من الروح الجديد الذي بثه في ابناء الطائفة الارشاد الرسولي.

اللائحتان المكتملتان: واحدة برئاسة النائب والوزير السابق بيار حلو وتضم مجموعة من النشيطين في حقول عدة، والطابع الغالب عليها الاعتدال. والاخرى برئاسة الامين العام للرابطة المحامي نعمة الله ابي نصر، ولا يقل اركانها شأناً عن السابقة، وثمة من يسحب «تطرف» رئيسها عليها مجتمعة. اما اللائحتين الاخريين، فواحدة برئاسة السفير جوي ثابت ينقص فيها مرشح الى لجنة الانتساب، والثانية برئاسة المحامي انطوان عقل ولا تضم اليه سوى عضوين. وولدت اللوائح الاربع، وكان يمكن ان تكون اكثر لو لم تسجل انسحابات، بعد فشل المساعي التي بذلتها لجنة سباعية من المنتسبين الى الرابطة برئاسة النائب السابق شفيق بدر، في التوصل الى لائحة توافقية.

ومن يقرأ برامج هذه اللوائح لا يجد فارقاً جوهرياً في ما بينها، فكلها استلهمت الارشاد الرسولي، ودعت الى الاستقلال والسيادة ووحدة الصف الماروني وبالتالي اللبناني. وانتقدت مرسوم التجنيس الاخير، وطالبت باسترجاع المغتربين جنسيتهم، وبتفعيل دور الرابطة وجعلها مؤسسة عصرية تحيط بكل ما يعني الشأن الماروني، والتركيز على دور الشباب، و«التفيؤ» بـ «مظلة» البطريركية المارونية التي اكدت حيادها.

اما اسباب الاقبال الكثيف على الاقتراع فكثيرة، لعل ابرزها: الدور المتوقع للرابطة في ما تسعى الى ان تكونه فتملأ فراغاً على الساحة المارونية نظراً الى الشكوى الدائمة من فقدان التوازن في الحياة السياسية، وكثرة اللوائح التي تؤدي حكماً الى اندفاع وحماسة اكثر للاقتراع، غلبة التوجه المعارض للسلطة بين معظم المرشحين على توجه الموالاة، وان كانت المعارضة منقسمة بين من هم تحت سقف «اتفاق الطائف» ومن هم فوقه... علماً ان اياً من المعارضين من خارج الطائف لم يتبنّ اياً من اللوائح، وان تردد ان مناصري «التجمع الوطني» (الجميل وعون وشمعون) كانوا ميالين اكثر الى لائحة ابي نصر.

وبين هذا الحضور الذي خصصت له خمسة صناديق اقتراع، سجل للمرة الاولى حضور لافت لوزراء ونواب حاليين وسابقين (هم حكماً اعضاء في الجمعية العمومية للرابطة). ثلاثة وزراء جان عبيد وميشال اده وايلي حبيقة (رئيس حزب «الوعد» العلماني)، ونحو ٢٠ نائباً بينهم مسؤولون في احزاب علمانية او ينادون بها... وحتى رئيس الجمهورية السابق شارل حلو تغلب على سنواته التي تقترب من التسعين، وصوت وسط ترحيب وتقدير وتصفيق من الجميع. ولوحظ خلو لائحة الشطب من اسماء ثلاثة هم الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون والدكتور سمير جعجع... من دون ان يعرف السبب.

واذ بدا النائب السابق بيار حلو مرتاحاً الى الفوز واعضاء لائحته، وكان يستقبل ويودع الوزراء والنواب ويشكر لهم حضورهم، وقضى معظم وقته في الباحة الخارجية للمدرسة، بدا منافسه المحامي ابي نصر الذي بقي في قاعة الانتخاب قلقاً بعض الشيء، واشتكى من عدم استعمال مقترعين كثر العازل الانتخابي... الامر الذي كان يدعو اليه في اصرار، عبر الميكروفون، رئيس الرابطة الحالي ارنست كرم.

وتميزت الاجواء العامة للانتخابات بالديموقراطية والحضارية، كما ردد كثيرون، والهدوء وغياب التشنج، بدليل محاورات ووقفات بين مرشحي اللوائح الاربع، غير مرة، خلال اليوم الانتخابي الطويل، حتى ان حلو بادر بدعوة ثابت وعقل الى الجلوس بقربه، مع بدء عملية فرز الاصوات في الثانية والربع بعد الظهر، وكان يمكن ابي نصر ان يكون الى جانبهم، لو لم يكن بحكم توليه الامانة العامة، عضواً في لجنة القيد المشرفة على الانتخابات... ناهيك بانتداب وزارة الداخلية رئيس مصلحة الاحزاب والجمعيات فيها سامي شقير للاشراف على العملية الانتخابية.

وكما في كل انتخابات. كثرت الاقاويل: من الذي سدد اشتراكات عمن لم يدفعوها حتى من دون علمهم، الى من تحدث عن تدخل بعض السلطة الى جانب حلو، الى من توقع ان تخرق اللوائح. اما عملية الفرز، وان لم تجر ممكننة، فلم تخل من بعض فوضى وحدة واختلاف سوّي لاحقاً على طريقة اجرائها، الى متسائل عما يمكن ان تفعله الرابطة المارونية، اياً كانت عليه النتيجة. واذا كان مؤيدو حلو يسجلون له مكانته واعتداله وقدرته، ومن معه، على ابعاد التشنج والتطرف عن الرابطة، فان معارضيه يتساءلون: كيف يمكن من رفض منصبين كبيرين (رئاسة الحكومة الانتقالية في نهاية عهد الرئيس الجميل، ورئاسة الجمهورية بعد اغتيال الرئيس رينيه معوض) في ادق الظروف «اذا لم يجمع جميع اللبنانيين عليه» كما قال في حينه، ان يخوض معركة داخل البيت الماروني، في ظروف دقيقة ايضاً، في غياب التوافق والاجماع؟ فما الذي تغير؟

واياً تكن النتيجة، يبقَ الفائز الاكبر الرغبة في ممارسة الحق الانتخابي التي حرمها كثر، طوعاً او قسراً، في مجال انتخابي آخر...

ابراهيم الجفالي واخوانه
جدة: طريق المدينة ك ١٤ هاتف ٦٥٤٥٩٤٣/٦٥٤٦٣٥٤ ك ٦ هاتف ٦٦٥٣٣٣٣ توصيلة ١٤٥ فاكس ٦٦٩٤٠١٩
الرياض: طريق خريص هاتف ٢٣١٠٠٢٦ توصيلة ٣٠٥ فاكس ٤٠٢٢١٢٢
الدمام: شارع الملك سعود هاتف ٨٣٣٥٤٧٨/٤٢٣-٨٣٤ فاكس ٨٣٢٧١٣٦

السعودية: تمديد لكبار موظفي الدولة وتكوين مجلس الشورى الجديد

□ الرياض - «الحياة»:

■ أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية أمس عشرة أوامر ملكية بشأن التمديد لـ ٧٧ من كبار موظفي الدولة شاغلي مرتبة وزير والمرتبة الممتازة من الأمراء وأمراء المناطق ونواب أمراء المناطق والعلماء والمستشارين وكبار المسؤولين من الذين تم التمديد لهم لمدة سنتين في ١٩٩٧/٧/٢٦ بعد صدور النظام الاساسي للحكم عام ١٩٩٢، اضافة الى اعلان تشكيل مجلس الشورى الجديد بعدما تمت زيادة عدد اعضائه الى تسعين عضواً.

وبثت وكالة الانباء السعودية نصوص الأوامر الملكية، ونص الامر الاول منها على:

«اولاً: تمدد خدمة اصحاب السمو الملكي واصحاب السمو الامراء واصحاب الفضيلة والمعالي شاغلي مرتبة وزير التالية اسماؤهم لمدة أربع سنوات وذلك إعتباراً من ١٤١٨/٣/٣هـ:

١ – صاحب السمو الملكي الامير عبدالرحمن بن عبدالعزيز آل سعود نائب وزير الدفاع والطيران.

٢ – صاحب السمو الملكي الامير بدر بن عبدالعزيز آل سعود نائب رئيس الحرس الوطني.

٣ – صاحب السمو الملكي الامير ممدوح بن عبدالعزيز آل سعود رئيس مكتب الدراسات الإستراتيجية.

٤ – صاحب السمو الملكي الامير احمد بن عبدالعزيز آل سعود نائب وزير الداخلية.

٥ – صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود الرئيس العام لرعاية الشباب.

٦ – صاحب السمو الملكي الامير تركي الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود رئيس الإستخبارات العامة.

٧ – صاحب السمو الأمير فهد بن عبدالله بن محمد آل سعود مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني.

٨ – فضيلة الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى.

٩ – معالي الأستاذ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد.

١٠– فضيلة الشيخ محمد بن عبدالله بن سبيل الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.

١١– فضيلة الشيخ الدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد الرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

١٢– معالي الدكتور عبدالله بن عمر نصيف نائب رئيس مجلس الشورى.

١٣ – معالي الأستاذ حمد بن سعود السياري محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي.

ثانياً: يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماد تنفيذه».

أمراء المناطق

وبالنسبة الى أمراء المناطق نص الأمر الملكي الثاني على:

«أولاً: تمدد خدمة أصحاب السمو الملكي وأصحاب السمو الأمراء وأصحاب المعالي امراء المناطق شاغلي مرتبة وزير التالية أسماؤهم لمدة أربع سنوات وذلك إعتباراً من ١٤١٨/٣/٣هـ:

١ – صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة الرياض.

٢ – صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة مكة المكرمة.

٣ – صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة المدينة المنورة.

٤– صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة حائل.

٥ – صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة الباحة.

٦ – صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة عسير.

٧ – صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة القصيم.

٨ – صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود أمير المنطقة الشرقية.

٩ – صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة تبوك.

١٠– صاحب السمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي أمير منطقة الحدود الشمالية.

١١– معالي الأستاذ محمد بن تركي السديري أمير منطقة جازان.

١٢ – معالي الأستاذ سلطان بن عبدالرحمن السديري أمير منطقة الجوف.

ثانياً : يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لإعتماد تنفيذه».

نواب امراء المناطق

ونص الأمر الملكي الثالث على:

«أولاً: تمدد خدمة أصحاب السمو الملكي نواب امراء المناطق شاغلي المرتبة الممتازة التالية أسماؤهم لمدة أربع سنوات وذلك إعتباراً من ١٤١٨/٣/٣هـ:

١ – صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز آل سعود نائب أمير منطقة الرياض.

٢ – صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز آل سعود نائب امير منطقة مكة المكرمة.

٣ – صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود نائب أمير المنطقة الشرقية.

ثانياً: يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لإعتماد تنفيذه».

العلماء

ونص الأمر الملكي الرابع على:

«أولاً: تمدد خدمة أصحاب الفضيلة شاغلي مرتبة وزير التالية أسماؤهم لمدة أربع سنوات وذلك إعتباراً من ١٤١٨/٣/٣هـ:

١ – سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء.

٢ – فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس مجلس القضاء الأعلى.

٣ – فضيلة الشيخ ناصر بن حمد الراشد رئيس ديوان المظالم».

وصدر أمر ملكي بتمديد خدمة اصحاب الفضيلة شاغلي المرتبة الممتازة التالية اسماؤهم لمدة أربع سنوات وذلك إعتباراً من ١٤١٨/٣/٣هـ:

١ – فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء.

٢ – فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ عضو هيئة كبار العلماء.

٣ – فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء.

٤ – فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن عبدالرحمن الأطرم عضو هيئة كبار العلماء.

٥ – فضيلة الشيخ الدكتور عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان عضو هيئة كبار العلماء.

٦ – فضيلة الشيخ الدكتور بكر بن عبدالله ابو زيد عضو هيئة كبار العلماء.

٧ – فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء.

ثانياً: يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماد تنفيذه.

وينص الأمر الملكي الخامس على:

اولا: تمدد خدمة اصحاب الفضيلة والمعالي شاغلي مرتبة وزير التالية اسماؤهم لمدة اربع سنوات وذلك اعتبارا من ١٤١٨/٣/٣هـ:

١ – معالي الاستاذ محمد بن عبدالله النويصر رئيس الديوان الملكي ورئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء.

٢ – معالي الاستاذ ابراهيم بن عبدالله العنقري.

٣ – فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ المستشار بالديوان الملكي.

٤ – فضيلة الشيخ راشد بن صالح بن خنين المستشار بالديوان الملكي.

٥– فضيلة الشيخ ناصر بن عبدالعزيز الشثري المستشار بالديوان الملكي.

٦– فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن حمزة المرزوقي المستشار بالديوان الملكي.

٧– معالي الشيخ عبدالوهاب بن احمد عبدالواسع المستشار بالديوان الملكي.

٨– معالي الاستاذ عبدالعزيز بن عبدالله السالم الأمين العام لمجلس الوزراء.

٩– معالي الاستاذ عبدالله بن ناصر بن عمار رئيس الشؤون الخاصة الملكية.

١٠– معالي الاستاذ ناصر بن حمد الراجحي رئيس ديوان سمو ولي العهد.

١١– معالي الاستاذ محمد بن عبدالرحمن ال الشيخ رئيس المراسم الملكية.

١٢– معالي الاستاذ علي بن حسين بن مسلم المستشار بالديوان الملكي.

ثانيا: يبلغ امرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه».

المرتبة الممتازة

وبالنسبة الى موظفي المرتبة الممتازة نص الأمر الملكي السادس على:

«اولاً : تمدد خدمة اصحاب السمو الملكي واصحاب السمو الأمراء واصحاب الفضيلة والمعالي شاغلي المرتبة الممتازة التالية اسماؤهم لمدة اربع سنوات وذلك إعتباراً من ١٤١٨/٣/٣هـ:

١ – صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعد بن عبدالعزيز ال سعود المستشار بوزارة الداخلية.

٢ – صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود نائب رئيس الإستخبارات العامة.

٣ – صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود نائب الرئيس العام لرعاية الشباب.

٤ – صاحب السمو الأمير عبدالله بن فيصل بن تركي آل سعود رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع.

٥ – عبدالعزيز الثنيان سفير المملكة العربية السعودية لدى اسبانيا.

٦ – محمد بن عبدالله الصقير نائب رئيس الصندوق السعودي للتنمية.

٧ – فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الفالح نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي.

٨ – محمد بن عبدالعزيز الدريبي المستشار بوزارة الداخلية.

٩ – الدكتور صالح بن عبدالرحمن العذل رئيس مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

١٠– الدكتور عبدالرحمن بن إبراهيم الجماز المستشار بوزارة الداخلية.

١١ – صالح بن محمد بن سليمان المدير العام للمؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق.

١٢ – سعد بن ناصر السديري الامين العام لمجلس الأمن الوطني.

١٣ – فهد بن عبدالعزيز المعمر محافظ الطائف.

١٤ – المهندس عبدالعزيز بن عبدالرحمن الحصين أمين المدينة المنورة.

١٥ – فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.

١٦ – الدكتور فهد بن عبدالرحمن بلغنيم محافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة.

١٧– الدكتور علي بن عبدالرحمن الخلف رئيس الطيران المدني.

١٨ – محمد بن سليمان الضلعان محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني.

١٩ – عبدالرحمن بن إبراهيم ابوحيمد وكيل الحرس الوطني.

٢٠ – الدكتور حمود بن عبدالعزيز البدر الامين العام لمجلس الشورى.

ثانياً : يبلغ امرنا هذا للجهات المختصة لاعتماد تنفيذه».

وينص الأمر الملكي السابع على:

«اولا: تمدد خدمة موظفي المرتبة الممتازة التالية اسماؤهم لمدة اربع سنوات وذلك اعتباراً من ١٤١٨/٣/٣هـ:

١– محمد بن صالح العذل. ٢– منصور بن محمد الخريجي. ٣– الدكتور ماجد الدين قاضي. ٤– مصطفى بن محمد ادريس. ٥– الدكتور حمد بن عبدالله الخويطر. ٦– ابراهيم بن ابراهيم السويلم. ٧– فيصل بن حكمت العلي.

ثانيا: يبلغ امرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه».

أعضاء مجلس الشورى

ونص الأمر الملكي الثامن على:

«اولاً: يتكون مجلس الشورى من الرئيس والاعضاء الاتية اسماؤهم لمدة اربع سنوات هجرية تبدأ من تاريخ انتهاء مدة مجلس الشورى الحالي الصادر بتكوينه الامر الملكي رقم أ/١٦ وتاريخ ١٤١٤/٣/٣هـ.

الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير (رئيس مجلس الشورى).

١– الدكتور عبدالله عمر نصيف (نائب رئيس مجلس الشورى). ٢–اللواء متقاعد إبراهيم بن علي الميمان. ٣– الدكتور أحمد سير مباركي. ٤– الدكتور احمد بن عثمان التويجري. ٥– الدكتور احمد بن محمد الضبيب. ٦– الدكتور أسعد سليمان عبده. ٧– الاستاذ إياد أمين مدني. ٨– الدكتور بدر بن حمود العماج. ٩– الاستاذ بكري بن صالح شطا. ١٠– الدكتور بندر بن محمد العيبان ١١– الدكتور جميل بن عبدالله الجشي. ١٢– الدكتور حزام بن هزاع الغميسي. ١٣– اللواء حسين بن عبدالله بن حسين ابوسبعة. ١٤– الدكتور حسين محمد علي العلوي. ١٥– الدكتور حمد بن عبدالله الصقير. ١٦– الدكتور حمد بن محمد الفريان. ١٧– الشيخ حمود بن عبدالعزيز الفايز. ١٨– الدكتور خالد بن حمدة نحاس. ١٩– الاستاذ خالد بن محمد القصيبي. ٢٠– الدكتور راشد بن راجح الشريف. ٢١– الدكتور زهير بن احمد السباعي. ٢٢– الدكتور زياد بن عبدالرحمن السديري. ٢٣– الدكتور زيد بن عبدالمحسن آل حسين. ٢٤– المهندس سعد بن حسين المري. ٢٥– الدكتور سعود بن سعيد المتحمي. ٢٦– الدكتور سعيد بن حمد بن شداد الهاجري. ٢٧– المهندس شويش بن سعود المطيري. ٢٨– الدكتور صالح بن سعود العلي. ٢٩– الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد. ٣٠– الدكتور صالح بن عبدالله المالك. ٣١– الدكتور طامي بن هديف البقمي. ٣٢– الدكتور عبدالإله بن عبدالعزيز باناجه. ٣٣– الأستاذ عبدالحميد بن عبدالوهاب حريري. ٣٤– الدكتور عبدالرحمن بن أحمد الجعفري. ٣٥– الدكتور عبدالرحمن بن صالح الشبيلي. ٣٦– الدكتور عبدالرحمن الطيب الانصاري. ٣٧– الدكتور عبدالرحمن بن عبدالله ابار. ٣٨– الدكتور عبدالرحمن بن عبدالله الزامل. ٣٩– الدكتور عبدالرحمن بن محمد ابوعمه. ٤٠– الأستاذ عبدالرزاق بن عبدالله القين. ٤١– الدكتور عبدالعزيز بن إبراهيم الفايز. ٤٢– الدكتور عبدالعزيز بن اسماعيل داغستاني. ٤٣– الدكتور عبدالعزيز بن حسين الصويغ. ٤٤– الدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن الربيعة. ٤٥– الدكتور عبدالعزيز العلي النعيم. ٤٦– الأستاذ عبدالعزيز بن محمد أبوملحة. ٤٧– الدكتور عبدالعزيز بن نايف العريعر. ٤٨– اللواء متقاعد عبدالقادر بن عبدالحي حسن كمال. ٤٩– اللواء متقاعد عبدالله بن زبن الحربي. ٥٠– الأستاذ عبدالله بن طاهر الدباغ. ٥١– اللواء متقاعد عبدالله بن عبدالرحمن الطاسان. ٥٢– الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز المنيفي. ٥٣– الدكتور عبدالله بن محسن الهذلي. ٥٤– الأستاذ عبدالله بن محمد الحقيل. ٥٥– المهندس عبدالله بن يحي المعلمي. ٥٦– الدكتور عبدالواحد بن خالد الحميد. ٥٧– الأستاذ عثمان بن إبراهيم الأحمد. ٥٨– الدكتور عثمان بن ياسين الرواف. ٥٩– الدكتور علي بن إبراهيم النملة. ٦٠– الدكتور علي بن عبدالعزيز الخضيري. ٦١– المهندس علي بن عبدالله الحسون. ٦٢– الشيخ علي بن مديش بجوي. ٦٣– الأستاذ عمران بن محمد العمران. ٦٤– الدكتور عيد بن عبدالله الشمري. ٦٥– الدكتور فالح بن زيد الفالح. ٦٦– الأستاذ فراج بن شاكر العسيلي. ٦٧– المهندس فرحان بن رغيان البلوي. ٦٨– الدكتور فلاح بن فرج السبيعي. ٦٩– الدكتور فهد بن خميس العنزي. ٧٠– الدكتور فهد العرابي الحارثي. ٧١– اللواء متقاعد كما سراج الدين المرغلاني. ٧٢– الدكتور مانع بن حماد الجهني. ٧٣– الأستاذ مبارك بن عبدالله الخفرة. ٧٤– الدكتور محمد إحسان علي بوحليقة. ٧٥– الأستاذ محمد احمد يوسف زينل. ٧٦– الدكتور محمد بن حمد القنيبط. ٧٧– الدكتور محمد بن عبدالله بن سعيد آل زلفه. ٧٨– الدكتور محمد بن عبدالله بن محمد بن حجر الغامدي. ٧٩– الأستاذ محمد بن عبدالله الشريف. ٨٠– الأستاذ محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن الملا. ٨١– الدكتور محمد عبدالله العجلان. ٨٢– الأستاذ محمد بن فهد العيس. ٨٣– الأستاذ محمد نوري إبراهيم. ٨٤– المهندس محمود بن عبدالله طيبة. ٨٥– المهندس مساعد بن عبدالرحمن العنقري. ٨٦– الدكتور نايف بن هاشم الدعيس. ٨٧– الدكتور نزار عبيد مدني. ٨٨– الدكتور هاشم عبده هاشم. ٨٩– الدكتور يحي محمود جنيد. ٩٠– الدكتور يوسف بن إبراهيم السلوم».

أمناء المدن السعودية

ونص الأمر التاسع على:

«اولاً: يعين الدكتور عبدالعزيز بن محمد بن عياف آل مقرن اميناً لمدينة الرياض بالمرتبة الممتازة.

ثانياً: يعين الدكتور فؤاد محمد غزالي اميناً للعاصمة المقدسة بالمرتبة الممتازة.

ثالثاً: يعين الدكتور نزيه بن حسن نصيف اميناً لمدينة جدة بالمرتبة الممتازة.

رابعاً يعين المهندس ابراهيم بن سليمان بلغنيم اميناً لمدينة الدمام بالمرتبة الممتازة.

خامساً: يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماد تنفيذه».

رئيس الهلال الأحمر

ونص الأمر الملكي العاشر على:

«أولا: يعين الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السويلم رئيساً لجمعية الهلال الأحمر السعودي.

ثانياً: يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماد تنفيذه».

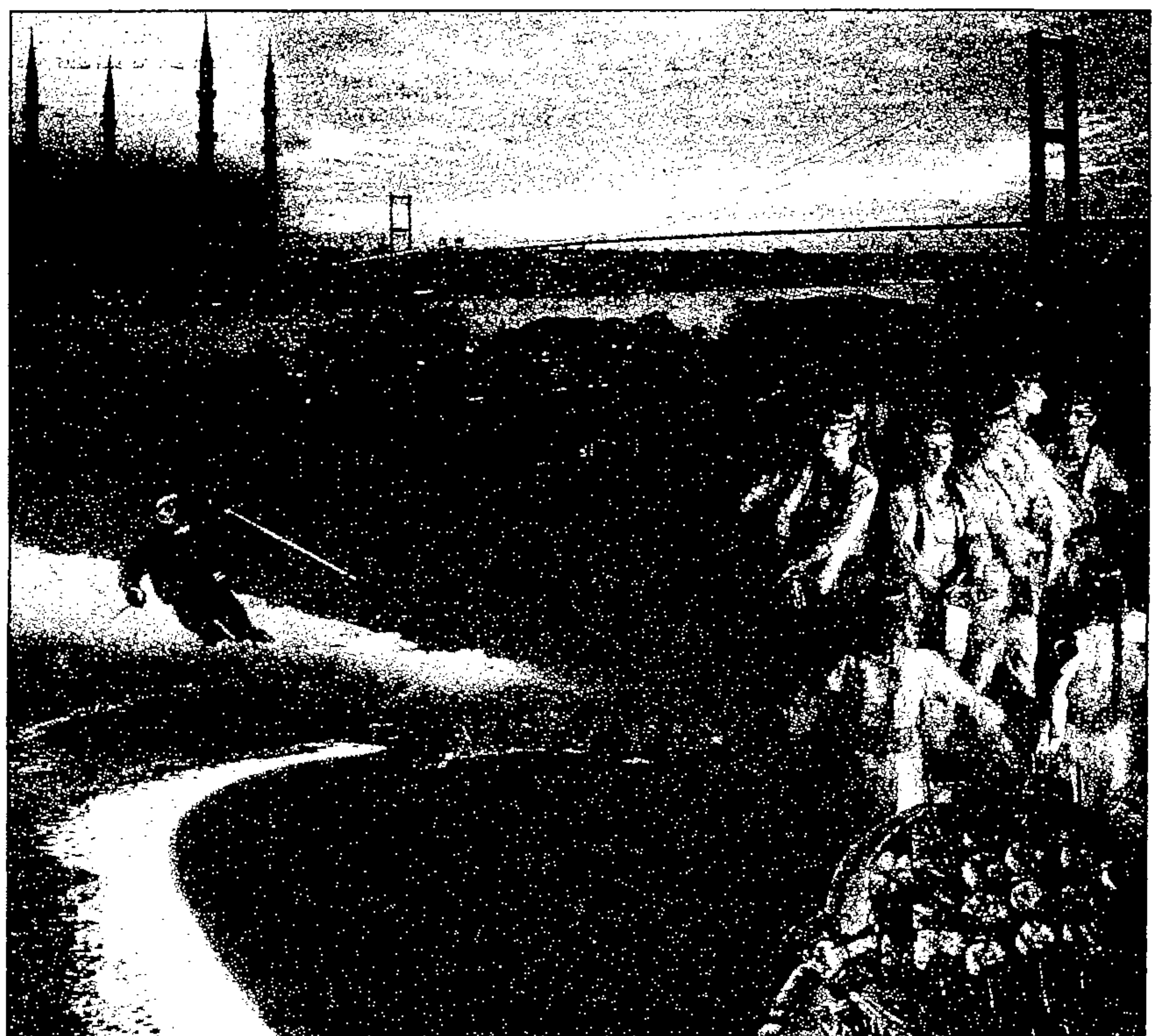
تركيا أرض فريدة، حيث الشرق يلتقي بالغرب. فمناظرها الطبيعية خلابة، وجمالها لا مثيل له. وتعد كأحد افضل الأماكن للترويح. وسواحلها تمتد الى اكثر من ٨٠٠٠ كلم من الرمال البيضاء، أما مياهها فهي من الأصفى في العالم. وتقدم لك تركيا كل انواع الرياضة التي يمكن أن تتخيلها. وجبالها تتكلل بالثلوج البيضاء، مما توفر مغامرات لا تصدق في رياضة التزلج، وتعتبر متحفاً طبيعياً، حيث المباني القديمة تعانق ناطحات السحاب المعاصرة. وهناك محلات وأسواق رائعة، بالإضافة الى شوارع تتزين بمعالم حضارية. وتوفر مأكولات متنوعة من الشرق والغرب فضلاً عن وسائل ترفيهية، والبهجة الكبرى تتمثل في مقابلة الشعب التركي المضياف المعروف في حبه للزائرين من كل أنحاء العالم. وتركيا ثروة من الاختيارات فامنح نفسك فرصة لزيارتها.

تركيا
كنز من الإختيارات

المكتب السياحي والاعلامي التركي ص.ب. ١٥٥١٨، الدعية 35456 - الكويت هاتف: ٢٤٢٤٢٤٨ - ٢٤١٥٨٠٤ - ٢٤١٥٨٠٦ (٩٦٥) فاكس: ٢٤٢٤٢٩٨
www.discoverturkey.com

القطاع الخاص القطري يقدم في القمة الاقتصادية ٣٠ - ٥٠ مشروعاً صناعياً

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ توقع السيد عيسى عبدالسلام ابو عيسى رئيس «اللجنة التوجيهية» لرجال الأعمال القطريين المنبثقة عن «لجنة القطاع الخاص» التي تشكلت في اطار استعدادات «غرفة تجارة وصناعة قطر» للقمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا ان يقدم القطاع الخاص القطري نحو ٣٠ إلى ٥٠ مشروعاً صناعياً للقمة الاقتصادية. وشدد في تصريحات خاصة الى «الحياة» امس على أهمية ان يستفيد رجال الأعمال القطريون من انعقاد القمة الاقتصادية في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وأفاد ان اللجنة التي يراسها ستضم أربعة اعضاء آخرين سيقوم باختيارهم وعرض اسمائهم على اللجنة الموسعة (لجنة القطاع الخاص في غرفة التجارة والصناعة)، مشيراً الى ان اختيار اعضاء اللجنة يتحدد «في ضوء المسؤوليات الملقاة على عاتقنا». واضاف ان «لجنة القطاع الخاص» المعنية بالتحضير لمشاركة القطاع في القمة الاقتصادية رات «اهمية تشكيل اللجنة التوجيهية التي اترأسها في سبيل التحرك السريع (استعداداً للقمة الاقتصادية) والتشاور (مع رجال الأعمال) وستجتمع اللجنة التوجيهية مع لجنة القطاع الخاص مرة كل اسبوعين فيما «تواصل اللجنة (التي يراسها) اجتماعاتها باستمرار». وأوضح ان «اللجنة التوجيهية» ستقوم بزيارة رجال الأعمال لتعريفهم باهداف القمة الاقتصادية ومساعدتهم وشرح كيفية الاستفادة من القمة التي اعتبر انعقادها في قطر «فرصة من الصعب ان تتاح مرة أخرى» لرجال الأعمال القطريين، مؤكداً ان انعقاد القمة يتزامن مع «بداية نهضة اقتصادية» لقطر و«يهمنا كقطاع خاص ان نحقق من القمة الاقتصادية أكبر فائدة للبلد».

ودعا رجال الاعمال القطريين الى «حث الشركات (العالمية) التي يتعاملون معها على المشاركة في القمة ولفت الى أن انعقاد القمة في قطر يشكل فرصة لرجال الأعمال القطريين «لدعوة كبار اصحاب القرار في الشركات العالمية» لحضور القمة.

وسالته «الحياة» عن اولويات عمل «اللجنة التوجيهية» لرجال الأعمال القطريين فقال «سنلتقي رجال أعمال يمثلون اكبر شريحة للاقتصاد القطري في سبيل خلق استراتيجية (للاستفادة من القمة) ومساعدتهم في هذا الاطار». وشدد على أن «دورنا هو تقديم خدمات (لرجال الأعمال القطريين وسنركز على نقل المعرفة والمعلومات وستكون حلقة وصل بين رجال الأعمال والمنتدى الاقتصادي العالمي ووزارة الخارجية وستوجه القطاع الخاص الى الطريق الصحيح للاستفادة من القمة الاقتصادية».

ورأى ان انعقاد القمة يمثل «فرصة لبداية تنظيم القطاع الخاص» في قطر. وقال السيد أبو عيسى، وهو رئيس مجلس ادارة «مجموعة السلام» ان «لجنة القطاع الخاص» ستجتمع السبت المقبل للموافقة على اعضاء اللجنة التوجيهية الأربعة الجدد.

بسم الله الرحمن الرحيم

«ولا تقولوا لمن يُقتلُ في سبيل الله أمواتٌ بل احياءٌ ولكن لا تشعرونَ»

تابين

بمناسبة الذكرى التاسعة والثلاثين لاستشهاد المغفور له جلالة الملك فيصل الثاني ملك العراق وكوكبة من الأسرة المالكة في ١٤ تموز ١٩٥٨، وبداية مأساة الشعب العراقي، يستقبل الشريف علي بن الحسين والعائلة المالكة العراقية المشاركين في هذه الذكرى السنوية الأليمة.

البرنامج كالآتي:
- تلاوة من القرآن الكريم.
- كلمة بالمناسبة.

إنا لله وإنا إليه راجعون

الزمان: الاثنين ١٤ تموز ١٩٩٧ الساعة السابعة إلى الثامنة والنصف مساء

المكان:

(Ball Room)
Hyde Park Hotel
66 Knightsbridge
London SW1Y 7LA

أقرب محطة أندرغراوند Knightsbridge

[الدعوة موجهة إلى السيدات أيضاً]

الأسد يبحث وحبيبي "التحركات المريبة" في المنطقة

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ استقبل الرئيس حافظ الأسد نائب الرئيس الايراني الدكتور حسن حبيبي ووزير الخارجية الدكتور علي اكبر ولايتي في ختام اجتماعات الهيئة العليا السورية - الايرانية، وحضر اللقاء نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع والسفيران السوري السيد احمد الحسن والايراني حسن اختري.

وأعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الحديث تناول «مستجدات الاوضاع في المنطقة والتحركات المريبة للقوى المعادية للسلام وحقوق الشعوب» في الشرق الاوسط، وان خدام وحبيبي اطلعا الأسد على «المواضيع التي بحثتها اللجنة العليا واتفقت حولها وجهات نظر الجانبين»، كما تناول الحديث العلاقات الثنائية بين دمشق وطهران.

ولم يعلن السيد كورية تفاصيل اضافية، لكن مصادر ديبلوماسية أشارت الى ان المحادثات الايرانية - السورية تركزت على ثلاثة محاور هي: الوضع في جنوب لبنان و«التحالف» الامني والعسكري بين اسرائيل وتركيا، والتقارب السوري - الايراني مع العراق. وأوضحت المصادر لـ «الحياة» ان الدكتور حبيبي التقى في دمشق الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله و«طلب» حضور الأمين العام السابق السيد صبحي الطفيلي لـ «التدخل بينهما وبحث الوضع المتوتر في جنوب لبنان وتاكيد دعم طهران للمقاومة في الجنوب». وكان الرئيس الياس الهراوي اجرى أول من امس محادثات مع الرئيس حافظ الأسد تناولت الوضع الداخلي اللبناني بما في ذلك «ثورة الجياع» والتوتر في جنوب لبنان.

وتابعت المصادر ان طهران ودمشق «تستعجلان تطوير العلاقات في ضوء تطور العلاقات الامنية والعسكرية بين تل ابيب وانقرة وتشكيل زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماز حكومة ائتلافية في انقرة». يذكر ان التوتر بين سورية وتركيا وصل ذروته في ايار (مايو) ١٩٩٦ خلال ترؤس يلماز الحكومة التركية ثم عاد وانخفض في تموز (يوليو) بعد تشكيل زعيم حزب «الرفاه» (الاسلامي) نجم الدين اربكان الحكومة التي استقالت الشهر الماضي. واشارت الى ان ترافق ترؤس يلماز الحكومة وتطور العلاقات مع اسرائيل يثير «قلقاً متزايداً لدى دمشق». ويأتي تصريح كورية بأن الرئيس الأسد بحث وحبيبي «التحركات المريبة للقوى المعادية للسلام» في هذا الاطار.

واشارت المصادر الى ان «وضعاً كهذا يستوجب البحث عن عمق جغرافي في اتجاه العراق». وكانت دمشق استقبلت وفداً اقتصادياً عراقياً رفيع المستوى في الشهر الماضي بعدما ارسلت وفداً مماثلاً الى العراق في ايار الماضي للمرة الاولى منذ ١٧ سنة.

واضافة الى المحادثات السياسية التي عقدها وزيرا الخارجية في اجتماع منفرد يوم أول من امس وتناول تطورات الوضع في المنطقة و«التحالف» العسكري والامني بين سورية واسرائيل، فإن حبيبي عقد جلسة من المحادثات الاقتصادية مع رئيس الوزراء المهندس محمود الزعبي. وقالت مصادر رسمية ان «الجانبين توصلا الى اسس تطوير العلاقات بينهما»، ونقلت عن الزعبي قوله: «انني على ثقة بأن علاقتنا ستتطور خلال الفترة المقبلة مع الجمهورية الاسلامية الايرانية لانها علاقات تاريخية تتسم بتراث روحي مشترك بين بلدين صديقين».

وأعلنت المصادر الرسمية ان الزعبي التقى امس وزير البريد والبرق محمد غرضي وبحث معه في «علاقات التعاون في مجال الاتصالات». وقالت مصادر ديبلوماسية ان الطرفين اتفقا على زيادة الدارات الهاتفية الـ ١٢ العاملة بينهما والسماح للشركات الايرانية بالمشاركة في المناقصات التي تعلنها «المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية» السورية، علماً ان دمشق تنوي البدء بمشروع الـ ١,٦٥٠ مليون رقم جديد بتمويل كويتي (٦٦ مليون دولار) وخليجي من أصل الكلفة الاجمالية البالغة نحو ٥٠٠ مليون دولار.

ومن المقرر ان يكون حبيبي التقى مساء امس عدداً من قادة المعارضة الفلسطينية والعراقية.

ولايتي يعرب عن "قلق" ايران على مصير المسلمين في الاراضي المحتلة

■ دمشق - أ ف ب - اعرب وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي لدى مغادرته دمشق بعد ظهر امس الى تونس عن «قلق» بلاده على «مصير المسلمين» في الاراضي المحتلة وفي جنوب لبنان.

وفي تصريح للصحافيين قال الوزير الايراني «نحن قلقون جداً على مصير المسلمين في الاراضي الفلسطينية المحتلة وعلى الابرياء في جنوب لبنان حيث يتم قصفهم من قبل الاسرائيليين». وكان ولايتي شارك اليوم في المحادثات التي اجراها الرئيس السوري حافظ الاسد مع نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي الذي وصل أول من امس الى العاصمة السورية على رأس وفد وزاري رفيع المستوى للمشاركة في اجتماعات الهيئة العليا السورية - الايرانية المشتركة.

واشار ولايتي الى ان ايران «فتحت صفحة جديدة في العلاقات مع الدول العربية» مشيراً الى الزيارة التي قام بها عبدالعزيز الخويطر موفد العاهل السعودي الملك فهد الى ايران الاسبوع الماضي، حاملاً رسالة الى الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

ووصف الوزير الايراني الخطوة السعودية بأنها «ايجابية» وقال «اننا سنطور علاقاتنا مع السعودية» مؤكداً ان ايران «فتحت صفحة جديدة» مع الدول العربية.

من جهة ثانية، افاد مصدر ديبلوماسي ايراني في تصريح لوكالة «فرانس برس» ان حبيبي شدد خلال محادثاته امس مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام على «ضرورة التصدي للسلوك الاستفزازي الصهيوني الذي تمثل اخيراً بالتطاول والاساءة الى المقدسات والاديان السماوية»، في اشارة الى الرسوم التي الصقت في مدينة الخليل والتي لساءت الى الاسلام ونبيه.

واعتبر حبيبي ان «التعاون بين الدول الاسلامية يشكل عامل ردع للمخططات الصهيونية» مشدداً على ان «التعاون الاقتصادي يشكل ضرورة لاستتباب الامن». ونقل المصدر الايراني عن خدام قوله ان العلاقات «المتميزة بين دمشق وطهران اجتازت كل العقبات الموجودة على طريقها».

البحرين: اعتقال اربعة بعد مقتل شخص في حريق قرب المنامة

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ القت قوات الامن بدولة البحرين القبض على مجموعة من الاشخاص الذين أشعلوا النار مساء الأحد الماضي في بقالة في منطقة سترة - واديان ما أسفر عن قتل عامل آسيوي فيها واصابة آخر بحروق بليغة.

وقالت وكالة أنباء الخليج ان المتهمين الذين تم القبض عليهم أدلوا باعترافات كاملة ومفصلة بالكيفية التي خططوا ونفذوا بها جريمتهم، كما أفادوا في اعترافاتهم المفصلة عن دور كل منهم في هذه العملية.

واشارت الوكالة الى ان الجهات الأمنية ما زالت مستمرة في انهاء الاجراءات المتعلقة بإحالة هذه القضية على الادعاء العام تمهيداً لتقديم المتهمين الى المحاكمة، وأن وزارة الداخلية ستعلن في وقت لاحق مزيداً من التفاصيل في شأن هذه الجريمة بعد استكمال اجراءاتها الأمنية والقانونية.

وكان توفي شخص وأصيب آخر بجروح خطيرة عندما قامت مجموعة من الأشخاص في الثامنة من مساء الأحد الماضي باقتحام احد محلات البقالة في منطقة سترة - واديان التي تبعد حوالى ١٥ كيلومتراً عن العاصمة واشعلت النار فيه.

وقال شهود ان اشخاصا مجهولي الهوية اقتحموا المحل بالقوة واضرموا النار في المتجر الذي كان بداخله شخصان آسيويان توفي احدهما في المستشفى متأثرا بجروحه ولا يزال الآخر يعالج من حروق بليغة.

الحكيم يستنكر "الاعتداء" على مدينة كربلاء

■ لندن - «الحياة» - وجه رئيس «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» السيد محمد باقر الحكيم رسائل الى ملوك ورؤساء ١١ دولة عربية وتركيا وايران شرح فيها «ممارسات النظام العراقي واتخاذه اجراءات وحشية ضد اقامة شعائر المسلمين في كربلاء».

وأوضح بيان أصدره المجلس أمس ان المجموعات المسلحة الخاصة التي شكلها النظام لهذه العمليات قامت بمهاجمة الحرم من خمس جهات ومداخل واعتدت على الزائرين من الرجال والنساء والشيوخ والأطفال بالضرب المبرح بالهراوات».

"الناصري" ناشد مبارك التدخل وهاجم موقف "الوفد"

مصر: الحكومة شكلت لجاناً لاحتواء أزمة قانون الايجارات الزراعية

□ القاهرة - من عبدالحي محمد:

■ اتخذت الحكومة المصرية اجراء جديدا في محاولة لاحتواء الازمة المترتبة على قانون الايجارات الزراعية، فيما واصلت احزاب وقوى معارضة حملتها على القانون.

وأعلن نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة الدكتور يوسف والي تشكيل لجان في المحافظات تعمل على «توفيق الاوضاع بين ملاك ومستاجري الاراضي الزراعية»، التي ينطبق عليها القانون الجديد، الذي يحل موعد تنفيذ مرحلته الاخيرة في أول تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. وحدد والي مهمة هذه اللجان في «تجديد العلاقة الايجارية في حال رغبة كل من المالك والمستاجر حسب قواعد السوق»، بالتنسيق مع الجمعيات الزراعية الحكومية المنتشرة في المحافظات. واتفقت احزاب الناصري والتجمع والعمل والاحرار على عقد اجتماع اليوم الاثنين للاتفاق على الصيغة النهائية لمذكرة كانت لجنة من اعضائها اعدتها اخيرا لتقديمها إلى الرئيس حسني مبارك. وتتضمن المذكرة اقتراحات هذه الاحزاب لحل الازمة المترتبة على القانون.

ووجهت امانة الحريات في الحزب الناصري نداء الى مبارك من اجل «التدخل لوقف العمل بالقانون، وتشكيل لجنة قومية تبحث في حل عادل يحقق مصالح الملاك والمستاجرين، والافراج عن جميع الموقوفين لمعارضتهم هذا القانون».

واستنكر أمين الحريات في الحزب المحامي احمد ياسين «تصرفات جهاز الامن ازاء الاحتجاجات على القانون، والتي نتج عنها استشهاد ثلاثة واصابة العشرات من الفلاحين البسطاء الذين اعلنوا رفضهم القانون الظالم». وقال ياسين إن «الفلاحين ليسوا في حاجة إلى من يدافع عن حقوقهم، فهم يتحركون بالفطرة استمساكا بالارض»، منتقدا اتهام السلطات احزابا معارضة باثارتهم. وحذر من انه إذا كان «قطار القانون يتحرك بقوة نحو محطته الاخيرة، فهناك قطار آخر يواجهه في الاتجاه نفسه معتمدا على قوة الحق ما ينذر بكارثة قومية».

ومن جانبه انتقد «مركز الارض لحقوق الانسان»، ما تردد عن اعتزام وزارتي العدل والداخلية استصدار قرارات من النيابة العامة لتمكين الملاك من استلام اراضيهم المؤجرة، بدل التزام الاجراءات التي نص عليها القانون.

الى ذلك تفجر خلاف في اوساط المعارضة المصرية بعد اتجاه حزب الوفد الليبرالي الى تأييد القانون، الذي تعارضه بقوة احزاب التجمع والناصري والعمل، اضافة الى حزب الاحرار الذي انضم اخيرا الى معارضي القانون.

ونشرت جريدة «العربي» الناطقة بلسان الحزب الناصري في عددها الذي صدر امس نداء وجهه رئيس تحريرها السيد عبدالله امام الى جريدة حزب الوفد تحت عنوان «لا تلعبوا بالنار». وقال: «ليس غريبا ان يدافع الوفد عن الملاك، فقد استرد بعض اعضائه اراضيهم اخيرا. وكانت الازمة الحقيقية بين الوفد وثورة ١٩٥٢ عندما رفض فؤاد سراج الدين قانون الاصلاح الزراعي الذي حرمه وأسرته من امتيازات كثيرة». ولكنه استغرب ان «يردد الوفد كلام الحكومة الذي لا يصدقه احد بأن الملاك في بلادنا اصبحوا اكثر من المستأجرين». واضاف: «كان الاولى ان يقف الوفد في صف استقرار المجتمع، الذي لا يتصور احد ان يتحقق اذا طرد الفلاحون من الارض التي يزرعونها»، متسائلا: «كيف لا يرى الوفد الدماء التي تسيل على الارض في قرى مصر؟». وفي لهجة تحذيرية، اختتم امام قائلا: «نحن لا نريد الآن أن ندخل في معركة مع حزب الوفد».

مبارك تسلم رسالة من فهد:

مصر والسعودية تعدان لتدريب بحري

□ القاهرة - من جيهان الحسيني ومحمد عز الدين:

■ اتفقت مصر والسعودية على اجراء تمرين بحري مشترك بمشاركة السلاح الجوي لكلا البلدين. ولم يحدد رئيس هيئة الاركان السعودي الفريق أول الركن صالح بن علي المحيا موعد هذه التدريبات مكتفياً بالقول «انها ستتم قريباً».

وكان الرئيس حسني مبارك تسلم رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز خلال لقائه أمس الفريق أول المحيا والوفد المرافق له الذي ضم قائد سلاح المدرعات اللواء الركن حسن القابيل وقائد القطاع الشمالي الفريق الجوي السعودي اللواء طيار الركن سعود البديوي.

وافيد ان الرسالة تاتي في إطار دعم التعاون بين الجانبين في مختلف المجالات.

ونقل المحيا عن الرئيس مبارك تاكيده أهمية دعم التعاون القائم بين البلدين.

وقال إن زيارته لمصر تعد فرصة للاطلاع على الانشطة الجارية في مختلف المرافق التعليمية العسكرية والتشكيلات الميدانية والقوات المسلحة المصرية. واعرب عن أمله في أن تحقق الزيارة الهدف منها.

وعن التدريبات العسكرية بين البلدين، قال «هناك تدريبات بين مختلف أفرع القوات المسلحة وسيكون هناك في المستقبل القريب تمرين بحري تشارك فيه القوات الجوية لكلا البلدين».

وكان رئيس هيئة الاركان السعودي وصل الى القاهرة أول من أمس السبت، وعقد ونظيره الفريق مجدي حتاتة محادثات عسكرية تناولت التعاون بين الجانبين.

وتوجه الفريق أول المحيا الى مدينة الاسكندرية امس حيث التقى الفريق احمد صابر قائد القوات البحرية المصرية، وقام بجولة في قاعدة الاسكندرية البحرية حيث تعرف على أوجه التطوير في مجالات التدريب.

كما زار كلية الدفاع الجوي المصري في منطقة ابي قير حيث اطلع على احدث الامكانات التي زودت بها الكلية للارتقاء بالعملية التعليمية في المجالات العسكرية والمدنية.

تحذير الماني من سعي دول آسيوية وشرق أوسطية لامتلاك صواريخ متطورة

□ بون - من اسكندر الديك:

■ للمرة الثانية خلال أيام قليلة حذر منسق اجهزة الاستخبارات الالمانية في مقر المستشارية الالمانية وزير الدولة برند شميدباور من سعي دول آسيوية وشرق أوسطية الى امتلاك صواريخ متطورة تحمل رؤوساً نووية وبيولوجية وكيماوية. واذا كان المسؤول الالماني قد ذكر في المرة الأولى دولا مثل ايران وليبيا والعراق، فقد اضاف في مقابلة اجرتها معه مجلة «دير شبيغل» الالمانية الواسعة الانتشار، ونشرت في عددها الصادر اليوم مجموعة اخرى من الدول مثل الهند وباكستان وسورية ومصر.

وقال شميدباور ان المعلومات التي بحوزة اجهزة الاستخبارات الالمانية تشير الى وجود «قفزة كمية» حالياً في مجال بناء الصواريخ الحاملة لأسلحة الدمار الشامل. واضاف: «من كوريا الشمالية وصولاً الى دول المغرب الكبير يوجد العديد من البلدان المهتمة بانتاج انظمة الاسلحة هذه وتطويرها». وسمى هذه الدول حسب الترتيب التالي: الهند، باكستان، ايران، العراق، سورية، مصر، وليبيا.

وفي شأن المصدر الذي تؤمن منه هذه الدول برنامجها الصاروخي والتكنولوجيا التي تحتاج اليها، اشار شميدباور الى دول الاتحاد السوفياتي السابق بشكل خاص. وكان شميدباور ذكر قبل ايام في التقرير الذي قدمه الى الحكومة ان عدداً من الدول المذكورة اعلاه تحصل ايضاً على تكنولوجيا الصواريخ وأسلحة الدمار الشامل من الدول الغربية، كذلك من المانيا، عن طريق غير شرعي. وقال ان بلاده سوف تبذل كل جهد ممكن لمنع خروج هذه التكنولوجيا من البلاد، لكنه حدد صعوبة الموضوع في ان جزءاً من هذه التكنولوجيا هو تكنولوجيا مدنية قابلة للاستخدام العسكري ايضاً. وحذر شميدباور في حديثه الى «دير شبيغل» من الخطر الذي ستواجهه دول حلف شمال الاطلسي في حال امتلاك الدول المذكورة صواريخ حاملة للأسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية.

وتساءل بعض المصادر الديبلوماسية في بون عن الاسباب التي جعلت شميدباور يتجاهل تماماً في المرتين الخطر الذي يمثله البرنامج النووي الاسرائيلي غير الخاضع لأي إشراف دولي.

أشارت الى انه ربما كان موجهاً ضد أحد اجنحة السلطة

الكويت: الكتلة الاسلامية تبدي تحفظات على استجواب الروضان

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ اعلنت الكتلة الاسلامية في مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي امس تحفظات على مسار استجواب وزير المال ناصر الروضان.

وقال مصدر قريب من الكتلة ان الاستجواب «تغلب عليه شبهات سياسية»، وانه «ربما كان موجهاً ضد احد اجنحة السلطة في الكويت».

وأدلى النائب مبارك الدويلة امس بتصريح نيابة عن «الحركة الدستورية الاسلامية»، وهي ابرز فصائل الكتلة الاسلامية في البرلمان، أعلن فيه تاييد الحركة لفكرة الاستجواب وموضوعه لكنه انتقد تفرد ثلاثة نواب بتقديمه وعدم تنسيقهم مع القوى السياسية.

وعاودت الحكومة تاكيد دعمها للوزير الروضان الذي رد خلال الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء امس «على جميع النقاط التي وردت في الإستجواب» الذي قدم رسمياً يوم السبت الماضي. وأوضح بيان اصدره مجلس الوزراء امس ان الروضان «فند هذه النقاط ورد عليها بكل وضوح وصراحة واقتدار».

واضاف البيان أن رئيس المجلس بالوكالة الشيخ صباح الأحمد «أكد التقدير الكبير والثقة الكاملة اللتين يوليهما الأمير وولي العهد رئيس مجلس الوزراء لنائب رئيس مجلس الوزراء، وزير المال ناصر الروضان»، وان الحكومة «حريصة على مؤازرة الروضان لمواصلة عطائه المعهود وجهوده المتميزة في مجلس الوزراء».

واصدرت «الحركة الدستورية الاسلامية» بياناً باسم النائب مبارك الدويلة اكدت فيه ان الاستجواب «حق دستوري لا يجوز ان تعاب على اي عضو في المجلس ممارسته لهذا الحق».

«الأموال العامة»

وشددت على ان «قضية الأموال العامة من القضايا التي يجب ان يمارس مجلس الامة جميع الوسائل والادوات الرقابية عليها».

واضاف البيان: «مع اننا كنا نامل المشاركة في هذا الاستجواب حرصاً على اثراء مادته الفنية وتعزيزاً لجوانبه الموضوعية واستكمالاً لأي قصور قد يشوبه بعيداً عن الدوافع السياسية التي قد تحوم حوله، الا ان مقدمي الاستجواب آثروا التفرد بتقديمه من دون مراعاة لأهمية التنسيق بين القوى السياسية».

واستدرك بيان الحركة «الا انه تعالياً على المكاسب الضيقة والدوافع الحزبية فإننا نرى ان هذا الاستجواب حق لا يجوز الوقوف في وجهه، ولا تملك الحركة الدستورية الاسلامية الا تأييد هذه الخطوة كوسيلة من وسائل الرقابة التي يجب على مجلس الأمة ان يمارسها».

وشدد بيان الحركة على «عدم المساس بذات الوزير المستجوب» وأعرب عن املها في ان «تضع جلسة الاستجواب النقاط على الحروف (...) وان يظهر خلالها الحق واضحاً جلياً حتى يتمكن الجميع من اتخاذ قرارهم النهائي».

وكان مقدمو الاستجواب وهم سامي المنيس واحمد المليفي ومشاري العصيمي عقدوا آمالاً على تأييد «الحركة الدستورية» للاستجواب لاقناع مزيد من النواب بتقديم دعمهم للثلاثي البرلماني.

لكن بيان الحركة يشير الى تحفظات كثيرة ولا يؤكد استعدادها المشاركة في اقتراح سحب الثقة من الوزير الذي يحتاج الى عشرة أصوات، في حين ان مقدمي الاستجواب لم يضمنوا الى جانبهم سوى أربعة نواب آخرين هم: عدنان عبد الصمد وحسين القلاف والدكتور حسن جوهر ومسلم البراك.

وتشير مصادر برلمانية الى ان التجمع السلفي بين النواب يعارض استجواب الروضان مبدئياً وان معظم نواب المناطق الخارجية (نواب القبائل) لا يساندونه.

من جهة اخرى، شرح مصدر قريب من الحركة الدستورية الاسلامية لـ «الحياة» امس تحفظات النواب الاسلاميين تجاه استجواب الروضان.

وقال المصدر ان الحركة «تشتبه في ان هذا الاستجواب محاولة لزعزعة أركان أحد اجنحة السلطة في الكويت».

وأضاف «لأن هذه القضية نقطة خلاف عميقة بين تجمع المنبر الديموقراطي الذي يقود الاستجواب وبين تيارات سياسية اخرى في الكويت فإن هذه التيارات لم تتحمس لدعم الاستجواب».

واعتبر ان «التيار الليبرالي» وعلى راسه «المنبر الديموقراطي» يرى ان التشكيل الحالي للحكومة تجاوز هذا التيار وان الوزارة الحالية تغلب عليها العناصر المحافظة.

تشكيل وزاري جديد؟

وتابع قائلاً «هناك مؤشرات الى قرب اعلان تشكيل وزاري جديد في نهاية الصيف الحالي ولذلك فإن التيار الليبرالي يلوح بالاستجوابات البرلمانية كما فعل في العام ١٩٩٣ عندما نجح في احداث تعديل وزاري لصالحه في نيسان (ابريل) ١٩٩٤».

وانتقد المصدر «الانتقائية في مواد الاستجواب ومواضيعه اذ تم التغاضي عن اثارة قضايا مالية مهمة لأن ذلك سيشير الى قصور في عمل لجنة حماية المال العام البرلمانية التي كان المنبر الديموقراطي مسيطراً على رئاستها في العامين ١٩٩٥ و١٩٩٦».

ومن المقرر ان يكون موضوع استجواب الروضان البند الرابع على جدول اعمال الجلسة الاسبوعية غداً الثلثاء ويحق للوزير، وفقاً للائحة، طلب التاجيل لمدة اسبوعين لكنه ربما يبادر الى طلب عرض الاستجواب فوراً اذا أحس ان الفريق الذي تقدم بالاستجواب البرلماني في موقف ضعيف أو غير قادر على حشد الاصوات الكافية للتقدم باقتراح لسحب الثقة.

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلترة وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

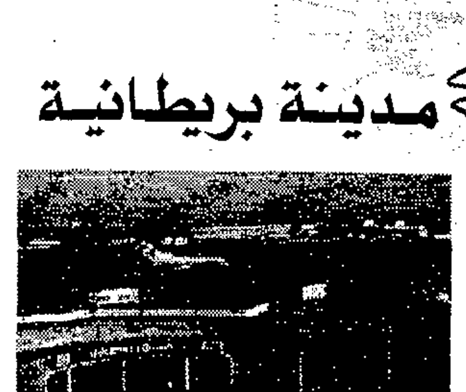
مطار هيثرو لندن

الحياة
معكم أينما كنتم

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

حشاني يحاكم اليوم في حضور ممثلين لمنظمة العفو الدولية

مانديلا يزور الجزائر قريباً

□ الجزائر – «الحياة»:

■ اختتم نائب رئيس جمهورية جنوب افريقيا تامبو مبيكي امس، زيارة الى الجزائر، استمرت يومين التقى خلالها الرئيس اليمين زروال واجرى محادثات مع رئيس الوزراء السيد احمد اويحيى وانتهت المحادثات بالتوقيع على اتفاق تعاون بين البلدين يتم بموجبه تنشيط اللجنة المشتركة بين البلدين، واقامة ملتقى للمستثمرين في البلدين، الى جانب فتح سفارة لجنوب افريقيا في الجزائر.

واعلن مبيكي قبيل مغادرته الجزائر ان رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا سيزور الجزائر قريباً. وجاءت زيارة مبيكي الى الجزائر تلبية لدعوة من أويحيى في اطار دعم المشاورات بين البلدين، واقامة شراكة في ميدان الاستثمار المنجمي.

وكانت علاقات الجزائر مع جنوب افريقيا شهدت توترات اخيراً بسبب استقبال مانديلا لاحدى الشخصيات المنتمية الى الجبهة الاسلامية للانقاذ.

وتعطي عودة العلاقات بين الجزائر وجنوب افريقيا دفعة للتقارب بين البلدين، خصوصاً وانهما متفقان على معظم القضايا الافريقية، ومنها قضية الصحراء الغربية التي كانت محور المحادثات بين الوفد الجزائري ووفد جنوب افريقيا الزائر.

من جهة اخرى، كشف مصدر قضائي لـ «الحياة»، ان محاكمة عبدالقادر حشاني، الرجل الثالث، في قيادة الجبهة الاسلامية للانقاذ ستعقد في حضور ثلاثة ممثلين عن منظمة العفو الدولية. واضاف: «لن تكون محاكمة سياسية». وكان حشاني وضع في السجن في ٢٢ كانون الاول (يناير) ١٩٩٢، بعد اصداره بياناً دعا فيه الجيش الى التمرد. واعتبرت السلطات ان البيان يمثل مساساً بامن الدولة، واعتقل القيادي في الجبهة الاسلامية بعد رفع وزارة الدفاع دعوى ضده.

وقضى حشاني اكثر من خمس سنوات في السجن من دون محاكمة واضرب تسع مرات عن الطعام، ونقل في آخر اضراب في حزيران (يونيو) الماضي الى المستشفى العسكري في عين النعجة. وينتظر ان يمثل حشاني اليوم أمام المحكمة الجنائية في الجزائر العاصمة.

وعلى رغم ان هيئة الدفاع لا تستبعد ان يطلق سراح حشاني لأن ملفه «خال من القضايا»، فان مصادر قضائية ترجح احتمال صدور احكام ضده وضد مدير جريدة «الخبر» ورئيس تحريرها لمشاركتهما في نشر البيان، باحكام لا تقل عن السجن لمدة ست سنوات. وجاءت عملية احالة ملف حشاني على العدالة بعد مطالبة شخصية مقربة من الرئيس بمحاكمته اذا رأت ان وجوده في السجن من دون محاكمة يمثل «جوراً» في حقه.

وتتزامن المحاكمة مع دعوات وجهت الى الرئيس زروال من احزاب في المجلس الشعبي كانت آخرها امس. ودعت زعيمة حزب العمال لويزة حنون الرئيس زروال الى اتخاذ اجراءات تهدئة لتحقيق السلم. جاء ذلك في حوار نشر امس في صحيفة «الخبر» اليومية.

الجزائر: مجموعة مسلحة تقتل ٤ أشخاص وتخطف ٦ فتيات

■ الجزائر – ا ف ب – أكدت صحيفة «الوطن» الجزائرية امس ان مجموعة مسلحة قتلت مساء الاربعاء اربعة اشخاص من عائلة واحدة وخطفت ست فتيات في مدينة الاربعاء (٢٠ كيلومتراً الى جنوب العاصمة).

واوضحت الصحيفة ان عناصر المجموعة الذين يصل عددهم الى ٣٠ رجلا اقتحموا منزل العائلة المؤلفة من ١٤ شخصا (سبع فتيات وثلاثة صبيان والاب والام والجد والجدة) في وسط مدينة الاربعاء.

واضافت الصحيفة ان المهاجمين احتجزوا صبيين في العاشرة والثانية عشرة من عمرهما في غرفة قبل ان يذبحوا الجد الضرير (٨٦ عاماً) والجدة التي تصغره بسنتين والوالد الكسيح والاخ البكر وعمره ٢٤ عاماً.

واشارت الصحيفة الى ان المهاجمين خطفوا بعد ذلك ستاً من الاخوات تتراوح اعمارهن بين ١٣ و٢٨ سنة اما السابعة، وتدعى سعاد، فقد تمكنت من الفرار والاختباء في زاوية من الحديقة شاهدت منها افراد عائلتها يذبحون. وتمكن الصبيان ايضا من الفرار عبر نافذة والاختباء في بئر الى حين وصول قوات الامن.

اما الام التي خرجت تستغيث عند وصول المهاجمين فقد منعها الجيران من العودة الى منزلها ما انقذ حياتها. وقالت الفتاة الناجية ان «الجيران احتجزوها عندهم ومنعوها حتى من الصراخ».

واضافت سعاد ان المسلحين كانوا يحملون لائحة باسماء الفتيات السبع وعندما سألهم الجد مستفسراً «اوضح له المجرمون انهم جاؤوا لأخذ الفتيات، وقالوا انه لا يمكنهم اخذهن من دون قتل افراد العائلة جميعاً».

وتابعت الناجية من المذبحة «وسحب احد الارهابيين سكين جزار كبيرة من كيس يحمله وقطع راس الجد ببرودة اعصاب ثم قطع راس الجدة. وحاول الابن البكر الذي لم يعد يتحمل المشهد ان يقاومهم فذبحوه مثل الآخرين».

واوضحت «الوطن»، ان «الفتيات الست كن يصرخن ملء حناجرهن وحاولن الفرار ولكن من دون جدوى. وقام المهاجمون بسحبهن من شعورهن الى مدخل المنزل على مرأى من الجيران الذين وقفوا ينظرون اليهن وهن يتوسلن ويطلبن المساعدة».

وذكرت سعاد ان المعتدين والمتواطئين معهم «كلهم من ابناء الحي، وكان البعض منهم يتابعون دروساً مجانية تعطيها اخواتها للمعوزين».

وقتل اكثر من ٢٠٠ شخص منذ الانتخابات التشريعية التي جرت في الخامس من حزيران (يونيو) الماضي، ونسبت الى الاسلاميين المسلحين.

المعارضة السودانية الشمالية طلبت عدم اقتصار مبادرة "ايغاد" على قرنق والبشير

كينيا: اكتمال الاستعدادات لعقد قمة "ايغاد" الطارئة

□ نيروبي – من كمال حامد:
□ القاهرة – من أشرف الفقي:

■ اكتملت الاستعدادات لعقد قمة رؤساء مجموعة دول الهيئة الحكومية للتنمية (ايغاد) التي يحضرها جميع رؤساء دول الهيئة (السودان وكينيا وأوغندا واثيوبيا واريتريا). وتخصص القمة الطارئة لمناقشة مشكلة السلام في السودان ومواضيع تتعلق بالتعاون بين دول شرق افريقيا ووسطها.

ووصل الى نيروبي عدد من قادة «الجيش الشعبي لتحرير السودان»، ويتوقع وصول زعيمه العقيد جون قرنق الذي يوجد حالياً داخل الاراضي الكينية قرب منطقة لوكوشوك الحدودية. وسيصل الرئيس السوداني عمر البشير صباح غد الثلثاء الى نيروبي للمشاركة في الاجتماع.

وعلمت «الحياة»، ان مسالة تحقيق السلام في جنوب السودان تحظى باهتمام واسع من مجموعة «ايغاد» ومجموعة «اصدقاء ايغاد» التي تضم بعض الدول الغربية ومنها الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وهولندا وايطاليا. وطلبت هذه الدول عبر ممثليها في نيروبي عقد اجتماعات مع وزراء خارجية السودان واريتريا واثيوبيا واوغندا في شأن تفعيل مبادرة «ايغاد» لتحقيق السلام في الجنوب بعد ان جاء الميثاق الذي وقعته الحكومة مع بعض الفصائل الجنوبية المعارضة مشابهاً لاعلان «ايغاد» الذي اصدرته في العام ١٩٩٥، وخصوصاً قبول الحكومة السودانية مبدأ تقرير المصير واجراء استفتاء في الجنوب.

ويتوقع ان تركز جهود «اصدقاء ايغاد» على محاولة دفع قرنق باتجاه الانضمام الى اتفاق الخرطوم.

الى ذلك وجهت المعارضة السودانية رسالة الى الرئيس الكيني دانيال آراب موي الذي يراس مجموعة «ايغاد» رحبت فيها بالجهود التي تبذلها كينيا والمجموعة لوقف الحرب في السودان.

غير ان المعارضة السودانية طلبت من الرئيس الكيني تعديل الافكار والاقتراحات التي قدمتها «ايغاد» لتشمل جميع فصائل المعارضة العسكرية المشاركة في التجمع الوطني الديموقراطي بدلاً من قصرها على «الجيش الشعبي» لتحرير السودان. وقال مسؤول في المعارضة في القاهرة لـ «الحياة»، ان اقتراحات «ايغاد» السابقة تجاوزتها الاحداث مشيراً الى وجود اجنحة عسكرية تمثل جميع الاتجاهات السياسية.

استقالة وزير المال السوداني

□ الخرطوم – «الحياة»:

■ أعلن في الخرطوم امس عن تقديم وزير المال السوداني الدكتور عبدالوهاب عثمان استقالته من منصبه الى الرئيس عمر البشير لأسباب صحية.

وكشف عثمان في تصريحات نقلتها صحيفة «الانباء» الرسمية انه تقدم باستقالته الى البشير في وقت سابق لاسباب صحية، وانه ذكر في خطاب الاستقالة انه يعاني من امراض السكر وضغط الدم وآلام المفاصل والحنجرة.

وقال الوزير (٦١ عاماً) «ان أموال الدولة تحتاج الى رعاية واهتمام متواصلين لا تتوافر لمن هو في حالي الصحية».

وكان عثمان تقدم باستقالة من منصبه عندما حاول البرلمان رفض فرض الضرائب وإلغاء الاعفاءات الجمركية الممنوحة للمنظمات الطوعية، لكنه عدل عن استقالته بعد إثنائه والتوصل الى حل وسط في شأن السياسة التي طرحها في هذا الشأن.

ولم تستبعد مصادر مطلعة ان يعين بديل لعثمان في تعديل وزاري يعلن قريباً. وأوضحت ان عثمان «نجح في ما فشل فيه غيره، خصوصاً في خفض معدلات التضخم واستقرار اسعار صرف الجنيه السوداني مقابل الدولار».

ميليشيا موالية للحكومة تعلن استعادة بلدة من قرنق

■ الخرطوم – رويتر – أعلن زعيم ميليشيا موالية للحكومة السودانية في جنوب البلاد ان رجاله استعادوا بلدة ليتنوم في اقليم بحر الغزال من أيدي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق.

ونقلت صحيفة «الأنباء» الحكومية أمس الأحد عن الكوماندور كاربينو كوانين بول زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان – جماعة بحر الغزال» قوله ان البلدة سقطت في أيدي قواته يوم الخميس الماضي.

وانشقت هذه المجموعة عن قرنق منذ عدة سنوات وأبرمت اتفاق سلام مع الحكومة في نيسان (ابريل) الماضي. ورفض قرنق التوقيع على الاتفاق قائلاً ان الحكومة الاسلامية في الخرطوم ليست جادة بشأن قضية السلام.

وأوضح بول ان رجاله قتلوا ٩٤ من قوات قرنق في القتال الذي دار من أجل السيطرة على ليتنوم فيما قتل ١٧ من رجاله. واستولى قرنق على بلدات عدة في منطقة بحر الغزال أثناء هجوم شنه في آذار (مارس) الماضي. وأوضحت الصحيفة أن أحد اقارب قرنق ويدعى جيمس اتيم قتل في وقت سابق من الشهر الجاري على أيدي جنود تمردوا على قيادة قرنق.

وأضافت ان الجنود قتلوا اتيم في منطقة فانجاك في اقليم أعالي النيل عندما جاء لتفقد القوات، وأن الجنود انضموا الى ميليشيا موالية للحكومة يتزعمها الدكتور رياك مشار.

قرارات للملك فهد:

تتمة الصفحة الاولى

الذين انتهت مدة عضويتهم على ما قاموا به من مشاركة فعالة في اعمال المجلس، متمنياً ان «تستمر جهودهم لخدمة دينهم وبلادهم» في مواقع اخرى. كما عبر عن تمنياته بالتوفيق للاعضاء الجدد خلال الدورة الثانية للمجلس، داعياً الله ان «ياخذ بايدينا ويوفقنا لما فيه خير امتنا ورفعة وطننا واعلاء شأن الاسلام والمسلمين». وسيؤدي رئيس المجلس واعضاؤه والأمين العام القسم امام الملك قبل مباشرة اعمالهم.

وسيكون غداً الثلثاء اول ايام الدورة الثانية، ويعقد المجلس الجديد اولى جلساته يوم الاحد المقبل. ومن المتوقع ان يلقي الملك او من ينيبه الخطاب الملكي السامي الذي يتضمن سياسة الدولة الداخلية الخارجية في اليوم نفسه او قبل ذلك.

وقد لوحظ ان معظم الذين جدد لهم من الاعضاء السابقين هم من شطين وبعضهم الاكثر شبابا كما ان عدداً من الاعضاء الجدد من كاديميين ورجال الاعمال هم من الشباب الذين تراوح اعمارهم بين وائل الاربعينات واواخرها. وهو مؤشر يدل على الرغبة في تجديد دماء لمجلس وفي استقطابه لشباب مؤهل لتعميق دور المجلس وتوسيع اعليته. وهذه الزيادة في العدد، التي اوجبت تعديل نص المادة الثالثة من نظام المجلس، تؤكد حقيقة الدور الذي يلعبه اعضاء مجلس الشورى في اقرار الاتفاقات الدولية وصياغة الانظمة وتعديلها وتفسيرها.

ومن المؤكد أن تساهم هذه الزيادة في تسريع اداء المجلس في ما يختص بالقضايا المحالة عليه، اذ لا يزال بعضها معلقاً منذ المجلس الاول، ربما لما تتطلبه من مراجعات ومناقشات ومعلومات تستغرق وقتاً وتتطلب جهداً.

من جهة اخرى، احتفظ كبار موظفي الدولة الذين مددت خدماتهم سنتين في ١٩٩٥/٧/٢٦م، بمناصبهم لمدة اربع سنوات هجرية اخرى. ولوحظ ان القائمة التي ضمت ٧٧ اسماً لم تحدث فيها تغييرات جذرية ما يعبر عن حال استقرار في النظام الاداري الاعلى للدولة خلال الفترة المقبلة. ومعظم الاسماء التي لم يتم التجديد لها كان سبق لها ان نالت ترقية قبل حلول تواريخ التجديد او انتقلت الى مواقع اخرى وبعضها احيل إلى التقاعد كما ان هناك عدداً محدوداً خرج من الخدمة في الفترة الحالية. ويمكن حصر ابرز الاسماء كالآتي: الامير بندر بن سلطان سفير السعودية في واشنطن (رقي قبل فترة الى مرتبة وزير)، فهد بن خالد السديري، امير نجران (تقاعد وحل مكانه الامير مشعل بن سعود بن عبدالعزيز)، عبدالوهاب العيسى، نائب رئيس الديوان الملكي (رقي الى درجة وزير قبل تعيينه)، عبدالمحسن التويجري، المستشار في ديوان ولي العهد (رقي الى درجة وزير قبل ذلك)، مساعد السناني (حالياً وزير العمل والشؤون الاجتماعية)، محمود طيبة، محافظ المؤسسة العامة للكهرباء (عين عضواً في مجلس الشورى)، مساعد العنقري، امين مدينة الرياض (عين عضواً في مجلس الشورى)، الدكتور حمد الصقير، رئيس الهلال الاحمر (عين عضواً في مجلس الشورى)، عمر قاضي، امين العاصمة المقدسة، زايد السكيبي، امين مدينة الدمام، وخالد عبدالغني، امين مدينة جدة. والملاحظ ان التغييرات طاولت بشكل جذري امناء المدن الاربع الكبرى في السعودية إذ تم استبدالهم جميعاً. وبينما دخل مساعد العنقري امين مدينة الرياض السابق مجلس الشورى، فإن الثلاثة الآخرين اصبحوا خارج الوظائف الحكومية المعلنة حتى الآن.

بغداد توقف اذاعة معادية لسورية

تتمة الصفحة الاولى

خلال دعم بغداد للمعارضة السورية وخصوصاً «الاخوان المسلمين». واوضحت المصادر ان «هذه المؤشرات تتعلق بالخطوات الاخيرة بين الجانبين».

وتبادل العراق وسورية ارسال الوفود التجارية بين دمشق وبغداد وفتحت الحدود المغلقة منذ ١٧ سنة للمرة الأولى وبشكل علني في ١٣ الشهر الماضي امام وفد اقتصادي عراقي، وفي مقابل الحماس العراقي لـ «التطبيع» مع سورية، تتمسك دمشق بانفتاح بطيء مع بغداد. وفي المجال ذاته، قالت مصادر اخرى ان نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام لم يلتق ازاد برواري عضو المكتب السياسي لـ «الحزب الديموقراطي الكردستاني» (بزعامة مسعود بارزاني) خلال زيارته الأخيرة لسورية. وربطت عدم حصول اللقاء بعلاقة «الحزب الديموقراطي» مع تركيا وتسهيله الغزو التركي – الاسرائيلي لشمال العراق».

طبيب كوبي

تتمة الصفحة الاولى

والانقلابات، وقاده العمل الثوري الى بوليفيا ثم غواتيمالا فالمكسيك، وفي الأخيرة كانت المحطة التي شكلت منعطفاً في سجله الثوري، اذ هناك التقى الزعيم الثوري الكوبي فيدل كاسترو عام ١٩٥٥.

وانضم «تشي» عام ١٩٥٦ الى ثوار كوبا الذين كانوا يستعدون للانقضاض من سييرا مايسترا على هافانا، وتخلى نهائياً عن حقيبته الطبية، فرماها جانباً وحمل السلاح وراية الثورة، وهو لما يبلغ الثلاثين. وبات غيفارا رفيق كاسترو، ورقي الى رتبة «كوماندانتي»، وقاد الثوار الى تحرير العاصمة الكوبية واطاحة ديكتاتورية فولخينسيو باتيستا في الأول من كانون الثاني (يناير) ١٩٥٩.

وفي كوبا الثورة، تسلم «تشي» ادارة المصرف المركزي، ثم عين وزيراً للصناعة. وفي ١٩٦٤ أوفده كاسترو الى الأمم المتحدة، ومن منبر المنظمة العالمية القى الثائر الملتحي خطاباً في ١١ كانون الأول (ديسمبر) من تلك السنة. ومن نيويورك، جال غيفارا ثلاثة أشهر على عدد من دول افريقيا والعالم الثالث، وزار الصين.

ولم يستعد «تشي» منصبه الوزاري لدى عودته الى كوبا في آذار (مارس) ١٩٦٥. وعند تشكيل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي في ايلول (سبتمبر) ١٩٦٥، كشف كاسترو النقاب عن رسالة وداع من «تشي».

وغلف الغموض «نهاية» غيفارا السياسية هذه، لكن اسطورة شخصيته بدأت تتشكل منذ ١٩٦٦. فـ «الثائر البطل» انتقل الى الكونغو، البلجيكي سابقاً، عبر تنزانيا، وحاول ان يؤسس حركة ثورية مرتبطة بالمنظمات القومية الكونغولية.

لكنه عاد الى كوبا بعدما شعر انه اخفق في مهمته، وبقي في هافانا فترة وجيزة نظم خلالها مع كاسترو عملية ارسال مقاتلين كوبيين وبوليفيين خصوصاً الى بوليفيا، ليقودهم في حرب عصابات ضد النظام القائم في هذا البلد والمدعوم من الاميركيين.

وفي هيغيرا، وسط وادي ديل يورو في جبال الانديز، اعتقل الجيش البوليفي تشي غيفارا في الثامن من تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٦٧. واعدمه في اليوم التالي الجندي البوليفي ماريو تيران تلبية لأمر من الرئيس البوليفي في تلك الفترة باريينتوس ووكالة الاستخبارات المركزية الاميركية. وحضر يومها عملية الاعدام من الاستخبارات الاميركية فيليكس راموس (او فيليكس رودريغز)، ويعتقد بعض كتاب سيرة تشي ان راموس اطلق على غيفارا رصاصة الرحمة.

وكان العثور على جمجمة في نهاية حزيران (يونيو) الماضي فتح الطريق امام اكتشاف الهياكل العظمية السبعة. لكن يذكر ان الرواية الرسمية البوليفية اكدت في حينه ان جثة تشي غيفارا احرقت ونثر رمادها في غابات بوليفيا.

مصر:

تتمة الصفحة الاولى

قضية احداث السويس، اذ ان بقية المتهمين في القضية موجودون في سجن استئناف طرة. واوضحت المصادر ان القادة الستة اعطوا عبدالعليم امارات معينة الهدف منها اقناع قادة تنظيم البنوك ان البيان صادر عن القيادة الشرعية للجماعة ليسمحوا له بقراءته اثناء الجلسة. ولفت الى انها المرة الاولى التي لا يردد فيها المتهمون في قضية تنظر امام محكمة عسكرية هتافات عدائية ضد الحكومة وذلك لتهيئة المناخ لالقاء البيان وحتى مساء امس لم يصدر اي رد فعل من قادة التنظيم الموجودين في الخارج، لكن المصادر رجحت ان يكون هؤلاء يدرسون كيفية التعاطي مع التطور الاخير بعد التأكد من ان القرار حقيقي.

ومعروف ان تنظيم «الجماعة الاسلامية» يسيره مجلس للشورى مكوّن من عدد من قادته، ويوجد عدد منهم داخل السجون والآخرون خارج مصر.

ومن جهته وصف المحامي منتصر الزيات عضو «هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني» القرار بانه «تاريخي»، لكنه نفى ان يكون طرفا فيه، واعتبر ان الاعلان «محصلة جهود بذلت من قبل». وقال الزيات لـ «الحياة»، حينما اعلن زعيم «الجماعة الاسلامية» في أسوان العام الماضي مبادرة لوقف العنف اثناء نظر قضية احداث اسوان «حاولت تبني المبادرة وناشدت قادة التنظيمات الدينية الموجودين في الخارج عبر صحيفة «الحياة» التجاوب مع دعوة ابراهيم لكن تناول وسائل الاعلام المصرية للمبادرة اعطى انطباعا بوجود اتصالات بين أطراف في الحكومة والجماعات ما أدى الى فشل المبادرة». واضاف ان «التطور الاخير يثبت ان المبادرة السابقة لم تات من فراغ وانما بناء على رغبة حقيقية لدى الجماعة في وقف العنف. وطريقة اعلان القرار ونص البيان يعفيان الحكومة تماماً من ان تكون طرفاً، فمن الواضح ان قادة الجماعة اتخذوا القرار الذي رأوه صحيحاً وسليماً». ورجح الزيات ان تكون الجماعة بصدد «اتباع استراتيجية جديدة تقضي على التركيز على مواجهة اسرائيل والولايات المتحدة». ولفت الى ان معظم البيانات التي اصدرها التنظيم اخيراً تضمنت عبارات تشير الى هذا المعنى.

وحول رد فعل قادة الجماعة الموجودين في الخارج. قال الزيات «اظن ان الاسماء الموقعة على البيان تحمل مقدمة الترتيب الهرمي لقيادة التنظيم فضلا عما يتمتعون به من قبول ومصداقية في اوساط الجماعة الاسلامية». ورجح أن تشهد الايام المقبلة اتخاذ تنظيمات اخرى قرارات مشابهة. مشيرا الى ان وجود اسم عبود الزمر بين الموقعين على البيان يدعم هذا الاعتقاد. واضاف ان «الزمر لا يزال الزعيم لغالبية الفصائل الاسلامية الجهادية من غير الجماعة الاسلامية واذا لم يستحسن قادة فصائل الجهاد قرار «الجماعة الاسلامية»، فمن المؤكد انهم لن يعارضوه على اساس ان الجماعة حرصت على ان يكون النداء موجها الى كوادرها واعضائها فقط حرصا على عدم إحراج اي تنظيمات اخرى».

الى ذلك اعتبرت جماعة الاخوان المسلمين قرار «الجماعة الاسلامية» «مسالة تخص الجماعة الاسلامية». وقال نائب المرشد العام للاخوان المستشار مامون الهضيبي لـ «الحياة»، ان «مبدأ العنف مرفوض ولا يقره الاخوان. وقد اعلنا ذلك منذ سنوات طويلة وليست لنا صلة بـ «الجماعة الاسلامية» او غيرها من تلك التنظيمات التي تعتمد العنف وهذا الاعلان يخصهم لانهم مسؤولون عن تصرفاتهم».

المجالي:

تتمة الصفحة الاولى

القمة عملية اكثر منها نظرية».

ورأى ان «المرحلة التي نمر بها هي مرحلة دقيقة جدا، ويجب ان تكون متعاونين لنتمكن من المشاركة في رسم النظام الاقليمي بدل ان يفرض علينا من غيرنا بما لا يرضينا».

واكد المجالي ان «الاردن لا ينفصل عن جسده العربي. نحن عضو في الامة العربية. وعندما وقعنا معاهدة السلام مع اسرائيل، نبع ذلك من اعتقادنا انه يخدم المصلحة العربية، لاننا اصبحنا اكثر قدرة على التحرك مع الطرف الاسرائيلي. وما نعمله هو لمصلحة الامة العربية، وأي شيء يصب في هذه المصلحة نحن نقف معه».

وايد دعوة الرئيس مبارك الى احياء السوق العربية المشتركة من دون اي تحفظ مشيرا الى ان هذا هو احد الموضوعات التي بحثها مع الرئيس المصري. وأضاف انهما بحثا ايضا في العلاقات الثنائية، التي وصفها بأنها «تتمتع بقوة متجددة باستمرار تتيح دعمها وتفريعها الى تفاصيل في مختلف المبادلات سواء الاقتصادية او السياسية او الثقافية او في ما يتعلق بالبنية الاساسية».

وكان الجانبان المصري والاردني وقعا، خلال اجتماع اللجنة المشتركة، ستة اتفاقات وبروتوكولات للتعاون في مجالات الاقتصاد والكهرباء والاتصالات والثقافة، واكد البيان المشترك رفض الاجراءات الاسرائيلية الاستيطانية ومحاولات تهويد القدس، واعتبر انها «باطلة وغير قانونية». وشدد على ضرورة التزام اسرائيل اسس عملية السلام وقرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام.

واشار البيان الى التزام مصر والاردن مواصلة جهودهما لانهاء عملية السلام وتمكين الشعب الفلسطيني من استرداد ارضه وممارسة حقوقه المشروعة بما في ذلك تقرير المصير وبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وعبر البيان عن قلق البلدين من تعثر المفاوضات وحمّلا الجانب الاسرائيلي المسؤولية عن هذا التعثر لسبب تنكره لمبادئ مدريد.

ودعا البيان تركيا الى الانسحاب غير المشروط من الاراضي العراقية، وعبر عن قلق البلدين لمعاناة الشعب العراقي. ودان الارهاب بكل صوره واشكاله، ولفت الى ضرورة تضافر الجهود الدولية لمواجهته.

سامبراس بطل ويمبلدون

تتمة الصفحة الاولى

اتاحت له ان يعزز موقعه في صدارة الترتيب العالمي للاعبين.

اتسمت المجموعة الأولى ولا سيما في بدايتها بالندية والاثارة، فكسب بيولين الشوط الأول ورد له سامبراس التحية باحسن منها في الشوط الثاني، وكان اللعب سجالاً في الشوط الثالث إذ كاد سامبراس يكسر ارسال خصمه عندما تقدم ٣٠/٤٠ لكن بيولين ما لبث ان عادل النتيجة وتقدم، وبدوره عادل سامبراس وتقدم مرتين الى ان حسم الشوط الثالث لمصلحته. وفي الاشواط اللاحقة تناوب كلا اللاعبين على احراز الأشواط التي كان فيها الارسال بحوزته، وهكذا تسنى لسامبراس ان يفوز بالمجموعة الاولى ٦/٤.

وفي المجموعة الثانية صمد بيولين حتى الشوط الخامس ثم بدأ يتراجع امام خبرة سامبراس ودهائه فخسر ارساله في الشوط الخامس، وعلى الاثر انهارت مقاومته فخسر المجموعة ٦/٢ ولم تشفع له وفرة الارسالات النظيفة التي سددها.

وحاول بيولين ان يلتقط انفاسه في المجموعة الثالثة، لكن سامبراس ضيق عليه الخناق وكسر ارساله في الشوط الثالث، وباءت كل المحاولات التي بذلها بيولين لاحقاً لتعديل النتيجة بالفشل، لان صحوته جاءت متاخرة. وانهى سامبراس هذه المجموعة لمصلحته ٦/٤ فجاءت نسخة طبق الأصل عن المجموعة الأولى.

وفي طريقه الى احراز بطولة ويمبلدون للمرة الرابعة فاز سامبراس على السويدي ميكايل تيلمستروم ٦/٤ و٦/٤ و٦/٢ وعلى الالماني هندريك دريكمان ٧/٦ و٧/٥ و٧/٥ وعلى التشيكي بيتر كوردا ٦/٤ و٦/٣ و٦/٧ و٦/٧ و٦/٤ وعلى الالماني بوريس بيكر ٦/١ و٦/٧ و٦/١ و٦/٤ وعلى الاسترالي تود وودبريدج ٦/٢ و٦/١ و٧/٦. وفاز اخيراً على الفرنسي سيدريك بيولين ٦/٤ و٦/٢ و٦/٤.

وقد بلغت أرباح سامبراس من اللعبة قبل بطولة ويمبلدون ٢٥ مليوناً و٥٦٢ الف دولار علماً انه احرز ٤٨ دورة عالمية منها ١٠ بطولات كبرى هي: استراليا (٩٤ و٩٧) وويمبلدون (٩٣ و٩٤ و٩٥ و٩٧) وفلاشينغ ميدوز الأميركية (٩٠ و٩٣ و٩٥ و٩٦) وعادل سامبراس رقم البطولات الكبرى التي احرزها مواطنه بيل تيلدن (١٠ القاب) وليس من المستبعد ان يعادل هذا العام رقمي السويدي بيورن بورغ والاسترالي رود لايفر (١١) وان يعادل على اقل تقدير في الموسم المقبل الرقم القياسي الذي يحمله الاسترالي روي ابرسون (١٢).

لبنان

تتمة الصفحة الاولى

الرياضية ومسالة تعديل قانون قوى الامن الداخلي.

وفي معلومات «الحياة»، ان القمة التي عقدت بين الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد، ركزت في الدرجة الاولى على اجراء قراءة مشتركة للوضع الاقليمي في ضوء جمود عملية السلام بسبب استمرار التعنت الاسرائيلي، والتعاون العسكري بين تركيا واسرائيل والدعوة الى عقد قمة اقتصادية لدول المتوسط وشمال افريقيا في الدوحة في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. كما تطرق الرئيسان الى العلاقات الثنائية.

وكشفت مصادر رسمية لبنانية لـ «الحياة»، ان الرئيسين الهراوي والاسد، وان كانا ابديا قلقهما حيال ابرز التطورات الاقليمية، فانهما في المقابل اظهرا ارتياحهما الى الموقف العربي لجهة مبادرة عدد من الدول العربية الى اعلان مقاطعته القمة الاقتصادية، ما يعني ان هناك قدرة على استعادة الحد الادنى من التضامن العربي الذي لا بد من تعزيزه وترسيخه في اتجاه تثبيته.

ولفتت الى ان الوضع المتوتر في الجنوب كان موضع تقويم خلال القمة التي شكلت، بحسب المصادر، مناسبة لعرض الوضع على الساحة اللبنانية وضرورة تحصينه من اجل قطع الطريق على اسرائيل التي تحاول تسجيل اختراقات بهدف تهديد مسيرة السلم الاهلي.

وفي هذا السياق توقفت القمة امام نقاط الخلاف بين اهل الحكم. واكدت المصادر الرسمية ان القيادة السورية تمنت على الرؤساء الثلاثة ان يسهموا في توفير المخارج لها عبر مواصلة الحوار بدلاً من الغرق في السجال الذي لن يؤدي الى نتيجة. واضافت انه بنتيجة النصيحة التي اسدتها القيادة السورية التي لا تحبذ الدخول في تغيير او تعديل وزاري في الوقت الحاضر من شأنه ان يفسح في المجال امام عودة التجانب السياسي، تسارعت الاتصالات الرئاسية يوم امس الذي صادف عطلة نهاية الاسبوع، خصوصاً ان النصيحة السورية نقلت عبر وسائط معينة الى رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري عشية استعداد المجلس النيابي لعقد جلسته الاخيرة المقررة اليوم قبل ان تنتهي الدورة الاستثنائية والمخصصة لمناقشة الحكومة، ولاقرار مشاريع واقتراحات قوانين مدرجة على جدول الاعمال، اضافة الى انتخاب ثلاثة اعضاء جدد في المجلس الدستوري (من حصة المجلس النيابي) خلفاً للذين خرجوا بالقرعة، في جلسة خاصة تسبق جلسة المناقشة العامة. ويرجح ان يكونوا القضاة مصطفى العوجة وحسين حمدان وامين نصار.

وبالعودة الى شريط المشاورات الرئاسية، فقد بدأت باجتماع ثنائي عقد صباحاً بين الرئيسين الهراوي والحريري في منزل الاول وانضم اليهما بعد وقت الرئيس بري. واطلع رئيس الجمهورية رئيسي المجلس والحكومة على نتائج القمة اللبنانية – السورية. وتطرق الهراوي والحريري الى طريقة ايجاد حلول للنقاط العالقة داخل السلطة التنفيذية على قاعدة صرف النظر عن اجراء اي تعديل وزاري.

وبعد الاجتماع غادر الرئيسان بري والحريري الى المقر الخاص برئيس المجلس في عين التينة وانضم اليهما الوزيران فؤاد السنيورة وياسين جابر، وتردد ان رئيسي المجلس والحكومة تناولا الغداء في مكان ما، ولم تؤكد المصادر الرسمية هل انضم اليهما موفد سوري نقل اليهما رسالة من القيادة السورية.

وعاد الرئيس الحريري ثانية الى قصر بعبدا والتقى الرئيس الهراوي عصراً في حضور الوزيرين السنيورة وجابر، وانضم الى المجتمعين في وقت لاحق وزير الدفاع محسن دلول العائد من دمشق.

وغادر الرئيس الحريري والوزراء دلول والسنيورة وجابر، قصر بعبدا، ليعود وزير الدفاع مجدداً للقاء رئيس الجمهورية، وانضم اليهما نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، وعلم ان دلول عاد الى بعبدا بعدما غادر ورئيس الحكومة في سيارة واحدة. وفي هذه الاثناء كان الرئيس الحريري يترأس اجتماعاً في منزله في قريطم لنواب كتلة قرار بيروت النيابية قبل ان يتوجه مساء للقاء الرئيس بري ثانية في اجتماع عمل علم انه تناول المواضيع المدرجة على جدول اعمال الجلسة النيابية. وبالنسبة الى المخارج المطروحة من اجل تجاوز النقاط العالقة. قالت المصادر الرسمية أن تسمية المدينة الرياضية حسمت لمصلحة الابقاء على اسم الرئيس كميل شمعون، وهذا من شأنه ان يؤدي الى تنفيس اجواء الاحتقان التي ولدتها الخلافات على الاسم. وفي شأن تعديل قانون الامن الداخلي، تقرر أن يدرس التعديل في هدوء وتمهل شرط الا يربط بتجميد تعيين قائدين جديدين للدرك والشرطة القضائية خلفاً للعميدين المتقاعدين تيودور مكاري وسليم سليم.

وعلى هذا الاساس ينتظر ان يتم تعيين القائدين الجديدين في اقرب فرصة ممكنة بناء على اقتراح وزير الداخلية على ان يصدر اسماهما بمرسوم يوقّعه كل من الرئيسين الهراوي والحريري اضافة الى المر، في مقابل درس تعديل القانون في مرحلة لاحقة. لكن المصادر تستبعد التعيين في وقت قريب، لانه سيكون مدار بحث بين الرئيسين بعد التوافق على تعديل القانون الذي حظي بضوء اخضر لدرسه.

اما التمديد للقضاة، فقد صرف النظر عنه. ويميل الاتجاه الى تعيين القاضي منير حنين رئيساً لمجلس القضاء الاعلى خلفاً للرئيس القاضي فيليب خيرالله الذي احيل على التقاعد، في جلسة مجلس الوزراء التي تعقد بعد غد الاربعاء او الخميس على ابعد تقدير.

وكانت اوساط قريبة من الرؤساء الهراوي وبري والحريري اجمعت لـ «الحياة» على ان الاجواء تميل نحو الحلحلة. وقالت ان العلاقة بين الرؤساء الثلاثة مريحة وان الانفراج سيحل محل التوتر.

سوجرنر يعاود نشاطه

تتمة الصفحة الاولى

والصخور لمدة اسبوع كامل على الاقل. وقال المسؤول عن البرنامج الفضائي ماثيو غولومبيك ان امام «الروبوت» والمركبة عملاً كثيراً وان الصور الأولى التي وصلت الى الأرض اظهرت ان الصخور مختلفة في التركيب والألوان والأحجام وبعضها يميل الى اللون الاحمر ويحمل نتوءات منهلة. وأضاف ان بعض الصخور منحنية في اتجاه واحد الأمر الذي يشير الى أن مياه نهر قديم قد جرفتها.

ويحاول العلماء معرفة ما اذا كانت هناك أدلة على وجود آثار حياة على المريخ في الماضي. وزاد اهتمامهم بعدما وجدوا في القطب الجنوبي صخرة من المريخ (استرويد) أظهرت امكان وجود حياة ميكروسكوبية.

وعلى رغم أن المركبة الفضائية «باثفايندر» غير مؤهلة كلياً لاستكشاف الحياة على المريخ، إلا أنها جزء من برنامج يمتد على مدى عشر سنوات لتحقيق هذا الهدف.

بيار حلو

تتمة الصفحة الاولى

ابي نصر (٢٨٧) والسفير جوني ثابت (٤٤) والمحامي انطوان عقل (٤٧).

اما الاعضاء الفائزون الـ ١١ من لائحة حلو فهم السادة انطوان غصين وانطوان بركات وجورج حايك والامير حارس شهاب وحافظ زخور وخطار شبلي وخليل كرم ورشاد سلامة ورشيد جلخ وفؤاد بستاني وفادي قمير، وسقط اثنان هما جوزف روكز وروبير ابو عبدالله، ليتجح مكانهما من لائحة ابي نصر الزميل جورج بشير وايلي يشوعي.

وكانت الانتخابات بدأت في التاسعة صباحاً واستمرت عملية الفرز حتى الثامنة والنصف ليلاً.

العثور على مصاحف ممزقة في مدرسة داهمها الجنود

الخليل: الجيش والمستوطنون يواصلون استفزازاتهم

■ الخليل (الضفة الغربية) - أ ف ب - قالت مديرة مدرسة في مدينة الخليل امس لوكالة «فرانس برس» انها وجدت مصاحف ممزقة وملطخة بطلاء بعد ان داهم جنود اسرائيليون المدرسة الجمعة الماضي.

وروت عريفة عبيدو مديرة مدرسة «اليعقوبية» للبنات: «نجئت صباح السبت الى المدرسة لتفقدها بعد ان دهمها جنود اسرائيليون الجمعة فوجدت خمسة مصاحف ممزقة وقد طليت بطلاء».

واضافت «لقد اخذتني الصدمة وغرقت طوال يوم السبت بالبكاء ولم أكلم احداً حتى صباح الاحد»، موضحة ان ذلك قد يكون من فعل الجنود الذين جاءوا الجمعة الى المدرسة او من فعل مستوطنين في المدينة.

واكد ناطق باسم الجيش الاسرائيلي اقتحام المدرسة وقال ان الجيش فتح تحقيقا في الحادث. وتابعت عبيدو ان الجنود عادة ما يدخلون الى بناية المدرسة الواقعة في شارع الشلالة حيث تدور مواجهات شبه يومية بين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين منذ قيام مستوطنين بتوزيع ملصقات مسيئة للاسلام والنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) في المدينة السبت الماضي.

ووجه رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة اتهاما مبطنا للجنود والمستوطنين بتمزيق المصاحف وقال في حديث الى وكالة «فرانس برس»: «لا احد يستطيع دخول المدرسة المغلقة الا الجنود. والمستوطنون لا يدخلونها الا بصحبة الجنود».

ووصف النتشة الحادثة بأنها «تقع ضمن سلسلة استفزازات الجيش والمستوطنين الاسرائيليين ضد المسلمين وأهل الخليل».

وقالت مديرة المدرسة أن دائرة التربية في المدينة رفعت شكوى في شأن اقتحام الجنود للمدرسة عن طريق الارتباط الفلسطيني واضافت ان دائرة التربية طلبت منها التزام الدوام في المدرسة كل يوم سبت لتفقدها بسبب وقوعها في مركز المواجهات.

واضافت ان كل الابواب وادوات القرطاسية واللوازم الاخرى في المدرسة حطمت.

وقال صاحب متجر مجاور للمدرسة انه رأى نحو عشرة جنود يقومون باقتحام المدرسة مستخدمين ادوات حادة لكسر بوابتها الرئيسية. واضاف التاجر الذي فضل ان يعرف عن نفسه باسمه الاول صلاح «اقتحم الجنود المدرسة وحطموا كل محتوياتها».

ورداً على سؤال عن ما اذا كان الجنود وراء تمزيق المصاحف قال التاجر «لم أشاهدهم لكني لا استبعد ذلك ابداً». واضاف: «لقد باتت اهانة المستوطنين والجنود لنا ولديننا عملاً يومياً يمارسونه ضدنا».

وكان مدير دائرة التربية في مدينة الخليل تيسير مسودة أعلن خلال مؤتمر صحافي الاحد الماضي ان جنودا اسرائيليين اقتحموا المدرسة وان القائمين عليها وجدوا على سبورة احد الفصول عبارة بالعبرية تسب العرب. ويسود المدينة توتر شديد وتتواصل فيها مواجهات شبه يومية بين الفلسطينيين من جهة والجنود الاسرائيليين والمستوطنين من جهة اخرى اسفرت خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة عن اصابة نحو ٢٤٠ فلسطينياً برصاص الجيش الاسرائيلي.

وحملت السلطة الفلسطينية امس الحكومة الاسرائيلية مسؤولية تمزيق المصاحف في الخليل. وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس ياسر عرفات لوكالة «فرانس برس»: «نحمل الحكومة الاسرائيلية مسؤولية هذه الاستفزازات والجرائم».

وأضاف: «من الواضح ان هذه الأعمال تجري تحت سمع الجنود الاسرائيليين وبصرهم وأصبحت سياسة رسمية اسرائيلية واضحة نحو تدمير عملية السلام».

وقالت مصادر فلسطينية ان اعضاء في حركة «فتح»، الفصيل الرئيسي في منظمة التحرير الفلسطينية، ساعدوا في تهدئة الأجواء وعدم تجدد المواجهات التي أسفرت خلال الاسابيع الثلاثة الماضية عن اصابة نحو ٢٤٠ فلسطينياً برصاص الجيش الاسرائيلي.

واقام الجيش الاسرائيلي حواجز عسكرية على كل المداخل المؤدية الى المدينة ومنع غير سكانها من دخولها.

عريفة عبيدو مديرة مدرسة اليعقوبية تعرض صفحات من مصحف ممزق امس (رويتر)

ذكرت بما ينتظر سلمان رشدي من مصير

إيران تطالب بإعدام المستوطنين المتطرفين

□ طهران -
من غسان بن جدو:

■ طالب بضعة آلاف من المتظاهرين في طهران أمس باعدام المستوطنين الاسرائيليين المتطرفين الذين يقفون وراء الملصقات المهينة للرسول الكريم، ودعوا الفقهاء وعلماء الدين الى اعلان «الجهاد ضد الاحتلال الصهيوني»، وناشدوا العالم العربي والاسلامي المواجهة العملية حتى «تحرير القدس وتدمير الكيان الصهيوني». وتحدث في المتظاهرين أحد فقهاء الحوزة العلمية في قم، وذكر بفتوى اهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي وقال انه سيلقى «مصيره المحتوم».

وكان عدد من المنظمات الدينية والثقافية والاعلامية دعا الى القيام بتظاهرة احتجاج على الملصقات والصور المهينة للرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وللسيدة مريم العذراء، واستجاب بضعة آلاف جلهم من الشباب، وبينهم عشرات من الفتيات، وانطلقوا من ميدان «٧ تير» في قلب العاصمة، وتوجهوا الى مقر بعثة الامم المتحدة لدى طهران حاملين لافتات باللغتين الفارسية والانكليزية ومرددين شعارات معادية للولايات المتحدة واسرائيل. وأمام مقر البعثة أحرقوا العلمين الأميركي والاسرائيلي هاتفين «لا إله إلا الله أميركا عدو الله اسرائيل عدو الله». وتحدث السيد أحمد خاتمي وهو أحد فقهاء ومدرسي الحوزة العلمية في قم، وحمل مسؤولية ما لحق بالمسلمين والمسيحيين من اهانات الى «الكيان الصهيوني بكامله»، واعتبر ان اهانة «لأعز المقدسات الاسلامية تبرز العداء المتأصل للاستكبار والصهيونية بقيم الاسلام»، وشدد على ضرورة أن يتخذ العالم العربي والاسلامي «موقفاً جدياً وان يواجه عملياً هذا الاعتداء الوقح». وطالب بمعاقبة الفاعلين والمسؤولين وأوضح انه «طبقاً للاحكام الدينية والفقهية فإن جزاء من يسخر بالاسلام ويهين مقدساته هو الاعدام». وذكر بأن صاحب مؤلف «الآيات الشيطانية» الكاتب البريطاني سلمان رشدي «هو أيضاً كان سخر من المقدسات الاسلامية»، وقال «سيلقى مصيره المحتوم» في اشارة الى فتوى اهدار دمه التي أصدرها آية الله الخميني، علماً ان الكلام عن أن فتوى اعدام سلمان رشدي ستطبق، يتكرر دائماً في مناسبات مماثلة منذ صدور الفتوى قبل ثماني سنوات.

وزاد أحمد خاتمي ان «الثوار الفلسطينيين لن يسكتوا على الاهانات والاعتداءات». وصدر بيان في نهاية التجمع من ثماني نقاط أكد ان «معاقبة من يهين الرسول هو واجب ديني وشرعي»، ودعا الفقهاء وكبار المراجع وعلماء الدين الى اعلان «الجهاد ضد الاحتلال الصهيوني حتى تحرير القدس وكامل الأراضي الفلسطينية»، وندد «بصمت المنظمات الدولية والدول الغربية على الاهانة»، وأكد «ضرورة استمرار الانتفاضة ودعمها».

ويجوز القول انه لم تحظ قضية خارجية بمثل هذا الاهتمام والاجماع الديني والرسمي والشعبي خلال السنتين الاخيرتين في ايران كالذي برز في مسألة الملصقات، حتى ان كبار مراجع التقليد أصدروا فتاوى قبل أيام توجب تدمير اسرائيل، وهو العنوان ذاته الذي طالب المتظاهرون بتحقيقه ودعوا العالم العربي والاسلامي الى «خطة عملية ومواجهة ميدانية» لهذا الغرض.

جانب من تظاهرة في طهران للتنديد بالملصقات الاسرائيلية المسيئة للمسلمين (ا ب)

اسرائيل تفجر نفقين يربطان غزة بمصر

■ القدس المحتلة - رويتر - فجر الجيش الاسرائيلي امس نفقين قال ان فلسطينيين حفروهما عبر الحدود بين مصر وقطاع غزة لتهريب أسلحة.

وقال ناطق باسم الجيش: «فجرنا النفقين أمس (الاحد). ويحقق الجيش في ما اذا كانت أسلحة هربت عبر هذين النفقين».

واضاف ان الجنود الاسرائيليين اكتشفوا النفقين وهما يربطان الجانبين المصري والفلسطيني في بلدة رفح الحدودية خلال أعمال تفتيش على طول الحدود الاسرائيلية الجنوبية مع مصر.

وقال قائد عسكري اكتفى بالقول ان اسمه الكولونيل ليور: «هذان النفقان محفوران على عمق أربعة أمتار ونصف متر تقريباً، ما يسمح بانتقال شخص متوسط الحجم (بين الجانبين) عن طريقهما».

واضاف: «ليس لدي شك تقريباً ان (مسؤولي) السلطة الفلسطينية على علم بوجودهما».

وتسيطر السلطة الفلسطينية على غالبية مناطق قطاع غزة بمقتضى اتفاق سلام ابرم عام ١٩٩٣ يترك لاسرائيل مهمة الأمن العام والاشراف على نقاط الحدود. واكتشفت اسرائيل للمرة الأولى وجود انفاق تربط غزة بمصر عام ١٩٩٣. وقال الجيش الاسرائيلي انذاك ان الانفاق استخدمت لتهريب اغذية واسلحة وتسهيل حركة دخول وخروج فلسطينيين من غزة مطلوب اعتقالهم. وقال ناطق اسرائيلي ان قوات الأمن المصرية والاسرائيلية اكتشفت منذ ذلك الحين اكثر من ١٢ نفقا تربط مدينة رفح التي يقع نصفها داخل حدود مصر.

أولمرت: تجميد عملية السلام قد يكون "نافعاً" لاسرائيل

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعتبر رئيس بلدية القدس النائب الاسرائيلي ايهود اولمرت امس السبت ان تجميد عملية السلام لمدة طويلة قد يكون في آخر المطاف «نافعاً» لاسرائيل.

وقال أولمرت الذي ينتمي الى تكتل ليكود اليميني بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو للاذاعة الاسرائيلية: «يتبين منذ الآن أن تجميد عملية السلام لم يكن مضراً بالنسبة الينا بل انه قد يكون نافعاً اذا صمدنا امام الضغوط. وقلل من مخاطر اشتعال الوضع في الاراضي الفلسطينية في حال جمود مطول لعملية السلام، معتبراً ان اسرائيل بامكانها ان تجد «الردود المناسبة» لأي تمرد فلسطيني.

واضاف: «ان ما يحصل اليوم كان متوقعاً. لقد كنا في قلب معركة تاخذ احياناً اشكالاً عنيفة وطوراً اشكالاً ديبلوماسية، لكن الهدف منها هو اعادتنا الى حدود حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وحملنا على التخلي عن كل أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة.

رئيس الأركان الاسرائيلي ينفي ان يكون طلب التخلي عن منصبه

■ القدس المحتلة - ا ف ب - نفى رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك أمس الاحد ان يكون راغبا في التخلي عن منصبه العسكري بسبب الخلافات القائمة بينه وبين رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو.

وقال ناطق عسكري ان «الجنرال شاحاك اتصل هاتفيا برئيس الوزراء لنفي هذه المعلومات» التي نقلتها السبت الشبكة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي. وكان التلفزيون اعلن ان الجنرال شاحاك (٥٣ عاما) طلب التخلي عن منصبه في ربيع ١٩٨٨ بعد الاحتفالات بالذكرى الخمسين لقيام دولة اسرائيل وانه لا يرغب في تمديد ولايته لسنة رابعة.

وحسب التلفزيون، فإن الجنرال شاحاك قد يكون اتخذ هذا القرار بسبب عدم موافقته على الخط السياسي الذي ينتهجه نتانياهو. وكان شاحاك الذي شارك بفاعلية في اتفاقات الحكم الذاتي مع الفلسطينيين عبر مرارا عن مخاوفه على عملية السلام المتعثرة منذ اكثر من ثلاثة اشهر.

يذكر ان نتانياهو لم يستشر شاحاك في ايلول (سبتمبر) الماضي عندما وافق على فتح نفق اثري في القدس العتيقة الامر الذي تسبب بمواجهات ادت الى مقتل اكثر من ٨٠ شخصا بين الفلسطينيين والعسكريين الاسرائيليين طوال ثلاثة ايام.

كما اتهم الجنرال شاحاك علنا وزير العدل تساحي هانغبي بـ «الكذب» بعد ان شكك هذا الاخير في الماضي العسكري لايهود باراك القائد الحالي لحزب العمل وسلف شاحاك في رئاسة الاركان.

اسرائيل ترفض منح فلسطينيي الخارج تصاريح زيارة

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اشار ناطق عسكري اسرائيلي امس ان تل ابيب رفضت إصدار «العديد» من تصاريح الزيارة لفلسطينيين يعيشون في الخارج كانوا يرغبون في زيارة عائلاتهم في الأراضي الفلسطينية.

وقال الناطق العسكري اللفتنانت بيتر ليرنر لوكالة «فرانس برس» ان «الادارة العسكرية رفضت اصدار العديد من تصاريح الزيارة لأن السلطة الفلسطينية لم تفعل شيئاً للتأكد من ان الزوار لن يستقروا بصورة «غير شرعية» في الضفة الغربية او في قطاع غزة». ولم يكن الناطق قادراً على تحديد العدد الصحيح للطلبات المرفوضة.

وفي العام الماضي حصل ٤٠٠٠ فلسطيني من المقيمين في دول الخليج خصوصاً على تصاريح زيارة. وبحسب اتفاقات الحكم الذاتي فإن على الفلسطيني ان يتقدم بطلب التصريح الى السلطة الفلسطينية لتحوله بدورها الى الادارة العسكرية الاسرائيلية.

ولا تشمل الطلبات إلا الاقارب المباشرين. وتصريح الزيارة لا يصلح لأكثر من ثلاثة اشهر، لكن يحق للسلطة الفلسطينية تمديده اربعة اشهر شرط اعلام المسؤولين الاسرائيليين.

وقدر الناطق العسكري بخمسة عشر الفاً عدد الفلسطينيين الحائزين على تصاريح زيارة. والذين أقاموا في الضفة الغربية فترة تزيد على الشهور السبعة المسموح بها، اضافة الى ١٠ آلاف فلسطيني وصلوا بجواز سفر وتصريح دخول وهم يقيمون بطريقة غير شرعية في أراضي السلطة الفلسطينية».

يذكر ان تصريحات الزيارة تعطى للفلسطينيين المقيمين في دول عربية ولا علاقة ديبلوماسية بينها وبين اسرائيل.

ويمكن للفلسطينيين حاملي جوازات سفر اردنية مثلاً ان يطلبوا تصريح دخول من القنصليات الاسرائيلية، بينما يستطيع حاملوا جوازات الدول الغربية الدخول بصفة سياح وتكون اقامتهم محددة بثلاثة اشهر.

سياسيون مصريون يطالبون بمقاطعة السلع الاميركية

□ القاهرة -
من عبدالحي محمد:

■ أعدت «اللجنة المصرية لمساندة المقاومة الاسلامية اللبنانية» قائمة تشمل سلعاً اميركية واسرائيلية طالبت الشعب المصري مقاطعتها، واوردت اسماء اشخاص اقاموا علاقات مع اسرائيل خلال الفترة الماضية دعت الى عدم التعاطي معهم.

وشهد مؤتمر شعبي نظمته اللجنة، في مقر حزب العمل المعارض في القاهرة مساء اول من امس السبت، دعوات متكررة من المتحدثين والحضور الى مقاطعة البضائع الاميركية والاسرائيلية في البلاد العربية كافة.

واكد الامين العام لحزب الاحرار المصري المعارض السيد رجب هلال حميدة ضرورة المقاطعة الشاملة لاسرائيل واميركا. وقال، في كلمة القاها امام المؤتمر، ان الفترة المقبلة ستشهد تصاعداً في الصراع العربي - الاسرائيلي، مطالبا بالاستعداد لخوض مواجهة حاسمة.

واقترح ممثل الحركة الشعبية المصرية لمقاومة الصهيونية السيد امين اسكندر ميثاق شرف لتوحيد صفوف القوى السياسية المصرية في مواجهة اسرائيل والولايات المتحدة، وشدد على ضرورة تجاوز الخلافات بينها والشروع فورا في مقاطعة السلع الاميركية.

وشن المحامي البارز الدكتور محمد عصفور العضو السابق في اللجنة العليا لحزب الوفد هجوما حاداً على الولايات المتحدة، مؤكدا ان هناك اتفاقا بينها وبين اسرائيل على ابتلاع حقوق العرب وتشويه صورتهم.

واكد راعي كنيسة مارجرجس القس ابراهيم عبده السيد، ان تطاول اليهود على الإسلام هو تطاول على المسيحية العربية، وطالب بـ «مواجهة الافتراءات اليهودية وفضحها وتوضيح صورة الاسلام السمحة للعالم».

تدهور صحة الناطق باسم "حماس" المعتقل في اسرائيل

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلنت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) أمس ان الناطق باسمها الشيخ حسن يوسف الذي تعتقله اسرائيل في احد سجونها نقل الى مستشفى لتلقي العلاج بعد تدهور صحته جراء ظروف اعتقاله.

ونقلت «حماس» في بيان عن عائلة الشيخ يوسف (٤٠ عاماً) قولها ان «أوضاعه الصحية تدهورت لدرجة استدعت نقله الى مستشفى الرملة لتلقي العلاج».

وكان الجيش الاسرائيلي اعتقل يوسف في الاول من شهر نيسان (ابريل) الماضي عندما كان يهم بعبور جسر اللنبي على الحدود مع الاردن في طريقه الى مكة لتادية مناسك الحج.

واوضح بيان «حماس» أن يوسف «يعاني من آلام في المفاصل والعظام، بعد ان نقلته السلطات الاسرائيلية من سجن عسقلان (جنوب) الى سجن تلموند في الشمال «حيث يحتجز المعتقلون الفلسطينيون في زنزانات تحت الارض وفي ظل ظروف بالغة السوء».

وقال البيان ان الجيش الاسرائيلي «منع افراد عائلة يوسف من زيارته اخيراً من دون سبب، في الوقت «الذي تواصل فيه قوات العدو احتجازه من دون محاكمة وبشكل مخالف للاعراف الدولية».

وتلجأ اسرائيل الى اجراء الاعتقال الاداري الموروث عن عهد الانتداب البريطاني لاعتقال فلسطينيين لاتملك ادلة كافية لادانتهم باعمال مناهضة لها، كما هي الحال مع الشيخ يوسف واكثر من ٢٠٠ فلسطيني آخر تحتجزهم بالاسلوب نفسه.

وكان الشيخ يوسف اعتقل اكثر من مرة في سجون اسرائيلية.

وتعتقل اسرائيل في الاجمال نحو ثلاثة الاف فلسطيني في سجونها، واجلت المفاوضات في شأن اطلاقهم التي يقتضيها اتفاق الحكم الذاتي اكثر من مرة حتى الآن.

وحملت «حماس» الحكومة الاسرائيلية «المسؤولية الكاملة عن المعتقلين في سجونها»، وقالت «انهم اسرى حرب جعلت منهم قوات العدو رهائن للمساومة».

ولم يتسن الحصول على رد من مصدر اسرائيلي عن قضية الشيخ يوسف.

طوكيو تتوسط لوقف النار بين رئيسي الوزراء المتحاربين

كمبوديا: الخمير الحمر يعلنون ولاءهم للملك والقتال يجبر الآلاف على الفرار من بنوم بنه

■ بانكوك - بنوم بنه، طوكيو - ا ف ب، رويتر - أعلن مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية ان رئيس الوزراء الكمبودي الثاني هون صن أبرم أمس الاحد اتفاقاً لوقف النار مع قوات الحزب الملكي بزعامة خصمه رئيس الوزراء الاول الامير نورودوم راناريد بعد محادثات مع مسؤولي هذا الحزب. واوضح ان وزارة الخارجية تلقت خبر الاتفاق من سفيرها في كمبوديا شوهاي نايتو. وجاء هذا التطور بعدما استمر القتال حتى ظهر امس الاحد في بنوم بنه.

الى ذلك نقلت اذاعة «الخمير الحمر» عن زعيمها كيو سامفان انه يعترف بدستور كمبوديا وسلطة الملك نورودوم سيهانوك. واعلن باسم حزب التضامن الوطني «انتهاء نظام بول بوت وقادته في شكل فعلي ونهائي». ولكنه لم يعط اي معلومات عن مصير بول بوت الذي يعتبر نظامه مسؤولا عن مقتل نحو مليوني كمبودي بين ١٩٧٥ و١٩٧٩ ويعتقد ان المنشقين عنه يحتجزونه في شمال البلاد.

في غضون ذلك دعا الملك نورودوم سيهانوك الفصيلين المتقاتلين الى وقف المعارك الدائرة في بنوم بنه وطلب من رئيسي الوزراء المتخاصمين التوجه الى بكين للاجتماع معه لإجراء مصالحة بينهما. وحض الملك الطرفين على «الدعوة الى وقف فوري وغير مشروط للنار». ودعا رئيس الوزراء الاول نورودوم ريناريد ورئيس الوزراء الثاني هون سين الى الالتحاق به في بكين. ونقلت عنه وكالة «فرانس برس» قوله «ادعوكما الى زيارتي في منزلي في بكين لمناقشة المشكلة الخطيرة التي تمر بها بلادنا». وتابع: «اتوسل الى القوى السياسية والمسلحة الاشفاق على امتنا المسكينة». ولا يزال نورودوم سيهانوك في العاصمة الصينية منذ شباط (فبراير) الماضي اثر اجراء عملية جراحية له في عينه.

الى ذلك، اكد زعيم الخمير سامفان ان حزبه «يعترف بدستور مملكة كمبوديا الذي يتوجب على الجميع احترامه، وسيدافع عنه بحزم». واعلن دعمه «الحازم ملك كمبوديا نورودوم سيهانوك الذي يعتبر الرمز الحقيقي لوحدة الخمير الوطنية». وشدد على ضرورة الافساح في المجال للحزب الملكي برئاسة احد رئيسي الوزراء الامير نورودوم راناريد، للتحكم من دون وضع العراقيل أمامه.

ولم يتطرق البيان اطلاقاً الى رئيس الوزراء الثاني هون سين زعيم حزب الشعب الكمبودي المنشق عن الخمير الحمر والخصم الرئيسي لها منذ قيام القوات الفيتنامية بطرد الخمير من بنوم بنه لإقامة حكومة مكانها في ١٩٧٩ مدعومة من هانوي.

من جهة اخرى، قال مسؤولون في بنوم بنه ان مقر رئيس الوزراء الاول ومبنى السفارة الفرنسية اصيبا باضرار بالغة من جراء القصف الذي تعرضا له أمس الاحد، في الوقت الذي شددت فيه القوات الموالية لرئيس الوزراء الثاني هون سين قبضتها على المدينة. وبدأ القتال بين القوات الموالية لكل من رئيسي الوزراء اول من امس السبت وبحلول بعد ظهر امس بدأت القوات الموالية لهون سين بالتجول عبر شوارع المدينة، في الوقت الذي استمر فيه القتال الشرس حول الجيوب التي يختبئ فيها الموالون لراناريد في بعض المناطق الرئيسية. وذكر مسؤولون عسكريون موالون لهون سين انهم يطالبون باستسلام القوات الموالية لراناريد التي تحمي بعضاً من منشآته. وقال جنرال موال لراناريد انه لن يكون هناك استسلام.

واوضحت مصادر مستشفيان وتقارير صحافية محلية ان ١٢ شخصاً على الأقل قتلوا واصيب اكثر من ٥٠ اخرين بجروح منذ ان بدأت اعمال العنف. وذكر مسؤول من مستشفى ان الامدادات الطبية ستنفد في النفاد اذا استمر القتال. ونشب قتال شرس حول منشآت رئيسية تحت سيطرة القوات الموالية لراناريد بما في ذلك مجمع واقع تحت حراسة مشددة وقاعدة قريبة من المطار الدولي ومقر حزب راناريد ومقره الشخصي وجميعها تقع تحت حماية قوات امن. وتدفق الاف الاشخاص خارج المدينة عند اندلاع القتال امس. واتهم راناريد هون سين بمحاولة شن انقلاب ولكن محطة اذاعية يسيطر عليها هون سين نفت الاتهامات.

الى ذلك ذكر شهود عيان ان آلاف الكمبوديين ينزحون من وسط بنوم بنه امس. وغادر الآلاف المدينة على متن قوارب، فيما يستعد آخرون للنزوح منها بالطريقة نفسها. كذلك شهدت الطرق المؤدية الى ضواحي العاصمة ازدحاماً شديداً اذ تهافت السكان على النزوح اليها مشياً.

وجهزت تايلاند من جهتها اربع طائرات نقل عسكرية لتتوجه الى كمبوديا ما أن تسنح لها الفرصة لاجلاء ٤٠٠ تايلاندي من بنوم بنه، على ما أعلن امس مساعد وزير الخارجية التايلاندي بيتاك انتراويتيانوت.

وشهد وسط بنوم بنه معارك عنيفة امس عند جادة نورودوم، على مقربة من مقر اقامة الأمير نورودوم راناريد حيث انتشر عدد من الدبابات.

عائلة كمبودية تفر من القتال في بنوم بنه (رويتر)

ايرلندا الشمالية: مسيرة بروتستانتية تمر بسلام في حي كاثوليكي

■ بورتاداون (ايرلندا الشمالية) - أ ف ب - قام حوالى ٥٠٠ بروتستانتي من بورتاداون بمسيرة سنوية تقليدية في المدينة أمس الاحد، بعدما سمحت لهم الشرطة بذلك رغم احتمال وقوع اعمال عنف خطيرة.

ومر المشاركون في المسيرة محاطين بنافخي الابواق بكنيسة درامكري، في قطاع بروتستانتي من المدينة حيث حضروا قداسا ثم واصلوا المسيرة مرورا بالحي الكاثوليكي من دون ان يسجل اي حادث.

ودعت وزيرة ايرلندا الشمالية مو مولان كل النافذين من كاثوليك و بروتستانت في بورتاداون الى ضبط النفس «لأن السلام والحفاظ على الحياة أهم من أي شيء اخر». واشارت الى ان قرار السماح بالمسيرة اتخذ «للحفاظ على الانتظام العام» في غياب الاتفاق بين البروتستانت والكاثوليك في المدينة الذي بات «مستحيلا بسبب عناد الفريقين».

وكانت الحكومة الايرلندية اعربت عن «خيبتها» من قرار الحكومة البريطانية السماح بمسيرة البروتستانت.

وقال ناطق رسمي انه تم الاعلان عن السماح بالمسيرة قبل ساعات قليلة من انطلاقها.

يذكر ان ١٠ اشخاص اصيبوا بجروح طفيفة ليل السبت - الاحد عندما اصطدمت الشرطة بمئات الكاثوليك في بورتاداون طوال اكثر من ساعة مما يعكس اجواء الاحتقان.

القضاء الاميركي يستمع الى ادلة على اختراق صيني لادارة كلينتون

■ بالمادي مايوركا (اسبانيا) - رويتر - قالت مصادر مطلعة ان شخصاً لعب دوراً غامضاً ومثيراً للجدل في جمع تبرعات لتمويل حملة اعادة انتخاب الرئيس الاميركي بيل كلينتون العام الماضي، استخدم بانتظام منشآت تجارية لشركة استثمار في ولاية اركنساو بينما كان يشغل منصباً رفيعاً في وزارة التجارة.

ومن المقرر ان يبدأ مجلس الشيوخ غداً الثلثاء جلسات استماع حول المخالفات في تمويل الحملة الانتخابية التي تسبب حرجاً لكلينتون. ومن بين المواضيع التي ستركز عليها، نشاطات جون هوانغ في جمع الاموال نيابة عن كلينتون والحزب الديموقراطي خلال الحملة الانتخابية العام الماضي.

وقالت المصادر ان سكرتيرة في مكتب في واشنطن تابع لشركة «ستيفنس»، ومقرها ليتل روك، تستعد للشهادة بأن هوانغ تردد على المكتب لاستخدام الهاتف والفاكس. وكان هونج يحمل تصريحاً أمنياً بالغ السرية بينما كان يتقاضى مرتباً حكومياً، حسبما افادت به السكرتيرة التي تدعى بولا غرين.

ووصفت المصادر شهادة غرين بانها قد تحدث «انفجاراً» لانها تعقب اتهامات من الجمهوريين بان هوانغ قدم معلومات سرية الى مجموعة «ليبو» وهي شركة اندونيسية ضخمة على علاقات قوية بالصين.

وستتركز جلسات الاستماع على الاتهامات التي تنفيها الادارة الاميركية بان شركات اسيوية تعمل ستاراً للحكومة الصينية حاولت الحصول على نفوذ داخل الولايات المتحدة بضخ اموال في حملة كلينتون.

ومن المتوقع ان تجتنب هذه الجلسات اهتماماً ينافس الاهتمام برحلة كلينتون الى اوروبا التي تستمر ثمانية ايام ويحضر خلالها قمة دول حلف شمال الاطلسي المخصصة لتوسيع الحلف شرقاً بضم دول جديدة.

وبدأ الرئيس وزوجته هيلاري امس اجازة في منتجع بالما دي مايوركا الاسباني قبل حضور القمة يومي الثلثاء والاربعاء في مدريد.

وفي الشهر الماضي، قال النائب الجمهوري جيرالد سولومون عضو مجلس النواب عن ولاية نيويورك والذي يرأس لجنة بالمجلس تبحث في الجدل حول جمع الاموال ان «مصادر حكومية» ابلغته ان هناك تسجيلات لاتصالات تظهر ان هوانغ انتهك الأمن القومي بتقديمه اسراراً الى الشركة التي كان يعمل فيها.

وكان هوانغ يمثل في الولايات المتحدة شركة «ليبو» التي تربطها علاقات بشركة «ستيفنس». وانضم في اواخر ١٩٩٣ الى ادارة الرئيس كلينتون كنائب لمساعد وزير التجارة ما اتاح له الاطلاع على معلومات سرية عن السياسة التجارية الاميركية.

وانتقل هوانغ الى اللجنة القومية للحزب الديموقراطي في اواخر ١٩٩٥ وبدأ جمع ملايين الدولارات من الاميركيين ذوي الاصول الاسيوية. ويشك القضاء في ان ١,٥ مليون دولار جمعها هوانغ من مصادر اجنبية وهو ما يحظره القانون الاميركي.

المكسيك: الحزب الحاكم منذ ٦٨ عاما مهدد بخسارة الانتخابات

■ مكسيكو - اف ب، رويتر - خاض الحزب الثوري الدستوري الحاكم في المكسيك منذ ٦٨ عاما امس الاحد انتخابات حاسمة لجهة احتفاظه بالغالبية المطلقة في مجلس النواب وبدوره السياسي المهيمن في العاصمة المكسيكية. واعتبر مراقبون ان المكسيك ستدخل مرحلة تاريخية جديدة اذا خسر الحزب غالبيته.

ويتزعم الحزب الرئيس المكسيكي ارنستو زيديو الذي اجريت أول من امس جراحة في ركبته اليمنى بعد فترة وجيزة من تسجيله كلمة الى الشعب حث فيها الناس على الادلاء باصواتهم في الانتخابات العامة.

ودعي نحو ٥٢ مليون ناخب الى صناديق الاقتراع لتجديد انتخاب مجلس النواب (٥٠٠ مقعد) وقسم من مجلس الشيوخ (٣٢ مقعدا من اصل ١٢٨) وكذلك حكام ست ولايات وتبدو المعركة صعبة بالنسبة الى الحزب الحاكم كما يتبين من استطلاعات الراي التي اجريت قبل ٢٧ حزيران (يونيو) الماضي، وهو اليوم الاخير المسموح به لنشرها. واعطت استطلاعات الرأي هذا الحزب ما بين ٣١ و٣٩ في المئة من الاصوات في الانتخابات التشريعية، مقابل ٣٠ في المئة لحزب العمل الوطني المحافظ و٢٠.٩ في المئة لحزب الثورة الديموقراطية.

ويقضي القانون الانتخابي الذي يجمع بين نظام الانتخاب المباشر (٣٠٠ مقعد) ونظام الاقتراع النسبي (٢٠٠ مقعد) بالحصول على ٤٢ في المئة من الاصوات على الاقل لبلوغ الغالبية المطلقة في البرلمان، اي ٢٥١ مقعدا.

البانيا: انتخابات تكميلية في اجواء متوترة

□ تيرانا - من جميل روفائيل:

■ اجريت امس الأحد الدورة التكميلية للانتخابات الالبانية في اجواء سادها التوتر واطلاق النار. واشارت التوقعات الى ان الاشتراكيين حافظوا على تفوقهم بينما قد يتعين اجراء جولتين اخريتين للاماكن التي ألغيت نتائجها أو شهدت تجاوزات تستوجب اعادة الاقتراع.

في غضون ذلك، أعلن زعيم الحزب الاشتراكي فاتوس نانو انه سيرأس الحكومة الجديدة التي ستشارك فيها الاحزاب والقوى اليسارية التي تحالفت معه وبينها رموز من عهد الرئيس الراحل انور خوجا. ولم يستبعد نانو مفاتحة الحزب الديموقراطي بشأن المشاركة شرط ان يكون ذلك بمعزل عن الرئيس صالح بريشا.

وأعلن رئيس الحكومة الانتقالية باشكيم فينو انه تلقى دعوة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون للقائه على راس وفد الباني غداً الثلثاء اثناء وجود الاخير في العاصمة الاسبانية مدريد لحضور قمة حلف شمال الاطلسي.

ووصف فينو هذه الخطوة امس بانها «مهمة جداً لانها تدل على مدى اهتمام رئيس اكبر دولة ديمقراطية في العالم بمستقبل البانيا».

وأوضح ان حكومته الانتقالية «كانت على اتصال دائم مع الادارة الاميركية من خلال الزيارات المتبادلة وان هذا اللقاء يؤكد استمرار العلاقات بعد الانتخابات».

واللافت ان كل اعضاء الوفد الرسمي الذي اعلن مكتب رئاسة الحكومة انه سيرافق فينو الى مدريد هم من الحزب الاشتراكي ويسود الاعتقاد لانهم سيكونون ضمن الطاقم القيادي المقبل للدولة.

وجرت انتخابات الدورة التكميلية امس لاختيار ٣٤ نائباً في المناطق التي لم يحصل اي من المرشحين في الدورة الاولى على اكثر من نصف عدد الذين ادلوا باصواتهم بينما قررت اللجنة العليا للانتخابات الغاء النتائج التي تخص ٩ نواب واعادة العملية الانتخابية في دورة ثالثة تدخل فيها قضايا الاعتراضات التي تتم الموافقة على مشروعيتها.

وجرت الانتخابات امس في اجواء متوترة اثر تعرض رئيس الحزب الديموقراطي تريتان شيهو عشية الانتخابات لمحاولة اغتيال عندما اطلق قناص النار عليه في احد مطاعم تيرانا.

ويذكر ان شيهو كان وزيراً للخارجية في حكومة الحزب الديموقراطي التي سبقت حكومة فينو الانتقالية ويرأس الحزب لأن زعيمه صالح بريشا يتولى رئاسة الجمهورية حيث يمنعه الدستور من الانتماء الرسمي الى حزب سياسي.

وابلغ الناطق باسم الحزب الديموقراطي ارين جيكو «الحياة» انه «لم يتم التعرف على الجاني لانه اطلق النار من مسافة بعيدة الا ان العاملين في اجهزة الأمن التابعة لنظام الرئيس الراحل انور خوجة كانوا تدربوا على مثل هذا النوع من الاغتيالات ونفذوها ما يجعل الشكوك تحوم حولهم». واعتبر هذه الممارسات بانها «بداية الخطر الذي يمكن ان تتعرض له الديموقراطية في البانيا».

مخاوف من ظهور حكومتين متنافستين لصرب البوسنة

كلينتون أوقف عملية للـ«سي. أي. اي» لاعتقال كاراجيتش وتقديمه للمحاكمة

■ بالي (البوسنة)، لوس انجليس - أ ف ب، رويتر - ابدى المراقبون للتطورات في كيان صرب البوسنة مخاوفهم من اتساع الصراع بين الرئيسة بيليانا بلافيتش والمتشددين انصار سلفها رادوفان كاراجيتش الى حد ظهور حكومتين داخل الكيان. وجاء ذلك في وقت خيمت شكوك حول نتائج الاجتماع الذي تردد انه سيعقد بين بلافيتش والزعيم الصربي المتشدد مومتشيلو كرايسنيك الذي ابدى استعداده للوساطة بين الجانبين.

في غضون ذلك، نشرت صحيفة «لوس انجليس تايمز» امس الاحد ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون امتنع عن الموافقة على خطة وضعتها الاستخبارات المركزية «سي.اي. اي» لالقاء القبض على كاراجيتش وتسليمه لمحكمة جرائم الحرب.

واضافت الصحيفة نقلاً عن مصادر في الاستخبارات الاميركية ان الخطة جاءت رداً على المخاوف المتزايدة في واشنطن من ان كاراجيتش يشكل تهديداً كبيراً للسلام في يوغوسلافيا السابقة على المدى الطويل.

وابلغ مسؤولون «لوس انجليس تايمز» ان الرئيس الاميركي لم يقر الخطة لأنه يأمل في ان تحفز الضغوط الديبلوماسية المتزايدة حكومة صرب البوسنة على تسليم كاراجيتش سلمياً.

وقالت الصحيفة ان التخطيط المنسق بين القوات الخاصة وادارة العمليات في الاستخبارات الاميركية بدأ العام الماضي للقبض على كاراجيتش ونقله الى لاهاي لمحاكمته أمام محكمة جرائم الحرب التابعة للامم المتحدة. وقال مسؤول رفيع في الادارة الاميركية ان استمرار تمتع كاراجيتش وقائده العسكري السابق راتكو ملاديتش بالحرية يشكل عقبة هائلة أمام عملية السلام. واضاف: «انهما يمثلان العدوان الصربي وفكرة الصرب الكبرى التي فقدت مصداقيتها. انهما خطر سرطاني لا بد ان يستاصل».

ووجهت اتهامات رسمية لكاراجيتش وملاديتش خلال الحرب البوسنية بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٥ ولكن لم يبذل جهد جاد لإلقاء القبض عليهما رغم وعود غربية متكررة بتقديمهما للمحاكمة في لاهاي.

وفي الوقت نفسه، مارس الديبلوماسيون الاميركيون مزيداً من الضغوط على المتشددين لاقناعهم بالحوار مع رئيسة صرب البوسنة. وجاء ذلك بعد قرار برلمان الكيان الذي يسيطر عليه المتشددون بسحب السلطات من يد بلافيتش ونقلها الى يد المجلس الأعلى للدفاع.

وقال العضو الصربي في هيئة الرئاسة البوسنية مومتشيلو كرايشنيك وهو احد أبرز انصار كاراجيتش انه سيجتمع مع بلافيتش في بلدة بيليينا شرق البوسنة. وجاء كلام كرايشنيك بعد اجتماعه مع المبعوث الاميركي الخاص الى البوسنة روبرت غيلبرد.

غير ان مكتب بلافيتش لم يؤكد هذا النبأ فيما اشارت مصادر في الكيان الصربي - البوسني الى ان المسؤولين الأمنيين الموالين للرئيسة لم يوافقوا على المكان الذي حدده كرايشنيك للقاء وذلك لأسباب أمنية.

ونبه المبعوث الاميركي ومبعوثون اوروبيون آخرون المتشددين الذين يقفون وراء كاراجيتش الى ضرورة احترام قرار الرئيسة بحل برلمان صرب البوسنة.

وقال غيلبرد ان بلاديتش تصرفت بشكل قانوني وان الصراع سيناقش خلال اجتماع قمة يعقده قادة حلف شمال الاطلسي في مدريد هذا الاسبوع.

العالم

جبل طارق تسعى الى مزيد من الاستقلال عن البريطانيين

● لندن - رويتر - دعا رئيس وزراء مستعمرة جبل طارق البريطانية امس الاحد الى اقامة علاقة جديدة مع لندن تمنح المنطقة الواقعة على حدود اسبانيا الجنوبية درجة أكبر من الاستقلال الذاتي.

وقال بيتر كاروانا انه سيطرح الفكرة على وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في اجتماع بينهما اليوم الاثنين ويقول له ان سكان المنطقة يريدون «التخلص من وصمة اعتبار بلادهم مستعمرة». وأضاف في حديث الى شبكة «سكاي» التلفزيونية ان التغيير المقترح سيضع المنطقة التي تطالب اسبانيا بالسيادة عليها على قدم المساواة مع جزر القنال وجزيرة مان. وتتمتع هذه الجزر الواقعة في القنال الانجليزي بالحكم الذاتي ولا تطبق عليها القوانين البريطانية بينما تتولى لندن شؤون علاقاتها الخارجية.

اليسار الاوروبي يطالب بحل «الاطلسي»

● مدريد - أ ف ب - دعا ٢٠ حزباً يسارياً أوروبياً في مدريد أول من امس السبت الى حل حلف شمال الاطلسي وبناء أوروبا «التوظيف والأمن والتضامن» والتخلي عن سياسات التقشف المعتمدة بهدف اطلاق العملة الاوروبية الموحدة (يورو).

وشاركت في «لقاء القوى التقدمية واليسارية» أول من امس السبت احزاب من ١٦ بلداً تمثل «حوالى ١٥ مليون ناخب»، ابرزها الاحزاب الشيوعية: الفرنسي والبرتغالي واليوناني والبلجيكي والحزب الشيوعي الالماني السابق ومنظمات عدة منها «حركة المواطنين الفرنسيين».

واعتبرت هذه الاحزاب ان «الأولوية المطلقة» هي لمكافحة «البطالة وعدم الاستقرار والفقر». وطالبت بخفض أوقات العمل من دون «انتقاص الرواتب»، وبالحد من «عملية خصخصة» مؤسسات الخدمات العامة.

ورأت هذه الاحزاب، قبل أيام من قمة حلف شمال الاطلسي في مدريد الاربعاء والخميس ان «تغيير أوروبا» يمر من خلال «بناء مثال أمني اوروبي جديد» و«نزع الاسلحة النووية والتقليدية» و«حل المؤسسات الشبيهة بحلف شمال الاطلسي».

ولاحظ الأمين العام للحزب الشيوعي الفرنسي روبير هو ان حلف شمال الاطلسي «من مخلفات فترة الحرب الباردة» ويجب ان تبدأ «عملية حله تدريجاً» بدلا من ان يتوسع ليضم دولاً من اوروبا الشرقية.

برازافيل: تراشق مدفعي ينتهك الهدنة مجدداً

برازافيل - رويتر - دوى قصف متقطع في انحاء برازافيل عاصمة الكونغو امس الأحد قبل اعلان متوقع لتقدم في جهود الوساطة الرامية الى انهاء صراع مستمر منذ شهر.

ولم تتضح بعد اهداف القصف، ويحمل سكان المسؤولية في اطلاق القذائف في المدينة لعناصر خرجت عن نطاق السيطرة في القوات المناصرة للرئيس باسكال ليسوبا والموالين للرئيس السابق دنيس ساسو نغيسو. وتفجرت الحرب في الخامس من حزيران (يونيو) الماضي عندما حاصرت القوات الحكومية منزل ساسو نغيسو في اطار حملة على الميليشيات الخاصة قبل الانتخابات كان مزمعاً اجراؤها في ٢٧ الشهر الجاري. وتتكرر اتفاقات لوقف النار ولكن ديبلوماسيين يقولون ان لجنة وطنية يرأسها رئيس مجلس المدينة برنار كوليلاس احرزت تقدماً في جهود الوساطة على ما يبدو رغم القصف المستمر.

الوسط هذا الاسبوع

جولة الأمير عبدالله: احياء التضامن العربي

رحلة مثيرة بين المصارف والنفط والسياسة
روجيه تمرز: أعرف الـ«سي. آي. إي.» ومديرها كان صديقي
■ «القوات» وادمون نعيم ضربا بنك «المشرق»
■ الأميركيون طلبوا مني فتح الخط مع أمين الجميل
■ نعم أعرف كيمجي وتصرفت كمواطن أميركي
■ دفعت للميليشيات مضطراً ولم ادفع للجميل قرشاً واحداً
■ دخلت البيت الأبيض ٦ مرات وهذا ما قلته لكلينتون

ما هي أسباب الصراع بين هاني شاكر وكاظم الساهر؟ وهل تسببت نهلة سلامة في طلاق جالا فهمي؟ وما وراء سوء حظ فريدة سيف الدين؟

إيران: القانون أولاً أم ولاية الفقيه؟

رئيس الوزراء الأردني تحدث الى «الوسط» عن السلام والقوانين الموقتة
المجالي: علاقتنا جيدة جداً مع السعودية وجيدة مع سورية

مصر: الفلاحون يفضلون الأرض على قانون ١٩٩٢

لقاء أبو مازن وشارون: السلام يصنعه الأقوياء

أسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

الاثنين ٧ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ٣ ربيع الأول ١٤١٨هـ / العدد ١٢٥٤٧
AL HAYAT MONDAY 7, JULY, 1997 ISSUE NO 12547

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٧٥٧٦
الين الياباني	١١٣,٧٩
الجنيه الاسترليني	١,٦٨٥٨

(* ١٧,١٨ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,٠٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم آب (اغسطس) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٢٤,٢٥
السعر السابق
٣٣١,٣٠

عدنان خاشقجي يؤسس "بنك القوقاز للاستثمار" ويعتبره تمهيداً لقيام السوق القوقازية المشتركة

□ باريس - من رؤوف قبيسي:

■ اوضح رجل الأعمال العربي عدنان خاشقجي ان «بنك القوقاز للاستثمار» الذي أسسه مع بعض المستثمرين العالميين سيمهد لقيام سوق اقتصادية مشتركة بين بلاد القوقاز.

وقال خاشقجي الذي التقته «الحياة» في باريس إن فكرة تأسيس المصرف (رأس ماله مئة مليون دولار) جاءت من «مجموعة القوقاز للاستثمار» ومقرها في واشنطن. واشار الى أن المصرف المذكور سيمارس نشاطين رئيسيين. الاول تجميع رؤوس أموال لمشاريع الطاقة والمواصلات ووسائل الاتصال في بلاد القوقاز. والثاني تنسيق الأعمال التجارية العامة والمقايضة بين دول القوقاز وبينها وبين اوروبا والشرق الأوسط.

ووصف مشروع المصرف بانه حضاري، قائلاً أن وراءه مديرين ومستشارين عالميين، بينهم الفرنسي جاك أتالي، الرئيس السابق للبنك الاوروبي للتنمية واعادة الاعمار. وذكر ان القيمين على المشروع سيدعون الى ادخال مصرف عالمي مثل «لازار» أو «مورغن ستانلي» لادارة اموال «بنك القوقاز للاستثمار» ليصبح في رأيه «واقعاً وعملية مقبولة عالمياً».

وعن المؤسسات التي ستساهم في المصرف، قال ان الدعوة موجهة الى البنك الدولي ومصارف عالمية اخرى «تهمنا مساهمتها في الفرص الاستثمارية في دول القوقاز».

وعلى رغم إقراره بأن المصرف لا يزال مجرد حلم، الا انه متفائل بإخراجه الى حيز الوجود. وهو لا يعير اهتماماً لراي القائلين ان الفروقات السياسية والاثنية في بلاد القوقاز ستحول دون تأسيس المصرف. ويقول انه (المصرف) سينشىء فروعاً له في عواصم دول منطقة القوقاز لتمويل المشاريع المختلفة وستكون الفروع ملكاً لمستثمرين من القطاع الخاص وعاملاً يوحد بين تلك الدول على طريق رخائها الاقتصادي».

ويرى خاشقجي إن وجود المصرف سيمهد لقيام سوق مشتركة بين دول القوقاز، تضاعف الحاجة الى وجودها التقلبات السياسية التي تشهدها تلك الدول.

ويدعو خاشقجي والمشاركون معه الى أن تكون السوق القوقازية المشتركة قائمة على مبادرات القطاع الخاص انطلاقاً من أن التعاون الحكومي بين دول المنطقة ضعيف في الوقت الحاضر. ويرى أن المشروع الإقليمي الخاص، اي السوق المشتركة، سيكون نواة قيام تعاون سياسي بين دول المنطقة. كما يعتبر أن «بنك القوقاز للاستثمار» هو «الأساس الذي ستنطلق منه السوق القوقازية المشتركة».

وأفاد ان نشاط المصرف، الذي ستطرح أسهمه في بورصات لندن وباريس وتايبه، لن يقتصر على تمويل المشاريع فحسب بل سيشمل وضع الخطوط العريضة للصناعات في قطاعات الطاقة والمواصلات والاتصالات.

ويستوحي العاملون على تأسيس السوق القوقازية المشتركة المبادئ والنظم التي تحكم السوق الأوروبية المشتركة، فيما يستوحي «بنك القوقاز للاستثمار» روحية مصرف أوروبي هو «البنك الأوروبي للتنمية واعادة الاعمار».

وكخطوة تمهيدية لتنفيذ مشروع «بنك القوقاز للاستثمار» وتحقيق «حلم» السوق القوقازية المشتركة، تدعو «مجموعة القوقاز للاستثمار» الى تاسيس غرف تجارية قوقازية - اجنبية مشتركة في الولايات المتحدة وفرنسا وتركيا ومصر وروسيا وكوريا واليابان، علماً أنها تمكنت في هذا السبيل من تاسيس «الغرفة» الأولى في واشنطن تحت اسم «الغرفة التجارية الدولية الأميركية - القوقازية». كما أنها في صدد تاسيس غرفة ثانية في القاهرة «نظراً الى حجم المبادلات التجارية الواسعة بين مصر ودول القوقاز».

وعن نشاط «الغرفة» في الولايات المتحدة افاد خاشقجي انه سيتركز على تجميع الشركات الأميركية القادرة على الاستثمار في بلاد القوقاز، مشيراً الى أن الشركات الأميركية الساعية الى الاستثمار في تلك المنطقة تتلقى دعماً سياسياً من الحكومات واقتصادياً من هيئات التامين على الاستثمارات الأميركية في الخارج.

وعن العوامل التي تدفع الى الاهتمام بدول القوقاز، يقول رجل الأعمال العربي إن عدد سكان هذه الدول يربو على مئة مليون نسمة وأسواقها ناشئة ومستقبلها واعد وشعوبها ترحب بالمستثمرين من كل حدب وصوب، فكيف اذا تامنت لها مؤسسات عالمية مثل «بنك القوقاز للاستثمار»؟

وقال: «نحن دائماً نبحث عن نافذة... في السبعينات وحتى منتصف الثمانينات كانت النافذة في الشرق الأوسط. والآن هناك نافذتان مهمتان، الشرق الاقصى المتخم بالرساميل ومنطقة القوقاز».

ويملك خاشقجي حصة نسبتها ٥٠ في المئة من «مجموعة القوقاز للاستثمار». في حين تتوزع الحصص المتبقية على مستثمرين من البلاد القوقازية. وستملك المجموعة في «بنك القوقاز للاستثمار» حصة نسبتها عشرة في المئة، بينما ستكون الحصص المتبقية ملكاً لمستثمرين عالميين يرجح أن يكون بينهم عرب.

"السعودي - البريطاني" يحقق في النصف الأول أرباحاً مجموعها ٢٦٩,٧ مليون ريال

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ اعلن أمس «البنك السعودي - البريطاني» (شركة مساهمة سعودية) تحقيق أرباح صافية في النصف الأول من السنة الجارية بلغت ٢٦٩,٧ مليون ريال (٧١,٩ مليون دولار) بزيادة نسبتها ١٧,١ في المئة بالمقارنة مع أرباح الفترة نفسها من العام الماضي.

وحقق المصرف زيادة في ودائع العملاء نسبتها ٩,٧ في المئة لتصل الى ٢٢,٥ بليون ريال. وارتفعت الاستثمارات بنسبة ٢٣,٥ في المئة لتصل الى ١٦,٨ بليون ريال مقابل ١٣,٦ بليون ريال للفترة نفسها من العام الماضي.

وأفاد بيان أصدره المصرف ان ارتفاع معدل السيولة في السوق السعودية أدى الى انخفاض مستوى نمو القروض والسلف اكثر من المتوقع، اذ بلغت ٩,٦ بليون ريال بعد اقتطاع مخصصات الديون الهالكة والمشكوك في تحصيلها مقابل ٩,٧ بليون ريال للفترة نفسها من العام الماضي.

وعلق السيد ساندي غلوكهارت العضو المنتدب للمصرف على النتائج بأنها جاءت مطابقة للتوقعات وان التحسن المستمر في أجواء الاعمال والزيادة المتوقعة في الأنشطة الاقتصادية في السعودية ستوفر للمصارف المحلية فرصاً جيدة على رغم انخفاض هوامش العائدات نتيجة ارتفاع معدل السيولة وقوة المنافسة.

وكان «البنك السعودي - البريطاني» حقق أرباحاً صافية في الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الجارية بلغت ١٢٣,٣ مليون ريال (نحو ٣٣ مليون دولار) بزيادة قدرها ١٥,٢ في المئة على أرباح الفترة المقابلة من العام الماضي التي كانت ١٠٧ ملايين ريال (٢٨,٥ مليون دولار).

واعتبر المصرف نتائج الربع الأول متفقة والتوقعات الموضوعة، مشيراً الى أن السيولة تابعت نموها بقوة في الربع الأول نتيجة استمرار الدولة في تسديد الدفعات المتاخرة للقطاع الخاص وتحسن الثقة في مجال الأعمال.

يشار الى ان «السعودي - البريطاني» حقق أرباحاً صافية العام الماضي بلغت ٤٦٥,١ مليون ريال (١٢٤ مليون دولار) بزيادة قدرها ١٥,٣ في المئة على الارباح المحققة عام ١٩٩٥ والتي بلغت ٤٠٣,٣ مليون ريال (١٠٧,٥ مليون دولار).

وأوصى مجلس ادارة المصرف، اعتماداً على نتائج ١٩٩٦، بتوزيع ربح صاف على المساهمين قدره ٣٤٩,٣ مليون ريال بواقع ٢٧ ريالاً للسهم الواحد وتحويل ١١٥ مليون ريال الى الاحتياط العام ليصبح اجمالي حقوق المساهمين في المصرف مع هذه التوزيعات ٢,٨ بليون ريال (٧٥٠ مليون دولار).

وواصلت أعمال المصرف النمو في شكل لافت. اذ افتتح ثلاثة فروع جديدة وانجز توسعة لفروع أخرى قائمة، ليصل عدد الفروع الى ٦٤ فرعاً، اضافة الى ارتفاع أقسام السيدات الى سبعة أقسام. واضاف المصرف ١٤ جهازاً للصرف الآلي ليصل الاجمالي الى ١٠٤ اجهزة. وتمت زيادة عدد اجهزة التحويل الآلية في نقاط البيع الى ٢٠٧٥ جهازاً، مع طرح المصرف بطاقتي ائتمان جديدتين عام ١٩٩٦. ويحاول «السعودي - البريطاني» زيادة قروض التمويل للقطاعين الصناعي والتجاري في السعودية.

و«الراجحي المصرفية» ترفع أرباحها بنسبة ٩,٦ في المئة

□ الرياض - «الحياة»:

■ اعلنت «شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» (شركة مساهمة سعودية) ارتفاع صافي أرباحها في النصف الأول من السنة الجارية الى ٦٦٣ مليون ريال (١٧٦,٨ مليون دولار) بزيادة نسبتها ٩,٦ في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. ويشار الى أن الأرباح المحققة عززت حقوق المساهمين التي زاد مجموعها على ٥,٤ بليون ريال.

وأشارت القوائم المالية للشركة الى ارتفاع اجمالي الموجودات الى ٣٥,٩ بليون ريال، بزيادة نسبتها ٨,١ في المئة. الأمر الذي اعتبرته الشركة استجابة من العملاء للسياسة التطويرية التي تطبقها من طريق مشروع اعادة هندسة عملياتها وتطوير شبكة فروعها فنياً وبشرياً.

وبدأت الشركة، ضمن خطة تطوير الموارد البشرية، استقطاب الكوادر المحلية وتدريبها بهدف سعودة ٨٠ في المئة من موظفي فروعها.

مجلس الغرف السعودية يشارك في مؤتمر لرجال الاعمال العرب يعقد في بيروت

■ الرياض - «الحياة» - من المقرر ان يشارك مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية بوفد يمثل رجال الاعمال السعوديين في المؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي ينظمه الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية والمقرر عقده في بيروت في الفترة بين ١٨ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل و٢٠ منه برعاية الرئيس اللبناني الياس الهراوي.

وقال السيد حمد بن عبدالله الزامل رئيس مجلس الغرف السعودية رئيس الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية انه ستكون هناك جلسة خاصة عن مجالات الاستثمار في السعودية من اجل دعوة رجال الاعمال العرب الى زيادة تعاونهم مع نظرائهم السعوديين في المجالات الاستثمارية المتاحة. كذلك ستتضمن الجلسة عرضاً للاقتصاد السعودي ونموه واتجاهاته لتشجيع الصادرات السعودية وتنويعها.

ويشارك في تنظيم هذه الجلسة عدد من الجهات السعودية المعنية تشمل وزارات التجارة والصناعة والكهرباء والمال والنفط والثروة المعدنية ومجلس الغرف السعودية والدار السعودية للدراسات الاستشارية والشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك).

وذكر الزامل ان الهدف من المؤتمر ان يكون مناسبة تعارف بين رجال الاعمال العرب في اطار عربي.

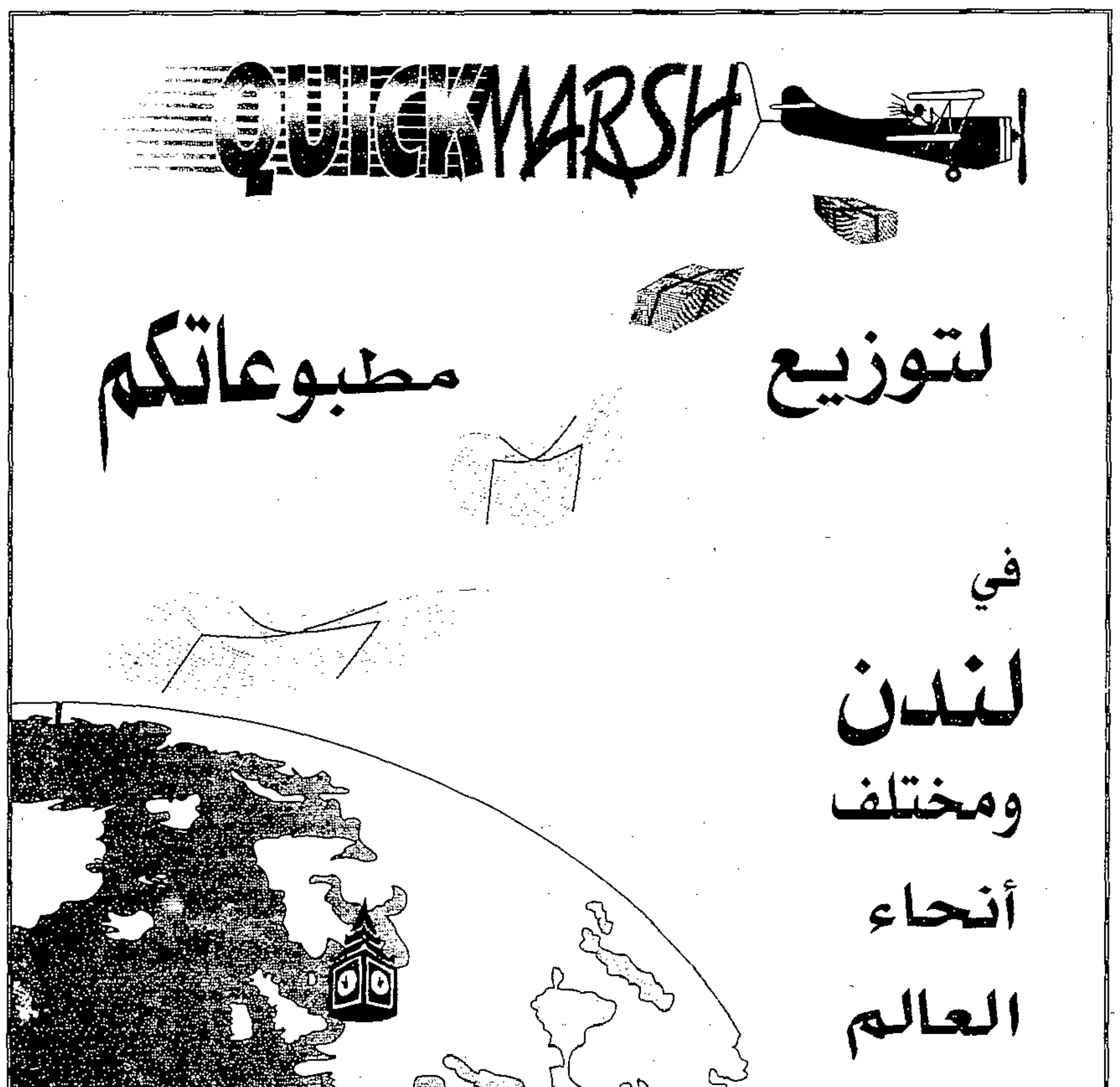

الفيلالي يشيد بالنتائج

"المكتب المغربي للبريد والمواصلات" يحقق ٧٧ مليون دولار أرباحاً عام ١٩٩٦

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ بعد نحو اسبوع من مصادقة البرلمان المغربي على قانون تخصيص قطاع الاتصالات، اعلن «المكتب المغربي للبريد والمواصلات» تحقيق ارباح صافية العام الماضي بلغت نحو ٧٧ مليون دولار، بزيادة نسبتها ٣٣ في المئة، مسجلاً بذلك افضل نتيجة منذ انشائه عام ١٩٨٤. كذلك حقق المكتب رقم اعمال فاق ٧٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٦.

وقال رئيس الوزراء المغربي وزير الخارجية والتعاون الدكتور عبداللطيف الفيلالي الذي تراس أول من أمس اجتماع مجلس ادارة المكتب المغربي للاتصالات، ان قانون اصلاح قطاع الاتصالات الذي اقره البرلمان «يستهدف الاستجابة للتحولات التكنولوجية التي تشمل مجال المعلومات ونقل البيانات على المستوى الدولي. وان المغرب باعتماده هذه الاجراءات يسعى الى مجاراة التغييرات التي يشهدها أحد اهم قطاعات الخدمات الذي أصبح يؤثر في مجموع القطاعات الانتاجية والخدماتية المرتبطة». واثنى الفيلالي على النتائج التي حققها قطاع الاتصالات في بلاده. وقال انها تساهم في تاهيل المغرب لاستحقاقات الشركة مع الاتحاد الاوروبي والمبادلات ضمن منظمة التجارة الدولية.

وحسب الارقام التي تم تداولها خلال هذا الاجتماع الذي يمهد لاطلاق مسلسل تخصيص قطاع الاتصالات الخريف المقبل، بلغ عدد المشتركين في الشبكة الهاتفية المغربية ١,٢٥ مليون مشترك بينهم ٤٣ ألفاً في الهواتف النقالة، أي بمعدل نحو خمسة خطوط لكل مئة نسمة، بزيادة ٩٣ الف خط جديد على العدد المسجل عام ١٩٩٥. في حين بلغ اجمالي استثمارات العام الماضي في هذا القطاع نحو ٢٠٠ مليون دولار.

من جهته، قال عبدالسلام احيزون المدير العام للمكتب المغربي للاتصالات ان المنافسة الدولية في قطاع الاتصال تقتضي خفض الرسوم والتعرفات. واقترح على مجلس الادارة خفض اسعار المكالمات بنسبة ٢٠ في المئة على الاتصالات المحلية وما بين ١١ و٢٥ في المئة على المكالمات الدولية. كما اقترح خفضاً نسبته ٢٥ في المئة على رسوم الاشتراك في أنظمة الهاتف الخليوي (جي. سي. ام) ليتراجع من ٨٠٠ إلى ٦٠٠ درهم. في حين ستشهد رسوم الاشتراك في الانترنت خفضاً بنسبة ٣٣ في المئة لتشجيع استعمال هذا النوع من أنظمة تبادل المعلومات وتوسيع دائرة المتعاملين بها. ويقدر عدد المشتركين في شبكة الانترنت حالياً بنحو ستة الاف معظمهم شركات ومؤسسات حكومية وجامعات.

ويقضي قانون اصلاح قطاع الاتصالات الذي صادق عليه البرلمان المغربي الاسبوع الماضي بفتح المجال أمام القطاع الخاص المحلي والاجنبي لإقامة شركات جديدة تتعاطى هذه الخدمات، على أن تظل المراقبة التقنية تحت اشراف الدولة. في حين ستتحول مؤسسة اتصالات المغرب شركة مساهمة لم تتحدد حتى الآن طريقة الاكتتاب فيها وان كان الاتجاه نحو اعتماد اجراءات التخصيص نفسها التي شملت مؤسسات مشابهة تابعة للدولة. وتقدر قيمة «اتصالات المغرب» بنحو بليون دولار مما يجعلها أهم مؤسسة تعرض للتخصيص منذ انطلاق البرنامج عام ١٩٩٣.

اليمن: "بنك التسليف الزراعي" يستعد لإعادة هيكلة على أسس تجارية

□ صنعاء - من إبراهيم العشماوي:

■ يستعد «بنك التسليف التعاوني الزراعي» في اليمن لاتخاذ تدابير عملية لتوسيع نشاطه التجاري والمصرفي.

وقال رئيس مجلس الإدارة عبدالله عبدالواسع البركاني لـ «الحياة» أن المصرف سيوجه دعوة الى الشركات الاستشارية العالمية لتاهيل نفسها ودخول مناقصة لتنفيذ مشروع لإعادة تنظيم وهيكلة المصرف على أسس جديدة. وتوقع إبرام العقد مع الشركة الفائزة قبل نهاية السنة الجارية. وأفاد: «ستشرف الشركة الاستشارية على التدريب ودراسة الجدوى للفروع وأوضاع القوى العاملة والحاجات المستقبلية».

ويساهم البنك الدولي ومنظمة «إيفاد» والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي في مشروع إعادة الهيكلة الذي قد يستغرق ٣ او ٤ سنوات.

والهدف من المشروع إحداث تغيير جذري في دور بنك التسليف ومهماته لجهة قبول الودائع بأنواعها وبيع وشراء العملات الأجنبية وقبول الودائع والحوالات المصرفية والتحويلات الخارجية ومنح الائتمان والتسهيلات.

وكان البنك الدولي اقترح تخصيص مصارف يمنية عدة بينها «بنك التسليف الزراعي» و«البنك الأهلي اليمني» لكن الحكومة اليمنية ارتأت اعادة هيكلة تلك المؤسسات ودرس اوضاعها مع الإقرار بمبدأ التخصيص.

وانهى «بنك التسليف الزراعي» الاسبوع الماضي مفاوضات ناجحة مع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي لتجديد تمويل مشروع يلبي حاجة المزارعين وصيادي السمك اليمنيين من المعدات والآلات والأسمدة والقوارب بقيمة ٥,٥ مليون دينار كويتي. وتشارك في المشروع منظمة «ايفاد» بمبلغ ١٦ مليون دولار.

يشار الى ان «بنك التسليف الزراعي» أسس عام ١٩٧٦ بدمج صندوق التسليف مع بنك التعاون الاهلي. وقدم ١٣٦ الف قرض بقيمة ٥,٣ بليون ريال.

وذكر البركاني ان الخطة الخمسية الأولى ١٩٩٦ - ٢٠٠٠ تستهدف تقديم ٨١ الف قرض وتسهيل ائتماني الى المزارعين وصيادي السمك والقطاع التعاوني بقيمة ٦,٥ بليون ريال تستفيد منها ١٢٧ الف أسرة، بالاضافة الى اجتذاب تمويلات من المستثمرين تقدر بنحو ٦,٧ بليون ريال، بحيث ترتفع كلفة مشاريع «بنك التسليف الزراعي» الى ١٣,٢ بليون ريال (نحو ١٠٨ ملايين دولار).

عددها بالمئات شهرياً ومحررة بالدينار الأردني والدولار الاميركي

اتساع ظاهرة الشيكات المرتجعة في فلسطين

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ كشفت احصاءات رسمية صدرت عن سلطة النقد الفلسطينية، ان ظاهرة الشيكات المرتجعة اتسعت في شكل كبير اتسعت في شكل كبير في الاشهر الماضية. واوضحت الارقام ارتفاع نسبتها الى الشيكات المقدمة للتقاص، في الاشهر الستة الماضية، الى ١٦,١ في المئة بالنسبة الى الدينار و١٠,٥ في المئة بالنسبة الى الدولار.

واشارت سلطة النقد الى ان حركة المقاصة لعام ١٩٩٦ اظهرت ان عدد الشيكات المرتجعة شهرياً في الضفة الغربية وقطاع غزة بلغ نحو ٧٧٩ شيكاً بالدينار الأردني (١٤ في المئة) و١٤٤ شيكاً بالدولار (٧,٨ في المئة).

وحذر اقتصاديون فلسطينيون من ان المعدل الكبير للشيكات المرتجعة سيلحق ضرراً بالغاً بالقطاعات الاقتصادية، خصوصاً التجارية.

وعزا هؤلاء تنامي هذه الظاهرة الى الوضع الاقتصادي الصعب الناتج من الممارسات الاسرائيلية وسياسة الاغلاق المتبعة وجمود الحركة التجارية.

واو ضحت سلطة النقد ان حالات الاغلاق المتعددة التي حصلت في الفترة الماضية أدت الى تكدس البضائع وانخفاض القوة الشرائية لدى المواطنين، مما أثر مباشرة في التزام ساحبي الشيكات لغيرهم.

من جانبهم قال تجار فلسطينيون في رام الله ان السلع الموجودة لديهم بكميات كبيرة هي التي دفعتهم الى قبول شيكات آجلة، تبين لاحقاً انها بلا رصيد.

وذكر بعض التجار ان هذه الأساليب دعته الى عدم الثقة في التعامل بالشيكات عموماً والتعامل فقط مع الاشخاص المعروفين.

واعتبرت سلطة النقد الفلسطينية ان ظاهرة الشيكات المرتجعة تؤدي الى تقويض الثقة بهذه الوسيلة في التعاملات المالية والتجارية، وبالتالي تنعكس سلباً على أداء الجهاز المصرفي وتعيق النمو الاقتصادي.

وذكرت انها تعمل للحد من هذه الظاهرة عبر دورها التنظيمي والرقابي على المؤسسات المصرفية. واشارت الى انها بادرت بالتنسيق مع المصارف العاملة في فلسطين، الى إصدار تعميم الى المصارف كافة يتضمن اجراءات فتح الحسابات الجارية لعملائها وإدارتها. وطالبت بوضع نظام خاص لمراقبة الشيكات المرتجعة واتخاذ اجراءات رادعة بحق اصحابها، منها ان تُعلم المصارف سلطة النقد لإدراج اسمائهم على القائمة السوداء وتعميمها على المصارف الاخرى، على ان لا يرفع اسم العميل من القائمة الا بعد مرور عام من تاريخ إدراج اسمه فيها.

وكشفت سلطة النقد انها بدأت العمل بهذه القائمة ابتداء من تاريخ ١٩٩٧/٣/١. وبلغ عدد العملاء الواردة اسماؤهم في القائمة السوداء حتى الآن ٣٣٧ عميلاً.

مجلس التعاون يناقش قضايا المقاولين في ضوء اتفاقية منظمة التجارة الدولية

□ الرياض - «الحياة»:

■ من المقرر أن ينظم اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي الاسبوع المقبل لقاء يعقد في الامارات لشركات قطاع المقاولات في دول المجلس لمناقشة القضايا والمشاكل التي تعانيها هذه الشركات واقتراح الحلول المناسبة لمواجهتها ورفع هذه المقترحات الى الجهات المسؤولة محلياً وخليجياً.

وقال محمد عبدالله الملا الأمين العام لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي، في بيان اصدره الاتحاد أمس، أن طرح مشاكل هذا القطاع المهم تأتي في وقت يتطلب تضافر الجهود لمعالجة ما قد يواجه شركات المقاولات الخليجية من معوقات لتصدير خدماتها الى الأسواق الأجنبية في ظل تطبيق اتفاقية منظمة التجارة الدولية، من جهة، ولتحقيق الاستفادة من الميزات التي سيتيحها الانضمام الى هذه الاتفاقية، من جهة اخرى.

وأضاف ان المرحلة المقبلة تتطلب درس الأنظمة والقرارات المنظمة لقطاع المقاولات في دول المجلس وسبل تطويرها لتتوافق ومتطلبات هذه المرحلة والاتجاه نحو توسيع نشاط شركات المقاولات خارج دول مجلس التعاون خصوصاً بعدما تقلص نشاطها باكتمال مرحلة اقامة مشاريع البنية التحتية والانشاءات الصناعية في هذه الدول.

واعتبر ان «النشاط المتشعب لهذا القطاع الحيوي (المقاولات) الذي يتداخل في كل جوانب حياتنا، في مجالات البناء والطرق والمياه والصرف الصحي والأعمال الميكانيكية والكهربائية، يدعو لمنحه الفرصة لطرح مشاكله واهتماماته».

ويناقش اللقاء، الذي يساهم في تنظيمه اتحاد غرف الامارات، مجموعة من القضايا بينها دور قطاع المقاولات في اقتصادات دول المجلس والآفاق المستقبلية في ضوء التطورات المحلية والاقليمية والمنافسة الأجنبية في قطاع المقاولات وأهمية حماية المقاولين من سلبيات هذه المنافسة، مع التطرق في الوقت نفسه الى أهمية مشاريع المقاولات المشتركة ودورها في نقل التقنية المتطورة ودور المواصفة الخليجية الموحدة لمواد البناء في تنمية قطاع المقاولات في دول المجلس ودور مؤسسات التمويل الخليجية في دعم قطاع المقاولات في مجلس التعاون الخليجي.

ولفت الأمين العام لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي الى أن الدعوة ستوجه الى شركات قطاع المقاولات في دول المجلس والمسؤولين عن هذا القطاع في وزارات الشؤون البلدية والمواصلات والزراعة والمياه والصناعة والكهرباء وغيرها، اضافة الى الغرف التجارية والصناعية واتحاداتها في دول المجلس ونخبة من رجال الأعمال في هذا القطاع الحيوي.

وتتوقع الأمانة العامة للاتحاد نجاحاً كبيراً ونتائج مثمرة لهذا اللقاء المهم اسوة بما سبق أن نظمته من لقاءات بالتعاون مع الغرف الخليجية.

المقاولون في الرياض يبحثون في تأثير انضمام السعودية الى منظمة التجارة الدولية

□ الرياض - «الحياة»:

■ عقدت لجنة المقاولين في غرفة تجارة وصناعة الرياض سلسلة من الاجتماعات الخاصة بلجانها الفرعية (المباني، الطرق، التشغيل والصيانة، الاعمال الكهربائية والميكانيكية والمياه والصرف الصحي).

وقال السيد حمد الحميدان نائب الامين العام في الغرفة ان اللجنة ناقشت مواضيع مدرجة على جدول اعمالها من اهمها البحث في تصورات انضمام السعودية لمنظمة التجارة الدولية وتأثيره في قطاع المقاولات.

واشار الى ان الغرفة قامت بإعداد وتوزيع استمارة استبيان على ٥٠٠ شركة ومؤسسة مقاولات تضمنت ٢٨ سؤالاً حول موضوع الانضمام والاسئلة التي من المكن ان تثار في حال فتح او اغلاق السوق أمام الشركات الاجنبية. واستمعت اللجنة وفقاً للحميدان الى أراء وتوجهات مقاولين خارج اللجنة واجتمعت بهم بهدف تحديد الشروط التي يرون اهمية وضعها مع دخول السعودية الى المنظمة والتعرف على التأثيرات المتوقعة في قطاع المقاولات.

وزودت الغرفة المقاولين بمذكرات تضم الانظمة التي تحكم عمل المقاولين في تعاملهم مع الحكومة والاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (غات) مجالات الخدمات والمقاولات والتجارة في الخدمات.

المدير العام لـ «بنك الأردن» لـ «الحياة»:

رفع القيود عن انتقال النقد الأجنبي خطوة في الاتجاه الصحيح وتشجع على الاستثمار

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال المصرفي الأردني فايز أبو العينين ان القرارات الأخيرة التي اتخذها المصرف المركزي الأردني جيدة وخطوة في الاتجاه الصحيح.

وأضاف أبو العينين، وهو المدير العام لـ «بنك الأردن»، ان التعليمات التي أصدرها المصرف المركزي الى المصارف التجارية الأردنية الاسبوع الماضي جاءت جريئة ومدروسة بعناية خصوصاً ما يتعلق منها بدرجة المخاطرة.

وكان المصرف المركزي الأردني اصدر مجموعة من التعليمات وزعها على المصارف التجارية في المملكة الغى بموجبها آخر القيود على حركة العملات الأجنبية بين الأردن والخارج سواء أكان من طريق الأفراد أو الشركات. وسمحت هذه التعليمات بادخال أوراق النقد الأردنية والأجنبية وكذلك الذهب من دون قيود، فضلاً عن السماح بفتح حسابات للمقيمين وغير المقيمين بالعملات الأجنبية مع حرية السحب والتحويل من دون قيود.

كما سمح القرار بتحقيق المدفوعات المنظورة وغير المنظورة، بما في ذلك المدفوعات الرأسمالية من دون أي قيود. وسمح للمصارف بتمويل ثمن البضائع والسلع المستوردة للمناطق الحرة أو العابرة بطريق الترانزيت وبمنح تسهيلات ائتمانية لعملائها لتمويل هذه البضائع والسلع.

وقال أبو العينين لـ «الحياة» ان هذه التعليمات ستشجع على الاستثمار في الأردن حيث أصبحت حركة انتقال رؤوس الأموال وكذلك الذهب والعملات الأجنبية تتمتع بحرية كاملة، مشيراً الى أن تنشيط حركة الاستثمار يتطلب من المصارف التجارية المبادرة الى خفض الفوائد التي تستوفيها على الحسابات المدنية المفتوحة لديها، وكذلك خفض الفوائد على القروض الممنوحة للعملاء.

وأوضح أن الفرق بين الفائدة التي تستوفيها المصارف على الاقراض والفائدة التي تدفعها هذه المصارف على الودائع يبلغ اربعة في المئة. وهو في رأيه فرق كبير ومرتفع ولا يبرره سوى ارتفاع النفقات التشغيلية للمصارف.

ويرى أبو العينين ان هناك ضرورة لتحرير السقوف العليا للعمولات التي تستوفيها المصارف التجارية مقابل خدماتها المصرفية الأخرى مثل الحوالات والاعتمادات والكفالات، وذلك لكي تعوض هذه المصارف خسارتها نتيجة خفض سعر الفائدة التي تستوفيها من عملائها.

واعتبر أبو العينين ان تهيئة الجو العام للاستثمار لا تتم بالقوانين فقط بل ان ذلك يحتاج الى توافر مجموعة من العناصر الأخرى مثل الاستقرار السياسي والمناخ الاجتماعي والسلوك الحضاري «وعندها نصل الى الوضع الاستثماري المثالي».

وكرر ان خطوة المصرف المركزي الأخيرة تكفلت بالجانب القانوني من هذه العملية «وهو جانب على درجة كبيرة من الأهمية». وكانت إزالة القيود، التي فرضت على حركة النقد الأجنبي أواخر الثمانينات بعد انهيار الدينار الأردني وخسارته اكثر من ثلث قيمته، بدأت تدريجاً في الأعوام الستة الماضية. وأزيلت نهائياً بموجب التعليمات التي عممها المصرف المركزي على المصارف التجارية الاسبوع الماضي.

مصر: ٦ ,١٧ مليون طن انتاج النفط في خمسة اشهر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قدر التقرير الشهري لمركز المعلومات واتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري انتاج البلاد من النفط الخام في الاشهر الخمسة الاولى من السنة الجارية بنحو ١٧.٦ مليون طن مقابل ١٨.١ مليون في الفترة المقابلة من العام الماضي بنسبة تراجع مقدارها ٢.٦ في المئة.

وبلغت الكميات المستهلكة محليا ٩.٦ مليون طن في الفترة المذكورة مقابل ٩.٧ مليون بانخفاض نسبته ١.٨ في المئة. فيما سجلت قيمة الصادرات النفطية لمصر نحو ٦٤٠ مليون دولار مقابل ٦٥١ مليون، بتراجع نسبته ١.٧ في المئة.

وذكر التقرير ان انتاج مصر من الغازات الطبيعية بين الفترة من كانون الثاني (يناير) وأيار (مايو) الماضي بلغ ٤.٣٩ مليون طن مقابل ٤.٣٦ مليون في الفترة نفسها من العام السابق. وسجلت الكميات المستهلكة محليا نحو ٤.٠٠٧ مليون طن مقابل ٣,٩١ مليون، بنمو نسبته ٢.٩ في المئة، لتبلغ نسبة الكميات المستهلكة الى المنتجة ٩١.١ في المئة مقابل ٨٩.٨ في المئة.

وبلغ عدد شركات الاموال التي حصلت على موافقات تأسيس في الاشهر الخمسة الاولى من السنة الجارية نحو ١٣٨٠ شركة مقابل ٩٨٨ في الفترة نفسها من ١٩٩٦، بزيادة نسبتها ٤٠ في المئة بينها ٧٣ وافقت عليها هيئة الاستثمار مقابل ٤٩٠ وافقت عليها مصلحة الشركات.

وبلغ عدد الشركات في ايار (مايو) الماضي فقط ٣٠١ شركة مقابل ١٤٤ في الشهر نفسه من ١٩٩٦، بنمو نسبته ١٠٩ في المئة، وسجلت رؤوس اموالها ١.٥ بليون جنيه مقابل ٤٩٣ بليونا.

وسجل التقرير نحو حالات الافلاس التجاري في مجال الاعمال في الاشهر المذكورة الى ٨٤٣٢ حالة مقابل ٦٧١٠ بنسبة زيادة مقدارها ٢٥.٦ في المئة.

وانخفضت حالات الافلاس في ايار (مايو) الماضي الى ١٧٠٣ حالة فقط مقابل ١٧٣١ في ايار (مايو) ١٩٩٦، بتراجع نسبته ١.٦ في المئة.

وافاد ان عدد السياح الوافدين الى مصر في الاشهر المذكورة بلغ ١.٦ مليون سائح مقابل ١.٤ مليون في الفترة نفسها من العام الماضي، بزيادة نسبتها ٩.٤ في المئة، فيما زادت اعداد الليالي السياحية الى ١٠.٩ مليون ليلة مقابل ٨.٩ مليون، بنسبة نمو مقدارها ٢١ في المئة.

وقدرت الايرادات السياحية بـ ١.٤ بليون دولار في الاشهر الاولى من السنة الجارية مقابل ١.٢ بليون، بزيادة ٢٠٨ ملايين دولار.

الى ذلك، اشار التقرير الى تحسن العوائد المحققة من قناة السويس في ايار (مايو) ٩٧ بنسبة ٣ في المئة بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي على رغم انخفاض عدد السفن المارة بنسبة ٠.٠١٥ في المئة وثبات حمولة العابرة.

وذكر ان عوائد القناة في الاشهر الاولى من السنة الجارية بلغ ٧٥٢.٥ مليون دولار مقابل ٧٧٦.٧ مليونا في الفترة نفسها من ١٩٩٦.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٥	,٥١٠٧	٥,٧٩٨	٣٧٥,٦	١٩,٥٤	٤,٨٤٩
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٣٣	,٤٦٧٨	٣٠,٣١	١,٥٧٦	,٣٩١٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٩٩	,٤٧٧٧	٣٠,٩٤	١,٦٠٩	,٣٩٩٥
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٣٦٣	٤,٦٥٣	٣٠١,٥	١٥,٦٨	٣,٨٩٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٩٨	٤,٥٥٧	٢٩٥,٢	١٥,٣٥	٣,٨١١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٤٣	,٤٨٢٠	٣١,٢٣	١,٦٢٤	,٤٠٣١
الليرة اللبنانية	١٥٣٥,٥	٢٥٩١,٩	٨٧٥,١	١٣,٥٠	٢٥٩,٧	١٠٤٦,٤
الجنيه المصري	٣,٣٩١	٥,٧٢٤	,٥١٧٣	٣٣,٥١	١,٧٤٣	,٤٣٣٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٩٥	٢,٤٧٨	١٦٠,٥	٨,٣٥٠	٢,٠٧٢
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٢٥,٦	,٠٠١٤	,٠٩٤٧	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٥٩	–	,٣٣٧٦	,٠٠٥٢	,١٠٠١	,٤٠٣٧
الدولار الاميركي	–	١,٦٨٨	,٥٦٩٩	,٠٠٨٧	,١٦٩١	,٦٨١٥
الين الياباني	١١٣,٦٧	١٩١,٨٨	٦٤,٧٨	–	١٩,٢٢	٧٧,٤٦
المارك الالماني	١,٧٥٤	٢,٩٦١	–	,٠١٥٤	,٢٩٦٧	١,١٩٥
الفرنك الفرنسي	٥,٩١٢	٩,٩٨٠	٣,٣٦٩	,٠٥٢٠	–	٤,٠٢٩
الفرنك السويسري	١,٤٦٧٣	٢,٤٧٦	,٨٣٦٣	,٠١٢٩	,٢٤٨١	–
الليرة الايطالية	١٧٠٧,٣	٢٨٨١,٩	٩٧٣,٠	١٥,٠١	٢٨٨,٧	١١٦٣,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٨٧	٦	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٦	٦,١٢	٥,٥٦	٥,٨١	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٩٣٦	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,١٨	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٨	٠,٨١
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك السويسري	١,٤٣	١,٨١	١,٤٣	١,٥٦	١,٤٣	١,٥٦	١,٣١	١,٥٦	١,٥٦	١,٦٨
الليرة الايطالية	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٨١	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٦٢	٦,٦٨	٦,٣٧	٦,٤٣

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٧/٤	٧/٣	٧/٢	٧/١	٦/٣٠	اعلى سعر (١٩٩٣/١٩٩٧)	ادنى سعر (١٩٩٣/١٩٩٧)
ذهب	٣٢٤,٤٥	٣٣٢,٥٥	٣٣٢,١٥	٣٣٣,٧٠	٣٣٤,٥٥	٤١٤,٨٠	٣٢٤,٤٥
فضة	٤,٥٥	٤,٦٤	٤,٦٧	٤,٦٧	٤,٦٨	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٩	٤٢٣	٤٢٣	٤٣٥	٤٢٧	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٧/٤	٧/٣	٧/٢	٧/١	٦/٣٠	٧/٤	٧/٣	٧/٢	٧/١	٦/٣٠
نحاس (دولار)	٢٥٥٧	٢٥٨٦	٢٥٢٠	٢٥٢٢	٢٥٨٤,٥	٢٤٠٢	٢٤١٩	٢٣٨٩,٥	٢٣٩٦,٥	٢٤٢٩
الومنيوم (دولار)	١٥٧٥	١٥٩٣	١٥٨٩	١٥٧٤	١٥٦٠	١٥٩٩	١٦١٥,٥	١٦١٢	١٥٩٦,٥	١٥٨٤,٥
زنك (دولار)	١٤٦٦,٥	١٤٨٠,٥	١٤٤٨	١٤١٥	١٤٢٢	١٤٧٥	١٤٨٨	١٤٥١	١٤٢٥	١٤٣٧,٥
نيكل (دولار)	٦٨٢٠	٦٨٧٥	٦٨٠٠	٦٧٥٠	٦٧٨٥	٦٩١٥	٦٩٨٠	٦٩٢٠	٦٨٧٥	٦٩٠٥

النفط (دولار - برميل)*

* تسليم آب (اغسطس) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧					اعلى مستوى ٩٣/٩٧		ادنى مستوى ٩٣/٩٧	
	٧/٤	٧/٣	٧/٢	٧/١	٦/٣٠	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	–	–	–	–	–	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٠٥	١٨,٦٥	١٨,٦٥	١٨,٧٠	١٨,٢٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	عطلة	٢٠,١٥	٢٠,٠٥	٢٠	١٩,٦٥	٢٦,٤٠	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٧/٤	٧/٣
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٠٣	١,١٠٣
الجزائر	دينار	٥٢,٢٨	٥٢,٢٨
المغرب	درهم	٩,٥٠٧	٩,٥٠٧
موريتانيا	اوقية	١٥٣,٠٤	١٥٣,٠٤
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٥	٧,٧٤٥
باكستان	روبية	٤٠,٤٠	٤٠,٤٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٦	٢٦,٣٦
سنغافورة	دولار	١,٤٣٠٠	١,٤٣٠٠
تايوان	دولار	٢٧,٨٢	٢٧,٨٢
تايلاند	بات	٢٤,٦٠	٢٤,٦٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٨٩٧	٠,٨٨٩٧
اليونان	دراخما	٢٧٤,٣٧	٢٧٤,٣٧
اسبانيا	بيزيتا	١٤٧,٣٩	١٤٧,٣٩
الفرنك الافريقي	–	٥٨٥,٦٦	٥٨٥,٦٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٨٥,٦٦	٥٨٥,٦٦
استراليا	دولار	١,٣٢٨١	١,٣٢٨١
كندا	دولار	١,٣٨٠٥	١,٣٨٠٥
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٢٠٣	٠,٧٢٠٣
قبرص	جنيه	٠,٥١٤٥	٠,٩١٤٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٥	٥,٨٤

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٧٨	١٠٠,٢١	١٠٢,٣١	١٠٠
العائد	٦,٠٧	٦,٢٠	٦,٣٠	٦,٦٢

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٧/٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٩,٣	٣٢٠	آب
بن (دولار)	١٨٠٠	١٨٣٥	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٣١	١٠٤٤	ايلول
قمح (جنيه)	٨٢	٨٤,٧٥	ايلول
شعير (جنيه)	٨٠,٥	٨٢,٨٠	تشرين-٢
صويا (دولار)	–	٢٢٠,٩	آب
بطاطا (جنيه)	٦٩	٦٩	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.٦٢	١٠.٧٥	١٦٥٤٧	١٤٩٨٤٧	٣٨٩٢٤	١٩٩٧-٠٧-٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١.١٢	١١.٢٥	١٧٣١٧	٢٩٨٩٧	٢٤٢٩٠	١٩٩٧-٠٧-٣
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٨٧	١٦٧٣٩	١١٦٣٧٨	١٦٦٤٣	١٩٩٧-٠٧-٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١١.٢٥	١٧٣١٧	١٣٨٦٤	١٣٨٦٤	١٩٩٧-٠٧-٣
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٩.٦٢	٢٠	٣٠٧٨٥	٢٣٨٤٣	١٢٧٩٣	١٩٩٧-٠٧-٣
بنك عودة «ج»	٢٧	٢٦.٢٥	٤٠٤٠٥	٧٥٤٢٤	٦٢٦٦٠	١٩٩٧-٠٧-٣
بنك بيروت «ج»	٤.٣٧	٤.٣٧	٦٧٣٤	١٠٧٢٠٤	٣١٢٠٤	١٩٩٧-٠٧-٣
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	–	–	٢٢٠٠٠	–	١٩٩٧-٠٧-٣
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٧-٣
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٤.١٢	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الترنيت	١.٧٨	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٦-٢٠
يونيسيرلميك (لحامله)	١.٥	–	–	٢٤٣٠	–	١٩٩٧-٠٦-٢٦
				–	–	١٩٩٧-١-٣١

اتجاهات عربية

السعودية بدأت اعتباراً من اول تموز تنفيذ قرار رفع الرسوم الجمركية على التبغ الى مئة في المئة

● دبي - رويتر - قال أمس مسؤول في الجمارك السعودية ان المملكة رفعت الرسوم الجمركية المفروضة على التبغ والمنتجات ذات الصلة من ٥٠ في المئة الى مئة في المئة تماشياً مع اتفاق بين دول الخليج العربية للحد من استهلاك التبغ.

وقال المسؤول في ميناء جدة ان السعودية بدأت تنفيذ التعرفة الجمركية الجديدة اعتباراً من أول تموز (يوليو).

وعقدت دول مجلس التعاون الخليجي، وهي السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وقطر والبحرين، اجتماعاً في أول كانون الثاني (يناير) الماضي للتنسيق في ما بينها لرفع الرسوم الجمركية الى مئة في المئة تدريجياً طبقاً لما اتفق عليه خلال قمة الدوحة التي عقدت عام ١٩٩٦.

وقالت امانة المجلس ان الرسوم الجمركية سترتفع مجدداً بحلول السنة ٢٠٠٠.

«بنك البحرين الدولي» يضاعف «صندوق مؤشر مسقط» نتيجة الاداء القوي لسوق الأسهم العمانية

● المنامة - «الحياة» - في ضوء الاداء القوي لسوق الأسهم العمانية في العامين الماضيين قرر «بنك البحرين الدولي» اعطاء المستثمرين الخليجيين والدوليين فرصة اكبر للمشاركة في ما تحققه هذه السوق من نمو عن طريق التوسع في «صندوق مؤشر مسقط» وهو صندوقه الاستثماري الذي يعتمد عى مؤشر الأسهم المتداولة في سوق الأوراق المالية.

وأوضح العضو المنتدب للمجموعة لتمويل الشركات ديفيد نايتس انه في الوقت الحضار: «تعتبر سوق مسقط للأوراق المالية افضل أسواق الأسهم اداء في المنطقة. وقد حقق صندوقنا الاستثماري المرتبط بمؤشر السوق للمستثمرين عائداً ممتازاً منذ طرحه عام ١٩٩٥».

وقال: «نحن الآن نريد توسعة المشاركة في الصندوق. وحتى يتسنى ذلك فإن بنك البحرين الدولي وبنك مسقط الأهلي العماني سيضاعفان القيمة الاسمية لصندوق مؤشر مسقط من خلال اصدار حقوق اضافية تعادل ٢.٢٥ مليون ريال عماني». وأضاف السيد نايتس: «نحن سعداء جداً للاداء المتاز للصندوق الذي ارتفع بمعدل ٢٤.٢ في المئة خلال السنة الأولى. وحتى ٣١ ايار (مايو) ١٩٩٧ ارتفع بنسبة تزيد على ٩٣ في المئة منذ طرحه في عام ١٩٩٥».

تركمانستان تحتج على اتفاق النفط الروسي - الاذربيجاني

● موسكو - رويتر - ردت تركمانستان بغضب أول من أمس على اتفاق النفط الروسي - الاذربيجاني الخاص بحقل نفط رئيسي في بحر قزوين فاستدعت السفير الروسي وأبلغته انها تدعو بلاده لالغاء الاتفاق.

وكانت شركة «سوكار» النفطية الحكومية الاذربيجانية وقعت الجمعة الماضي اتفاقاً اولياً بقيمة بليوني دولار مع شركة «روسنفط» الروسية الحكومية وشركة «لوك اويل» الروسية من أجل تطوير حقل كياباز الذي تقدر احتياطاته بنحو ٥٠ مليون طن.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية التركمانية: «أقل ما يمكننا قوله هو اننا في غاية الدهشة للقرار الذي اتخذته روسيا واذربيجان في شأن حقل النفط». وأضاف: «ان حقوق تركمانستان في هذا الحقل واضحة ولا يمكن ان تكون موضع تفسير».

الحكومة المصرية تطرح للبيع ٦٠ في المئة من أسهم «ايجتراف»

● القاهرة - رويتر - قالت الحكومة المصرية في اعلان نشرته الصحف الصادرة أمس انها ستطرح على المستثمرين من الأفراد والشركات ١٨٠ ألف سهم تشكل ٦٠ في المئة من رأس مال «شركة مصر للنقل والخدمات السياحية» (ايجتراف).

وقال مسؤول في «شركة الاسكان والسياحة والسينما» القابضة ان الأسهم ستطرح للبيع بسعر مبدئي قدره عشرة جنيهات (٢,٩٥ دولار) للسهم. وأضاف ان بامكان المستثمرين الاكتتاب لشراء أي كمية يريدونها.

وجاء في الاعلان ان آخر موعد للتقدم بالعروض هو ظهر ٧ آب (اغسطس) المقبل. وتأتي عملية البيع في اطار برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي يعتمد التخصيص.

ايران تنوي استيراد خمسة ملايين طن قمحاً

● دبي - رويتر - نقلت أمس «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية عن مسؤول ايراني قوله ان طهران تنوي استيراد خمسة ملايين طن قمحاً السنة الجارية تحسباً لانخفاض محصولها من القمح مليوني طن عن المحصول المتوقع وهو ١٢,٦ مليون طن.

وقال جلال رسولوف نائب وزير الزراعة ان محصول القمح في السنة الايرانية حتى آذار (مارس) ١٩٩٨ لا ينتظر ان يتجاوز ١٠.٥ مليون طن نتيجة الجفاف الذي الحق اضراراً جسيمة ببعض المناطق الزراعية.

ونقلت الوكالة عن رسولوف: «العام الماضي استهلكت البلاد ١٣,٢ مليون طن من القمح تم استيراد ٤.٩ مليون طن منها». وقال: «هذه السنة سيتم استيراد خمسة ملايين طن». وذكر ان هناك ٤٦ مليون فدان مزروعة قمحاً حالياً في ايران.

الجزائر وجنوب افريقيا تتفقان على خطوات لتعزيز التجارة

● باريس - رويتر - ذكرت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية ان ثابو مبيكي نائب رئيس جنوب افريقيا اتفق امس مع رئيس الوزراء الجزائري احمد اويحيى على خطوات لتعزيز التعاون والعلاقات التجارية بين البلدين.

وقال مبيكي وأويحيى في بيان مشترك وزعته الوكالة ان وفدي البلدين اكدا مجدداً تصميمهما على تعزيز روابط الصداقة والتعاون القائمة بين البلدين وتوطيدها.

وأضافا ان الوفدين اتفقا على تشكيل لجنة للتعاون المشترك والسعي الى وضع التفاصيل النهائية لاتفاقات تهم الجانبين.

وأعلن مبيكي ان بلاده ستفتح قريباً سفارة في الجزائر ستساهم في تعزيز الروابط والتجارة الثنائية.

٤,١ بليون دولار العائدات النفطية لايران في الربع الأول

● دبي - رويتر - قالت ايران اول من امس ان صادراتها النفطية حققت عائدات بلغت ٤.١ بليون دولار في الربع الأول من السنة الفارسية (بين ٢١ آذار و٢١ حزيران).

ونقلت «وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء» الايرانية عن غانمي فرد نائب وزير النفط ان ايران حققت ٩٦ في المئة من العائدات المستهدفة من تصدير النفط للربع الأول. وايران هي ثالث اكبر دولة مصدرة للنفط في العالم بعد المملكة العربية السعودية والنروج. وتبلغ حصتها في «أوبك» ٣,٦ مليون برميل يومياً.

الصين تتعهد ابقاء القيود على تصدير العمالة الى هونغ كونغ

● بكين - رويتر - ذكرت أمس صحيفة «تشاينا ديلي بيزنس ويكلي» ان الصين تعهدت مواصلة العمل بالقيود الصارمة على تصدير اليد العاملة الى هونغ كونغ التي عادت الى السيادة الصينية الأسبوع الماضي.

ونقلت الصحيفة عن تانغ غيشين المسؤول في وزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي ان القواعد التي تحكم انتقال العمال الى هونغ كونغ ستظل من دون تغيير بعد انتقال السيادة من لندن الى بكين في أول تموز.

وقال تانغ: «لن يتخذ البر الصيني أي اجراءات منفردة لارسال عمال الى هونغ كونغ من دون التشاور مع حكومة المنطقة الادارية الخاصة هناك».

AL HAYAT MONDAY 7, JULY, 1997 ISSUE NO 12547

الاثنين ٧ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ٢ ربيع الأول ١٤١٨هـ - العدد ١٢٥٤٧

الحياة

آفاق

ملحق اسبوعي يعنى بشؤون الثقافة والتراث

المنفى الخارجي المنفى الداخلي

■ يعود بعض الكتّاب المنفيين العرب الى أوطانهم فيجدونها غريبة عمّا كانوا يتصورونه طوال غربتهم. تصبح العودة الى الوطن آنذاك منفى جديداً ربما أقسى من المنفى الأول. ويجد الكاتب «العائد» نفسه في وطن مختلف كل الإختلاف عن صورته التي حلم بها طويلاً. يسعى للبحث عن ماضٍ وذكريات فيجد أن الماضي لم يعد إلا جزءاً من ذاكرة قديمة وأن الذكريات مجرّد أشلاء... هكذا عاد عبداللطيف اللعبي الى المغرب بعد منفى قسري في فرنسا ليرجع مرّة أخرى الى منفاه الفرنسي حاملاً معه كتاباً سمّاه «كآبة الدار البيضاء». فهو حين عاد الى وطنه لم يجد الوطن الذي منّى نفسه بالرجوع إليه. وفي كتابه الذي حمل انطباعاته عن الغربة الداخلية عبّر اللعبي عن الصدمة التي تلقّاها حين وجد نفسه غريباً داخل وطنه، غريباً عن كلّ شيء، عن الشارع والناس وعن المشهد الذي فقد جماله القديم ودفئه وهدوءه.

وقبله عاد محمود درويش الى ما «تيسّر» من فلسطين وكان من الطبيعي ألا يجد سوى ملامح من وطن التبست صورته في ذاكرته بعدما طاف المدن والعواصم طواف عوليس في غربته. وعوليس الإغريقي استوحاه سعدي يوسف ليحلم بدوره بالعودة الى «إيثاكا» المتوهمة قبل ان يفتك به المنفى أيّما فتك. ولم يكن عزاؤه إلا ان يكتب متخيلاً نفسه عائداً الى الوطن وحيداً منهكاً مثلما عاد البطل الإغريقي في ملحمة هوميروس.

ولن نسأل سعدي يوسف ولا أيّاً من الشعراء العراقيين المنفيين كيف سيكون انطباعهم إذا عادوا يوماً الى «عراقهم». فالعودة أولاً مستحيلة والمنفى الداخلي أسوأ من المنفى الخارجي مهما قاسى فيه المنفيون.

أما المثقفون اللبنانيون المنفيون طوعاً أم قسراً فهم إذا عادوا لن يجدوا وطن الأرز جميلاً وبهيّاً مثلما غادروه ولن يجدوا أهل لبنان كما كانوا يعرفونهم في السابق فالحرب التي نشبت طوال سنوات تركت في بنية الوطن والمجتمع شرخاً عميقاً يصعب ردمه.

ولن نستعرض بقيّة المثقفين العرب المنفيين الذين تتوزّعهم العواصم والمدن في شتى الأقطار وهم باتوا كثيرين وقد حملوا معهم أوطانهم الى منفاهم بعدما خانتهم أوطانهم الحقيقية.

وفي المنفى لم يجد الكتّاب العرب من ملاذ إلا في اللغة كي لا أقول في الكتابة. فاللغة هي وحدها ما يجمعهم بأوطانهم وما يردّ إليهم ذاكرتهم الغائبة وأحلامهم وآمالهم الصغيرة. تصبح اللغة هي الوطن والشارع والبيت، وتمسي الكتابة إقامة فعلية ولو في مكان متخيل هو أشبه باللامكان. ولذا يصر المنفيون على الكتابة ليواجهوا بها غربتهم اليومية ويحققوا بعضاً من هويتهم الضائعة وانتمائهم المفقود. وأدب المنفى العربي بات يؤلّف اليوم «تراثاً» بذاته وأضحت ثقافة المنفى مرجعاً من مراجع الثقافة العربية المعاصرة.

غير أن المنفى الخارجي قد يكون في بعض وجوهه أقل وطأة من المنافي الداخلية التي يحياها المثقفون المقيمون. فالمنفى الخارجي يوفّر قدْراً من الحريّة لا يعرفه في الغالب أهل الداخل. وحالات الإغتراب الخارجي قد تكون أخفّ قتامةً من حالات الإغتراب الداخلي على الرغم من قسوة المنفى ووحشته. في الخارج يشعر المنفيّ أنّه منفيّ أما في الداخل فيشعر المقيم أنّه مقيم ومنفيّ في الحين نفسه بل يشعر أنّه ليس مقيماً وليس منفياً. إنّه المنفى المزدوج: ان يكون المثقف منفياً داخل وطن هو منفى أولاً وأخيراً. وهكذا يعود البعض من المنفيين الى أوطانهم فلا يجدون إلا منافي تنتحل مواصفات الأوطان.

ترى إذا عاد المثقفون العرب المنفيون غداً الى بلدانهم فهل سيجدون بلدانهم كما حلموا بها طوال غربتهم؟ ومنفيّو الداخل من أهل الأدب والثقافة ماذا تراهم سيفعلون إن وجدوا أنفسهم يوماً داخل هامش ضيّق هو وطنهم الأول والأخير ومنفاهم الأول والأخير؟

عبده وازن

سيمون دو بوفوار في «حب عبر الأطلسي»

بين العلاقة الفكرية مع سارتر والعلاقة العاطفية مع اليغيرين

علاء طاهر

■ البداية عادية، تبدو كالصدفة، في عام ١٩٤٧ وصلت كاتبة فرنسية معروفة الى مدينة شيكاغو في اول زيارة لها للولايات المتحدة الأميركية، لا تعرف هذا البلد، ولها اصدقاء قليلون فيه، ولكي تزور مدينة شيكاغو نصحها اصدقاؤها بان تتصل بكاتب روائي هناك يعرف هذه المدينة مثلما يعرف بيته وهو من سكانها لكي يقودها لزيارة كل الأماكن فيها. ولكنها اتصلت به هاتفياً فبدا جافاً وعدوانياً و... اقفل الهاتف في وجهها مرتين، قبل ان يجيبها في المرة الثالثة بملل ويحدد معها موعداً في بار شعبي رخيص كان هو من رواده. الموعد بعد قليل. تنتهي المكالمة الهاتفية وتذهب الكاتبة الباريسية الناعمة وذات الأجواء المخملية في باريس الى ذلك البار الشعبي لتلتقي شخصاً مجهولاً. كانت تريد زيارة المدينة فقط، لكن مجرى اللقاء قد تغيّر...

اسم الكاتبة سيمون دو بوفوار، معروفة جداً في فرنسا وفي أوروبا وكانت قد نشرت حتى تلك السنة روايات وكتباً ناجحة، الكاتب الأميركي هو نيلسون اليغيرن، كان نشر رواية واحدة فقط تحت عنوان غريب وشبه سوريالي هو «صحراء غاز النيون»، وقد حققت الرواية نجاحاً داخل الأوساط الشعبية والأدبية الأميركية. شخص من الاحياء الشعبية شجاع انساني، حاد الذكاء، سكير، زبون دائم للبارات الشعبية، زير نساء، قارئ نهم، مختلف مع العالم، متفق مع نفسه... أي كان رجلاً حقيقياً... منذ اللقاء الأول في ذلك المقهى الشعبي ومن دون كلمات حدث «الحب من النظرة الأولى» أي انجذاب بين حسين عميقين مضطربين بحكم الثقافة والوعي الذي يبحث عن ذاته الذهنية مجسدة داخل انسان آخر، بلا حدود بلا مسافة. تم الحوار بين الاثنين، وقد تغيرت عدوانية نيلسون اليغيرين ابن الأحياء الشعبية لشيكاغو مع هذه الكاتبة الناعمة ابنة باريس، وحدته التي جعلته «يقفل الهاتف في وجهها» مرتين قبل ان يجيب على مكالمتها الثالثة بملل تحولت الى انجذاب نحو هذه المرأة الذكية التي تتعامل بشفافية مع الناس والحياة. ومنذ اللقاء الأول بدأت بينهما علاقة غرامية حميمة هي حالة نادرة في الغرب آنذاك (الأربعينات) مقارنة بالعلاقات السريعة اليوم التي لا تدوم أكثر من لحظات مبتسرة ثم... تتلاشى.

دامت زيارة سيمون دو بوفوار للولايات المتحدة مدة خمس اشهر وهي زيارتها الأولى بدل ان تكون لمدة شهر على الأكثر، توطدت علاقة حب حقيقية بين الاثنين الا ان عودة سيمون دو بوفوار الى باريس كانت ضرورة وجودية بالنسبة اليها بسبب ارتباطها العاطفي الحقيقي والعميق بسارتر الذي صرّحت له بكل شيء.

لم يكن هناك ازدواج في العلاقة بينها وبين سارتر صديقها الحميم. كان خيارها وجودياً الا ان اللقاء الذي تم بينها وبين نيلسون اليغيرين تمخض عن مراسلات لم تتوقف الا عام ١٩٦٤. مراسلات بين الاثنين، صدرت منها الآن مراسلات سيمون دو بوفوار اليه مترجمة عن الانكليزية لأنها كانت تكتب اليه بالانكليزية. اما نيلسون فلم يعرف الفرنسية.

وبعد منازعات حسابية بيروقراطية بين الناشرين سمح الناشر الفرنسي الذي بعهدته حقوق نشر مخطوطات سيمون دو بوفوار بعد وفاتها بنشر النص الكامل لمراسلاتها، الا ان الناشر الأميركي الذي بعهدته القانونية نشر كل مراسلات نيلسون اليغيرين بعد وفاته فلم يسمح بترجمة هذه المراسلات الى الفرنسية مع العلم ان رسائل كلا الطرفين موجودة عند وريثة سيمون دو بوفوار، وهي سلفي لوبون دو بوفوار التي قامت بنشر هذه المجموعة من الرسائل في كتاب عنوانه «حب عبر الاطلنطي» مجموعة رائعة من رسائل الحب المبهجة بالصدق والشفافية وبالأحداث المحببة التي تدفع الى الحلم والتامل.

علاقة حب تخترق المسافات وتطوّع الابعاد الجغرافية النائية لصالحها. منذ ذلك الحب ومنذ عام ١٩٤٧ وحتى ١٩٦٤ كان يلتقي الاثنان مرتين كل عام. كانت سيمون دو بوفوار تجتاز المحيط الى اميركا لرؤية حبيبها او كان نيسلون اليغيرين يجتاز المحيط الأطلسي للمجيء الى باريس.

بالطبع ان العمليات الحسابية والتجارية المضحكة تقف حائلاً بيننا وبين معرفة نصوص الرسائل التي كتبها نيلسون الى سيمون دو بوفوار للاطلاع على العاطفة الحسية المشبوبة للطرفين. فان الناشر الاميركي رفض نشر رسائل نيلسون تحت تبرير انها «اسرار ادبية» الا ان السبب الحقيقي لا بد ان يكون هو ان المبلغ المالي لم يكن مرضياً بالنسبة الى الناشر. لكن من الجانب الآخر يبقى نص سيمون دو بوفوار متفرداً، ممتعاً، غير مألوف بالنسبة الى كتاباتها، لأنها كانت تكتب بشكل حميم، شيء غير قابل للنشر بل قابل فقط لاقناع حبيبها بانها تحبه على رغم اختيارها ان تكون بجانب جان - بول سارتر في باريس. ولذلك فإنها رفضت عرض الزواج الذي تقدم به اليها مرات نيلسون اليغيرين.

ما يحير المثقفين الذين قرأوا كتاب سيمون دو بوفوار الأخير هو هذا الحب والارتباط بصداقة أبدية ودائمة مع سارتر، وفق مشروع حياتي وثقافي فريد من نوعه في القرن العشرين. ثم هذا الارتباط عاطفياً برجل آخر، وهو ارتباط كان ثانوياً مقارنة بارتباط سيمون دو بوفوار بسارتر لكنه أيضاً كان ارتباطاً عاطفياً وجسدياً صادقاً. فهل يمكن ان يلعب الصدق مرتين؟

هذا التساؤل يجد اجابته في حالة سيمون دو بوفوار، فإن الخطوط أمامها واضحة، بل كانت واضحة منذ علاقتها الأولى بسارتر وهي في سن ما بعد المراهقة بقليل، ونجد ذلك في كتاب مذكراتها الأول «يوميات فتاة رصينة». والبعد الآخر لهذا الوضوح في الاختيار ووضع الحد الفاصل فيه هو التطور الفكري الذي عايشته بعد ذلك حين كتبت اعترافاتها في كتابها الثاني «قوة العمر».

والبعد الثالث الذي يجانس بين هذا الولع داخل تجربة عاطفية مفاجئة وبين تجربة حب عميق وصداقة مصيرية اختارتها هي مع سارتر هو نصها الأساسي الذي صدر بعد تعرفها الى الكاتب الأميركي نيلسون اليغيرين، فقد كتبت روايتها الشهيرة «المثقفون» التي حازت عليجائزة غونكور الأدبية وهي ارفع جائزة في فرنسا، ثم كتبت مذكراتها، او بالأحرى، اعترافاتها في «قوة الأشياء» في مجلدين لتتحدث عن تجربتها الثقافية مع سارتر ومع الوسط الثقافي الفرنسي في انضج مرحلة من مراحل تطورها النظري والفكري في الخمسينات والستينات. وفي هذين الكتابين الرئيسيين لسيمون دو بوفوار ذكرت تجربتها العاطفية والجنسية مع نيلسون اليغيرين، وحبها له وعدم قدرتها على الانفصال عن سارتر والابتعاد عنه لأن ارتباطها به أكثر من صداقة وأكثر من عاطفة أو جنس بل ارتباط كياني يحدد وجودها ويمنحه معنى.

وكان سارتر على علم تام بالعلاقة التي كانت بين صديقة حياته سيمون دو بوفوار ونيلسون اليغيرين. صدم المجتمع الفرنسي آنذاك في الخمسينات ان هذين المفكرين الطليعيين في فرنسا اي سيمون دو بوفوار وسارتر كانا يطبقان الأفكار التي يؤمنان بها حرفياً على صعيد حياتهما اليومية على رغم مما يمكن ان تطرحها هذه الأفكار، عبر تسجيلها سلوكياً، من تساؤل او تناقضات حسية على صعيد الذات، الا ان المسالة التي يمكن ان يطرحها هذا الكتاب الجديد، هي أكثر من كونه رسائل حب لسيمون دو بوفوار الى عشيق لها بل هو اجابة على معضلة جميلة ظلت من دون وضوح لدى الكثير وغير مفهومة وهي العلاقة بين سارتر وبين سيمون دو بوفوار، وهي كيف يمكن أن تكون الأفكار على هذا المستوى من التطبيق سيما على الصعيد الشخصي.

والاجابة تتعدى ان تكون اجابة على سؤال بل انها فكر بدأ أساساً وفق تطبيق فعلي وعلى أرضية الواقع بين فتاة تدرس الفلسفة في المعهد العالي للفلسفة وبين شاب يدرس الموضوع نفسه وذلك في نهاية العشرينات، وهما سارتر وسيمون دو بوفوار، وامتدت العلاقة بينهما بعد ذلك عبر فكرة ثنائية ذاتية وفردية هي «الحرية» بمعناها الفلسفي العام والجذري.

ولم يرتبط سارتر بسيمون دو بوفوار بزواج بل كانا صديقين تدعم علاقتهما فكرة شاملة خاصة بنتاج ثقافي يعبّر عن فكر جديد. وكانت سيمون دو بوفوار هي المؤسسة النظرية الحقيقية لفكرة الحركة النسائية في فرنسا، وكانت تمارسها عبر علاقتها الحياتية وغير الزوجية مع سارتر. وعبر هذا النمط من العلاقة الفكرية والغرامية مع سارتر كان وجود نيلسون اليغيرين طارئاً لا يمكن ان يُغير علاقتها بحبها المستحيل.

ان المقاطع التي تتصل بعلاقة الحب الجديدة وبالعلاقة بسارتر تنبثق بشكل اكثر وضوحاً بالنسبة للخيار الشخصي لسيمون دو بوفوار فهنالك مقاطع من الرسائل تدل على تلقائية الحب وكذلك قوة وحدة الاختيار. تقول لنيلسون في احدى رسائلها «عزيزي الغالي اشعر بانني مُغلفةٌ بحبك ليل نهار، انه حب يحميني من كل ألم، انه حب ينعشني ببرودة عندما يكون الجو ساخناً، وانه يدفؤني عندما يكون الجو قارصاً عاصفاً برياح باردة. فطالما انك تحبني، فانني لن أعرف الشيخوخة أبداً ولن أعرف الموت أبداً».

وفي رسالة اخرى تقول: «بين يديك أعرف الحب الحقيقي، حيث يغدو الجسد والروح شيئاً واحداً». وهذا يوضح لنيلسون بانها تحبه بقوة لكن ليس الى الدرجة التي يؤثر حبها على علاقتها الأساسية مع سارتر، حيث تقول حول سارتر في احدى رسائلها: «منذ مدة طويلة يمتزج وجودنا ويتداخل مع بعضه... انني مرتبطة به الى الأبد». ثم تقول في رسالة اخرى: «أعرف نفسي الآن بانني في حالة خطرة، حالة ان افقدك» اي تفقده بسبب ارتباطها بسارتر وحبها للحياة في باريس وتقول في رسالة: «هل من العدالة ان أعطي لك جزءاً مني من دون ان أعطيك كل شيء؟... لا استطيع ان أحيا السعادة واللذة فقط ولا استطيع ان أكتب الا في المكان الذي شهدت كتبي صدورها ونجاحها، وكان لعملي فيها معنى».

بين ١٩٤٧ و١٩٦٤ كتبت هذه الرسائل وعاشت سيمون دو بوفوار هذا الحب مع نيلسون اليغيرين، وبعد ذلك أصبح لخيارها الخاص، الأساسي الذي انتهت من اجله هذه المراسلات بعد ان يئس نيلسون من تغيير الرأي الحاد والصارم لسيمون دو بوفوار على رغم جنون العاطفة وطفولتها العنيفة تجاهه.

كتاب «حب عبر الأطلنطي» هو ايضاح شعري لملامح قصة الحب ذكرتها دو بوفوار في كتابين لها «المثقفون» و«قوة الأشياء» لكن من دون هذه العبارات التي تنفي سنوات «النضوج» وتعود بسيمون دو بوفوار الى حالة اندهاش جديدة امام عاطفة غير متوقعة صنعتها «الصدفة».

الغذامي وقضايا النقد الأدبي: آلية تفسير النصوص

(١ - ٢)

السيد إبراهيم*

■ يلجأ النقاد في تعاملهم مع النصوص الى مناهج مختلفة، والناقد عندما يستخدم منهجاً أو آخر من مناهج النقد الأدبي انما يسعى لتحسين فهم النصوص ومحاولة استكشاف ما كان غائباً عن القارئ لدى النظرة الأولى. والفائدة هنا مزدوجة: المعرفة بافكار نقدية جديدة قد تكون غائبة عن القارئ، فالناقد بدأبه واطلاعه وعكوفه على مصادر الفكرة يغني ويثري العالم العقلي لقارئه ويوفر عليه أوقاتاً طويلة من المشقة والعناء في تحصيل الأفكار والمناهج التي تعج بها النظرية النقدية في عالم اليوم.

والفائدة الأخرى هي ملاحظة ما لم يكن يلحظه من قبل في النصوص الإبداعية نفسها. والأمر هنا يتوقف على ذكاء الناقد وبصيرته واجتهاده أيضاً وإطالته النظر في النصوص وحسن تلطفه في الدخول إليها. والمناهج النقدية واستراتيجياتها المختلفة عموماً، ليست اكثر من مصابيح نستصحبها في رحلتنا خلال تلك القلاع المجهولة المسماة القصائد، أو غيرها من الاجناس الأدبية، هي أدوات نتحسس بها العمل الأدبي، ونحن نجوس خلاله بغض النظر عما إذا كنا نستكشف فيه خفاياه او ما «كمن» فيه، أو كنا في حقيقة الامر نستكشف ذواتنا نحن خلال الرحلة ونستجلي بواطننا ليس غير، كانما هي عقولنا تنعكس إلينا على شاشة النصوص. إن ذكاء الناقد ومهارته أمران يظهران حين يأتي لاستعمال ادواته تلك، وإلا اصبحت المناهج عبثاً على النصوص.

وأريد أن أقول إن الفائدتين اللتين أشرت إليهما في كلامي عن المنهج النقدي والتوسل به أداة للتحليل، نجنيهما معاً من قراءتنا للغذامي، فهو واحد من أولئك النقاد الذين لا يمكن لمنصف ان يتجاهل رؤية ما في كتابتهم من اجتهادات لا تتوقف، وراءها تلك الأوقات الطويلة من الدأب والرغبة المقيمة في التغلب على مشكلات المعرفة وعقباتها.

ويستند صاحب «الخطيئة والتكفير» في تحليل النصوص، على استراتيجيات كثيرة ومتنوعة ترتد في جملتها - على ما أرى - إلى استراتيجيات التحليل البنيوي. ومن ذلك تداخل النصوص، أو ما اصطلح نقادنا على تسميته بالتناص. ومنه ايضاً الثنائية الضدية، والإغراب أو ما شاع تسميته في بعض كتاباتنا النقدية بالتغريب أو إزالة الألفة إلخ.

اما عن مفهوم تداخل النصوص، فاترك الغذامي يتحدث عن نفسه في «ثقافة الأسئلة» (ص ١١٣) قائلا «مفهوم تداخل النصوص هو من المفهومات الأساسية في طريقتي لقراءة الأدب وتحليله مما يعني أنني أتعامل مع النص على أنه (بنية) مفتوحة على الماضي مثلما انه وجود حاضر ويتحرك نحو المستقبل».

وأبدأ - في كلامي عن تداخل النصوص باعتباره استراتيجية نقدية - بسرد تلك الملاحظة التي لاحظها الغذامي عن العلاقة بين قصيدتين بينهما نحو من اربعة عشر قرنا، إحداهما للأعشى - في العصر الجاهلي، والأخرى لشاعر حديث هو غازي القصيبي: في كلتيهما لؤلؤة أو درة، توصف مرة بالبياض وذلك في القصيدة الجاهليه، وتوصف أخرى بالسواد - وذلك في قصيدة القصيبي. غير أن هناك «بنية» واحدة يستكشفها الناقد وراء القصيدتين: كانهما صورة لها. اللؤلؤة او الدرة عند الأعشى تهدد الغواص بالغرق، وعند القصيبي تستلزم أن يخوض في سبيلها بحاراً من الجمر والشرر والخطر. وهكذا كل مقطع عند الشاعر الحديث يقابله مقطع في معناه عند الشاعر الجاهلي. حتى إن المرء ليفزع من هذه الملاحظة التي تدل أن قراءة الشعر توجب علينا ان نوليه مزيدا من أوقاتنا وتأملاتنا.

ولولا أن المجال لا يتسع لي هنا لإيراد المقارنة بين القصيدتين، على نحو ما أبان عن ذلك الناقد، لأوردت ذلك كاملاً، ليتبين ما وراءها من عكوف على النص مما نريد أن ندعو لمثله في قراءة النصوص. وإنما اكتفي بإيراد شيء من تعليق الناقد على هذه الملاحظة، مع شيء من التصرف في كلامه - يقول: العلاقة بين النصين ليست علاقة استيحاء. وربما قلنا إن القصيبي لم يكن يعي تجربة الأعشى أو يتمثلها وهو يكتب قصيدته. وليست العلاقة بينهما إلا مداخلة نصوصية. فالنص يتسرب تلقائيا إلى داخل نص آخر.

نحن هنا امام شيئين: ملاحظة وتفسيرها. وهما معاً يلخصان سؤالين كانا على الدوام ميدان الباحثين في فروع العلوم المختلفة. هذان السؤالان هما: كيف، ولماذا. الأول يتصل ببناء الملاحظة وتشييدها؛ والثاني يتصل بتفسيرها. وهذان هما الاستقراء والاستنباط. ثم بعد ذلك يتفاوت الباحثون في الاجتهاد استقراءً واستنباطاً، وتتفاوت حظوظهم من رد فعل غيرهم من الباحثين أو النقاد أو القراء إزاء نشاطهم ومن هو الناقد الذي يلاحظ ملاحظة ذكية فلا يستحوذ على إعجاب القارئ وتقديره.

غير أني أبادر كذلك فاقول إن في كلام الغذامي ايضا مقاطع تصيبنا بالضجر حين يسترسل في بعض التفسيرات التي يجعل غايته منها «إقناعنا» بها. ومن الأمثلة على ذلك، تفسيره اختلاف الشاعرين في وصف اللؤلؤة، حيث يقول الأعشى عن المرأة:

كانها درة زهراء أخرجها
غواص دارين يخشى دونها الغرقا

ويقول القصيبي:

أيا لؤلؤتي السمراء
شراعي الموعد الخطر
وبحري الجمر والشرر... الخ

يقول الغذامي معقبا: «أما صفة الزهراء فقد تحولت إلى السمراء، ذلك لأنها مؤنث (أزهر). وأزهر اسم من أسماء القمر ومن أسماء الثور. ولقد رأينا أن القمر في قصيدة القصيبي هو الرجل إذ هو الموصوف بكامل الرجولة.

ومن صار هذا وصفه فإنه سيستبد بصفاته ويحتكرها لنفسه ولن يكون من حق المرأة ان تكون (زهراء) فتماثله في الصفة، ولهذا اصبحت (سمراء) لا زهراء. وكذلك صار لها من الجمل الشعرية نصف ما للرجل. أليس هو القمر وهي اللؤلؤة؟ هو في أعالي السماء وهي في أعماق البحار إلخ.

صحيح أنه في منهج التحليل أن كل شيء يستدعي كل شيء وكل لفظة تستدعي كل لفظة سواها؛ فالزهراء تستدعي الأزهر. والأزهر يستدعي القمر. وهذا يستدعي الذكورة، وهكذا إلى غير انتهاء. وهذا كله لا غبار عليه، ولكن التساؤل حول نزعة التعليل عنده الماثلة في «لأن» و «لهذا» إلخ التي من ورائها الرغبة في إقناعنا. فاولاً نحن لن نقتنع، لأن هذا التداعي في الأفكار لا يجري على قوانين المنطق الذي هو أساس الإقتناع. ثم إن المنطق العقلي - ثانيا - إنما تجافيه روح الإبداع. ثم إنه يمكن لقائل أن يقول إن قراءة الغذامي للقصيدة كانت نتاجا لشواغل ذهنية استغرقت تفكيره، فهي بنت لحظة سيطرت على اهتماماته وقراءاته النقدية فيها الاتجاهات التي تعرف في النقد الأدبي بالنسوية، وهو الاتجاه النقدي الذي يأخذ على عاتقه في المقام الأول تبين ما في اللغة والأدب من سيادة لخطاب الرجل على خطاب المرأة في ضوء فكرة ان السيطرة عليها إنما كانت له فغزاهما هذا الخطاب الذي يجنح إلى استبعاد المرأة والرغبة في نفيها وإلغاء كيانها. فاللغة وكذلك الأدب يعكسان أفكار الرجل نفسه وتصوراته بفعل هذه الهيمنة التي دامت له على مدار الحقب. هذا الاتجاه إذاً يراجع اللغة والأدب في هذا الضوء.

بل إن ناقدنا الغذامي يمضي في تبين الأفكار المتعلقة بنوع العلاقة بين المرأة والرجل القائمة على أساس أن لها نصف ما للرجل، فيرى ذلك في عدد المرات التي ذكر فيها القمر - الذي هو عنده الرجل - في القصيدة بالنسبة لعددها في ما يتعلق باللؤلؤة: جملة أيا لؤلؤتي السمراء تكررت في النص ثلاث مرات في مقابل جملة الرجل (فقولي إنه القمر) التي وردت ست مرات، أي أن للذكر مثل حظ الانثيين، ومن هنا صار نصيبها نصف ما للرجل: ثلاث من ست.

وغاية القول أني لا أوافق الدكتور الغذامي على هذه القراءة، ليس لما فيها مما يتعلق بقضايا المرأة، فهذا موضوع آخر، لكن من حيث منهجها في قراءة النصوص وتفسيرها، لأنها كلها مبنية على أساس أن القمر في القصيدة هو الرجل وأنه يعود إليه الضمير في قول الشاعر فقولي انه القمر «فالرجل هو المبتدأ المحال إليه بضمير الغياب». وهنا نتجه إليه بالسؤال: كيف جزم بأن الضمير يعود إلى الرجل، وهو لم يسبق له ذكر في الكلام حتى يكون الضمير راجعا إليه، بل هو لم يرد له مرجع في القصيدة كلها؟ ولماذا لم يشأ أن يرى الضمير على أنه ضمير الشأن، ويقرأ القصيدة قراءة أخرى، كما نقول: إنها الحياة، وإنها الدنيا؛ إذ كان القمر مرتبطا - بالزمان - ومن ثم بالمصائر والقدر:

ما أعجب ما يأتي به القدر
أنا الأشياء تحتضر
وأنت المولد النضر
فقولي إنه القمر

وإذا كان الدكتور الغذامي يقول في بعض إلتفاتاته النقدية بوحدة القصيدة، إذ «كل شتات ظاهري ينطوي على وحدة داخلية لا تدركها إلا العقول الموهوبة، وكل إختلاف يؤول إلى ائتلاف، وتلك هي وظيفته، وليس النص الأدبي إلا مضماراً حياً لتمعن هذه الحكمة واستكشافها.

وكل قطرة هي من المحيط وإلى المحيط وبذاك يكون النص كائنا حيا وهو جزء من سياق يشمله ويتمخض عنه في الوقت ذاته، وتداخل النصوص يستند على هذا التصور (ثقافة الأسئلة ص ١١٩)، وأقول إذا كان هذا رأيه فقد وجب أن يبحث العلاقة بين القمر والشجر والوتر، وهي أشياء تأتي في سياق واحد وفي تراكيب متشابهة:

فقولي إنه القمر
فقولي انه الشجر
فقولي انه الوتر

ثم إن هناك مساحات أخرى من القصيدة اهملها التفسير، وينبغي لكي نقتنع بهذه القراءة التي قدمها للقصيدة أن يقدم لنا كذلك قراءة لتلك المناطق التي أهملها في التفسير بحيث تتشاكل المعاني جميعا لتصب في سياق واحد، هذا إن كنا نقول بالوحدة العضوية للقصيدة. إذ ينبغي أن يكون التفسير حواراً متصلاً بين ما يتحصل لنا من افتراضات ونحن نتقدم لتفسير الشعر وبين ما ينكشف لنا من أفكار جديدة من شأنها أن تعدل من افتراضاتنا السابقة. ومن هنا فإنه يمكن القول مثلا إن التقابل بين الذكر والأنثى في القصيدة تقابل بين الاحتضار والميلاد:

انا الأشياء تحتضر
وأنت المولد النضر

ولذلك كان القمر مرادفاً للقدر في البيت الذي يسبق البيتين:

ما أعجب ما يأتي به القدر

وهذا التقابل نراه بين جوز الهند وسائر الثمر:

لجوز الهند رائحة
كما لا يعرف الثمر
فقولي إنه الشجر

الشجر ولا شيء غيره هو منشأ هذا الاختلاف والتمايز، كما أنه القمر ولا شيء غيره يصلح تفسيرا لما سكت عنه الشاعر في ما يتمثل بمنطقة الفراغات أو مكان البياض في النص، حيث ابتدأ القصيدة بقوله:

فقولي إنه القمر

هذه المساحة من الصمت هي التي يقع فيها حدث القصيدة بأسرها - كما ذهب الغذامي عن حق، لكنه هنا التباين: هو يحتضر، وهو من ورائه سنين يعيا بها القمر، وصحاري الموت تنتظره، وهي شباب غض ومولد نضر، والامتياز هنا للأنثى.

ولذلك دعا الشاعر إلى الصمت الذي يوجهه إلى نفسه قبل أن يوجهه إليها:

كيف يطيب لي السمر
غداً
تنادي زورقي الجزر (أي تنتهي الرحلة)
وينوي مهرجان الليل

وحين يقول الشاعر:

أنا لا تسالي عني

فهذا يساوي قوله:

غداً لا تذكريه

النهي عن السؤال كالنهي عن الذكر، لا فرق، فهذا الغد «ينوي» فيه مهرجان الليل وينوي السمر، فلا طيب ولا زه.

وقوله:

بلادي حيث لا مطر

يساوي قوله:

ينوي مهرجان الليل
لا طيب ولا زهر

وهذا هو سر طلبه منها أن تصمت عن الكلام فلا تسال عنه ولا تذكر غدم:

لا تسالي عني
بلادي حيث لا مطر
غداً لا تذكريه
غداً
تنادي زورقي الجزر
وينوي مهرجان الليل

كذلك يظهر التباين في ما يصدر عن الوتر، مثلما ظهر ذلك في الشجر:

وفي الغابة موسيقى
طبول تنتشي ألما
وعرس ملؤه الكدر
فقولي إنه الوتر

العرس فرح لكن يتمخض عنه الكدر، والطبول تنتشي ألماً، وقد كان ينبغي أن يحل الفرح محل الألم حيث ينبغي أن يكون الانتشاء، لكن إنه الوتر، مثلما هو الشجر، الأشياء هي سر أنفسها، لا شيء أبعد من ذلك.

ولماذا لا تجعل القصيدة كلها قائمة على هذه المساحة من الصمت التي جعلها الشاعر مدخلا (برولوج) إلى قصيدته؟!

ولأمر ما قفزت إلى ذهني الآية الكريمة: «فقولي إني نذرت للرحمن صوماً فلن أكلم اليوم إنسياً»، وفيها هذا الترابط بين القول والصمت. وما وقع من حدث إحتضار الشاعر وموات القلب في تحوله إلى حجر ونهاب الطهر وغير ذلك، أشياء لا يعتذر عنها: الصمت هو الجواب الوحيد. هكذا كان.

إنني هنا لا أناقش صحة القراءة التي قدمها الغذامي للقصيدة أو مشروعيتها، لا أناقش هذه القراءة في ذاتها، ذلك أنه لا يقال إن هناك قراءة صحيحة وأخرى غير صحيحة - على الأقل في بعض الاتجاهات النقدية، وهذا هو رأي الغذامي نفسه في مواضع من كتاباته.

لكن سؤالي - وأنا أتناول فكرته عن تداخل النصوص - عن المنهج النقدي الذي توخاه وهو يقرأ القصيدة، لقد وجدناه مراراً عديدة يركز على فكرة «منطق النص» أو القراءة التي تبحث عن البنى الكلية للنص حسب تجليها في الصياغة اللغوية، وهذه البنى لا بد أن تنبع من داخل العمل، (راجع الموقف من الحداثة ص ١٠٥)، أو (ان تفسير الشعر لا يكون إلا بالشعر). ويعود إلى القول بفكرة القراءة الصحيحة حين يقول في الخطيئة والتكفير: «العمل هو مفتاح نفسه والقارئ هو الفاعل، وما كنت أنا سوى قارئ استجاب للنص واستجاب له النص فتكشف بعضنا لبعض ووصلنا إلى منطلقات أخذت بنا نحو النموذج. والوصول إلى النموذج وحده يكفي كإنجاز للقراءة الصحيحة».

وهذا إلحاح منه على أن للنص معنى ينبغي الكشف عنه. لكني أتشكك كثيراً في أنه التزم هذا المنهج دائماً - على الأقل في تحليل قصيدة القصيبي.

وإنما الغذامي رجل يكره أن يرى نفسه مقيداً داخل منهج نقدي واحد. هو رجل يكره الأسر، وينطلق عبر المناهج النقدية المختلفة. وهي كثيرة. وجميعها يغري بما فيه من عمق ولما وراءه من جهود العقول الكبيرة. ولذلك فهو دائم التجول في هذه الرياض يريد أن يحوزها جميعا ويقدمها لقرائه. ويعز عليه أن يفوته شيء منها: لقد شجاك ما شجا أهل الهمة وذوي الطموح جميعاً.

---

* جامعة الملك سعود - الرياض.

فنانو الغد يستوحون فناني الأمس في «العودة إلى المستقبل»

الاستنساخ يتناول لوحات الكبار بأشكال واتجاهات معاصرة

يوسف الناصر

■ في مدخل إحدى قاعات «الناشيونال غاليري» في لندن أربعة أجهزة تلفزيون وضعت متقابلة، تعرض أربعة أشرطة فيديو مختلفة ومرتبطة بسيناريو واحد. في الأول امرأة عارية تتحرك بصورة مثيرة على سرير كبير. وفي الثاني صورة السرير فارغاً وريح خفيفة تحرك الستارة خلفه فتتموج درجات مختلفة من الظلال والأضواء والألوان. وفي الثالث المرأة نفسها مع رجل في لقطات طويلة ساكنة في الموقع ذاته، أما في الرابع فيظهر محقق شرطة يفحص المكان ويجمع ادلة صغيرة بملقط بيده في كيس بلاستيك صغير بالطريقة المتبعة في فحص مكان جريمة... والافلام الأربعة تدور من دون انقطاع طوال فترة العرض.

تقول تلميذة الفن لندا لانت التي قدمت العمل انها صورت نفسها بالفيديو في غرفة نومها لتقديم ترجمة معاصرة أو شكل حداثي لإحدى لوحات الفرنسي بيير بونار L'indolente التي تصور امرأة عارية، والمفروض بتلك الترجمة أو الاستيحاء ان تمثل حالة الاشتياق والرغبة والاحساس بالوحدة والاهمال مع محاولة اعطاء صورة واقعية لألوان لوحة بونار المعروف بغزارة ألوان لوحاته وجمالها، ثم العودة إلى الشعور بالفراغ والعبثية بعد انتهاء الحدث، حيث يرجع كل شخص إلى نفسه بعد أن يكتشف ان حاجته للآخر هي حاجة موقتة وأن المتعة هي الشيء الزائل، أما الضجر والاحساس باللاجدوى فهما الحالة الدائمة التي يتحول عندها مكان المتعة إلى مسرح الجريمة.

تلك هي إحدى «لوحات» معرض «العودة إلى المستقبل» لأعمال الفنانين الشباب، وهو تجربة مثيرة على غرابتها تمت بالتعاون بين «الناشيونال غاليري» وثماني كليات فنية مختلفة لسنوات عدة، وكان يُطلب من دارسي الفن في سنواتهم الأولى في الكليات الفنية أن يختاروا لوحات من «الناشيونال غاليري» وأن ينسخوها بطريقة جديدة تختلف عن التقاليد المتبع بهذا الخصوص وهو ان تقدر جودة النسخة بمقدار اقترابها وتطابقها مع الأصل. والطريقة الجديدة لا تشترط انتاج لوحة عن لوحة او تمثال عن آخر، بل بالامكان انتاج منحوتة أو عمل مجسم أو فيلم فيديو عن لوحة ما موجودة في الغاليري تمثل طريقة فهم التلميذ للأصل وتأثره به واستيعابه له، وتقديم عمل جديد عن رؤياه الخاصة إلى العمل وبما يدعوه منظمو المعرض «تأويل الأصل او ترجمته إلى لغة معاصرة خاصة بالتلميذ».

واختيرت الأعمال الـ ٤٩ من بين مئات عدة قدمت للعرض لتغطي نماذج مختلفة «للترجمة» أو التأويل، سواء من حيث الفكرة والمحتوى أو من حيث وسائط العمل.

في لوحة لونغي المسماة «معرض لوحيد القرن في فينيسيا»، تظهر مجموعة من الارستقراطيين المقنّعين خلف حاجز يتفرجون على وحيد القرن يأكل عشباً في ساحة عرض. وفي استيحاء اللوحة من قبل تلميذ الفن جون مايلز يجلس رجل دين مسيحي مع رجلين آخرين بدلاً عن مجموعة الارستقراطيين، بينما يقبع في ساحة العرض أمامهم رجل عار مقيد بدلاً عن وحيد القرن وهم يتفرجون عليه... وكان الفنان الشاب اراد القول بوجود ما هو ادنى شأناً من وحيد القرن للتفرج عليه، وان الشكل المعاصر للاستمتاع بمراقبة هذا الحيوان هو مراقبة انسان يتخذ الهيئة ذاتها في الموضع نفسه بصورة مزرية وقد كبلت يداه، بينما تتحول السلطة الروحية المتمثلة برجل الدين وأعوانه وعلى رأسه قبعة كبيرة معلمة بصليب أحمر إما مشاركة في هذا الاذلال أو متفرجة عليه.

وحولت جوانا غاريت لوحة فيلاسكيز «بائع الماء في اشبيليا» إلى بائع صحيفة Big Issue، وهي الصحيفة التي يبيعها عادة العاطلون عن العمل في بريطانيا حيث لم يعد هناك بائعون للماء يدورون في الشوارع والساحات. ولكن حالة الفقر والبؤس التي صورها فيلاسكيز في وجوه وهيئات البائع والمشتري وتعابير الشرود والنظرات المنكسرة التي يخلفها الحرمان والمجسدة في واحدة من روائع الفن الأوروبي لا زالت قائمة في كل مكان وان باشكال أخرى، ولا زالت الملامح والتعابير ذاتها تصادفنا كل يوم كما حاولت غاريت أن تقول.

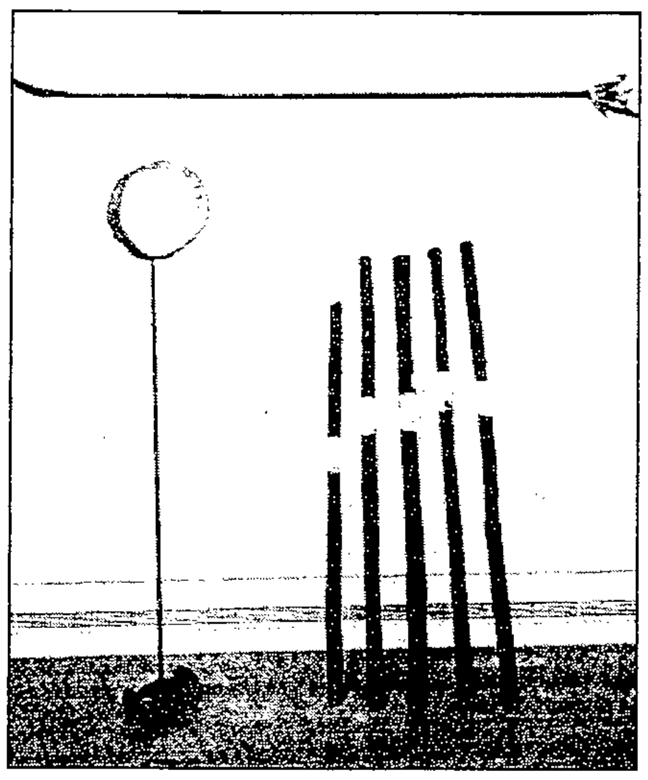

استوحت عارضة أخرى إحدى لوحات ديغا «الآنسة لالا في سيرك فرناندو» والتي تمثل راقصة سيرك معلقة من حبل في سقف قبة عالية إلى مجرد حبل يتدلى من سقف قاعة العرض ويعض على مكان منه طقم أسنان صناعية، بينما على الأرض أسفل الحبل خطوط خارجية لشكل جسم سقط على الأرض من تلك التي ترسمها الشرطة لمواضع أجساد ضحايا الجرائم والحوادث.

وتقول العارضة عن ذلك في شريط فيديو ملحق بالمعرض، ان امرأة ديغا تبدو قوية جداً لدرجة مقدرتها تعليق نفسها على هذا الارتفاع الشاهق بالقبض على حبل بأسنانها، ولكنها مع ذلك مثيرة للشفقة، وبامكاني تصور التتمة التراجيدية التي أعقبت ذلك، فلا بد أنها سقطت وماتت حتى وان لم تسقط فعلاً لا في المرة التي رسمها الفنان فيها ولا في غيرها، ان لوحة ديغا هي عمل فني جميل ولكنه حزين على كل حال.

تصور لوحة مانيه «اعدام ماكسيميليان» سبعة جنود يطلق ستة منهم النار عن قرب على امبراطور المكسيك ورجلين آخرين في ساحة اعدام، بينما يقوم زميل سابع لهم بإعداد بندقيته في أقصى اللوحة. وقد ظهرت الهيئة الجديدة للوحة مانيه في عمل مختلف تماماً هو عبارة عن خمسة قضبان خشبية سوداء تتكئ على جدار قاعة العرض يقف أمامها قضيب معدني رفيع على قاعدة وفي أعلاه حلقة معدنية فارغة، وفوقها علقت كريستين وارنغتون التي قدمت العمل عصى افقية تشبه سهماً أو رمحاً. وهي تحدثت عن عملها بقولها ان مانيه رسم لوحته العام ١٨٦٧ في باريس عن واقعة حدثت في مكان آخر عندما كان الاستعمار الأوروبي يحاول توسيع ممتلكاته، وقد وجدت نفسي أمام مهمة أخرى تبدأ من طبيعة الحدث ذاته وتتلخص في محاولة ايصال تأثيره إلى الناس والذي لا يزال قائماً مع كل عملية مماثلة وذلك عن طريق وسائل اتصال معاصرة، وليس من المفيد هنا محاولة إعادة انتاج اللوحة بشكلها الأصلي فهي موجودة في المتحف.

اعدام ماكسيميليان: الأصل... والتقليد

وبينما حوّل أحد العارضين لوحة بيكاسو «طفل وحمامة» إلى خطوط خارجية عريضة لهيئة طفل مرسوم اعلاها على جدار وأسفلها على الأرض بشريط بلاستيك عريض وإلى جانبها حذاء وكرة ونتف من ريش، فإن فينوس المعاصرة في رأي آن استون هي سيدة بيت ترتدي ملابسها كاملة وتستلقي على مقعد وإلى جانبها مكنسة كهربائية ومنضدة كي الملابس بينما تحمل طفلة تجلس أمامها على المقعد نفسه مرآة كبيرة لتريها صورتها مثل ملاك فيلاسكيز الذي يحمل المرآة امام

مراقبة وحيد القرن... ومراقبة الانسان المعذب

فينوس المستلقية العارية (The Rokelsy Venus) وفينوس الحديثة هي صورة فوتوغرافية.

على هذه الشاكلة تحولت لوحات فنانين كبار مثل فيرونيزي، بوسان، وتنتوريتو، تيتيان، موريتشو، روبنز وغيرهم. ويصف منظمو المعرض العبرة من ذلك بقولهم: «اثبتت التجربة ان لوحات الماضي الخالدة كانت ولا تزال مصدر تأثير والهام للفنانين، تجلت هذه المرة باعمال حية تميزت بروح دعابة واضحة».

فرقة القصبة الفلسطينية تقدم أحد أعمالها في لندن

العنصرية تبتكر أدوات متشابهة مهما اختلفت الأمكنة

لؤي عبدالإله

■ ضمن مهرجان المسرح العالمي الذي يقام في لندن هذا العام، قدمت فرقة «القصبة الفلسطينية» مسرحية «رمزي أبو المجد» لثلاثة ايام، ومثلما هو مألوف لإدارة مسرح رويال كورت، فهذه العروض الخاصة تقدم على مسرحها الصغير الذي يستوعب حوالى مئتي متفرج.

لمدة ثمانين دقيقة استطاع الممثلان أحمد أبو سلعوم وحسام أبو عيشة، أن يشدا الجمهور إليهما، وعبر الكوميديا السوداء استطاعت المسرحية اشراك المتفرج الغربي في المعاناة التي يعيشها الفلسطينيون تحت وطأة الاحتلال الإسرائيلي.

تطرح المسرحية مشكلة الآلاف من سكان الضفة الغربية وغزة، والمجبرين تحت طائلة البطالة والفقر إلى الذهاب إلى إسرائيل للعمل هناك في قطاعات البناء والخدمات. ووفق القوانين الإسرائيلية، فهؤلاء يمنحون بطاقات هوية ذات لونين أحمر وبرتقالي، لا يحق لهم معها العمل أو الإقامة داخل إسرائيل من دون الحصول على تصريح خاص. بالمقابل يمنح عرب ٤٨ بطاقات هوية زرقاء. تنقلنا المسرحية في المشهد الأول إلى محل للتصوير في حيفا. من الأغاني التي يضعها المصور في جهاز التسجيل، نتعرف إلى هويته العربية، وعبر فضوله المتميز سنتعرف إلى زبونه المرتبك، الذي يدعي بانه يعمل في قسم التنظيفات التابع لمصنع في يافا.

يعرض عليه المصور تسجيل فيلم فيديو ليبعثه إلى زوجته المقيمة في غزة. يبدأ الرجل باخبار زوجته بانه مات، وأنه يعيش في شخص آخر، ومع اختفاء عدة التصوير والطاولة، نبدأ بالتعرف إلى حكاية رمزي أبو المجد، إذ تحت وطأة انتهاء فترة التصريح بالعمل، يختم رجل البوليس هويته، ويصبح لزاماً عليه العودة إلى غزة.

لدى لقائه بصبحي المقيم في حيفا، يوضع المتفرج أمام طرفي المعادلة، إذ أن كلا البطلين من حيفا، والفارق ان اهل رمزي ابو المجد غادروها خوفاً من القتل بعد تكون إسرائيل في الوقت الذي ظل أهل صبحي في يافا. النتيجة أن الأول لا يستطيع دخول المدينة التي ولد فيها من دون الحصول على إذن، والثاني يعيش بشكل مهمش بعد مصادرة بيت أهله وبناء فندق محله.

يرفض صبحي ابقاء رمزي ابو المجد في بيته، خوفاً مما سيلحقه من أذى على أيدي السلطات الإسرائيلية. بعد خروجهما من بار علاء الدين في تل أبيب يصطدمان بجثة عربي ملقاة فوق أحد المزابل، يستل صبحي من جيب الميت هويته الزرقاء. في هذا المشهد يتضح الفارق بين الشخصيتين الفلسطينيتين: رمزي أبو المجد الذي عاش في عالم تحكمه القيم والمثل يصر على حمل الميت والبحث عن أهله، بينما نجد ان صبحي الذي تعلم من حياته كيف يستطيع البقاء في عالم معاد لوجوده، له موقف آخر. يعرض صبحي على أبو المجد في بيته فكرة تبني شخصية الرجل الميت، ليتمكن من الحصول على معونة البطالة التي تمنح عادة للإسرائيليين العاطلين عن العمل.

بتقمص شخصية رجل ميت فلسطيني، يحقق رمزي ابو المجد لزوجته وأبنائه الثمانية فرصة النجاة ولو إلى حين، مقابل أن يتخلى عن وجوده. فيحاججه صبحي قائلاً إن الفلسطيني الذي حصل على الجنسية الاسترالية ظل فلسطينياً، وان الأوراق لا تغير شيئاً من هوية الفرد. فيتركه آنذاك امام خيارين عسيرين: اما تقمص شخصية الفلسطيني الإسرائيلي، وبذلك يتمكن من مساعدة أسرته الكبيرة، أو العودة إلى غزة للعيش في ظل الفاقة والحرمان. يعود المشهد الأخير إلى البداية، إلى استديو التصوير حيث يكمل رمزي أبو المجد، الذي أصبح اسمه عبد أبو الفوارس، رسالته إلى زوجته، فيقول لها إنه على وشك استئجار غرفة في حيفا، وان بامكانها هي وأطفالها القدوم لزيارته من وقت إلى آخر.

مسرحية رمزي ابو المجد مقتبسة عن مسرحية الكاتب الجنوب افريقي اوثول فوغارد، التي تحمل عنوان «موت سيزوي بانسي»، وهي تدور حول هروب أحد السجناء الافارقة من السجن بعد اخذه هوية رجل ميت. لكن جورج إبراهيم، مدير فرقة القصبة، حور النص الأصلي بشكل حر وجعله متوافقاً مع الوضع الفلسطيني، وكأن أنظمة التمييز العنصري تبتدع انماطاً متشابهة، إضافة إلى أن طرح النص كاقتباس عن عمل مسرحي شهير مقبول بين فئات إسرائيلية واسعة، أتاح لمسرحية «رمزي ابو المجد» جواز المرور عبر الرقابة الإسرائيلية.

اخرج المسرحية الفنان محمد بكري الذي ادى دوراً رئيسياً في فيلم غوستا غافراس «حنا كاف»، وباستخدام المخرج المغني الذي ينقل مشاعر رمزي ابو المجد بين مشهد وآخر، حرر المسرحية من عنصر الايهام وبذلك اصبح ممكناً أن يمثل شخص واحد اكثر من دور، واصبح ممكناً الاستغناء عن الديكور، والتنقل في الزمن بين الماضي والحاضر بسهولة.

المؤسف، في هذا العرض، غياب الترجمة للجمهور البريطاني والاكتفاء بشرح كل مشهد على ورقة منفصلة، وهذا ما جعل التواصل محدوداً بين المتفرج والممثلين. يبرر جورج إبراهيم ذلك لأسباب مالية، إذ ان الفرقة لا تتلقى أي مساعدة اليوم من اي طرف سياسي، فالسلطة الفلسطينية غير مسموح لها اليوم بتقديم الدعم وفق اتفاقيات أوسلو التي أجلت البت بقضية القدس الشرقية، وبالنسبة إلى فرقة القصبة، فالقبول باي دعم إسرائيلي هو موافقة ضمنية على امتلاك إسرائيل مدينتهم، ويضيف جورج إبراهيم في لقاء الفرقة المفتوح بالجمهور الفلسطيني بعد انتهاء العرض، بان المشكلة الأساسية التي تواجه فرقته اليوم، هي العزلة القائمة بين الجمهور الفلسطيني القائم خارج القدس الشرقية وبين أعمال فرقته المسرحية، إذ ليس مسموحاً للناس الدخول إلى مدينتهم من دون تصريح، وهذا ينطبق على الممثلين. مع ذلك، فهذا العرض نقلة نوعية في مجال المسرح السياسي الفلسطيني. هنا نجد المسرح وسيلة للحوار لا أداة وعظية ومكاناً للشعارات. وباستخدام التكثيف والحركة، استطاع المخرج محمد بكري ان يجد اللغة المناسبة لمخاطبة الجمهور الغربي، بامكانات متواضعة.

هل بإمكان المثقف ان يكون مفكراً؟

إيلي نجم

■ يبدو ان الثقافة هي مجموعة ما اقامه الانسان من قيم ومعايير ومعان ظناً منه بأنها تلبي مقتضيات الحياة بما يخدم اغراضها منه وبه. ولا شك ان القيمة الاسمى هي الانسان، بمعنى ان الثقافة تكون انسانية او لا تكون. وهكذا ينبغي في البداية تأكيد أمرين:

١ – كل ما هو قائم يرتبط بالثقافة ويخضع لها. حتى ان ما نعتبره طبيعياً انما هو كذلك من خلال ثقافتنا. من هنا لم يعد يصح اليوم اعتبار الثقافة في تقابلها او تعارضها مع الطبيعة: Phusis / Paideia عند اليونان الاقدمين، وNature / Culture عند الغربيين...

٢ – كل ما هو ثقافي محكوم بالنزعة الانسانية بحيث لا يحسن الكلام على ثقافة قائمة على التنكيل والقتل والابادة. وفي اللاتينية تدل مفردة Humanitas التي اشتقت منها مفردة Humanisme على الثقافة.

في السياق عينه، فإن الثقافة تفيد الفطنة والحذق والمهارة وتحيلنا بالتالي على العقل الذي يميز الانسان ويجعل من الفطنة والحذق والمهارة أموراً ممكنة. وهذا المعنى بين في المفردة الفرنسية Intellectuel التي تقابل مفردة المثقف عندنا وتحيلنا على Intel-lect أي على ملكة العقل، ما يعني ان العقل الانساني هو القيمة الاسمى في كل ثقافة. وهنا ملاحظتان:

١ – يقوم إدموند هوسرل (١٨٥٩ – ١٩٣٨) بتعليق حكم الوجود (époché) فيما يخص واقع الاشياء ليتسنى للعقل الوقوف على حقيقة نشاطه الاصلي المكوّن لمعنى الاشياء. في هذا السياق، يبدو المعنى كأنه نتيجة اعمال العقل في الاشياء تفكيكاً واعادة تركيب، حلاً وربطاً، تحقيقاً لإرادة الانسان في نزع المعنى عن/ وخلعه على ... ولئن اقام العقل الطبيعة (الفوسيس عند اليونان) ثم اقام على انقاضها الاله (الثيوس عند ارسطو وهو «ارفع الكائنات قدراً») بعد ان بانت خروقاتها وتعاظمت، بدا كأنه المعنى الاول والمعيار الاصلي والقيمة العليا. وقد جاء في حديث نبوي شريف: «ان الله تعالى لما خلق العقل قال له قم، فقام، ثم قال له اقعد فقعد، ثم قال له اقبل فأقبل، ثم قال ادبر فأدبر، الى ان قال له: وعزتي وجلالي وعظمتي وسلطاني وارتفاع مكاني واستوائي على عرشي وقدري على خلقي ما خلقت خلقاً هو اكرم علي منك ولا احسن عندي منك، بك آخذ وبك اعطي وبك اعرف وبك أُعبد وبك اثيب وبك اعاقب».

٢ – يقول جاك دريدا (المولود في العام ١٩٣٠) ان الميتافيزيقا التي اعتبر مارتن هايدغر (١٨٨٩ – ١٩٧٦) أنها اخترقت كل الثقافات وأخضعت لسلطانها كوكب الارض، قامت على مركزية العقل (Logocentrisme) ونظرائها كمركزية المشافهة (Phonologisme) ومركزية الذكورة (Phallocentrisme)...

وعليه، تقوم الثقافة على الميتافيزيقا وتغلّب العقل على ما عداه. وهذا يعني ان المثقف يلتزم «نظام التفارق والتعالي» الذي دشنه افلاطون، وانه يؤثر الكائن الموجود على الكينونة والوجود وبالتالي فهو يدور في اطار ما ولّدته الميتافيزيقا من ثيولوجيا (علم الإله) وأنطولوجيا (علم الكائن). وهنا نسأل: هل بإمكاننا تجاوز هذه الثقافة ذات السمة الميتافيزيقية الغالبة فيستحيل المثقف مفكراً؟

ثمة محاولات ثلاث في هذا الاتجاه قام بها كل من نيتشه وهايدغر ودريدا. فنيتشه الذي راوده حلم محموم بالخروج من الافلاطونية وعليها، وقع اكثر من اي كان في حبائلها. اما هايدغر الذي يحوم حولي طيفه بمناسبة مرور ٢١ سنة على رحيله (٢٦ أيار / مايو ١٩٧٦)، فإني ادرك الآن انه امد (على غرار ما آلت اليه اعمال استاذه هوسرل) الميتافيزيقا بدم جديد. وتبقى محاولات دريدا التي تهمنا هنا بخاصة.

الواقع ان دريدا انطلق منذ البداية من اعمال هايدغر وحاول مجانبة المحظور الذي وقع فيه هذا الاخير ومن قبله نيتشه: فلم يرم مثلاً الى «قلب» الميتافيزيقا رأساً على عقب، ولم يواجهها بالمقابل وجهاً لوجه من موقع يتعارض وموقعها، انما هو قام بتمثل الخطاب الميتافيزيقي على شكل كرة حرص على ان يقطع سطحها بلا توقف. وهذا يعني انه حاول ان يدور على مسافة واحدة من المركز ولا يقتحمه، ظناً منه بأن اقتحامه سطح الكرة ثم اختراقه اياه ثم النفاذ من الثغرات التي احدثها فيه الى المركز، يؤول الى اقحامه فيه وبالتالي الى خضوعه من جديد لقوة الميتافيزيقية الجاذبة. وبذلك يكون دريدا اعرض عن المركز باتجاه حوافيه. والحق انه اعرض ولم يعرض، بدليل استهدافه زعزعة اساسات المركز وتقويض اركانه من خلال تفكيك حوافيه. ولعل «سلوك مثل هذه الطريق هو القوة بعينها، والاستمرار فيها هو بهجة الفكر...» وهذا الكلام ليس لدريدا، بل لهايدغر ذاته!

وبعد، يبقى الفكر الذي يتناول الغياب مثالاً يتطلع المثقف الى بلوغه وغرضاً يراهن على الفوز به. فالميتافيزيقا تحاصره من كل جهة وصوب، وتتوقع به في كل لحظة، باللغة وخلافها. ولعلها قدرها!

للاشتراك في جريدة الحياة

قسيمة اشتراك

الاسم ______
المهنة ______
العنوان مع الرمز البريدي ______
الهاتف ______

ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.

☐ طريقة الدفع: بطاقة فيزا ☐ بطاقة ماستركارد

☐ شك ☐ حوالة بريدية

Card No

Exp. Date

التوقيع ______

AL HAYAT الحياة

ابت الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER

ابدأ يومك مع الحياة

الجريدة المميزة... للقارئ المميز

Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩

الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

العمال وأوضاعهم في لبنان: قانون لم يعدل منذ الأربعينات!

الكتاب: القوى العاملة وسياسة العمالة في لبنان.
المؤلف: نجيب عيسى.
الناشر: المركز اللبناني للدراسات - بيروت - ١٩٩٦

حسام عواد

يُطرح اليوم سؤال أساسي حول سياسة العمالة في لبنان، اذ ان الحكومة اللبنانية الحالية تنتهج سياسة مالية مهمة بشهادة المختصين تهدف الى إعادة الاعمار وتاهيل البنى التحتية. وتجند لهذا الهدف، وبشتى الاساليب المتاحة، الموارد الداخلية والخارجية للاستثمار في هذا المجال. لكن هذه السياسة لها انعكاساتها السلبية، ولاسباب عدة، على نمط التنمية الاجتماعية، خصوصاً في ما يتعلق بمسألة القوى العاملة ومتطلباتها. وما برحت الحكومة تتناول هذه المشكلة من خلال سياسة مستقلة عن سياسة التنمية المعتمدة ما يجعل الامر في غاية الصعوبة ويساهم في تدهور حالة القوى العاملة اللبنانية.

من هذا المنطلق يتناول الدكتور نجيب عيسى في كتابه «القوى العاملة وسياسة العمالة في لبنان» هذه السياسة الموروثة منذ الاستقلال. ومن خلال منهج علمي، يعرض بالوثائق والاحصاءات المفاهيم الدقيقة لتطور مشكلة العمالة وتاثيرها في استقرار الاقتصاد اللبناني أو عدم استقراره. وبحسب المعلومات والمصادر المتاحة بصعوبة، يظهر وجوب الاخذ بجميع الجوانب العلمية للتغيرات السريعة التي تصيب الواجهة الاجتماعية المرتبطة اساساً بفئة العمال.

تعاني القوى العاملة في لبنان اليوم مشاكل حادة تبدأ بقلة فرص العمل، مروراً بقدراتها المحدودة ومؤهلاتها الضعيفة وبالاجور المنخفضة وخدمات اجتماعية غائبة وقوانين عمل قديمة. ومن البديهي ان ظروف الحرب ادت الى تدهور اوضاع القوى العاملة اللبنانية على مختلف الصعد. لكن هذا التدهور ما زال مستمراً حالياً مع انه انقضى على نهاية الحرب الاهلية سبعة أعوام.

وفي رأي الكاتب، يجب التفتيش عن السبب الرئيسي في المفهوم الرسمي، أي مفهوم الحكومة للنهوض الاقتصادي. اذ أن السياسة الرسمية لا تعير «اهتماماً مباشراً للقوى العاملة ومشاكلها ولا لسوق العمل» وذلك بالتركيز على هدفين اساسيين هما: اعادة الاعمار وتحديث البنى التحتية المادية، وتحقيق الاستقرار النقدي والمالي من خلال تثبيت سعر صرف الليرة. ومع ان برنامج اعادة الاعمار قطع اشواطاً، لكن ما زالت تعترضه صعوبات مهمة على صعيد التمويل والمساعدات الخارجية المتاخرة.

وفي هذا السياق يشير الباحث الى ظاهرة تعايش النمو الاقتصادي مع نسبة بطالة عالية ومشاكل اجتماعية خطيرة. فالنمو الاقتصادي لا يمثل بالضرورة الحل الانسب للمشاكل المعيشية.

ان تجارب النمو العالمية خلال العقود الماضية اثبتت ان تنمية الموارد البشرية تكون في مقدمة الدعائم الاساسية للنمو الاقتصادي. اما خطة النهوض الاقتصادي المتبعة حالياً في لبنان فلا تعدو كونها «برنامجاً للاستثمار» يأسر العمال في نظام اقتصادي مفرط في حريته ومتطرف في ليبراليته ومبني على التفاوت الكبير في النمو بين قطاعات الانتاج، وعلى توزيع غير متوازن للدخل الوطني عند الطبقات الاجتماعية كافة. ويعني ذلك تأسيس مرحلة جديدة من الازمات والمشاكل.

ومن اهم ما تعانيه القوى العاملة في لبنان مشكلة البطالة التي ارتفع مستواها عما كان عليه في السنوات الاخيرة في الثمانينات، اي خلال الحرب. لكن المعلومات المتاحة حول معدلات البطالة وخصائص العاطلين عن العمل ليست دقيقة بما فيه الكفاية. ويرجح وصول هذه النسبة الى ١٥ في المئة وهي تتناول بشكل رئيسي فئة الشباب الذين يبحثون عن عمل للمرة الأولى.

وفي هذا المجال يستند المؤلف الى معلومات جزئية أمكن جمعها من مصادر مختلفة وقارنها بالمعايشة الحسية للاوضاع. فيصعب مثلاً تحديد حجم العمالة الوافدة الى لبنان بدقة. فلا وجود لاحصاءات رسمية في هذا الخصوص، وكل ما يمكن الحصول عليه رسمياً هو عدد اجازات العمل الممنوحة للاجانب. وهو رقم ضئيل جداً بالنسبة الى الحجم الفعلي للعمالة الوافدة خصوصاً العمالة السورية.

ويشير المؤلف الى ان مستوى البطالة ارتفع أخيراً عما كان عليه في الثمانينات اي خلال سنوات الحرب. وذلك قد يعود الى سببين رئيسيين: الهجرة الخارجية، واستمرار الركود الاقتصادي. اذ انه في السنتين اللتين تلتا مباشرة دخول لبنان في مرحلة السلام ضعف تدفق الهجرة على نحو ملحوظ. وهذا ليس فقط بسبب الآمال التي انتعشت بعودة الحياة السلمية ولكن بسبب التضييق في استقبال المهاجرين اللبنانيين في عدد كبير من البلدان. وفي هذا المجال يمكن ملاحظة عودة من ارتبطت هجرته بالوضع الامني وعودة مغتربي افريقيا لما شهده بعض تلك البلدان من اضطرابات والاثر الذي تركته حرب الخليج وعودة الخريجين الجامعيين بكثرة.

ويجب ان لا ننسى ان لا وجود لتعويضات بطالة في لبنان، وان التقديمات الاجتماعية المتوافرة لا تشمل جميع فئات القوى العاملة، وان وجدت فقد أفقدها التضخم قيمتها الفعلية.

وثمة مشكلة اساسية اخرى يكثر الجدال حولها هي العمالة الاجنبية او الخارجية. اذ ان اكثر العمال الوافدين يبقون خارج التامينات والتقديمات الاجتماعية التي يفترض ان يستفيد منها العامل اللبناني. وهذا من شانه ان يضع العمالة اللبنانية خارج المنافسة. ومع ان هذه العمالة تؤثر سلباً في القوى العاملة اللبنانية غير المؤهلة، عن طريق خفض مستوى الاجور، فلا يمكن تجاهل الواقع. وهو ان لبنان في الوقت الحاضر بحاجة الى وجود هؤلاء حتى في حال انخراط جميع اللبنانيين العاطلين عن العمل في اعمال تناسبهم. اذ ان الطلب على القوى العاملة في لبنان وبحسب الدلائل العلمية اكبر بكثير من عدد القوى العاملة اللبنانية اضافة الى عدد العاطلين عن العمل. وهذه الهوة الكبيرة نسبياً بين العرض والطلب على القوى العاملة ستمارس ضغطاً قوياً على الاجور باتجاه الارتفاع، الامر الذي يزيد كثيراً من تكاليف الانتاج ما قد يؤدي الى شلل قطاعات انتاجية باكملها.

واذ يلاحظ ارتفاع المستوى التعليمي للقوى العاملة اللبنانية فهناك ارتفاع آخر في معدلات البطالة وانخفاض في انتاجية العمل، ذلك ان النظام التعليمي استمر يعمل باستقلال عن سوق العمل. وبقي يتميز بطابعه النظري وابتعاده عن التقدم التكنولوجي والتدريب المهني الذي يعاني مشاكل تتناول مستواه ونوعيته. واذ يتطرق المؤلف الى خطة النهوض بالتعليم المهني والتقني ويشيد بها، فإنه يشير الى أن هذه الاجراءات ليست كافية لأنها تبقى خارج السياسة الاقتصادية فعلياً. فمسألة العمالة في لبنان تتعدى كونها مسألة قطاعية عرضية لتشمل مستقبل لبنان برمته. لذلك وجب ادراج هذه المسألة في اطار خطة اقتصادية اجتماعية شاملة ومتكاملة تقوم على محورين: الاول هو تنمية متوازنة لمختلف القطاعات الاقتصادية من خلال رؤية استراتيجية مستقبلية واضحة لدور لبنان في المنطقة، والثاني هو تنمية الموارد البشرية وفق خطة النهوض الاقتصادي والحلول المناسبة لما تعانيه القوى العاملة من مشاكل.

واخيراً تجدر الاشارة الى ان قانون العمل في لبنان لم يطرأ عليه الاّ بعض التعديلات منذ صدوره في الاربعينات. كما ان الكثير من شرائح القوى العاملة يفتقد الى تنظيمات نقابية، او ان التنظيمات تعاني ضعفاً في التمثيل الامر الذي يجعل الاتحاد العمالي العام عاجزاً عن ممارسة تاثير ملموس في حياة القوى العاملة ما عدا المطالبة بزيادة الاجور. والنتيجة، وهي الاهم من هذا كله، غياب العمال عن الاشتراك في القرارات التي تتناول مباشرة مختلف جوانب حياتهم.

هوامش للكتابة

شراك الخطاب النقيض

جابر عصفور

■ المرة الوحيدة التي خرج فيها حسن حنفي عن اعتصامه بالصمت، في مواجهة تصاعد حملة تكفيره، كانت في مجلة «المصور» المصرية التي نشرت، في عددها الصادر بتاريخ ١٦/٥/١٩٩٧، أن رئيس جامعة القاهرة «نصح الدكتور حسن حنفي بعدم الحديث للصحف، خاصة أن هناك توصية داخل الجامعة، بعد قضية الدكتور نصر أبو زيد، ألا يتكلم الأساتذة بشأن خلافاتهم العلمية في الصحف». ونشرت المجلة، بعد هذا الخبر، نص رسالة وجهها حسن حنفي إلى عميدي كلية أصول الدين، السابق والحالي، رداً على الاتهام التشهيري الذي أذاعه أمين جبهة علماء الأزهر الأستاذ في كلية أصول الدين. وهي رسالة ينص حسن حنفي في نهايتها على أنه يكتبها مهتديا بتقاليد الفلاسفة الدينيين من قبله، وأنه يوجهها إلى علماء كلية أصول الدين، أسوة بما فعله الفيلسوف الفرنسي رينيه ديكارت في رسالته إلى علماء كلية أصول الدين (اللاهوت) بفرنسا، بعد أن نشر كتابه «تأملات في الفلسفة الأولى» وقامت ضده حملة تشهير مماثلة، لا لشيء إلا لأنه أراد الدفاع عن الدين بطرق جديدة.

وبعيدا عن الحيلة الملتبسة لقياس الحاضر على الغائب في الإشارة إلى ديكارت، وهي حيلة لها دلالتها التي تستحق التأمل، تحرص رسالة حسن حنفي على تأكيد «مجموعة من الحقائق» التي تستهلها بتأكيد أن علم الكلام، موضوع كتاب «من العقيدة إلى الثورة»، علم متخصص لا ينبغي أن يتناوله غير المتخصصين، وأمين «جبهة علماء الأزهر» (أو «الزميل الفاضل» بلغة حسن حنفي) متخصص في علم الحديث، ولو ترك الأمر لأهله لكان أفضل، فالمتخصصون كثرة والحمد لله. وتضيف الرسالة إلى ذلك أن علم الكلام علم دقيق مكانه أقسام الفلسفة في الجامعات المصرية وكليات أصول الدين في الجامعات الدينية، وليس عبر الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية. ولذلك كتب الإمام الغزالي كتابه «إلجام العوام عن علم الكلام» و«المضنون به على غير أهله». وكان ينبغي على «الأخ الفاضل» الذي هو «عالم جليل» أن يكتب في المجلات العلمية المتخصصة وليس المنابر الشعبية. وتزيد الرسالة على ما سبق توضيح أن علم الكلام علم الفرق الإسلامية وآرائها وعقائدها وليس الدين الإسلامي أو العقيدة الإسلامية، فهو علم تاريخي خالص كتب بطريقتين: تاريخ الفرق وقواعد العقائد. تتفق الفرق في ما بينها وتختلف، ثلاث وسبعون فرقة طبقاً للحديث المشهور. «ودافع الأخ الفاضل عن الفرقة الناجية» بينما يحاجج حسن حنفي «الفرق الهالكة».

وتمضي الرسالة على هذا النحو من بعد استبدال علاقة التماثل بعلاقة الاختلاف عن مصدر الخطر المحتمل الذي يأتي من «الزميل الفاضل» الذي هو «عالم جليل»، بل تضيف ما يثبت علاقة التماثل والمشابهة التي تدني بطرفيها إلى حال من الاتحاد في المقصد، مؤكدة أن هدف المشروع الفكري لصاحبها هو إعادة تجديد علم أصول الدين بأمرين: أولهما تغيير المادة التي اختلفت بتبدل الظروف والأحوال منذ النشأة الأولى للعلم في القرن الأول للهجرة إلى هذا القرن. وثانيهما تجديد المناهج والاعتماد على مناهج العلوم الاجتماعية الحديثة التي ليست غريبة على القدماء الذين استخدموا مثلها أو سبقوا إليها.

والهدف الأخير هو الدفاع عن مظان الخطر التي كان العلماء يقاومونها قديماً، دفاعاً عن العقيدة ضد المشوهين لها من أهل الأهواء، ويقاومها العلماء المعاصرون (أمثال حسن حنفي ومعه «الزميل الفاضل») تأكيداً لمصالح المسلمين، واتباعاً حسناً لما فعله جميع المصلحين، ابتداء من الأفغاني وانتهاء بسيد قطب. ولا ضير من تحقيق ذلك بأكثر من وسيلة، فالمهم المماثلة في الموقف لا المغايرة في الوسيلة. لذلك ينبري بعض علماء الكلام المعاصرين إلى الدفاع عن العقيدة بمناهج القدماء وعباراتهم (كما يفعل «الزميل الفاضل») وينبري آخرون (مثل حسن حنفي) للدفاع عنها بمناهج المحدثين ومقاصدهم. الفريق الأول «يعمل في الداخل حفاظاً على العقيدة من المخاطر الداخلية التي هي سوء الفهم والتأويل». ويعمل الفريق الثاني «في الخارج، دفاعاً عن الشريعة ومصالح المسلمين، ضد الاحتلال والاستغلال والقهر والتجزئة والتبعية والتغرب واللامبالاة». وكلا الفريقين يبدأ من الدين نفسه وينتهي إليه، فيما تقول الرسالة التي تؤكد معناها بقولها: «كلنا موحدون بالله، نشهد أنه لا إله إلا الله، ومقرون برسالات الأنبياء، ولا يجوز لأحد الشق على القلوب واتهام أصحابها بالكفر أو الردة أو الإلحاد ما داموا ينطقون بالشهادتين فتصبح أموالهم ونفوسهم وأعراضهم حرمة على المسلمين. ومن قال لأخيه أنت كافر فقد باء بها أحدهما».

وتتضمن الرسالة، في صياغتها التي تكشف عنها الفقرات التي حرصت على نقلها بنصها، مجموعة من الدلالات الكاشفة عن الموقف الدفاعي الذي اضطر إليه حسن حنفي على سبيل التخصيص، ويضطر إليه المفكر العربي على سبيل التعميم. فالرسالة تبدأ وتنتهي، بل تعيد وتزيد بالإطناب والتكرار، بما يؤكد سلامة الاعتقاد الديني لصاحبها، وانتسابه إلى زمرة المسلمين، ناطقة الشهادة التي تعصم قائلها من تهمة التكفير المشرعة كالسيف، ومن ثم تصون دمه وعرضه وماله ووظيفته ومكانته الاجتماعية وحقه في الكلام والكتابة. وذلك وضع يعني أن القضية في حدودها الخاصة والعامة لم تعد قضية حرية فكر بالمعنى المطلق، أو حتى حرية اعتقاد بالمعنى الذي تنص عليه الدساتير الحديثة أو تؤكده المواثيق والمعاهدات الدولية، فذلك مستوى لم يعد متاحاً في زماننا العربي الذي يضطر فيه الفكر إلى التراجع والتراجع والتراجع إلى أن يسقط في شباك الخطاب النقيض، فتغدو الأنا المدافعة هي الوجه الآخر من نقيضها المهاجم، في آلية الدفاع التي تخلو من الشجاعة أو التماسك المنطقي. هكذا، يضطر المفكر العربي (الذي يدل عليه حسن حنفي دلالة الجزء على الكل) إلى أن يهجر الدفاع عن حرية الفكر بالمعنى المطلق، ويتخلى عن تأكيد حق الاعتقاد بوصفه مبدأ أساسياً من مبادئ الدولة المدنية، ويستبدل بهما الدفاع عن حق الاجتهاد بالمعنى المحدود، المحصور، المقصور على دائرة مذاهب التأويل الديني المعتمدة من الغالبية التي نعيش بيننا. ومن ثم تأكيد أن المخالفة في هذه الدائرة الضيقة مردودة إلى مغايرة الاجتهاد في المتفق عليه، المقبول من الجميع، في التأويلات التي لا تخرج على الأصل، ولا تتعارض مع النصوص الأولى، أو حتى النصوص الثواني داخل الدائرة التأويلية نفسها، تلك الدائرة التي تضم إلى علماء القدم، وهم بعض الأصل الذي نقاس عليه، علماء الجدد الذين لا يستخدمون من مناهج العلوم الحديثة إلا ما يتفق والمناهج التي استعملها القدماء ولا تخرج عليها.

وذلك معنى ينطوي على نوع من الاتباع المضمر، والدفاع الذي يرد الحاضر على الغائب، والسلف على الخلف، في الآلية الدفاعية التي تبرر الجديد بالقديم في كل الأحوال، بعيداً عن استقلال المعنى المطلق للمصلحة المرسلة التي تبرر نفسها بالحاضر الذي يتطلع إلى المستقبل الواعد، ومن غير حاجة إلى القياس على ما سبق.

ولماذا نتحدث عن المستقبل في هذا السياق، وهو يتحول مع هذه الآلية الدفاعية إلى دال خطر، يمكن فهمه بوصفه إلغاء للماضي الذي ينتسب التعصب إلى بعض عصوره وتياراته؟! ولذلك كان الإلحاح، في رسالة حسن حنفي، على مبدأ المشابهة الذي يبرر الجديد بالقديم، ويرد دال حسن حنفي المعاصر على مدلول ديكارت غير المعاصر في اللجوء إلى علماء اللاهوت من حراس العقيدة في كليتهم التي تستبدل الرسالة باسمها الأعجمي مسماها العربي الإسلامي «أصول الدين» لموقعه النفسي ودلالته الاعتقادية. وإلحاح المبدأ نفسه واضح في تكرار صفات الانتساب إلى السلف الصالح، مثل جميع «المصلحين» الذين يتبع صاحب الرسالة خطاهم بإحسان، على نحو يؤكد به حسن حنفي ما سبق أن أكده، في إعلان قربه من تيارات الإسلام السياسي، من أنه وريث «الشهيد» سيد قطب في سعيه إلى «استئناف حركة الإصلاح» وليس الانتقال، في سياق الموقف الدفاعي، «من العقيدة إلى الثورة».

ويلفت الانتباه، في سياق هذا الموقف، أن المفكر الذي يقوم مشروعه الفكري على الدفاع عن جماهيرية العلم الذي ينتقل «من العقيدة إلى الثورة» يضطر، اضطرارا، في رسالته المعلنة في الرد على الرسالة غير المعلنة، إلى التخلي عن إلحاحه على الدفاع عن جماهيرية العلم الذي ينبغي أن يتوجه إلى الأمة كافة وليس إلى صفوتها، إلى جموع فقرائها وليس إلى قلة أغنيائها، بحثاً عن العدل الاجتماعي والمساواة الطبقية. وتبدو الرسالة في منطقها الدفاعي، كما لو كانت مجبرة على اتخاذ ما يناقض الموقف السابق لصاحبها، ومقهورة على أن تستبدل الإشارة إلى «علم الكلام الحديث»، بالإشارة إلى «لاهوت التحرير»، وذلك من منطلق أن العلم الأول (علم الكلام) علم دقيق لا يتناوله إلا العلماء المتخصصون، في قاعات العلم المغلقة، وليس الصحف اليومية أو المجلات الأسبوعية، اتباعاً لما كتبه الغزالي في «إلجام العوام عن علم الكلام» وفي «المضنون به على غير أهله». وبقدر ما يؤكد هذا المنطق مبدأ المشابهة في آلية القياس الاتباعي، وهي الآلية التي ترد الواحد من الخلف (حسن حنفي) على الواحد من السلف (الغزالي صاحب «تهافت الفلاسفة» دون سواه) فإن نتيجة الحجاج تنتهي بالمحاجج الواقع في شراك القمع إلى التبرؤ الضمني من جماهيرية العلم التي سبق أن بشّر بها، ضمن معاني «لاهوت التحرير»، ومن ثم التبرؤ مما سبق أن أعلنه أكثر من مرة، بل ما عرف به وألح عليه، من رفض قسمة الناس إلى عامة وخاصة، تلك القسمة التي كانت «قسمة ضيزى، تقوم على الإقرار بالجهل الاجتماعي والتسليم به دون تغييره والقضاء عليه»، وذلك على نحو ما جاء في المقدمات النظرية التي بدأ بها كتاب «من العقيدة إلى الثورة»، حيث نقرأ أن الخاصة هم طليعة العامة، وأن لكليهما العلم نفسه، إذ لا توجد حقيقتان، الأولى للعامة الدهماء والثانية للخاصة العلماء، بل حقيقة واحدة ينتمي إليها الجميع، ويعبرون عنها «في ثقافة واحدة، وبفكرة واحدة، وبتصور واحد».

ولا يقتصر المنطق الدفاعي في رسالة حسن حنفي على المدى الذي يتبرأ فيه المفكر من مواقفه المعلنة فحسب، بل يجاوز ذلك إلى الاستشهاد بمن تعوّد على مهاجمتهم من الأشاعرة، خصوصاً الغزالي الذي تحول، في سياق المنطق الدفاعي، إلى عون على معنى العودة إلى العلم «المضنون به على غير أهله» من العوام الذين يستبدل الدفاع بالاتهام القديم لهم الخوف الجديد منهم، خصوصا بعد أن برز شباب مستعد لممارسة العنف الذي يفضي إلى القتل، استجابة إلى تعليمات أمراء متطرفين، أو إلى كتابات التعصب التي تنتهي بقرائها المضللين إلى ما انتهى إليه الشاب المسكين الذي أقدم على محاولة اغتيال نجيب محفوظ.

والمسافة قصيرة جدا بين خوف المفكر العربي المعاصر من العامة الذين تحوّل بعضهم إلى قنابل موقوتة من العنف وبين المضي في لوازم القسمة الضيزى لثنائية العامة والخاصة، أعني اللوازم التي توقع مبدأ القسمة نفسه على الخاصة، تمييزا لبعض الخاصة عن البعض، ومن ثم توسيع كهنوت المعرفة بما يقصر الاجتهاد في كل دائرة من دوائر المعرفة على المتخصصين فيها وحدهم، وتحرم الاجتهاد فيها على غيرهم من العلماء المضنون عليهم بغير علمهم. وقد أخطأ أمين «جبهة علماء الأزهر» في مناقشة تجديد حسن حنفي لعلم أصول الدين لأنه متخصص في علم الحديث، وليس علم الكلام الذي هو علم مقصور على أهله من المتخصصين، ولا ينبغي فتح باب مناقشته لغير هؤلاء، في منطق الحاجة الدفاعية التي تحوّل بها الدافع إلى مجلي لنقيضه.

الطريف أن رسالة حسن حنفي تضيف، بعد ذلك مباشرة، ما ينقض الحاجة السابقة ويتناقض وإياها تماماً، وذلك عندما تقول إن علم الكلام كتب بطريقتين: تاريخ الفرق وقواعد العقائد، وإنه يشرح اتفاق الفرق واختلافها، طبقا للحديث المشهور عن اختلاف الأمة إلى ثلاث وسبعين فرقة، وإن ما فعله المهاجم «الأخ الفاضل» هو الدفاع عن الفرقة الناجية، في موازاة مشروع حسن حنفي الذي يقوم على محاججة الفرق الهالكة. وإذن فالهجوم كله لا معنى له لأن كلا الأخوين الفاضلين عالم جليل، ينطلق من زاوية مغايرة فحسب من الموقف نفسه، دفاعاً عن الفرقة الناجية، تلك التي ينتسبان إليها في كل الأحوال، وحجاجاً للفرق الهالكة المعاصرة من العلمانيين الذين ليس منهم كلا الأخوين الفاضلين في ما يقول الدفاع، حرصاً على تبرئة المدافع من كل شبهة، وتشبهاً بالمهاجمين له في أغلب الأحوال.

وواضح من تحليل خطاب «رسالة» حسن حنفي أنها استجابة دفاعية مقموعة إلى موقف من مواقف التعصب، موقف مارست فيه اللغة ومورس بها أدوار عنف تهدف إلى الترهيب، أو إشاعة أقصى درجات الخوف في الخصم نفسه، كي تدفع به لا إلى التراجع والتبرؤ من الاتهامات المعلنة فحسب، بل التبرؤ من كل الاتهامات الممكنة أو حتى المحتملة في الحاضر أو المستقبل. ولذلك فإنه بقدر الخوف المضمر الذي تنطقه مفردات «رسالة» حسن حنفي على مستويات المداورة والتراجع، بل حتى على مستوى الاضطراب التركيبي في بناء الجمل، تتركب ملفوظات الخطاب الدفاعي في «الرسالة»، بما يضع في صدارة دلالاتها مدلولات الاستجابة الإذعانية إلى الموقف، كاشفة عن اللاوعي المقموع لنص الرسالة من ناحية، ودالة على ما يقع خارجها من ممارسات العنف اللغوي التي تفضي إلى الرعب من تكرار مأساة نصر أبو زيد من ناحية ثانية. وهو رعب تبرره صلة التلمذة التي تصل الأخير بمشروع حسن حنفي، ذلك الأستاذ الذي كان فكره بداية انطلاق تلميذه الذي سرعان ما تحول إلى أمثولة رادعة للأستاذ الذي علّمه المضي في الأفق المفتوح للاجتهاد.

«هي والغابة»... كتابة الحواس المفتوحة على الافتراس والنهم

الكتاب: هي والغابة (شعر).
المؤلف: محمد الحموي.
الناشر: دار الطليعة الجديدة - دمشق ١٩٩٧.

أكرم قطريب

«تقلق النجوم عندما يتاخر في المجيء المساء» وها هو قد بكّر بقدومه الى عالم المهاوي والمهالك، حينما هدر الكتابة ببواكير الحس، والبدايات المعروقة. كان لإشارات الريح ما يشبه دماً في نهاية الجريحة. وكانه يلح على اللغة ان لا تستعصي وهي تغويه بالتواريخ والأمكنة والكوابيس والضوء المترسب في قاع قميصه الأبيض.

ما يميز مجموعة محمد الحموي «هي والغابة» الشعرية تناقضها، وتعدد مستوياتها التعبيرية المتفاوتة حيث العادي والمتداعي والأخاذ. ففي مستواها الملفت نجدها تحديقاً واقتناصاً، تستند بمغامرتها على اللحظة اللغوية العائمة والمتحركة في مدار تعبيري شاسع.

انها كتابة حواس مفتوحة بافتراس ونهم، ومرتبطة بقيمتها الفنية كبديل وكحركة داخل النص/ أو المقطع الشعري وما يقابله في المستوى الجمالي الخلاق.

شعر ينساق وراء الصورة أو المشهد (يومي، ميتافيزيقي، حلمي، رغبوي، مُضلّل):

«العصافير
أعمدة الزرقة» (ص٨).
«فقد أصبح للشمس طعم رغيف أسود
وللشوارع رائحة أقدام مقدسة
وأياد تُشلّ عندما تلامسُ الهواء
لم يزلْ للزجاج الأزرق لون رمادي
ولأوكار النمل سلالم نحو الضوء» (ص١٣).

فما يشير الى انها قضية شعرية موقع الحساسية الفنية في المقطع ومجاراتها لحساسية شعرية بذات ممارسة، هالكة، مدمّرة. والضحية التي يقوم عليها شعره ليست منقطعة عن الهواء الحي المفتوح في خلايا عناصره. شاعر غض، متشكل في لحظات التفجر العالية والحادة.

ان ثمة عتبة تطل على العمق الكوني للنص، تدل على المعنى المفتوح كاسرة جليد الصلابة السكونية، حيث تتحقق ثغرة تفصل بين «لحظة الكتابة» و«زمن المتخيل» لتقوم بردم الهوة ومن ثم تغيير نمط العلاقة التقليدية بينهما.

فالكتابة هنا تقوم بصياغة نص (العالم/ الوجود) بقصدية حادة، منتبهة، وبالتالي فهي تشكل جوهر الاستفزاز للقراءة الاستهلاكية للنص، لأنها مدفوعة بغليان عمقي، تكويني، تغييري، وهذا ما يتيح على المستوى البلاغي «انتاج المعنى في الكلام»:

«أشعة الشمس
دموع عمودية» (ص٣٠)
«في رئة المكان
سمعت نُباح النُّظر
صخبٌ عميقٌ... عميقٌ
شجرة باسقة الديدان» (ص١٢)
«ابتسامتك جرّة محطمة
ابتسامتي حطام الجرة» (ص٢٠).

اذاً لحظة الكتابة هنا لحظة غير مؤتلفة، انما نشطة وحذرة ومؤثرة، لذلك إحداثها للالتباس بالعلاقة مع المتخيل ناجم عن الحمولة المتراكمة والمركبة في آن معاً.

هذا الثقل أحدث صدمة بين زمنين متعاليين هما «زمن المكتوب» و«زمن الكتابة/ اللغة» كان لهما القدرة على خلق تواشج وتنافر سمتهما التعدد الدلالي والجاذبية كإشارة الى امتلاك هذا التفجر طاقة وقدرة على تشكيل ذوات، وتقابلات، وثنائيات... لكنها غارقة، زائلة، ومنهوبة:

«هناك...
في الدغل الجالس على كتف السماء وُجد قارب ذهبي
قديم وكان فيه:
رجال فولكلوريون من زمن العشب
أطفال بلحى ناصعة السواد
فلوس مدلاة كرؤوس مقطوعة

هياكل عظمية تعتمر خرائط لجزر
بائدة
موسيقى صاخبة ترمي اقدامها
في البحر
جثث لبحارة صدئين أتوا في
صناديق الخشب
مطر أفقي من فضاء كلسي
نباتات بحرية مفترسة لها شكل
الجراد
سيوف مدببة مثل قمم الجبال
المحيطة بهم
أثداء مصلوبة لنساء متحجرات
قرميد ممزوج بالدم والنجوم
مرساة تهرول نحو ذات
الدغل
... ...
... ...
انهم لم يموتوا. إنهم قُتلوا» (ص١٥).

إن ولعاً بكسر الصورة أخرج المشهد من مطبّ الدوار كمركب سردي محدود بسياقه العادي أو المالوف وأدخله في لوحات عارية لها سحر الصاعقة وهي تنقض على جسد اللغة. فالسطوة هنا للهشيمي، والرمزي، للحركة والزمن المتعاقب، إذ تحرر اللغة من سجنها اللفظي ووعيها البلاغي للوجود عاكسة الرغبة والتمزق اللذين يحركانها، وليصبح النص علامة زمنية في ظهوره، ومساحة حركة، ونسيجاً شمولياً صورته مبرحة، محتشدة وهو يسبح في اشتعالاته حيث نلمح العمق الفجائعي، والتداعي الذي يشكل البعد النموذجي لإقامة الشاعر في اللامكان كبديل (تخيلي، فردوسي) وكصيغة مشحونة بتجربة المكان الواقعي، وكان الاحتماء بالحلم هو الذي يمنح هذا اللجوء الشعري قوة، هي التي تؤسس زمن الفعل في النص وتجعله متوتراً، مليئاً بطاقة وسيولة دلالية، لاهثة، ومشرعة على امكانات الدهشة التي تحملها مكونات التشكيل الشعري كمستوى جديد من الجانبية التي تحققها قراءة النشوة والجموح.

الأب والإبن في علاقة متناقضة يعريها الموت

الكتاب: ومتى شاهدت أباك آخر مرة؟
المؤلف: بليك موريسون.
ترجمة: وائل البرازي.
الناشر: دار المعاجم - دمشق ١٩٩٧.

مازن بلال

تفاجئنا رواية بليك موريسون «ومتى شاهدت أباك آخر مرة» بتكوينها العام وبعيداً عن طبيعة النقد الأدبي يأتي موضوعها من عالم لم نألفه بعد، فيجرد الحصانة التي تلقيها قيمنا الاجتماعية على «الميت» ويوجه علاقة «الابوة» بشكل لا يخلو من القسوة. ويختار الكاتب والده كشخصية رئيسية لا تحوي تمايزاً خاصاً سوى تاثيرها في «بليك موريسون» بالذات، فيسترجع مع لحظات احتضاره مجموعة من المواقف تضيء جانباً من مواصفات ابيه، وتفتح رؤية لقراءة تفاصيل تكون بمجملها علاقة إنسانية ذات أبعاد متفاوتة. وإذا كان القراء الإنكليز استغربوا صفات الوالد التي تعرضها الرواية فهل يمكن للقارئ العربي رؤيتها بشكل عادي؟

الاجابة عن هذا السؤال تاتي في تفاصيل الرواية التي تبدأ بمشفى «ايرديل» حيث يصارع الأب مرض السرطان، وهذه الأسرة والغرف وروائح العقاقير ليست غريبة عليه فهو عاش طبيباً يعالج في المستشفى نفسها ويبرز أول حدث من ذاكرة الكاتب في استرجاع عملية اللوزتين التي اجريت له في المستشفى نفسها. وكان ابوه يخفف الالم عنه بدعوته الى التفكير بالهدايا التي حصل عليها، وعندما كان يصحو ليلاً كان يصارع البكاء لأنه يتذكر نصيحة والده. لكن هذه الصرامة في كبت الالم واحياناً العواطف لا تتوافق مع مجرى حياة الدكتور آرثر موريسون، فهو كان يحب الكلاب ويقتنيها ويشاركها حتى في شرب الخمر، ويعتبر انها تساعده في مواجهة الناس وتوقظ الوجدان والعاطفة. وعندما فقد أحد كلابه عاد باكياً الى المنزل ومن حينها اصبح يبكي لاتفه الأسباب، واتضحت صورة شخصيته المتناقضة مع الصلابة التي علمها لابنه كي يكبح جماح عواطفه.

التناقض الثاني الذي ينقله الكاتب ياتي من حياة عائلة الدكتور آرثر، إذ كان مقتنعاً بانها أسرة مقتدرة لها مواصفات بورجوازية. لكن تاريخ العائلة القريب، المحذوف والمنسي، يبين صورة واضحة عن الأسى والتشتت، ويمتلئ بقصص الادمان والاجهاضات والأمراض التناسلية والكوارث. ويعتبر الكاتب أن موت أبيه وهو في الخامسة والسبعين ليس أمراً مأسوياً، فالمعجزة الحقيقية بلوغه هذا العمر في هذه العائلة بالذات. ولا يبدو هذا الكشف عن أسرار عائلة الكاتب غريباً فالمقصود منه هو تعرية الأب، وصياغة صورته بشكل يتناسب مع صفاته التي عايشها الروائي واعتاد عليها، فهو قليل الصبر يجبر الآخرين على أن ياخذ منهم ويعطيهم، ولا يهمه المظهر، وهو رجل عملي أصلح بيته بنفسه وسماه «جبال الريح» وذلك لقناعته بان المكان الذي يقبع فيه البيت لا تهدأ فيه الريح أبداً.

الرواية هي ضرب من التذمر الذي ينشأ طبيعياً بين الأب وابنه، وينتج عن الاحساس بالتبعية التي صورها الكاتب ضمن مجموعة تصرفات تختزنها ذاكرته، فهو صبي سمكري عندما يقرر الوالد إصلاح شيء في المنزل، وأجير يحمل كرات الغولف داخل المساحات الخضراء التي يستمتع بها والده. وتتكرر الصور والأحداث مجسدة الارتباك وعدم الارتياح في العلاقة بين الأب وابنه، ولكن شخصية الوالد التي تبدو من دون تمايز حقيقي لتصبح محورا للحدث، هي في النهاية الشكل الحقيقي للأب بعيداً عن الكبت والقيود الاجتماعية وأفضلية الاحترام المفروضة علينا. فزمن الآباء والابناء ولى ولم يعد الابناء يرثون أعمال وأموال آبائهم، وموت الأب لا يعني الفقر والخراب بل هو حدث يمر كغيره داخل حياة الأسرة. ولا تحمل هذه المشاعر نوعاً من التشفي انما إقراراً بحقيقة نتعايش معها. وحين يموت الأب يرى الكاتب أن حياته كانت مزدهرة بشكل واضح ولم تذهب أدراج الرياح، فهو رجل مادة حاول تعليم ابنه أن لا شيء في الموت يستدعي الخوف.

تبرز الأسئلة في نهاية الرواية لتنقل نزعة وجودية عند الكاتب. انها اسئلة وجودية حول الموت لا يجد أحداً يستطيع اجابته عليها أو نزع الألم القابع في نفسه، فكل الأشعار التي قرأها على إناس فقدوا اباءهم غابت وبات من الصعب استدعاؤها، وموته - على رغم السبر والتعرية اللذين مارسهما على علاقته معه - هز كيانه ولازم تفكيره فترة طويلة، ووصل في النهاية الى أن آخر مرة شاهد أباه فيها عندما حضر لعنده وهو يعاني المرض فأعطاه تعليمات حول الاصلاحات في منزله، فهذا الرجل الذي يحمل كل هذه التناقضات لم يعمل بيده حينها، وكان يتملكه الشعور بأن العمل ليس محكماً لأنه لم ينجزه بيده.

كليم الأشياء

محمد القيسي

أضع الهاتف، وأكتب هذه الجملة الطويلة:
ينفلق النهار من صوتك، وكل شيء يصير يسطع حولي، من النافذة يدخل الشعاع ويباركني، انا الغنيّ بك، الفقير إليك، كأنك تقدحين اليّ نفسي، تضيئين المجهول فيّ، وبالأصابع تمسحين غبار الروح. ما اشدّ حاجتي الى صفائك، ما اشدّ حاجتي، يا حمامة قلبي وأختي وابتهال الجسد.

ينفلق النهار من صوتك، ويصير نهاري.

ساجتهد ان أصوغ ندائي الخاص بك واقوالك. ساجتهد ان أغني، وان اتعلّم من أوصاب روحك لأكون جديراً بقلبي. وساجتهد ان تكوني الى جانب جسدة في، رسولةً في نشيد من الجمال. نتعلّم في الحب، ربما، اكثر مما نتعلّم في الكتب، اذ يوفّر لنا هذه الطاقة، طاقة الكشف عن اعماقنا، وطبقاتنا النفسية الغائرة في الزمن، لكانه أبٌ حاذق الحنان، يسبغ علينا من نعمائه، نعماء الكشف الاشبه بالخلق. هكذا يصير المحب خلاّقاً، خلاّق حالات وحياة خضراء، مَن الذي قال «النظرية جافة، والحياة شجرة خضراء»؟ نسيت، ولا أريد غيرك في الذاكرة، والآن؟

توقفت عند هذا الحد من الكتابة، وقلت اكملت لصفية الكائنات رسالتي. تركتها على المكتب، وصعدت الى الغرف العليا. اغلقت عليّ غرفة الاولاد وتمددت على سرير، لست تماماً وحدي، كان الشباك يصلني بمقطع كبير من السماء، وكانت السماء زرقاء، يشوبها غيم خفيف، وكنت وحدي، ليس تماماً وحدي، عقدت يديّ تحت رأسي وفكرت:

– انا على الارض، وانت اللحظة، لا بدّ ان تكوني في الفضاء.

وأسفت لأن طائرتك، لن تمر خلال المقطع السمائيّ المعلّق بشباكي، لكنني احضرتك من دون الطائرة، وادخلتك الغرفة والسرير، لعلّي غفوت قليلاً، وافقت.

أريد ان اصمت الآن، انهم ينزعونك مني، اخبار ما بعد الظهيرة تنزعني منك، انها اخبار المجزرة في الخليل، كانوا يصلّون في الحرم الابراهيمي، ذُهلت لحجم البشاعة، بشاعة الجريمة، كأني لست فلسطينياً، كأني ما عرفت مثيلات لها من قبل، كأني لا اعرف عن مشاريع نزعنا من الحياة.

من الخارج، عاد فراس. قال ان الرايات السوداء تملأ المخيم، مخيم شلنر، اذن، فقد بدأ الفلسطينيون حدادهم الرمزي، منذ الفجر كانت المذبحة، حين كنا نتحدث في الهاتف، واقول احبك، كان دم اهلي يسيل هناك، وانا لا اعرف، فاية تراجيديا هذه!

اجل، نعدّ قبورنا ونحبّ.

الآن، انت تملأين المشهد، وعيناك دامعتان، تملأين المشهد عليّ، ولا احتاج الى خرقة سوداء، لأقول حدادي، بعد ان كست تيجان الحزن رؤوس المخيم والناس، منذورون ضوع لذلك، منحوتون مثل درج المايا الطويل العالي، وقد نقشت الفاجعة في نفوسنا آثارها العميقة، لنستحيل الى انصاب متحركة، او ايقونات من تواريخ وكلمات تتشابك فيها خيوط الحياة والموت، ونحن نفرد بيوتنا الداخلية في ومضات وجوه اطفالنا القادمين، حزينين جداً، كأننا بلا نهار او غد، والحداد يكتمل الآن.

اية نقوش تتوالد وتتجدّد في الزمن، لتتواصل صورة النبح فينا، صورة السلالة في الوجه والحجر، مُغلّفون بالتاريخ، والتاريخ ملاءة سوداء، فاين تطريز الضوء، واين غضبة العرب!

حزين انا، ولنت تملأين المشهد، صدرك بعيد لألقي عليه برأسي وابكي، اني لأذهب فيّ وابكي امام هذا القهر، فالذي يحدث ليس اقل من قدر اغريقي، لقد تجمّع الدمع في عينيّ وتجمّد، وران في البيت سكون عميق.

حين وصلني صوت المؤذن، داعياً الى صلاة الفجر كنت اطبق رواية «فندق البحيرة» على الصفحة ١١١، وأضعها جانباً، معتزماً اطفاء الضوء، لاضمك اليّ، ولتبقى عيناي مفتوحتين في العتمة، أربتك هذه اللحظة جداً، بيد أنك كنت هناك، فادرت صراعي النفسي مع العتمة، بما يليق بعاشق ذي مخيلة غير قادرة على محو الناي، ولا عزاء له.

- انتبهت نهاراً الى اني كنت وضعت خطوطاً تحت بعض الجمل في هذه الرواية التي لم تعجبني كثيراً، رغم التنويه بانها فائزة بجائزة بوكر لعام ١٩٨٤ واسم كاتبتها «انيتا بروكنر» هذه الجمل هي:

– ينبغي الا اكون هنا، انا في مكان غير مناسب!

– افكر فيك طوال الوقت، واحاول ان اخمّن أين أنت..

– لا أستطيع التفكير او التصرف او الكلام او الكتابة او حتى ان احلم باي شكل من اشكال الطاقة في غياب الحب.

- مع ذلك اكملت الرواية، وانا انتظرك. انتظرتك في الظهيرة، وانتظرتك مثل طفل ينتظر *عسلك السائل*، وقلت يقترب *الوقت* من الثالثة، لعلك الآن في المطار، في طريق عودتك الى البيت، وقد تعثّر الهاتف، ربما.

٭ غزتني كآبة شفافة، يفعتني الى الاحساس بحميمية العلاقة مع الاشياء من حولي، وكنت خرجت الى ممرّ داري، ورأيت الى ما يفعل الخريف بالشجر، وكيف تشكّل اوراق الكرمة المتساقطة منذ اسابيع طبقة سميكة تغطّي وتحجب تفاصيل وجه الأرض، قلت لا بد لها ان تتنفّس، اخذت المشط الأرضي وبدأت اجمع الاوراق الجافة الى كومة في منتصف الجنينة، واخلع ما تناثر من اعشاب هنا وهناك، بين اشتال الورد والخضار، كما قمت بتقليم بعض الاغصان، وسويت شيئاً من الرونق في المكان، هل كنت أعالج وحدتي باشغالي اليدوية؟ ثم اني جلست على الحافة الاسمنتية متوحداً مثل صقر جريح، وكنت أرخي سمعي للهاتف القريب وانتظرك.

تاملت قطعة الأرض الصغيرة، حدّقت في التراب والفروع القليلة التي قصصتُ، ثم نهضتُ لأجمع بعض الحجارة لأعزقها بعيداً، وخلتُ ان الأرض تتألم، وكان الحجارة التي عزقت جانباً والفروع المقصوفة تومئ اليّ، وتحكي معي. تحرك شيئاً ما فيّ، ولا اعرف لماذا خطر لي ان احدثك بهذا، خففت الى الطاولة، ورحت اكتب مخاطباً وجهك، الشاخص قبالتي:

ليست خرساء هذه الحجارة التي تئنُّ،
او الاغصان،
وقد عالجتها بالمقصّ قبيل قليل،
ليست بلا روح
وليست جماداً
الأغصان إخوةٌ منسيّون
وامّنا واحدة
اما هذه الشجرةُ فاختي
ومثلك، مثلي،
تتوجّعُ وتغنّي وتُحب.

هل ذهبت بعيداً في مرضي، لقد توحّدت في الاشياء، ولست بقادر ان افصلك عما وقعت عليه نظراتك هنا، وبينا أنا في هذه الحالة، رنّ الهاتف، قلت لا بدّ أنت، وكان صوتك، بلّلني بالطمانينة والرضا، وقال لي انك معي.

فكّرت بعد حديث الهاتف هذا المساء، ان ما بي يقرب ان يكون نوعاً من ديانة شخصية، لان ما يتخللني من امواج الحلول في مناخ الحالة العشقية المجلّلة بصلوات غامضة، ليس عادياً، سواء اثناء الوصال مع صوتك، او فعل استحضارك بعد الاقفال، اذ انني ازى الصوت يبقى، والجسد يلوح، فاداعبه والامسه، ونسترسل في الهناءة، اذهب مغموراً برياشك وغيوم سماواتك النائية، فهل يكون الحب دون ان ندري عبارة تستغرق الروح، ويتشرّبها القلب والجسد، نسمة نسمة، ودفقة دفقة!

قبل سنوات قليلة، قرأت كتاباً صغير الحجم، لكنه بعيد الأثر لطاغور، الذي عندي احد اسلافي وآبائي الكبار، هذا الكتاب هو «ديانة الشاعر» كتاب دافئ، شفّاف، ومختلف عن مجمل اعماله، شعراً ونثراً، يشتمل هذا الكتاب على حدوس الشاعر، تأملاته، نظراته الدقيقة في الحياة والانسان والاشياء، وروح التناغم مع عناصر الكون، انتبه الآن، ان جوهر هذه الديانة، هو *الوحدة* في تجليّاتها اللانهائية التنوّع، وتناغم الكثرة، في الحياة، في الانسان، اذ «الوحدة محبة، والحب حياة، والحياة لا معنى لها بعيداً عن شرطها الانساني والمعرفي».

الليلة، امسك بديانتي، واعبر موقف العشق، ومحرابي وجهك، يا واحدتي الكثيرة العدد.

السيرة البسيطة في معضلة العناصر الكبرى

سليم بركات

■ لا قيامة لدول يُهان فيها اللَّحم، حتى لكأن نهضة الجماعات، روحاً وعمارة، تستقيم بمبلغ الافاضة في علوم النحر، وترتيب أجزاء الذبائح بقوام خواصها طعوماً على أوجه كلما تعددت كانت كتابة العقل على حذقه، ونُفاذ أضافاته، وحظوته في إلجاء المُمكنات الى مظاهرها. فكما كانت النارُ المبذولة في الصواعق الموجبة للحريق، وفي احتكاكات الصلب التي تُوريه، تنحو – حالاً بعد حال – الى سيرورات تؤول بطبيعتها الى طبائع، لكلّ صورة منها أخلاقٌ تخص سيرورة أحوال الجماعات أيضاً، فكذلك اللحم، مذ سلكت به سبلُ تبويبه، وطهوه، من طبيعته الأولى ككثافة من عناصر الألياف، ودم، وعصب، وشحم، وغضاريف، الى كرامات، في الذوق، وأخلاق، وعلائق، وعلوم لها شرف التصنيف والتوصيف في أبواب عتباتها الفلسفة، والخلاء الذي يليها خلاً الفكر نظراً، والأدب انشاءً، والرياضيات، والكيمياء العنصرية.

كانت النارُ سبيل الجماعة الصغيرة للالتفاف على الخيالات الكونية من جهة الظل، تتساكن اليها مستعرة في وسط الحلقة، كونها المركز الأكيد للضرورة حين اقتدر الآدمي على حوزها بآلات يديه، يشعلها آن يشاء، ويطفئها آن يشاء، بعد اهتدائه الى جوهر توليدها من صلافة الاجرام الباردة، أحجارة كانت أم أخشاباً يُدار في خروعها عود مبريّ، بقوة، فينجب منها اشتعالها. ثم غُذيت النار بخيال المشيئات اللامُدركة فعبدت، ونُحر لها، ورُقص، وأُنشد، واستُعوذ، حتى أنها لُقّمت الأضاحي بهائم وآدميين لتُسترضى. ولمّا استأنسها العقل في مراقي مسائله خوّض بها المجابهات المُلغزة، والصريحة الوضحاء، التي كالها الآدمي للآدمي للاستئثار بالمعنى على قياس نظره، مذهباً ومُلكيّة، فرمى بها الحصون وأحرق الحقول، وعذّب، واستنطق، ومحا، فجعلها، في هذه المرتبة من الكيان المجتمعي، صوغاً للمحاربة، وتنقية المعدن لصكّ صورة الهيمنة حروفاً وأرقاماً. ثم غذّى بها الأسرجة والمشاعل ذات الجفان النحاسية في الأبهاء، يتسامر محروساً بها، أو يضع التأليف، أو يحبك الخطط ويرص نظائم الخطر على صحائفه. ثم أوقدها تحت أقنية الماء جارياً الى حمّاماته الخاصة والعامة، يستجم ويصفو، بعدما جعل المدنيّة في نهج نظامه. ثم أقلّ النار في آلات تدقّ وتصغر، كما في المواسير الصغيرة تحت الأنابيق يهيئ بها الأخلاط، ويقدّر الموازين للخصائص في عناصره، او يكتم – أي: النار – في قداح لغليونه ولفافته، أن يتبحر – كشأن الهندي الأحمر – في انسراحه من حال الى حال. وكل مقادح للنار، على صورها هذه، خبر من أخلاق منشئيه على تلك الصورة: فهي مرةً نار فرن وقد مرّ للجماعات تمير الرقعة في خبزها، على أسباب البيع والشراء. وهي مرة تحت الأنابيق يرفدها العالمُ بخطاطة مآل الكيفيات، ومناسك العنصر والفلز، إحقاقاً للعقل في تمكينه من نشر مذهبه كجدوى فعلية، عملية، عينية. وهي مرةً تروّض الماء في خزائنه ليجري دافئاً الى الحمّامات، مُدرباً على الترويح عن العضل، والمسام، فيخلو به الجسد الى استذكار ما يورد الفكر أناته. وهي مرة سراج مشرفٌ على ترقين الرسوم، ومدافعات الحبر في حلبات اليقين واليأس، وتلاقح الخطوط مستويها ومنحنيها في اختبار الهندسة زاغ الكثافات. ثم هي الوعيد مطلقاً، وآلة العذاب المجلوّة بزيت كل دين، تلتمع صقيلة المعدن، رهيفة رشيقة، تتدلى من خُطّاف الغيب.

قوامُ النار، المتعيّن من يبوسة وحرارة، جوهري، أما أحوال النار فأعراض منها تستقي المعنى بحسب المقام وجنابه، وبها تستقل المراتب بعضها عن بعض، وتصوغ لنفسها موجبات تقوم بها مقام الضرورة. فنار الفرن هي غير نار السراج. ونار الغليون غير نار المدفأة، مثلاً. قد تلد الواحدةُ الأخرى، لكنّ الأعلاق، والأجنة والولدان تنمو على خصيصة طبعها المتفارق عن طباع منجبيها، قائمة بكيموسها المنذور لحاجة لا يقوم بها كيموس آخر. وهذا مبدأ الكثرة البسيط، على أية حال. وكذا المذاهب في خواص أجزاء اللحم وأحوالها.

غير أننا، قبل السلوك الى تفصيل الأخر، سنعمد الى وصل بما عنّ لنا من تجاور اللحم والنار في مساق سطورنا. فعلى الرغم من تنافر أهويتيهما (اليبوسة والحرارة للنار، والرطوبة والبرودة للحم)، ينعم عنصراهما بانجذاب متبادل، واحدهما الى حقيقة الثاني ليكتمل بها. فاللحم يطيب مذاقاً، ويغنى انضاجاً في مراقي خفوت النار وشدتها. فالعضل والليف يلينان للمُوقدة منها على اتصال طويل هو صبر النار. والمستريح (اللحم المجاور لفقار الظهر، وما بين الأضلاع) يلين للمسجرة العجولة اللافحة بعرضه عليها برهات لا أكثر. وكل حال من هذي صفة تغدو بها حقيقة اللحم، في كلّ جزء موصوف من جسوم الأنعام، على نشأة ليست نشأة غيرها. فما الشواء مذاقاً باختزان النار هو النضيج المطبوخ باختزان النار. وما المُدخّن باختزان النار هو المدفون في الجمر ملفوفاً بغلاف واقٍ، جلد أو ورق معدني. وما المذاب بأناة، على اختزان النار الرقيقة في ميعته، هو الكثيف بصورة جزئه وقد أنضج على نار رثّة. وما يلفح لفحاً على وهج النار ليس كمثل المسلوق بالرطب المحرور من اختزان النار. وما الملاصق للنار انضاجاً كمثل المرتفع عن النار يأخذ منها سلوك الحرارة لساناً الى أعلى.

أما حقيقة النار فكمالُها في ما يوجبها مُربّية للذوق اللساني في تاريخ البشرية من تناول اللحم. هذا من وجه، ومن وجه آخر اقترانها بالوعيد الالهي آنة، من دون غيرها من عناصر الكون، لجهة ان اللحم يصيبه في الحريق عذاب لا يشبهه عذاب آخر، ولا يفوقه، ولا يُدانيه إلاّ العطش. بيد ان العطش هو انحسار الرطوبة في الجسد وانتشار الجفاف. والجفاف هو اليبوسة التي هي نصف خاصية النار. فإذا انحسرت الرطوبة في الجسد، واضمحلت، ما بقي فيه من الأخلاط غير الحراري، الذي هو النصف الآخر من خاصية النار. فالعطش، إذاً، نار بلا لهب.

هكذا أبرمت كرامة النار بما اتفق لها من وجود اللحم، فهي به حظوة ذاتها، وأملُ الخير في أن يرتدع الكائن، بصفتها، عن نوازع الأهواء، في مقالة التهديد الإنساني لنفسه بلسان الآلهة.

في المعلوم ان الدارس ينصفُ أحكامه في الطبائع، والأخلاق، والعمران، باستعراض سلوك العقل الآدمي في مظاهر الرقم، والخط، والبناء، وعلوم الحرف. وبنسبة الى هذا يقدر الدارس، أيضاً، على تبويب مراقي العقل في نشأته حالاً بعد حال، عبر سيرورة المباني المجتمعية، بالنظر الفكري في تبويب الإنسان اللحم أجزاء، وكثافات، وأشكال قطع على نية الطهر. فإذا كان النهش، مثلاً، هو خُلق الآدمي القديم، بنازع الخوف من فلات الفريسة ميتة وعودة الجوع، فإنما لا يكون شططاً ان يقرن ترتيب الانسان الراهن لهيئة اللحم بترتيب هندسة عمارته، تحديداً. فحشو الأحشاء يوازي الأقنية خيالاً، وحشو الطير والضأن والمعزى يوازي تأثيث الخلاء المنزلي. وفرم اللحم يوازي تفكيك القطعة النقدية. وفصل الأضلاع، الواحدة عن الأخرى، بحكم هيئته، يوازيه فصل السطور ببياضات. ودقّ اللحم في الأجران تقلية كنفش العهن كي يُغزل. والشريحة الدائرية السميكة، من متن البقرة، (وهو من اللحم كريمه وطريه اللّين) هو المجلس من جسم البيت. والشريحة الرقيقة، من الحارك والكفل، زرابية أو بساط. والشريحة المحتفظة بعظم منشور في الوسط هي البهو والتفاريع (يقال لها شريحة عظم، بتصرف). والفخذ، بتمام هيئته، منضوجاً في فرن، هي عمود صحن الدار. والرأس بحبّ الحمص هو المطبخ مزيناً بعناقيد الثوم والبصل، والكؤوس الكريمة الزجاج وراء حجب الزجاج على الأرفف، الى آخر ما في الخيال من مجابهات التماثل، عن قصد وغير قصد، كما في مذاهب تقسيم الوعي أحوالاً، باطنية وظاهرية، جمعية وفردية، إنسية وحيوانية، نورية وظلمية، فلكية وارضية، عضوية وفلزية، جوهرية وعرضية.

(وصل)

العزلة علمٌ يبدأ بالنزوع الى إنصاف الصمت، وينتهي بفقدان حاسة البحث عمّا ليس صمتاً. والعزلة – بحسب تعبير المعماري جانو إينين – نمر. وقد أفرط المعموسون بحمى النفاذ من الوقت الى أقواس خيالهم في تدبيره معافى، وإذ تكون العزلة معافاة يكون المكان أزل نفسه وأبدها.

شوقي بزيع في ديوان جديد

تصعيد أناشيد الأعماق الى أغنيات انسانية

هاشم شفيق

■ تجربة تمتد الى ربع قرن، هي تجربة الشاعر اللبناني شوقي بزيع، تجربة حملت في بداياتها هواءً جنوبياً، اختلط فيه مذاق البحر بغبار المعارك، لتكون البداية في «عناوين سريعة لوطن مقتول» ١٩٧٨، ثم رحلة لن تتوقف يغذيها «الرحيل الى شمس يثرب» ١٩٨١، مصحوبة بـ «اغنيات حب على نهر الليطاني» ١٩٨٥ ومجاميع تالية كان آخرها «قمصان يوسف» الصادرة عن «دار الآداب» في بيروت.

ما زال شوقي بزيع منذ بداياته وحتى الآن أميناً لنهج، اختطه بصعوبة، وظل وفياً له، يطوّر فيه باناة ودراية وإحكام، من دون ان تغريه انساق اخرى، او تحاول جرّه مغريات جمالية فيها من المحفّزات الخيالية وإثارة الشهية على الكلام الكثير، لكنه آثر منذ مطالع تجاربه الشعرية الأولى الاخلاص للسياق الغنائي في القصيدة، السياق يعتمد الخبرة الروحية في تصعيد اناشيد الاعماق الى اغنيات انسانية، او تحويل التمتمات المتناثرة على شفاه الناس، الى تراجيع تنطوي على إشارات موزونة، ذات أصداء موسيقية، ترتقي بالبسيط لتجعل منه اغنية، وترتفع بالعادي المنزوي في الدواخل، لتسمو به كاداة بوح واضحة، صارخة وجلية.

في «قمصان يوسف» كل هذا وذاك، انها محاولات عمر، وسيبقى الشاعر حتى يشيخ، طفلاً يحاول ويخربش احلاماً وهيامات وجنوناً، او كما يقول الشاعر نفسه في مفتتحه للمجموعة «كل مجدي انني حاولت». فنحن اذا تجاوزنا قطب المحاولة الى جوهر المسعى في «قمصان يوسف» فإننا سنجدها منطوية على اربعة تقسيمات من التجارب الفنية، يبدأ التقسيم الأول بقمصان يوسف، والثاني بثلاثية الأشجار، والثالث باساطير مائية والرابع بقصائد حب. ويمكننا حسب الحقل الدلالي، ان ندرج قمصان يوسف وقصائد حب ضمن تجربة فنية واحدة، واساطير مائية وثلاثية الأشجار ضمن تجربة ذات وحدة متكاملة. في اعتقادي ان قصائد قمصان يوسف المتكونة من قميص التجربة وقميص الشهوة وقميص الرؤية، هي في المآل تلتقي مع قصائد حب، ولا يمكن فصلها عن مناخها العشقي، وكذلك هو الحال مع ثلاثية الأشجار واساطير مائية، فكلتا التجربتين تغرف من البعد الدلالي والفضاء الرمزي للماء وما يشكّله من عنصر مهم في الحياة.

في قصائد «قمصان يوسف» يستثمر شوقي بزيع الأسطورة القديمة اياها، يوسف واخوته والأب يعقوب، ليصل من خلال هذا الاستثمار الجمالي الى مراد التماهي والحلولية في صورة الآخر، عبر رمز الجمال المغدور بافانين الحسد والغيرة وايقاع البراءة في كمائن الخداع والتآمر، ومن ثم التغييب، ابتغاءً للهلاك، حيث «*تدور الكواكب من دون يوسف، من دونه يتراكض آذار بين الأنهر، ليجبي شقائقه من دم الورد. من دونه يلطم الموج صومعة الانتظار المضاعة في قلب يعقوب، والشمس تذبل فوق الشجر*» – قميص الرؤية – (ص٢٧).

اما في «ثلاثية الأشجار» و«اساطير مائية»، فإن الواقع هنا يشكل الارضية والمادة اللتين تتكون منهما هذه القصائد. فالزمن يظهر كزمن شمولي سيّال، والرمز يخترق التاريخ والأزمنة المختلفة، انه الأبدية ذاتها، ابدية الماء الرامز الى الاستمرارية، استمرارية الحياة وتحولاتها في الزمان والمكان، في البشر والطبيعة حيث

«للأشجار أسماء كل الناس
وأشكالٌ تخلّت عن يديها للتماثيل، وقاماتٌ
تعريها الفصول
ولها ألسنة تلعقُ مثل القطط العمياء
انقاض حياة
لم يعد من دمها الا القليل
ليس ما يفصل بين الناس
والأشجار الا شهقةٌ
يرفعها الحطّاب كالفأس
على ظل يسيل».

ها هي الأشجار أيضاً، تأخذ شكل البشر، وصولاً لبناء شكل طازج للحياة. فالحلول هنا واضح بين روحين أو نفسين: نَفَسُ الانسان ونَفَس الأشجار، ولا يفصل بين الاثنين سوى شهقة، حين يهوي الحطّاب على ظل يسيل. وفي المقطع الثاني من الثلاثية يتجلّى التقمص على نحو لافت، فمن الظل الذي يسيل كماء أو كدم لشجرة في المقطع المشار اليه، نراه في المقطع الثاني من الثلاثية، يتجلّى على نحو لافت، خصوصاً من جهة الاستعارة وعوج صورها في تقمص شكل الطبيعة المتمثل في شجرة «كأني لم أكن إلاّ صدى الأشجار في الريح التي تنأى، دمي دمها ولحم ترابها لحمي».

لكأن «ثلاثية الأشجار» هذه، لم تكن الا جزءاً مكمّلاً لثلاثية اخرى، تتحدث عن الماء، عنونت بـ «أساطير مائية»، يأخذنا الشاعر فيها الى «وادي الحجير»، الذي يرصد فيه حيوات هذا الوادي وذكرى من مرّوا به حيث: «تركوا صدى ضحكاتهم في عهدة الوادي وغابوا، وظل الماء يرمقهم بغصته الى ان أصبحوا رجع المياه». واذا خرجنا مع الشاعر من «وادي الحجير» سنعثر على «عين التينة»، وهو موضع مائي، تسترد فيه القصيدة طفولة الشاعر، «لكأن الماء لا يجري، بل العمر» الى ان نصل في المقطع الثالث من الثلاثية، الذي يرمي من خلال شخص اسمه «علي النهري» الى رمز الشهادة الكامنة في شهيد ومن حوله ثلاث نساء يندبن غيابه المخضّب بالشقائق وماء السفوح.

يوم وليلة

يوسف أبو ريه *

■ كنت انا والولد محمد ما ان ننهي عامنا الدراسي حتى يأمرنا – ابي وابوه – بسحب الجاموستين الواقفتين في الغيط البعيد، فكنا كل صبح نتخلع من فراش النوم، نغمس بعض اللقم في اللبن الرائب، ويركب كل واحد جاموسته منطلقا بها بين الشوارع، ثم الى طريق الاسفلت الموازي للسكة الحديد، ونمر على مدرستنا الواقفة على اطراف البلد، وكنا ندخل في جلدنا اذا مر بنا زميل، لأننا نخجل ان يرانا احدهم ونحن على ظهر الجاموس.

ونشعر بالامان على طريق المصرف المترب، فنبدأ نحكي عن فيلم البارحة، نمثل الضربات التي كالها البطل للرجل الشديد الذي تحداه واغتصب منه حبيبته وهو في السجن، ثم نروح ندبر انفسنا لحضور فيلم الليلة.

وقال الولد محمد ان اباه اعاد زجره ليلة الامس، وسيحرمه من القرش الذي يعطيه له كل مساء ليضمن رقاده مبكرا.

وقلت له: ولا يهمك سنتصرف. واكدت له انني لا امتلك مصروفا لسهرة الليلة مثله.

وكانت الجاموستان معتادتين حين تصلان الى انعطافة «الهدار» على النزول الى ماء الترعة لتعبا من ماء الصباح البارد.

ولما اعتدلنا مرة اخرى على الطريق، قلت لمحمد انت لا تريد ان تسمع كلامي، فرفع يده وقال: كفاية.. امي كادت ان تكشفني اخر مرة.

فقلت له: انا لا اقصد الغلة.. اقصد البط.

وسألني مستنكرا: بط؟ قلت: ايوه.

وكنت عرضت عليه ان نمسك بطتين من هذا البط الكثير الذي يترك دور العزبة القائمة على رأس حقلنا ليرقد في الهجير تحت شجر السنط الصغير فوق الجسر. وقفت الجاموستان عند باب الدار القديمة، فنزلت لأخرج مفتاح القفل، ودخلنا حيث عقلنا قيدهما في «خوصة» المزود، وقربنا بقايا اوراق الذرة البائتة من شدقيهما، وخرجنا – كالعادة – لنقفل الباب مرة اخرى ويسحب كل واحد منا حبله، ونتجه الى حقل الذرة، ونبدأ في جمع الاوراق النابتة على سيقانه الطويلة، يجمع كل واحد منا كومة لجاموسته. ونعود بها وقد دسسنا بعض الكيزان الطرية في عبنا لنشعل لها نارا في طراوة العصرية.

بعد ان قربت معظم الكومة من شدق الجاموسة، احتفظت بالباقي في صالة الدار، ونثرت عليه قليلا من ماء القلة المعلقة في وتد الخشب.

وسحبت الغبيط وخبطته خبطتين في الهواء ليسقط منه التراب الناعم المنتشر في ثناياه، وفرشته في الظل خارج الدار، وكذلك فعل محمد ورقد على الخيشة هناك تحت جذع السنطة، وكنت قد مررت قطعة من «الدبارة» في ثقبين لورقة سميكة لألف الخيط خلف الرأس فأجعل الورقة على الوجه لتحميني من الذباب العنيد.

ونرقد مستكملين نومنا، لنصحو بعد ساعة نجدد الاوراق ونعرض الماء على الجاموستين، حتى يلين الطقس، وتقبل العصرية بنسائمها لنجمع اوراقا جديدة، نقدم بعضها للجاموستين، ونخزن الباقي لصباح الغد.

قمت من النوم على هزة في الكتف رفعت الورقة السميكة عن وجهي فرأيت محمد الى جواري، يشير برأسه الى جهة الجسر، فسالته عما يريد، فاعاد هز رأسه بطريقة لها مغزى، فنظرت حيث اشار فرأيت البط طالعا من الترعة، ينفض اجنحته وينثر الماء العالق بالريش، ثم يعمل بمنقاره في زغب الصدر، ويحط بأمان في حلقة متقاربة تحت الشجرة الصغيرة بجوار المصلى.

سألني: ما العمل؟

قلت: هات بعض اوراق الذرة من الداخل.

وطلبت منه ان ينسحب بهدوء حتى يقترب من البط ثم ينثر الاوراق حتى مدخل الدار، ففعل كما امرته، وابتعدنا عن الباب لنراقب دخول البط بعد ان تم ذلك ظللت جالسا على مدار الساقية، وامرت محمد بالمرور الى الدار ليمسك البط الذي وقع في الفخ.

وانشغلت انا بالنظر الى بئر الساقية، وشعرت بالذنب للحظة، وقلت: يا ربي ها قد ترك الرجال ابي وعملوا في مصالح الحكومة، وتركوني لسطوته، اضيع الاجازة في الغيطان ولا احصل على المصروف الا بالعافية، بينما الزملاء هناك في البلد يتفسحون على شاطئ النهر، بملابس نظيفة ومكوية، ويذهبون الى النادي يلعبون كرة المضرب ويطالعون الكتب.

عاد محمد واخبرني انه امسك بطة واحدة.

وقلت له انه كان ينبغي عليه اخفاءها بحجرة الفرن، ويملأ لها آنية من الماء وينثر لها بعض الورقات لتشرب وتاكل حتى يحين موعد عودتنا عند الغروب.

ولما توارت الشمس الحمراء خلف النخلة العالية في البر الآخر من الترعة عاد رجال العزبة ونساؤها من الحقول القريبة واستقبلهم العيال الذين لم يكفوا عن اللعب فوق الجسر طوال النهار، وانطلق دخان العشاء فوق الاسطح فسحبت انا ومحمد حبل الجاموستين، ودفعنا البطة في «جوال» العليق وعلقنا القفل على الباب الكبير.

وصعدنا سور المصلى لنركب الجاموس متجهين الى البلد، وظل محمد عاملا بالنصيحة عاقدا اصبعيه برفق على منقار البطة حتى تدع الدور خلفنا ثم يعقد الجوال بالدبارة باقي الطريق.

وانفلتنا بعد ان تركنا «الهدار» وراء ظهرنا، وسرنا بمحاذاة السكة الحديد خلف كثير من المواشي المعفرة في الطريق.

هذه الليلة سامتلك مبلغا كبيرا من ثمن البطة فأستطيع ان ادخل المقهى الكبير عند موقف السيارات واطلب الكازوزة واشاهد فيلم التلفزيون.

واقضي باقي السهرة عند موسى الحلواني، هذا الغريب الذي حط في البلد فافلحت تجارته، واصبح اسما يتردد في كل دار، بفاترينته التي يعرض فيها انواع الغاتوهات التي لا يقدر على شرائها غير كل مستور، سادخل هذا المحل الليلة، واجلس على طاولته البيضاء، وسأرى وجهي في مراياه التي تنتشر على جدرانه، واديم النظر في وجه امرأته التي تنطق لهجة اسكرت نصف شباب البلد، فجعلتهم يحومون حول الفاترينه مستمتعين بنور محل زوجها المنتشر كمولد منصوب.

عند المزلقان سبقني محمد بجاموسته، وسمعت صوت تفجر الزلط تحت الحوافر الثقيلة، وتلفت يمنة ويسرة محاذرا من القطار الذي يهجم دون اذن، واستقبلنا الطريق الاسفلت، فاشرت الى محمد: هذه هي المساكن، انزل واترك لي جاموستك.

فنزل عن ظهر الجاموسة زحفا، واعطاني الحبل، وصار بالجوال تحت ابطه متجها الى الدور الخامس من «البلوك» الاول.

وامسكت بالحبلين وتركت الجاموستين تجردان في الحشائش الطالعة الى جوار السور المنخفض.

ورايت جارنا امامي بلا نذير راكبا حمارته وبيده حبل بقرته العجوز، وسالني عن سبب وقوفي في هذا المكان، فحكيت له ان محمد ذهب الى خالته يبيع لها بطة لأمراة قابلتنا عند المزلقان قالت انها من عزبة بعيدة، تركت ابنها مريضا لا يجد ثمن الدواء، ونزلت هذا البلد الذي لا تعرف فيه احدا لعلها تجد من تبيع له بطتها لتشتري الدواء للابن المريض، واخبرها محمد بان له خالة تسكن هنا يمكنها ان تشتري البطة فمشى الجار وهز رأسه متشككا وقال: كذا

ثم خبط ساقيه في بطن الحمارة صائحا: حا..

وقفت مرتبكا الوم نفسي: لما اخبرته بكل هذا.. كان يكفي ان اقول انني بانتظاره لانه دخل يشرب الماء البارد من ثلاجة خالته.

وطمأنت نفسي: لن يأخذ باله.

بعد فترة طويلة اقبل محمد يسير بطيئا مقطب الوجه، فجزعت، وسالته: سبع ام ضبع؟ فنظر الجوال الفارغ في الهواء وقال: لا سبع ولا ضبع ورفس قدمه الحافية في قرن الجاموسة، فلفعته بدفعة واحدة الى ظهرها واستقام في الطريق، وانا اسير وراءه ساحبا جاموستي التي راحت تنفخ منخارها في القفا وكنت متعجلا التفاصيل.

وتحدث محمد فاخبرني انه وجد امه هناك في زيارة للخالة، كاد يرجع بظهره غير ان البطة زاطت فجاة في الجوال، فسالاه عما يحمله في جواله وقص عليهما الحكاية التي دبرناها معا، وطلبا الفرجة على البطة، فاطلقها تمرح بين كراسي الانتريه مذهولة مذعورة، وامه هللت للبطة تهليلا شديدا وتعلقت بها، ذلك ان الخالة قالت انها لا تريدها، فدفعت امه ثمنها

قلت له: لا دخل لي.. اريد نصيبي.

جمع اصابع يده الفارغة وقال: اصبر.

قلت: لن اصبر.. اريد نصيبي.

وشددته من ساقه لأهدده بالسقوط على الاسفلت، رفع ساقه الى الناحية الاخرى واعطاني ظهره، فهددته بالنبح ان لم يعطني نصف المبلغ، وذهبت الى الناحية الاخرى لأجره، فنزل من تلقاء نفسه، فامسكته من عنقه، وصحت في وجهه: اعطني نصيبي قبل ان نصل.

دس يده في الجيب الذي يخفي فيه ثمن البطة، فامسكت من يده، وقلت: هات نصيبي، وظل يدفع يدي بعناد، ويضربني بكوعه وكنا قد دخلنا في زحمة الناس، واسرع محمد الخطو ليستفيد بامانه وسط الرجال القاعدين على كراسي المقاهي المصفوفة على الرصيف، فرفعت حبل الجاموسة وهويت به على قفاه، فتاوه بشدة، وبدأ يدعك مكان الضربة متشنج الوجه حتى رأيت الدموع تسيل من عينه، وكنا قد دخلنا الشارع الذي تقوم فيه دارنا، فابتعدت عنه والدم يغلي في عروقي، وقلت في نفسي: سأموت هذا الجحش ان لم يعطني نصيبي.

وكان تركني صاعداً في الشارع المفتوح وعلى ناصيته مقهى وقف صاحبه يراعي النار المشتعلة في قصعة كبيرة.

* كاتب مصري.

مصر

البنوك	بنك الإئتمان الدولي - مصر	٥٢٣	٦٧٤,٥٠	٦٧٤,٥٠	٦٧٤,٥٠	٧١٠,٠٠	٣٥,٥٠-
	البنك الاهلي سوسيته جنرال	٩.٠١٠	٨٠,٥٠	٨٢,٠٠	٨٠,٧٠	٨٠,٥٠	٠,٢٠
	البنك الوطني للتنمية	٣.٣٩٣	١٩,٩٠	٢١,٠٢	١٩,٩٠	٢٠,٨٠	٠,٩٠-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٧٨.٩٧٧	٧١,٠٠	٧٣,٥٠	٧٢,٤٥	٧١,٠١	١,٤٤
	بنك مصر الدولي	٢.٥٣٤	٥٧٠,٠٠	٥٨٠,٠٠	٥٧٥,٠٠	٥٨٩,٨٠	١٤,٨٠-
	البنك الوطني المصري	٣٤.٧٢٩	٥٠,٠٠	٥٣,٠٠	٥٣,٠٠	٥١,٥٠	١,٥٠
	بنك المهندس	١٢.٣٨٥	٣٧,٧٧	٣٧,٧٧	٣٧,٧٧	٣٩,٧٥	١,٩٨-
	بنك فيصل الإسلامي المصري	٢٢٤	٢٩٤,٠٠	٢٩٤,٠٠	٢٩٤,٠٠	٣٠٠,٠٠	٦,٠٠-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	٢٩.٤٣٠	٦٤,٠٠	٦٦,٠٠	٦٤,٩٩	٦٥,٥٠	٠,٥١-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢.٣٦٠	١٧٥,٠٠	١٨١,٠٠	١٨١,٠٠	١٨١,٠٠	٠,٠٠
	مصر للمياة الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٨,٥٠	-
	الاهرام للمشروبات	٦٠	١٢٧,٩٩	١٢٨,٠٠	١٢٨,٠٠	١٢٨,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٩.٦٠٠	٣٨,٠٠	٤٠,٦٠	٣٨,٦٠	٣٩,٥١	٠,٩١-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٠٥	٦٥,٠٠	٦٦,٠٠	٦٥,٦٥	٦٥,٦٥	٠,٠٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٥.٢٩٠	٨١,٥٠	٨٢,٥٥	٨٢,٠٨	٨٢,٠٠	٠,٠٨
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٤.٦٠٠	٣٦,٣٦	٣٨,٥٠	٣٦,٦٥	٣٧,٠٠	٠,٣٥-
	العامة للصوامع والتخزين	٥٧٢٥	٨٦,٥٠	٨٨,٠٠	٨٨,٠٠	٨٧,٠٠	١,٠٠
	مطاحن مصر العليا	١٧.٠٦٥	٧٧,٧٠	٧٩,١٠	٧٨,٠٠	٧٨,٩٨	٠,٩٨-
أدوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٢٠.٠٥٠	٢٧,٠٠	٢٧,٥١	٢٧,٥٠	٢٧,٠٠	٠,٥٠
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٠	٢٩,٢٥	٢٩,٢٥	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٠,٠٠
	البويات والصناعات الكيماوية	٢.٠٣٠	١١٥,٠٠	١١٧,٠٠	١١٧,٠٠	١١٧,٠٠	٠,٠٠
	المصرية للصناعات الدوائية	٥٧٠	٢١٥,٠٠	٢١٦,٠٠	٢١٦,٠٠	٢١٥,٢٥	٠,٧٥
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٥,٢٠	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٩,٥٠	-
	مصر لصناعة الكيماويات	١١.٣٨٢	١٦,٥٠	١٧,٨٦	١٦,٥٠	١٧,٠١	٠,٥١-
	العربية للأدوية	٤٠٣	٥٠,١٦	٥٢,٧٥	٥٠,٤٥	٥٢,٨٠	٢,٣٥-
	النيل للأدوية	-	-	-	-	٥٢,٥٦	-
	الاسكندرية للأدوية	٣.٣٥٢	١٠٣,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٩٣٢	٤,٠٠	٨٩,٥٠	٨٨,٠٠	٨٨,٠١	٠,٠١-
	القاهرة للأدوية	٣.٢٩٠	٥٣,٠٠	٥٣,٣٩	٥٣,١٠	٥٢,٩٠	٠,٢٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١١.٧٢٥	١٣٨,٠٠	١٤٢,١١	١٤٢,١١	١٣٧,٥٠	٤,٦١
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٦,٦٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٧.٤٠٠	٢٥,٥٦	٢٧,١٥	٢٥,٦٠	٢٦,٩٠	١,٣٠-
	النيل لحليج الأقطان	٩٠٠	٥٢,٥٥	٥٤,٠٠	٥٤,٠٠	٥٢,٣٠	١,٧٠
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٦٠,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٢١٨	١٠٤,٠٠	١٠٦,٠٠	١٠٦,٠٠	١٠٦,٠٠	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٣٠٠	١٧,٠٠	١٧,٠٠	١٧,٠٠	١٦,٦٠	٠,٤٠
	الشرقية ايسترن كومباني	٢.١١٠	٨٥,٠٠	٨٧,٠٠	٨٧,٠٠	٨٦,٥٠	٠,٥٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	٦٠٦	٢٣٨,٠٠	٢٣٩,٠٠	٢٣٩,٠٠	٢٤٧,٠٠	٨,٠٠-
	الحديد والصلب المصرية	٥٣٦	٦,٨٣	٧,١٥	٧,٠٥	٦,٨٣	٠,٢٢
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٦٥١	٨,٠٠	٨,٢٥	٨,٠٠	٨,٠١	٠,٠١-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٩٤٤	٩٥,٧٥	٩٦,٠١	٩٦,٠٠	٩٦,٠٠	٠,٠٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٣.٨٦٠	٣٧,٢٢	٣٧,٨٩	٣٧,٦٦	٣٧,٨٠	٠,١٤-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٥٥٠	١٨,٥٠	١٩,١٠	١٨,٥٠	١٩,٠٠	٠,٥٠-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢.٧٠٠	١٧,٥٠	١٨,٥٢	١٧,٨٠	١٧,٨٠	٠,٠٠
	التعمير والمساكن الشعبية	٥.٥٩٨	٣٨,٠٥	٣٩,٠٠	٣٨,١٠	٣٩,٥٠	١,٤٠-
	الشمس للإسكان والتعمير	٧٢٥	١٧,٠٠	١٧,٧٠	١٧,٣١	١٧,٧٠	٠,٣٩-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢.٣٩٠	٣٣٣,٠٠	٣٣٥,٩٩	٣٣٣,٠٠	٣٣٦,٠٠	٣,٠٠-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٧٠٠	٤٠٢,٠٠	٤٠٥,٠٠	٤٠٢,٠٠	٤٠٢,٠١	٠,٠١-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٠٩٥	٢٤,٥٦	٢٥,٠٠	٢٤,٥٦	٢٥,٠٠	٠,٤٤-
إسمنت	القومية للاسمنت	٤٥٥	٢٠,١٠	٢٠,١٠	٢٠,١٠	١٩,١٥	٠,٩٥
	السويس للاسمنت	١٢.٤٠٨	٦٧,٠٠	٦٨,٠٠	٦٧,٥٥	٦٧,٠٠	٠,٥٥
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٥.٨٣٠	٦٩,٥١	٧٠,٥٠	٧٠,٠٠	٧٠,١٠	٠,١٠-
	اسمنت العامرية	١١.٤٣٣	٨٢,٠٠	٨٣,٠٠	٨٢,٥٠	٨٢,٧٠	٠,٢٠-
	اسمنت طرة المصرية	٤٦.٩٢٥	٨٥,٠٠	٨٧,٠٠	٨٥,٥٢	٨٧,٠٠	١,٤٨-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٣.٦٢٠	٦٦,٥٠	٦٧,٠٠	٦٧,٠٠	٦٦,٥٠	٠,٥٠
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٢٥	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٧	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٢.٣٧٠	٧٨,٩٩	٧٩,٤٩	٧٩,٢٦	٧٩,٥٠	٠,٢٤-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	١٠.٠٠٠	٥,٥٠٠	٥,٦٨٠	٥,٦٨٠	٥,٤١٠	٠,٢٧٠
وشركات	البنك الوطني العماني	١٨.١٠٠	٨,٢٠٠	٨,٢٥٠	٨,٢١٠	٨,٢٠٠	٠,٠١٠
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١١٠.٠٠٠	٨,٠٠٠	٨,٠٠٠	٨,٠٠٠	٨,٠٠٠	٠,٠٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١١.١٨٠	٣,٩٨٠	٤,٠٠٠	٣,٩٨٠	٤,٠٠٠	٠,٠٢٠-
	بنك عمان الدولي	١٩.٥٢٠	٣,٩٠٠	٣,٩٥٠	٣,٩٠٠	٣,٩٥٠	٠,٠٥٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٤٢.٥٩١	٥,٥٠٠	٥,٥٧٠	٥,٥٥٠	٥,٤٥٠	٠,١٠٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٧.٣٠٠	٢,٩٥٠	٢,٩٨٠	٢,٩٧٠	٢,٩٩٠	٠,٠٢٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٣٦.٨٠٤	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٢٠	٠,٠٣٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	٤.٢٥٠	٢,٥٥٠	٢,٥٧٠	٢,٥٧٠	٢,٦٠٠	٠,٠٣٠-
	ظفار للتأمين ٦٢,٥٪	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	التأمين الاهلية	٥٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتأمين	٣.٧٧٠	٣,١٢٠	٣,١٤٠	٣,١٤٠	٣,٠٨٠	٠,٠٦٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	٢.٤٧٧	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	٠,٠٠٠
الصناعة	الغاز الوطنية	٩٩٠	٣,٦٠٠	٣,٧٦٠	٣,٧٦٠	٣,٦٠٠	٠,١٦٠
	مسقط للغازات الصناعية	٥١١	١,٨٣٠	١,٨٣٠	١,٨٣٠	١,٨١٠	٠,٠٢٠
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	٢,٢٨٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	١٢.٢٥٩	٣,٣٩٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٣,٨٨٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٠٨٠	-
	ريسوت للاسمنت	٧٢٩	٤,٩٦٠	٤,٩٦٠	٤,٩٦٠	٤,٩٧٠	٠,٠١٠-
	صناعة الكابلات العمانية	١.٠٠٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	٢٥.٣٦١	٣,٥٩٠	٣,٦٠٠	٣,٥٩٠	٣,٥٩٠	٠,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١.٥٠٠	٢,١٤٠	٢,١٤٠	٢,١٤٠	٢,٠٤٠	٠,١٠٠
	العمانية لخدمات الطيران	٢.٠٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٢٥٠	-
	الأسماك العمانية	٥.٤٤٤	٢,٩٠٠	٢,٩٢٠	٢,٩٢٠	٢,٩٣٠	٠,٠١٠-
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٤,٨٥٠	-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	١.٥٠٠	٧,٢٠٠	٧,٢٠٠	٧,٢٠٠	٧,١٣٠	٠,٠٧٠
	مسقط للتمويل المحدودة	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	بنك عمان التجاري	٤.٩١٥	٢,٦٦٠	٢,٦٦٠	٢,٦٦٠	٢,٦٦٠	٠,٠٠٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٥.٤٨٨	١,٦٦٠	١,٦٧٠	١,٦٦٠	١,٦٦٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الإستثمار	٩.٥٠٠	٦,٧٢٠	٦,٨١٠	٦,٧٥٠	٦,٧٠٠	٠,٠٥٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١٢.٥٣٤	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٧٠	٠,٠٢٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٢.٠٠٠	١,٥٧٠	١,٥٧٠	١,٥٧٠	١,٥٧٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان للادخار والتمويل	٨.٥٧٨	٢,٦٣٠	٢,٦٤٠	٢,٦٤٠	٢,٦٥٠	٠,٠١٠-
	العمانية لخدمات التمويل	١.٣٨٨	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٣٠	٠,٠٢٠
	الشلفان للاوراق المالية	٤.٦٠٠	٥,١٠٠	٥,٢٠٠	٥,٢٠٠	٥,١٠٠	٠,١٠٠
	نسيج عمان	٣٠٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,١٣٠	٠,٠٨٠-
	صناعة مواد البناء	-	-	-	-	٠,٤٦٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٥٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٧٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	مطاحن صلالة	٣.٧٣٣	٢,٣٢٠	٢,٣٢٠	٢,٣٢٠	٢,٣٥٠	٠,٠٣٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	١,٢١٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	٣٠٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للارز	٣.٥١٧	١,٦٨٠	١,٦٨٠	١,٦٨٠	١,٦٥٠	٠,٠٣٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٨.٦١٥	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	٠,٠٠٠
	مصانع مسقط للخيوط	١.٠٠٠	١,٦٨٠	١,٦٨٠	١,٦٨٠	١,٦٨٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٧.٥٠٠	١,٣٠٠	١,٣١٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٢.٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	١,٩٨٠	٠,٠٢٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٩١٠	-
	المتحدة للطاقة	١٨.٧٩٠	٢,٦٢٠	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٢,٦٢٠	٠,٠٦٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٢,٠٢٠	-
	النهضة للخدمات	١٠.١٠٠	٢,٥٨٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٥٥٠	٠,١٠٠
	العمانية للمشاريع الطبية	١٠٠	١,٢٦٠	١,٢٦٠	١,٢٦٠	١,٢٩٠	٠,٠٣٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٥٢.٣٩٠	٢٥٦	٢٥٩	٢٥٦	٢٥٧	١-
	بنك الجزيرة	١١.٣٣٧	١٦٠	١٦٢	١٦٠	١٦٠	٠
	بنك الإستثمار	٢.٦١١	٣٦٤	٣٦٨	٣٦٦	٣٦٤	٢
	البنك الهولندي	١١١	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٥	٥-
	البنك الفرنسي	١٨.٨٣٣	٢٥٨	٣٦٠	٢٥٨	٣٦٠	٢-
	البنك البريطاني	٢.٣١٤	٥٨٢	٥٨٧	٥٨٢	٥٨٦	٤-
	بنك القاهرة	٤.٢٤٩	٢٥٨	٣٦١	٣٦١	٢٥٨	٣
	البنك العربي	٧.٠٧٥	٤٤٩	٤٥٣	٤٤٩	٤٤٩	٠
	البنك الامريكي	٢.٦٦٠	٦٠٤	٦٠٨	٦٠٤	٦٠٧	٣-
	البنك المتحد	٣.٨٨٦	٣٢٨	٣٣١	٣٢٨	٣٣٠	٢-
	شركة الراجحي	٢٥.٩٨٨	١١٩٦	١٢١٤	١١٩٦	١٢٠٦	١٠-
الصناعة	سابك	٢١.٠١٢	٤١٢	٤١٤	٤١٢	٤١٤	٢-
	الاسمدة	٥.٨٦٥	٦٥٠	٦٥٩	٦٥٠	٦٥٩	٩-
	المصافي العربية	٣٠	٣٣٤	٣٣٤	٣٣٤	٣٣٤	٠
	الخزف	٢٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٣٠٠	١٠-
	صافولا	٢.٠٢٥	٤٨٦	٤٨٩	٤٨٦	٤٨٦	٠
	التصنيع الوطنية	٧٤١	٨٢	٨٢	٨٢	٨٢	٠
	الدوائية	٣.٠٧١	١٧٤	١٧٥	١٧٤	١٧٤	٠
	الغاز	-	-	-	-	١٣٢	-
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الغذائية	٥.٢٧٠	٩٩	١٠١	١٠٠	٩٩	١
	الكابلات	٣.٨٠٠	١٠٨	١١٢	١٠٨	١١٢	٤-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦١	-
	صدق	١.٦٥٥	٨٦	٨٧	٨٧	٨٦	١
	الاحساء للتنمية	٣٩	٩٩	٩٩	٩٩	١٠٠	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٦٦	-
	اميانتيت	٨.٦٧٦	١٠٦	١٠٨	١٠٦	١٠٦	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢١.٣٠٣	١٤٦	١٤٧	١٤٦	١٤٦	٠
	اسمنت اليمامة	٢٢.٥٣٦	٣٦٠	٣٦٣	٣٦٠	٣٦٢	٢-
	الاسمنت السعودية	٤٧.٣٩٣	٢٠٠	٢٠٢	٢٠١	٢٠٢	١-
	اسمنت القصيم	٧.٧٨٤	٣١٢	٣١٦	٣١٢	٣١٧	٥-
	اسمنت الجنوبية	١.٥٠٠	٣٦٠	٣٦١	٣٦٠	٣٦١	١-
	اسمنت ينبع	٣١.١٣٧	٢٦٥	٢٧٢	٢٦٥	٢٦٧	٢-
	اسمنت الشرقية	٩.١٣٦	٣٦٠	٣٦٣	٣٦٠	٣٦٣	٣-
	اسمنت تبوك	١٠٣.٠٥٦	١٢٠	١٢٥	١٢٥	١٢٠	٥
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٣	-
	العقارية	٥٠٠	١٣٩	١٤٠	١٤٠	١٣٣	٧
	النقل البحري	١٥.٤٩٥	٥٦	٥٧	٥٧	٥٦	١
	النقل الجماعي	٦٠.٩٦٢	١٠٢	١٠٤	١٠٤	١٠٢	٢
	السيارات	٥٢٤	٤١	٤٢	٤٢	٤١	١
	المواشي المكيرش	١٤٤٣٢	٩٠	٩١	٩٠	٩١	١-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٠	-
	عسير	٤.١٠٠	٧٩	٧٩	٧٩	٧٨	١
	طيبة للاستثمار	٢.١٧٠	٤٥	٤٦	٤٦	٤٥	١
	مكة للانشاء	٦.٩٥٩	٢٣٤	٢٣٧	٢٣٧	٢٣٥	٢
	مبرد	٤.١٣٦	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	العزيزية بنده	٤٩٥	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٥	٣-
	الباحة	-	-	-	-	٦٠	-
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	٣٥.٣٧٠	٧٨	٧٩	٧٩	٧٩	٠
	ثمار	-	-	-	-	٧٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	-	-	-	-	٩٠	-
	كهرباء الغربية	١.٣٠٠	٨٨	٨٩	٨٩	٨٨	١
	كهرباء الشرقية	٥٥٣	٨٩	٩٠	٨٩	٩٠	١-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٣	-
الزراعة	نادك	١٧٤	١٠٦	١٠٧	١٠٦	١٠٧	١-
	القصيم الزراعية	٣.٤٠٠	٢٢	٢٢	٢٢	٢٣	١-
	حائل الزراعية	٧٦٣	٦١	٦٢	٦١	٦١	٠
	تبوك الزراعية	١.٧٠٠	٨٥	٨٦	٨٦	٨٨	٢-
	الأسماك	-	-	-	-	١٩٠	-
	الشرقية الزراعية	٨.٢٥٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	الجوف الزراعية	٣.٠٥٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	بيشة الزراعية	١٢	٣٣	٣٣	٣٣	٣٤	١-
	جازان الزراعية	٣٧٧	٦١	٦١	٦١	٦١	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣٧٥.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك الخليج	١.٤٥٠.٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	٨.٥٥٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
	البنك الاهلي	١.٤١٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٣٣٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٠	٥
	البنك العقاري	١.٤٢٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٣٠	٤٢٥	٤٣٠	٥-
	بنك برقان	١.١١٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٧٥	٥
	بيت التمويل الكويتي	١.٢٤٥.٠٠٠	٩٢٠	٩٣٠	٩٢٠	٩٣٠	١٠-
	الكويت الإستثمارية	٩.٢٠٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٥٠	١٥
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٧٥.٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
	الاستثمارات المالية	١.١٦٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٦٥	٣٦٥	٠
	الاستثمارات الوطنية	٨.٠٠٠.٠٠٠	٢٣٠	٢٣٢	٢٣٢	٢٣٠	٢
	مشاريع الكويت	٢٧.٢١٠.٠٠٠	٢٩٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٠	١٠
	الأهلية لاستثمار	٢.٩٤٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٤٠	٥٣٠	٥١٠	٢٠
	الساحل للتنمية	٢٥.٥٠٠.٠٠٠	١٧٦	١٨٠	١٧٨	١٧٤	٤
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٠٠	-
	البيت أوراق مالية	١.٦٥٥.٠٠٠	٧٤٠	٧٦٠	٧٥٠	٧٦٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	٥.٧٦٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٧٥	٣٧٠	٣٦٠	١٠
	م. الأوراق المالية	٦.٥٣٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	الدولية للمرابحة	٥٠.٠٠٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٠
	المركز المالي	٦٠٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٥	٣١٥	٣١٠	٥
التأمين	الكويت للتأمين	٢٥٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٣٠	١٠-
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٥٨٠	-
	الأهلية للتأمين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	وربه للتأمين	-	-	-	-	٦٠٠	-
العقار	عقارت الكويت	٢.٢٤٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٠
	العقارات المتحدة	١.١٣٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٠
	الوطنية العقارية	٧.١٣٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤٢٠	٤١٥	٥
	الصالحية العقارية	٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٠.٩٦٠.٠٠٠	١٦٨	١٧٦	١٧٢	١٧٢	٠
	التمدين العقارية	٧.٦٠٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	الدولية م. ا	٤.٣١٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٢٥	٣٣٠	٥-
	اجيال	٣٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٣٠	١٠-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٤.٨٦٠.٠٠٠	٧٩٠	٨٠٠	٧٩٠	٧٨٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٥٠.٠٠٠	٤٠٥	٤١٠	٤١٠	٤٠٥	٥
	إسمنت الكويت	٥١٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٧٥	-
	الخليج للكابلات	٥٧.٥٠٠	١.٠٦٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	٠
	اصلاح السفن	٢٢٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٦	٢٤٨	٢-
	الخدمات البحرية	١.٠٥٤٠.٠٠٠	٢٣٦	٢٤٤	٢٤٤	٢٣٤	١٠
	اسمنت بورتلاند	٢٥.٠٠٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٦٠.٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	٣٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٠
	سكب. ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٣٣٠	-
	ص. متحدة	٦.٤٠٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٦	٠
خدمات	السينما الكويتية	٢٢٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٢٠	١٠
	المخازن العمومية	٢.٣٧٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٠	٥
	مجمعات الاسواق	٢٩٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٠
	الاتصالات المتنقلة	٣٧٠.٠٠٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	٠
	الحاسبات الإلكترونية	٤.٤٦٠.٠٠٠	١٦٦	١٧٦	١٧٦	١٦٦	١٠
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٦٥	-
	المجموعة البترولية	١.٠٨٠.٠٠٠	٢٣٦	٢٣٦	٢٣٦	٢٢٦	١٠
	الوطنية للتنظيف	٥٠.٠٠٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	٠
	م. سلطان	٢٠٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٥٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٠
	الاسماك الكويتية	١.٠٦٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٨	٢٢٦	٢٢٨	٢-
	المتحدة للدواجن	٣٥٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٠	٥
	الكويت للاغذية	٢٠.٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٢٥.٥٢٠.٠٠٠	١٤٦	١٥٢	١٥٠	١٤٨	٢
غير	شعاع	٣.٣٦٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	٢٠٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	٠
	اسمنت الخليج	٤٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٦	٢-
	اسمنت ام القيوين	١.٧٦٠.٠٠٠	٨٩	٩٠	٨٩	٨٨	١
	اسمنت الفجيرة	٢.٧٨٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٤	١٤٢	١٤٤	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	١٨٠	٣٦٢,٠٠	٣٦٣,٠٠	٣٦٣,٠٠	٣٦٤,٠٠	١,٠٠-
	البنك الأهلي	١٧.٣٣٩	٢,٠٧	٢,١٠	٢,٠٧	٢,٠٨	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	٣٠٠	٥,٧٠	٥,٧٠	٥,٧٠	٥,٧٠	٠,٠٠
	بنك الاردن	-	-	-	-	٣,٣٠	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٤	-
	بنك الإنماء الصناعي	٢٥٠	٢,٢٧	٢,٢٧	٢,٢٧	٢,٢٧	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٦٠٠	٤,٩٥	٤,٩٥	٤,٩٥	٥,٠٠	٠,٠٥-
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	٣,٠٩	-
	بنك الأردن والخليج	٦.٢٥٠	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٧٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٨.١٥٠	٣,٧٦	٣,٨٠	٣,٧٦	٣,٨٠	٠,٠٤-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,١٨	-
	الاردني للاستثمار	٧٠٨	٣,٠٨	٣,٠٩	٣,٠٩	٣,١٠	٠,٠١-
	بيتنا	٣.٣٠٠	١,١٤	١,١٥	١,١٤	١,١٤	٠,٠٠
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	٤.٣٥٠	١,٠٢	١,٠٣	١,٠٢	١,٠٤	٠,٠٢-
التأمين	التأمين الأردنية	١١.٤٠٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٨٠	٠,١٠-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٣,٨٥	-
	الأردنية الفرنسية	٧٥٠	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	٠,٠٠
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٥.٧١٥	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٦	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٣٨	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٥٥	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٢٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	المحفظة الوطنية	٩٩.٩٠٠	١,٣٤	١,٤٠	١,٤٠	١,٣٥	٠,٠٥
	عقاركو	٧٥٠	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٠١-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	١.٧٠٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الكوموبور	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٢,٩٤	-
	الزرقاء للتعليم	١.٨٦٥	٠,٩٣	٠,٩٤	٠,٩٣	٠,٩٤	٠,٠١-
	النقل البري	٣.٨٠٠	١,٦٨	١,٧٠	١,٦٨	١,٦٩	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٨	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الاسمنت	١٣٧.٧٥٩	٤,٠٧	٤,١٠	٤,٠٩	٤,٠٧	٠,٠٢
	الفوسفات	٢.٣٥٨	٤,٠١	٤,٠٤	٤,٠٤	٤,٠٤	٠,٠٠
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٢.٠٥٠	٩,٨٠	٩,٨٥	٩,٨٠	٩,٨٠	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٩٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٨٨	-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٣٠	-
	العربية للأدوية	١.٥٥٠	٣,٩٨	٤,٠٠	٣,٩٨	٤,٠٢	٠,٠٤-
	الخزف الاردنية	٥٠	٦,٥٤	٦,٥٤	٦,٥٤	٦,٥٥	٠,٠١-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٣٥	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	تعبيكو	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	شركة رالبا الصناعية	١٢.٠٠٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,١٣	٠,٠٥-
	دار الدواء	٥٥٠	٥,٣٥	٥,٣٥	٥,٣٥	٥,٣٧	٠,٠٢-
	الالومنيوم / ارال	١.١٥٠	٢,٦٠	٢,٦٢	٢,٦٠	٢,٦٥	٠,٠٥-
	المواشي والدواجن	١٤.٠٠٠	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٧	٠,٠١-
	تصنيع الورق	٧.٠٠٠	١,٠٢	١,٠٣	١,٠٢	١,٠٤	٠,٠٢-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٩٦	-
	الصناعات الوطنية	٦.٣٠٠	٠,٥١	٠,٥٢	٠,٥١	٠,٥٢	٠,٠١-
	البتروكيماويات	٢٠.٥٥٠	٠,٥٢	٠,٥٤	٠,٥٢	٠,٥٥	٠,٠٣-
	الصوف الصخري	١.٩٠٠	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٠٠
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٨٠	-
	الوطنية للكوابل	٢٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٢.٠٣٠	٠,٥٦	٠,٥٧	٠,٥٦	٠,٥٧	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	٣.٢٥٠	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٨	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	٢.٣٥٠	١,٢٢	١,٢٣	١,٢٢	١,٢٥	٠,٠٣-
	الموارد الصناعية	٣.٨٥٠	١,٠٩	١,١٠	١,٠٩	١,١٠	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٣.٠٥٠	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,٤٧	-
	السجائر الدولية	٤.٧٥٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	٢.١٠٠	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٨	٠,٤١٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٦	٠,٢٠٨	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٥٤	٠,٣٤٦	٠,٠٠٨
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٦٤	٠,١٦٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٤٥	٠,١٤٣	٠,٠٠٢
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٣٠	١٠,٣٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٤٨	٠,١٤٢	٠,٠٠٦
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٥٣	٠,١٨٣٠	٠,٠٠٢٣
	بنك انفستكورب ($)	٢,٢٠	٢,١٢	٠,٠٨
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٤٢	٠,١٤٠	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢١٠	٠,٢١٠	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٠	٠,٧١٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٣١٢	٠,٣١٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٩٠	٠,٤٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٨٠	٠,٦٧٥	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٦	٠,٢٤٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٤٤	٠,٤٣٦	٠,٠٠٨
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٤	٠,١٤٤	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٥	٠,١٧٤	٠,٠٠١
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٤	٠,١٥٤	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٦٠	٥٦٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك دبي الوطني	٧٠٠	٧٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	٧٠	٧٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩,٥	٩,٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٣٥	٣٣٥	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٣٧	٣٣٧	٠
	بنك المشرق	٨٦٠	٨٦٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٣٧	٢٣٧	٠
	بنك الإستثمار	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٥٣	١٥٣	٠
	بنك الامارات الدولي	٢٧	٢٧	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٥	٢٥٥	٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتأمين	٩٧٠	٩٧٠	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨٩٥	٨٦٥	٠
	شركة الإمارات للتأمين	٦٧٥	٦٢٥	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٣٦	١٣٦	٠
	اتصالات	١٠٥٠	١٠٥٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٧/٤	٧/٣	٧/٢	٧/١	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٩٩٦٨	٢٠١٢١,٤١	٢٠١٩٦,٤٢	٢٠١٧٥,٥٢	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز	عطلة	٧٨٩٥,٨١	٧٧٩٥,٣٨	٧٧٢٢,٣٣	٧٨٩٥,٨١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤٨١٢,٨٠	٤٨٣١,٧٠	٤٧٥١,٤٠	٤٧٢٨,٣٠	٤٨٣١,٧٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٩٤٢,٥٣	٣٨٨٧,٩٨	٣٨٥٤,٧٦	٣٨١٩,٨٥	٣٨٨٧,٩٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٩٣٤,٤٨	٢٩٣٦,٩٨	٢٩٠٩,٤٥	٢٩٤٤,٠٤	٢٩٤٤,٠٤	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٦٧٩,٨٦	٣٦٥٥,٥٢	٣٥٨٥,٢٦	٣٥٦٨,٤٦	٣٦٧٩,٨٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٨٢٢,٩٧	١٥٠٥٥,٧٤	عطلة	عطلة	١٥١٩٦,٧٩	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٨٥,٩٤	١٩٦٢,٤٠	١٩٦٨,٩١	١٩٨١,٢٨	٢٤٩٣,٧١	١٩٦٢,٤٠
استراليا	المؤشر العام	٢٧٧٣,٤٠	٢٧٤٢,٩٠	٢٧٤٥,٩٠	٢٧٧٤,٩٠	٢٧٤٥,٩٠	١٨٢٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	888	-9.5	961	549
AIRTOURS	1161.5	6	1175.5	478
ALLIANCE & LEICESTER	618.5	19	638	533
ALLIED COLLOIDS	113.5	-3.5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	435.5	1.5	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	1815	37.5	1815	941
AMVESCAP	365	-2.5	367.5	209.43
ANGLIAN WATER	712.5	-11.5	724	528
ARGOS	577.5	4	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	169	-3	201	151.5
ASDA GROUP	132.5	-3.75	136.25	103
ASSD.BRIT.FOODS	548.5	-2	576.5	394
ASSD.BRIT.PORTS	254	1	318.5	253
AVIS EUROPE	139	2.5	144	124
BAA	580.5	-26.5	607	459
BANK OF SCOTLAND	412	-2.5	426.5	228
BARCLAYS	1237.5	-1.5	1285	776.5
BASS	776	-6.5	875	722.5
BAT INDS.	555	-8.5	596	415
BBA GROUP	334	-5.5	370.5	291
BG	232.5	-5.5	238	124.74
BIOCOMPATIBLES	1385	0	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	420	-8.5	448.5	354
BOC GROUP	1063	0.5	1082.5	836
BOOTS	744.5	-19	763.5	555
BPB	311	-5.5	391.5	308
BRIT.AEROSPACE	1312.5	0.5	1388	918
BRIT.BORNEO PTL.	1390	-50	1542	522
BRIT.PETROLEUM	778.5	-7.5	786	577.5
BRIT.SKY BCAST.	444	-9.5	696.5	429
BRITANNIC ASR.	844.5	-4	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	680	-1.5	760	506.5
BRITISH BIOTECH	216.5	-6.5	270.5	192
BRITISH ENERGY	254	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	155	-1	162	91
BRITISH LAND	595	-10.5	605.5	411
BRITISH STEEL	137.75	-3.5	198	137.75
BRITISH TELECOM.	501.5	22	501.5	340
BTR	196	-5.5	284	184.5
BUNZL	205	-2	245	191
BURMAH CASTROL	981.5	-4.5	1167	978
BURTON GROUP	114	-2	161.75	114
CABLE & WIRELESS	573.5	-14.5	588.5	399
CABLE & WIRELESS COM	311.5	-0.5	333	259.5
CADBURY SCHWEPPES	546.5	-21.5	568	468.5
CAIRN ENERGY	482	-0.5	634.5	269.97
CAP.SHOP.CENTS.	402	0	406	280
CARADON	199	-5	269.18	194
CARLTON COMMS.	541	-7	575	448
CENTRICA	79.5	-1.5	81	56.25
CHARTER	785.5	-17	892	717.5
CHELSFIELD	376.5	-19.5	396	240
CHUBB SECURITY	450.5	-2	452.5	309.5
CMG	1395	35	1395	553
COATS VIYELLA	106.5	-9.5	176	106.5
COMMERCIAL UNION	680	-3.5	749.5	561
COMPASS GROUP	655	-11.5	742.5	546
COOKSON GROUP	193.5	4.5	270	189
COURTAULDS	320	-11.5	487.5	306.5
COWIE GROUP	346	-5	444	346
DAILY MAIL'A'	1655	0	1655	1270
DALGETY	261.5	0.5	363.5	258.5
DANKA BUS.SYS.	592.5	-10	700	388
DE LA RUE	381	-7.5	662.5	359
DIXONS GP.	475.5	-9	586.5	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	431.5	-5.5	466.5	358
EMAP	754.5	0	831.5	662.5
EMI GROUP	1120	-2.5	1485	1077.5
ENERGY GROUP	640.5	-0.5	648	466.5
ENTERPRISE OIL	715	-13	728	465
FKI	160.5	-2.5	215	160.5
FLEXTECH	703.5	21	802.5	474
GALLAHER GROUP	271	2.5	308.5	268.5
GENERAL ACCIDENT	919.5	-9	974	620
GENERAL ELEC.	380	-6	412.5	331.5
GKN	920	-39	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1333.5	26	1333.5	865
GRANADA GROUP	780.5	7	978.5	773.5
GRAND MET.	614	-1	615	417
GREENALLS GP.	436.5	-6	605	436.5
GT.PORTLAND EST.	221.5	-5.5	234.5	163.97
GT.UNVL.STORES	590	-12.5	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	275.5	-10.5	310.5	231
GUINNESS	613	-5	618	426
HALIFAX	775.5	8	778	724.5
HAMMERSON	491	-4.5	507.5	355
HANSON	288.5	-5	342.6	247.2
HARRISONS &CROS.	115.5	0	144	102
HAYS	584.5	1	593	414
HILLSDOWN HDG.	161	-2.5	201	161
HSBC HOLDINGS	1953	14.5	1953	1013
HSBC HOLDINGS (L)	1865.5	7	1865.5	986.5
HYDER	786.5	-22.5	858.5	658
IMI	309	-3	411	309
IMP.CHM.INDS.	803.5	-9.5	875.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	376	-9.5	438.5	353
INCHCAPE	277.5	-0.5	308	242.5
JOHNSON MATTHEY	525	5.5	624	461.5
KINGFISHER	656	-13	740	607
LADBROKE GROUP	243.5	-9	254.5	180.5
LAND SECURITIES	910.5	-14	924.5	610
LAPORTE	596.5	-9.5	755	596.5
LASMO	266	-7.5	275.5	172
LEGAL & GENERAL	439	-28	481.5	267.2
LIBERTY INTL.	506	1.5	506	351
LLOYDS TSB GP.	681	5.5	681	325
LONRHO	130	-3.5	182.5	117
LUCASVARITY	192	-10.5	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1227.5	1.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	514.5	4	535	459
MEDEVA	257	0	330	227
MEPC	505	-8	529.5	400
MERCURY ASSET MAN.	1302	-3	1463.5	894
MFI FURNITURE	124.5	-0.5	209	121
MIRROR GP.	200.5	14.5	233.5	183.5
MISYS	1372.5	0	1425	754
MORGAN CRUCIBLE	431.5	-4.5	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	164.5	-2	172.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	887.5	-1.5	889	614
NATIONAL GRID	247	-3	250	165
NATIONAL POWER	549.5	-20	569.5	375
NEXT	666.5	-5	750.5	507
NFC	127.5	-0.5	199	123.5
NORTHERN FOODS	204	4	224	178
NYNEX CABLECOMMS UNI	107	0	119.5	87
OCEAN GROUP	526.5	0	551	438
ORANGE	210	7.5	223.5	169
PEARSON	710	1	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	614.5	-8.5	678	476
PERPETUAL	2715	0	2820	2118
PILKINGTON	124.5	-3	208	110.5
POWERGEN	759	-12	771	465.5
PREMIER FARNELL	461.5	-3	751	450
PROVIDENT FINL.	593.5	2	636	407
PRUDENTIAL CORP.	624	-6.5	674	412
RAILTRACK GP.	706.5	21.5	706.5	399
RANK GROUP	359.5	3	495	356.5
RECKITT & COLMAN	959.5	-10	969.5	633
REDLAND	316.5	-1.5	472.5	316.5
REED INTL.	580	-0.5	627.5	508.75
RENTOKIL INITIAL	226.5	0	244.5	194.25
REUTERS HOLDINGS	602.5	-17.5	806	576.5
REXAM	242.5	-5.5	408.5	242.5
RIO TINTO (REG)	1040.5	-4.5	1109	882.5
RMC GROUP	913.5	-20.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	228	1	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	462.5	-8	525	361
RUGBY GROUP	121.5	0.5	127.5	91.5
RYL.BK.OF SCTL.	604.5	-3	657	469
SAFEWAY	365	-10.5	426.5	315
SAINSBURY (J)	376.5	-3	407	308
SCHRODERS	1730	0	1777.5	1268
SCOT.& NEWCASTLE	685	0	708.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	452	5	452	272.5
SCOTTISH POWER	418	-6.5	424.5	298.84
SEARS	65	-2	99.5	65
SECURICOR	285	-2	331.5	244
SEMA GROUP	1287.5	24	1425	675.84
SEVERN TRENT	844	-16	860	524
SHELL TRANSPORT	439.5	-3	442.5	302.33
SIEBE	987	-7.5	1089	880
SLOUGH ESTATES	312.5	-4.5	324	212
SMITH & NEPHEW	169.5	-2.5	216.25	167
SMITH(WH)GROUP	354.5	-3.5	532	354.5
SMITHKLINE BHM.	1186	12	1186	664
SMITHS INDS.	738.5	-12	830	690
SOUTH WEST WATER	768	-8	776	575
SOUTHERN ELEC.	457.5	-4	461.5	305.96
STAGECOACH HDG.	636.5	1	799.5	406.68
STAKIS	104	-0.5	110	87
STD.CHARTERED	992	6.5	1018.5	635
STOREHOUSE	185.5	-1.5	321	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	344	0.5	344	209
TARMAC	119	0.5	130	85.5
TATE & LYLE	454.5	-7	496.5	426
TAYLOR WOODROW	176.5	-4	213	147.5
TELEWEST COMMS.	93	0	158	63
TESCO	394	-12.5	406.5	278
THAMES WATER	750.5	-15.5	766	531.5
THISTLE HOTELS	149	-10	209	149
TI GROUP	473.5	-6	593.5	473.5
TOMKINS	264	-3	294	241.5
UNIGATE	481	2	508.5	395
UNILEVER (UK)	1761.5	-24.5	1786	1216
UNITED ASSURANCE GRO	447.5	4	545.5	374
UNITED BISCUITS	208	2	253	196
UNITED UTILITIES	716	-6.5	722.5	544
UTD.NEWS & MEDIA	708.5	0	792.5	620
VENDOME LUXURY U	454	1.5	623	436.5
VODAFONE GP.	306	2.5	306	218.5
WASTE MAN.INTL.	279	0	359	223
WESSEX WATER	447.5	-5	452.5	316
WHITBREAD	790	-4	816.5	680
WILLIAMS	321.5	-6.5	367.5	299
WOLSELEY	455	-10	511.5	420
WPP GROUP	243.5	-3.5	276	203
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	653
YORKSHIRE WATER	423.5	-13	436.5	291.06
ZENECA	2031.5	3	2031.5	1379

FRANCE

ACCOR	935	-8	943	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	192	3.1	222	128.2
AIR LIQUIDE	958	-4	975	762
ALCATEL ALSTHOM	787	-3	790	374.1
AXA-UAP	368.1	-1.4	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	774	22	793	496
BIC	970	-8	978	645
BNP	249	3	272.2	171.5
BON MARCHE	1520	-80	1600	981
BOUYGUES	523	10	607	450.1
CANAL +	1220	-20	1276	973
CAP GEMINI	345.5	10	364	196.6
CARREFOUR	4372	-7	4412	2559
CASINO GUIPCHN.	287	0.7	300	197
CASTORAMA DUBOIS	834	11	1040	784
CCF	256	-1	287.5	229.9
CETELEM	714	2	745	517
CGIP	1683	-17	1843	1140
CHRISTIAN DIOR	996	-3	999	602
COMPT. MODERNES	3020	-2	3172	2135
DANONE	973	-1	990	685
DASSAULT AVIATION	1309	-12	1460	750
DASSAULT SYSTEMES	425	11.5	429	153
DEXIA FRANCE	566	-4	614	408
EAUX (GENERALE DES)	753	-4	817	481.9
ELF AQUITAINE	666	12	666	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	900	-4	1000	693
ESSILOR INTL.	1582	-2	1704	1259
FINAXA	313	-1	337.9	225.5
HAVAS	437	9	466.7	323.6
HERMES INTL.	560	10	570	386.67
IMETAL	774	5	923	644
L'OREAL	2442	-41	2584	1489
LAFARGE	384	-3.9	403	278.4
LAGARDERE GROUPE	174.5	6.4	189.7	117
LEGRAND	1099	2	1121	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2610	19	2799	1602
LVMH	1616	-22	1638	1056
MICHELIN	369.9	7.4	378.1	223.8
MONTAIGNE	2800	-95	2895	670
MOULINEX	159.1	-0.4	167	82.29
NAVIGATION MIXTE	824	4	985	713
PARIBAS 'A'	419.5	1	419.5	291
PATHE	1200	30	1564	1130
PECHINEY 'A'	233	2	270	192
PERNOD-RICARD	317.4	2.3	333	267.7
PEUGEOT SA	573	-6	673	533
PINAULT PRINTEMPS	2873	6	2987	1553
POLIET	485	-5	555	441
PRIMAGAZ	533	-1	630	513
PROMODES	2442	27	2442	1212
RENAULT	140.9	-2.7	157	104.1
REXEL	1795	-30	1839	1200
RHONE POULENC 'A'	253.8	-4.6	258.4	120.8
SAINT GOBAIN	874	3	905	612
SANOFI	572	-7	599	372.1
SCHNEIDER	327.7	-5.8	336.9	221
SEB	1048	8	1154	828
SEITA	186.1	1.1	236	185
SIDEL	459.7	-0.2	470.1	290
SOCIETE GENERALE	690	15	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2990	61	3170	2194
SOLLAC LIMITED DATA	61	0	95	54
SUEZ (CIE.)	14.95	0	15.67	8.51
SUEZ LYONNAISE DES E	610	-1	621	439.2
SYNTHELABO	774	14	774	400
TECHNIP	704	31	704	422
TELEMECANIQUE LIMITE	9600	0	9600	4502
THOMSON-CSF	167	4	198.3	128.6
TOTAL	593	-4	620	350
TV.FSE.I (TF1)	525	5	607	485.6
UAP (CIE.)	149.7	-0.3	155.5	98.5
USINOR	108.7	3.8	108.7	65
VALEO	404.5	16.5	404.5	251
WORMS ET CIE R	359.9	-7.6	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1580	39	1730	1070
ADIDAS	197	2.2	203	113.1
ALLIANZ HLDG.	396.2	27.7	396.2	255
ALLIANZ LEBENS.	1460	5	1460	1010
ALTANA	188	0	190.5	106.1
ASEA BROWN BOVERI	623	-2	665	600
BANKGESELLSCHAFT BER	36.6	-0.13	39.7	25.07
BASF	66	0.15	69.13	38.98
BAYER	71.35	0.2	77	49.14
BAYER.HYPBK.	54.08	-0.17	58.55	36.88
BAYERISCHE VBK.	72.85	-0.15	74.8	42.5
BEIERSDORF	89.3	-1.3	98.5	64.5
BERLINER KRAFT&LICHT	38.9	0.1	49	38.8
BHF BANK	46.83	-0.52	48.15	35.1
BHW HOLDING	29.35	0.05	30.65	28
BMW	1460	-15	1515	825
CKAG COLONIA KONZERN	173	5	174.5	109
COMMERZBANK	49.85	0	51.4	31.15
CONTINENTAL	45.95	0.05	45.95	23
DAIMLER-BENZ	145	-0.2	145.2	77.3
DEGUSSA	90.4	-1.7	94.6	48.35
DEPFA-BANK	100.1	-2.2	105	57
DEUTSCHE BANK	102.3	-1.4	104.8	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	43	0.35	43.15	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	62.9	0.9	62.9	38.1
FORD-WERKE	815	0	890	750
FPB HOLDING	305.1	-0.9	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	152	0	168	113.4
FRESENIUS PREF.	387	1.5	417	256
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	345.5	5.4	352	214
GEHE	118.7	-2.3	125.5	87
HEIDELB.ZEMENT	168	-1	171.5	98.3
HENKEL	98.6	3.1	98.6	61.2
HENKEL PREF.	105	4.4	105	58.45
HEW	465	0	500	380
HOCHTIEF	86	4	86	57.95
HOECHST	78.57	1.12	79.5	48.1
IKB DT.INDUSTRIEBANK	34.8	-0.2	35.8	26.75
ISAR AMPERWERKE	620	0	620	499
KARSTADT	639.5	2.5	668.5	479
LAHMEYER	79.4	-0.6	82.7	49.69
LEIFHEIT	70.5	-1.2	77	56
LINDE	1343	-27	1370	910
LUFTHANSA	32.7	-0.35	35.4	19.75
MAN	551	7	551	350.4
MANNESMANN	805	23.5	805	521.8
MERCK KGAA	74.5	-0.4	77	52.7
METALLGESELLSCHAFT	35.9	0.4	37.9	24.61
METRO	196.1	1.7	197.7	120
MUNCH.RUCK.REGD.	5400	485	5400	3090
NESTLE DEUTSCHLAND	489	0	490	415
PREUSSAG	522	9	525	339.5
RWE	77.4	0.7	78.85	52.61
RWE PREF.	62.25	0.5	62.75	42.92
RWE-DEA	433	-1.9	435.5	386.1
SAP	378.5	1.5	378.5	189.7
SAP PREF.	384.6	-0.4	385	191.8
SCHERING	187.7	-1.3	193.1	101
SCHWARZ PHARMA	131	-1.5	138	97.5
SGL CARBON	246	3	260.5	155
SIEMENS	107.8	-0.75	108.55	70.8
SKW TROSTBERG	58.6	-0.8	61.7	37.16
SPRINGER (AXEL) R	1575	25	1580	843
SUEDZUCKER	912	-1	960	640
THUEGA	493	-2	525	425
THYSSEN	437	6.3	437	261.7
THYSSEN INDUSTRIE	329.5	0.5	329.5	121
VEBA	103.5	2.6	103.5	74.95
VEW 'B'	575	12	575	428
VIAG	810	4.4	818	537.25
VICTORIA HDG. R	1900	100	1900	920
VOLKSWAGEN	1390.5	-11.5	1402	498
VOLKSWAGEN PREF.	1050	-8	1058	378.25
WUERTT.VERS.BET.	1770	70	1770	829

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	880	20	910	820
ABB AG 'B'	2285	-21	2306	1406
ABB AG R	437	-1	438	279
ADECCO 'B'	577	2	587	274
ALUSUISSE 'B'	1475	-18	1500	911
ALUSUISSE R	1479	-29	1527	916
ARES-SERONO 'B'	2320	25	2320	1000
BALOISE R	3460	-15	3510	2370
BK VISION 'B'	1217	19	1217	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	142.25	-1.5	151.75	92
CLARIANT	985	3	985	414
CREDIT SUISSE R	197.25	-0.5	197.75	121
ELEKTROWATT 'B'	541	1	541	412
EMS-CHEMIE 'B'	6630	130	6630	4550
GOTTHARD BANK 'B'	825	1	836	635
HELVETIA PATRIA R	795	-5	810	512
HOLDERBANK 'B'	1431	42	1431	875
HOLDERBANK R	290.5	11	290.5	175
JULIUS BAER 'B'	2305	46	2305	1280
KUONI REISEN R	5500	0	5500	2500
LLB 'B'	570	3	570	383
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2815	115	2815	2200
NESTLE R	2010	34	2010	1360
NOVARTIS 'B'	2470	15	2470	1247.7
NOVARTIS R	2462	13	2462	1251.48
OERLIKON-BUEHRLE R	168.25	-3.5	172.75	109.5
PARGESA 'B'	1973	23	1989	1340
PHARMA VISION 'B'	845	5	845	516
PIRELLI INTL. 'B'	294	0	300	145
RICHEMONT 'B'	2241	-19	2261	1759
ROCHE HOLDING 'B'	20190	190	21000	14000
ROCHE HOLDING.GSH.	13650	230	13650	8780
SAURER AG.ARBON R	1003	-7	1010	440
SCHINDLER R	1910	-5	1930	1130
SMH 'B'	852	0	982	760
SMH R	204	-2.25	224.5	174
STILLHALTER VIS.	754	3	755	526.47
SUEDELEKTRA 'B'	1250	5	1317	890
SULZER R	1243	-23	1350	691
SURVEILLANCE 'B'	3060	-50	3565	2680
SURVEILLANCE R	566	-7	655	505
SWISS BANK CO R	408	7.5	408	222.75
SWISS RE R	2109	3	2109	1182
SWISSAIR R	1778	5	1778	963
TAG HEUER	219	-7.25	252	179
UNION BANK SWITZ. 'B	1702	2	1724	1137
UNION BANK SWITZ. R	340	1	346	230.75
VALORA R	325	-1	342.5	203
WINTERTHUR IN. R	1309	12	1309	698
ZURICH IN. R	613	0	613	306

JAPAN

ACOM	5830	50	5830	3900
ADVANTEST	8530	-60	8820	3518.19
AISIN SEIKI	1750	0	1930	1500
AJINOMOTO	1160	0	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	752	0	1160	696
AMWAY JAPAN	3800	-50	5500	3200
ASAHI BANK	901	-35	1270	689
ASAHI BREWERIES	1700	20	1790	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	687	-5	774	550
ASAHI GLASS	1110	0	1300	1010
AUTOBACS SEVEN	9300	170	10300	7050
BANK OF FUKUOKA	715	-3	942.17	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2190	-30	2470	1700
BANK OF YOKOHAMA	632	-14	970	489
BANYU PHARMS.	1970	0	2140	1400
BRIDGESTONE	2590	-60	2940	1770
CANON	3160	80	3270	2000
CANON SALES	2640	50	2810	2330
CHIBA BANK	669	-2	955	605
CHUBU ELEC.POWER	2040	-50	2450	1990
CHUGOKU BANK	1780	20	1910	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2030	-10	2410	1920
COSMO OIL	535	-8	704	405
CREDIT SAISON	2930	-10	2940	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2520	-20	2590	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1500	-20	1980	1140
DAIEI	750	-10	1280	533
DAIICHI PHARM.	1980	-20	2120	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	469	-2	548	348
DAIWA BANK	565	4	741	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1350	-10	1700	1300
DAIWA SECURITIES	890	-8	1380	714
DDI	827000	5000	944000	698000
DENSO	2690	-70	3270	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2760	-10	2880	2190
EAST JAPAN RAILWAY	577000	-5000	596000	474000
EBARA	1680	10	1790	1400
EISAI	2350	140	2400	1860
FAMILYMART	5710	0	5830	3981.69
FANUC	4210	0	4440	3330
FUJI BANK	1610	-50	2310	1180
FUJI ELECTRIC	501	-6	570	425
FUJI HEAVY INDS.	568	-20	643	437
FUJI PHOTO FILM	4550	-50	5150	3090
FUJIKURA	1050	0	1080	810
FUJISAWA PHARM.	1260	-10	1300	853
FUJITSU	1530	-20	1640	944
FURUKAWA ELECTRIC	728	-6	735	465
GUNMA BANK	996	-4	1190	897
HACHIJUNI BANK	1130	0	1190	1010
HANKYU	621	-1	636	541
HIROSHIMA BANK	503	-7	658	445
HITACHI	1260	-20	1340	968
HITACHI CABLE	989	9	989	686
HITACHI ZOSEN	441	-3	614	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2000	-20	2400	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1970	0	2420	1920
HONDA MOTOR	3330	-50	4150	2490
HOYA	5110	-30	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1660	-30	2531.82	1090
ISETAN	1470	40	1670	1150
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	417	-11	545	407
ISUZU MOTORS	383	-9	645	383
ITO YOKADO	6600	-60	7050	5030
ITOCHU	565	-25	765	515
JAPAN AIRLINES	532	-2	905	450
JAPAN ASSD.FINANCE	8580	-20	13000	5800
JAPAN TELECOM	2180000	30000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	873000	13000	937000	754000
JOYO BANK	641	-3	809	514
JUSCO	3710	-100	4430	3000
KAJIMA	658	14	1080	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2160	-50	2500	2040
KAO	1590	10	1610	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	521	1	550	433
KAWASAKI STEEL	355	-7	389	278
KDD	7750	-20	12200	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	540	1	648	521
KEYENCE	17000	-100	17500	11818.18
KINDEN	1680	0	1740	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	693	0	786	693
KIRIN BREWERY	1160	0	1330	955
KOBE STEEL	211	-1	304	203
KOKUYO	2930	-60	3160	2400
KOMATSU	895	-20	1070	790
KUBOTA	543	-6	718	506
KURARAY	1160	0	1220	976
KURITA WATER IND.	2960	-70	3090	2230
KYOCERA	8790	-50	9240	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	809	-11	1040	710
KYUSHU ELEC.POWER	1950	-20	2440	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	438	-22	834	324
MARUBENI	509	9	597	426
MARUI	2040	-20	2380	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3890	40	4530	2510
MATSUSHITA COMMS. IN	4070	-30	4150	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL	2230	-10	2310	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1300	0	1370	960
MAZDA MOTOR	403	-1	543	305
MINEBEA	1130	-40	1240	862
MITSUBISHI	1320	-10	1470	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	364	-4	525	310
MITSUBISHI ELECTRIC	636	-5	768	627
MITSUBISHI ESTATE	1620	-10	1710	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	871	1	955	765
MITSUBISHI MATERIALS	438	-3	597	397
MITSUBISHI MOTORS	808	-7	962	808
MITSUBISHI TST.& BKG	1710	-40	1860	1030
MITSUI & COMPANY	1070	10	1100	850
MITSUI FUDOSAN	1530	10	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	796	-22	873	577
MITSUI TST.BANKING	808	-10	1280	561
MITSUKOSHI	772	-17	1190	614
MURATA MANUFACTURING	4460	0	5090	3590
MYCAL	1660	-10	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	460	-8	543	433
NEC	1560	0	1680	1080
NGK INSULATORS	1250	-10	1270	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	794	-10	855	600
NICHIEI	13400	200	13400	6600
NIKKO SECURITIES	700	0	1200	578
NIKON	1800	-50	2090	1150
NINTENDO	9360	50	9700	6510
NIPPON CREDIT BANK	240	-5	413	161
NIPPON EXPRESS	880	-25	1040	656
NIPPON LSI CARD	280000	-9000	295000	190000
NIPPON MEAT PACKERS	1500	20	1590	1180
NIPPON OIL	614	-7	724	463
NIPPON PAPER INDS.	678	10	705	505
NIPPON STEEL	353	-4	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	46500	900	47700	31500
NIPPON YUSEN KK	425	2	623	403
NISSAN MOTOR	837	12	959	623
NISSHO IWAI	519	2	613	370
NISSIN FOOD PRDS.	2970	10	3000	2170
NKK	234	-5	328	223
NOMURA SECURITIES	1520	-10	2100	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	625	5	727	428
NPN.TELG. & TEL.	1070000	-10000	1110000	759000
NSK	681	-23	817	561
NTT DATA	4280000	-130000	4660000	3030000
OBAYASHI	715	-23	988	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	655	-7	733	603
OJI PAPER CO.	699	8	958	572
OKI ELECTRIC IND.	552	-10	763	506
OMRON	2480	30	2530	1740
ONO PHARM.	3960	-40	4050	3030
ORIENTAL LAND	8040	-30	8800	7500
ORIX	8600	80	8820	4000
OSAKA GAS	327	-1	398	277
PIONEER ELECTRONIC	2800	40	2900	1810
PROMISE	6630	-50	6680	4850
RICOH	1510	10	1560	1060
ROHM	11900	200	12000	6250
SAKURA BANK	830	-6	1180	601
SANKYO (1ST)	3980	0	3980	2640
SANWA BANK	1630	-50	2100	1150
SANYO ELECTRIC	499	-5	653	414
SECOM	8240	-70	8620	6350
SEGA ENTERPRISES	3620	-10	5000	2800
SEIBU RAILWAY	5630	-30	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1130	-20	1350	1010
SEKISUI HOUSE	1170	-20	1270	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8620	-50	9040	6530
SEVENTY SEVEN BANK	1060	-10	1110	880
SHARP	1540	-10	1880	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1950	-10	2400	1870
SHIMIZU	669	9	1170	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	2950	-40	3090	1870
SHISEIDO	1870	-40	1910	1310
SHIZUOKA BANK	1280	-10	1390	985
SHOHKOH FUND & CO.	35900	900	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	1070	40	1160	800
SMC	9560	30	9820	7250
SOFTBANK	7430	130	10384.57	5907.67
SONY	9680	40	10100	6700
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5210	-50	5650	4050
SUMITOMO	1050	0	1090	791
SUMITOMO BANK	1820	-10	2090	1190
SUMITOMO CHEMICAL	511	7	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1890	-10	1920	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	900	-11	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	322	0	335	244
SUMITOMO METAL MININ	753	-24	968	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	965	-25	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1150	-20	1490	844
SUZUKI MOTOR	1460	60	1490	1050
TAISEI	505	-14	765	401
TAISHO PHARM.	3130	80	3170	2180
TAKASHIMAYA	1550	20	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3300	40	3300	1720
TAKEFUJI	6300	0	7846.15	5000
TDK	8440	50	9400	5810
TEIJIN	525	-13	581	434
TERUMO	2160	-10	2200	1280
TOBU RAILWAY	524	-4	709	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1990	-40	2440	1910
TOKAI BANK	1100	-40	1420	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1440	10	1500	995
TOKYO BROADCASTING S	2180	-70	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2310	-40	2750	2100
TOKYO ELECTRON	5420	10	5870	2545.45
TOKYO GAS	318	3	391	285
TOKYU	677	1	818	530
TONEN	1270	-10	1600	1120
TOPPAN PRINTING	1750	-20	1800	1270
TORAY INDS.	825	10	840	660
TOSHIBA	714	0	771	664
TOSTEM CORPORATION	3060	10	3450	2460
TOTO	1410	20	1490	1030
TOYO SEIKAN	2320	-70	3490.91	2000
TOYO TRUST & BANKING	938	-21	1110	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2530	20	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3280	-50	4030	2440
UNY	2320	20	2500	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1510	-10	1580	998
WEST JAPAN RAILWAY	447000	0	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1710	10	1850	1430
YAMAHA	2090	0	2560	1670
YAMAICHI SECURITIES	324	-3	734	300
YAMANOUCHI PHARMS.	3080	20	3120	2190
YAMATO TRANSPORT	1410	-20	1430	1110
YAMAZAKI BAKING	1970	-40	2080	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	744	-11	813	510
YASUDA TST.&BKG.	418	1	677	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.05	-0.1	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	31.8	-0.7	32.5	22.54
BEIJING ENTERPRISE	47.9	-2.6	54.25	41.7
CATHAY PACIFIC	14	-0.8	16.05	11.4
CHEUNG KONG HDG.	71.75	-2	80.25	52.25
CHEUNG KONG INFR.	23.5	0.25	25.2	12
CHINA LT.& POWER	42.5	-1.4	44.7	32
CHINA RES.ENTREP.	35.9	0.9	38	5.9
CITIC PACIFIC	47.4	-0.5	49	30.6
COSCO PACIFIC	18.2	-0.1	18.3	5.25
DAO HENG BANK GP.	44.2	0.2	46	27.75
FIRST PACIFIC	9.4	-0.4	12.85	8.95
GUANGDONG INV.	11.5	-0.25	11.75	4.67
HANG LUNG DEV.	14	-0.3	17.5	13.85
HANG SENG BANK	110.5	-4	114.5	75
HENDERSON INV.	8.3	-0.25	9.65	6.9
HENDERSON LD.DEV.	66	0.25	79.5	54.5
HK.& CHINA GAS	15.3	-0.4	15.7	10
HK.TELECOM.	17.8	-0.3	19	12.15
HONG KONG ELECTRIC	30	-1.9	33.1	22.55
HSBC HDG.	241	3	241	118.5
HUTCHISON WHAMP.	63.75	-1.25	67	45.8
HYSAN DEV.	22.25	-0.05	31	20.95
KERRY PROPERTIES	18.65	-0.05	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	46.3	-0.2	53.75	34.5
PALIBURG INTL.HOLDIN	7.65	0	8.28	3.7
SINO LAND	7.85	-0.35	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	86.25	-2.5	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	66.5	-1.25	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.65	0	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	24.35	-0.65	30.5	9.65
WHARF HDG.	31.9	-0.9	40.6	26
WHEELOCK & CO.	18.05	-0.6	24.1	14.2

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	5.7	0.05	8.7	5.65
CEREBOS PACIFIC	6	0.15	12.5	5.85
CITY DEVELOPMENTS	13.9	0.2	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	24.6	0.4	29	5.05
CYCLE & CARRIAGE	14.6	0.2	17.9	12.3
DBS LAND	4.6	0.12	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.6	-0.05	9.55	8.5
FRASER & NEAVE	10.3	0.4	15.5	9.9
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	15.3	-0.4	31	15.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.64	0	4.32	3.64
KEPPEL CORPORATION	6.45	0.25	9.44	6.1
KEPPEL LAND	3.94	0.14	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	7.95	0	8.29	7.5
OVERSEAS UNION BANK	4.9	0.02	6.47	4.84
PARKWAY HOLDINGS	6.4	-0.1	7.1	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.3	0	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.25	-0.05	8.1	6.95
SINGAPORE LAND	6.5	0.05	9.9	6.35
SINGAPORE PRESS HDG.	12	0	14.3	12
SINGAPORE TECH INDL.	3.76	-0.1	4.08	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.71	0.01	3.64	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.7	0.01	3.66	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.35	0.05	9.9	8.25
WING TAI HOLDINGS	4.32	0.06	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	15.9	-0.1	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	11.8	-0.1	14.4	8.2
CAHYA MATA SARAWAK	20.5	0	24.6	11.53
COMMERCE ASSET-HDG.	6.6	0	9.2	6.41
EDARAN OTOMOBIL NASI	21.3	-0.4	27.25	21
GENTING	11.5	0.1	20	11.4
HICOM HOLDINGS	4.82	0.06	7.5	4.66
KUALA LUMPUR KEPONG	6.5	0.05	7.5	5.8
MAGNUM CORPORATION	3.76	-0.04	5.4	3.7
MALAYAN BANKING	27.5	0.25	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.1	-0.1	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.4	-0.05	7.95	5.15
PETRONAS GAS	8.8	-0.15	10.8	8
PROTON (PERUSAHAAN O	11.9	0	17	11
PUBLIC BANK	3.6	-0.04	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	16	0	21.8	8.6
RENONG	3.3	0.04	5.1	3.08
RESORTS WORLD	7.6	-0.1	14.7	7.55
RHB CAPITAL	7.65	-0.1	10.5	7.45
ROTHMANS OF PALL MAL	25	0.2	28	22
SIME DARBY	8.7	-0.3	10.4	7.1
TELEKOM MALAYSIA	11.5	-0.6	15.6	11.2
TENAGA NASIONAL	12.1	0	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (MA	18.4	0.1	24.1	16.4
YTL CORP.	7.95	-0.1	15	7.75

AUSTRALIA

AMCOR	8.8	0	8.8	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.87	0.12	9.91	5.9
BORAL	4.28	-0.08	4.36	2.99
BRAMBLES INDS.	26.35	-0.65	27	17
BROKEN HILL PTY.	19.6	-0.08	19.85	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	16.06	0.04	16.06	9.93
COCA-COLA AMATIL	17	0.1	18	11.15
COLES MYER	6.95	-0.09	7.04	4.35
COMALCO	7.14	0.09	7.65	5.97
CSR	5.15	-0.03	5.18	4
FOSTERS BREWING GP.	2.45	-0.01	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	12.9	-0.22	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	29	-0.5	29.5	18.25
NAT.AUS.BANK	19.4	0.05	19.4	11.18
NEWS CORP.	6.5	-0.03	7.45	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.33	0	6.37	4.67
NORTH	4.96	-0.01	5.19	3.28
PACIFIC DUNLOP	3.7	0.03	3.92	2.43
PBL.AND BCAST.	8.05	0.06	8.05	5.13
PIONEER INTL.	5.08	-0.15	5.26	3.29
RIO TINTO	22.43	0.03	23.23	17.35
WESTPAC BANK	7.91	-0.03	8.05	5.27
WMC	8.27	-0.07	8.98	7.41
WOODSIDE PTL.	11.39	0.05	11.45	7.45
WOOLWORTHS	4.44	0	4.44	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	68.5	2	68.5	41.63
AETNA	105.38	2	112.75	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	29.13	0.5	29.38	22.38
ALLIED SIGNAL	87.75	1.44	87.75	54.5
ALLSTATE CORP.	77.5	1.38	77.5	41.5
ALUMINUM CO.OF AM.	77	-1.25	78.25	55.5
AMER.EXPRESS	83	6.88	83	40.88
AMER.HOME PRDS.	80.13	1.44	80.25	54.88
AMER.INTL.GP.	154.63	2.69	154.63	90.13
AMERITECH	69.88	1.75	71.38	50.25
AMGEN	58.5	1.19	68.38	51.5
AMOCO	91.19	0.56	91.5	66
ANHEUSER-BUSCH	43.69	0.75	44.88	35.81
APPLIED MATS.	77.38	1.81	77.38	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	23.81	0.31	23.81	15.83
AT&T CORP.	36	0.06	41.97	30.75
ATLANTIC RICH.	73.13	0.44	75.38	57.37
AUTOMATIC DATA PROC.	48	0.38	49.63	36.38
BANC ONE	49.81	0.38	50	32.13
BANK OF NEW YORK	47.25	0.5	47.88	24.56
BANKAMERICA	68.94	0.81	68.94	36.81
BANKBOSTON	76.13	2.06	78.75	50.13
BARNETT BANKS	55.19	0.88	55.38	29.25
BAXTER INTL.	58.69	1.31	58.69	38.86
BELL ATLANTIC	75.56	0.88	77.75	55.13
BELLSOUTH	47.63	0.19	48.13	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	47200	-400	48600	30700
BOEING	55.19	0.38	57.88	42
BOSTON SCIENTIFIC	64.13	3.25	71.5	39.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	86.69	1.31	86.69	42.69
BURLINGTON NTHN.SANT	91.75	-1.13	92.88	70.88
CAMPBELL SOUP	48.75	1.19	51.88	32.56
CATERPILLAR	109.06	1.81	109.06	63.75
CHASE MANHATTAN	103.25	0.75	109.63	65.88
CHEVRON	75.88	0.5	76.88	57.13
CHRYSLER	33.63	0	36.13	26.75
CHUBB	68.81	1.69	68.81	41.38
CIGNA	186.81	2.88	187.25	105.5
CISCO SYSTEMS	71.56	1	74.88	46.38
CITICORP	129.75	1.69	129.75	76.25
COCA COLA	70.75	0.31	71.88	45.5
COLGATE-PALM.	66.94	1	66.94	39.06
COLUMBIA/HCA HEALTHC	40.31	0.38	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	108.88	3.38	108.88	41.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	57.5	2.25	67.25	38
CONAGRA	65.75	1.5	65.75	41.88
CORESTATES FINL.	56.13	1.19	57.75	36.88
CORNING	56.38	-0.5	56.88	29.9
CPC INTL.	95.38	1.63	95.38	65.63
CSX	56.19	-0.38	56.56	41.75
CUC INTL.	26.31	0.5	27.33	20
DAYTON-HUDSON	55.94	0.94	55.94	29.13
DEERE & CO.	56.63	0.94	57.63	35.13
DELL COMPUTER	122.38	3.25	123	21.5
DISNEY (WALT)	77.25	0.38	84.5	53.38
DOW CHEMICALS	88	0.31	89.38	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	63.38	0.94	63.38	37.31
EASTMAN KODAK	78.94	1.06	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	42.5	0	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	55.38	0.88	57.25	40.37
ENRON CORP	41.94	0.19	47.5	35.88
EXXON	64.63	1.5	64.63	40
FANNIE MAE	46.88	1.25	47.38	30.13
FED.HM.LN.MGE.	37.44	0.81	37.44	20.59
FIRST BANK SYS.	90.38	2.19	90.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	65.5	1.5	65.5	38.13
FIRST DATA	44.75	0.25	44.75	31.75
FIRST UNION	97.25	2	97.25	61.13
FLEET FINL.GP	66	1.38	66	38.5
FORD MOTOR	40	0.13	40	30.5
GANNETT	106	2.5	106	64
GAP	39.38	0.25	39.38	26.75
GEN.ELEC.	69.38	1.81	69.38	39.69
GEN.MILLS	68.19	2.44	68.63	52.25
GEN.RE	190	2	190	140.88
GENERAL MOTORS	56.94	0.06	62.5	46.63
GILLETTE	98.19	2.06	98.63	57.88
GTE	45.69	1.25	49.25	38
HEINZ HJ	45.88	0.13	47.25	31
HEWLETT-PACKARD	56.38	1.06	59	38.25
HOME DEPOT	69.13	1.25	69.81	48
HOUSEHOLD INTL.	119.81	0.88	119.81	69.13
ILLINOIS TOOL WKS.	52.06	0.06	52.06	31.06
INTEL	144.94	1.94	169.31	69
INTL.BUS.MACH.	94.81	1.38	94.81	45.12
INTL.PAPER	50.63	0.25	51.38	37.13
JOHNSON&JOHNSON	64.19	0.75	66.38	46
KELLOGG	91	4	91	63.13
KEYCORP	58.5	0.69	58.5	36.75
KIMBERLY-CLARK	53.5	1	56.25	36.75
LILLY ELI	111.44	1.81	111.44	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	99.13	-4.88	104.25	78
LOEW'S	103.88	2.19	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	75.5	2.06	75.5	33.88
MARSH & MCLENNAN	74	0.63	74.5	44.62
MAY DEPT.STORES	48.81	1.38	50.25	41.13
MBNA CORP.	39.63	0.63	39.63	17.75
MCDONALDS	48.75	0.38	54.5	42.75
MCDONN.DOUGLAS	70.19	-0.31	71.25	44.38
MCI COMMS.	42.38	2.38	42.38	22.94
MEDTRONIC	89.88	0.13	89.88	47.38
MELLON BANK	47.88	1.25	47.88	25.56
MERCK	105.19	0.56	105.19	61.13
MERRILL LYNCH	62.44	0.94	62.75	28.13
MICROSOFT	129.56	1.19	134.19	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	101.81	1.06	102.25	63
MOBIL	71.5	0	71.81	54.44
MORGAN (JP)	110.13	1.19	111.5	81.5
MORGAN SD WITTER DSY	46.31	0.38	46.63	24.63
MOTOROLA	80.44	1.63	80.44	44.75
NAT.CITY	55.56	1.81	55.56	34.25
NATIONSBANK	68	1.88	69.25	39.56
NIKE 'B'	58.69	1.31	75.75	48.75
NORFOLK SOUTHERN	107.44	0.69	107.44	80.13
NORWEST	59.69	1.56	59.69	32.5
NYNEX	57.63	0.69	59.25	42.25
ORACLE CORP.	49.75	1.63	53.25	34.13
PENNEY (J.C.)	54.38	1.06	56.75	45.25
PEPSICO	38.94	0.94	39	28.13
PFIZER	63.75	2.75	63.75	34.94
PHILIP MORRIS	45.38	1.31	47.5	28.92
PHILLIPS PTL.	46	0.5	46.75	37.5
PITNEY-BOWES	72.56	-0.44	73.81	45
PNC BANK	44.13	0.19	44.88	28.75
PPG INDUSTRIES	59.19	0.5	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	144	2.38	144	84.13
RAYTHEON	53.75	0.75	55.63	42.75
RHONE POULENC RORER	93	1	93	63.38
ROCKWELL INTL.NEW	59.94	2.38	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	47.56	0.5	47.56	24.25
SAFEWAY	47.88	-0.25	51.75	33.63
SARA LEE CORP.	43.56	0.5	43.56	30.38
SBC COMMUNICATIONS	61.63	0.69	61.88	46.25
SCHERING-PLOUGH	49.88	0.75	49.88	27.5
SCHLUMBERGER	134.31	-2.44	136.75	80
SEARS ROEBUCK	55	0.13	56.63	40.63
SOUTHERN	22.19	0.25	23.75	20
SPRINT	52.19	0.75	52.63	35
SUN MICROSYSTEMS	37.13	-0.5	37.94	23.94
SUNTRUST BANKS	58.31	1.75	58.5	35.63
TEXACO	111.56	1.88	113.88	84
TEXAS INSTS.	87.88	-0.13	95.5	41.75
TEXTRON	69.5	1.63	69.5	36.94
TIME WARNER	47.88	0.44	50	32.13
TRANSKARYOTIC THERAP	29.63	0.38	31	13.38
TRAVELERS GP.	66.69	-0.19	66.88	30.36
TYCO INTERNATIONAL D	75.25	0	75.25	37
UNION PACIFIC	70.13	0.13	71.63	46.58
UNITED HEALTHCARE	53	0.5	56.5	31
UNITED TECHNOLOGIES	86	1.75	87.25	52.5
UNITIL	20.81	-0.06	22.63	18.25
US.WEST COMMUNICATIO	38.88	0.5	38.88	27.88
US.WEST MEDIA GP.	21.56	0.31	22.25	15.63
WACHOVIA CORP.	60.94	0.94	66.25	40.68
WAL MART STORES	35.44	0.94	35.44	22.13
WALGREEN	58	1.75	58	30.75
WARNER LAMBERT	133.81	1.81	133.81	53.25
WASTE MAN.NEW	33.25	0.38	36.63	28.13
WELLS FARGO	279	0.5	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	24.38	0.38	24.38	15.5
WEYERHAEUSER	52.31	0.19	55.25	41.5
WORLDCOMM INC.GA.	32	0.06	32	18.63
XEROX	81.13	1.31	81.13	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

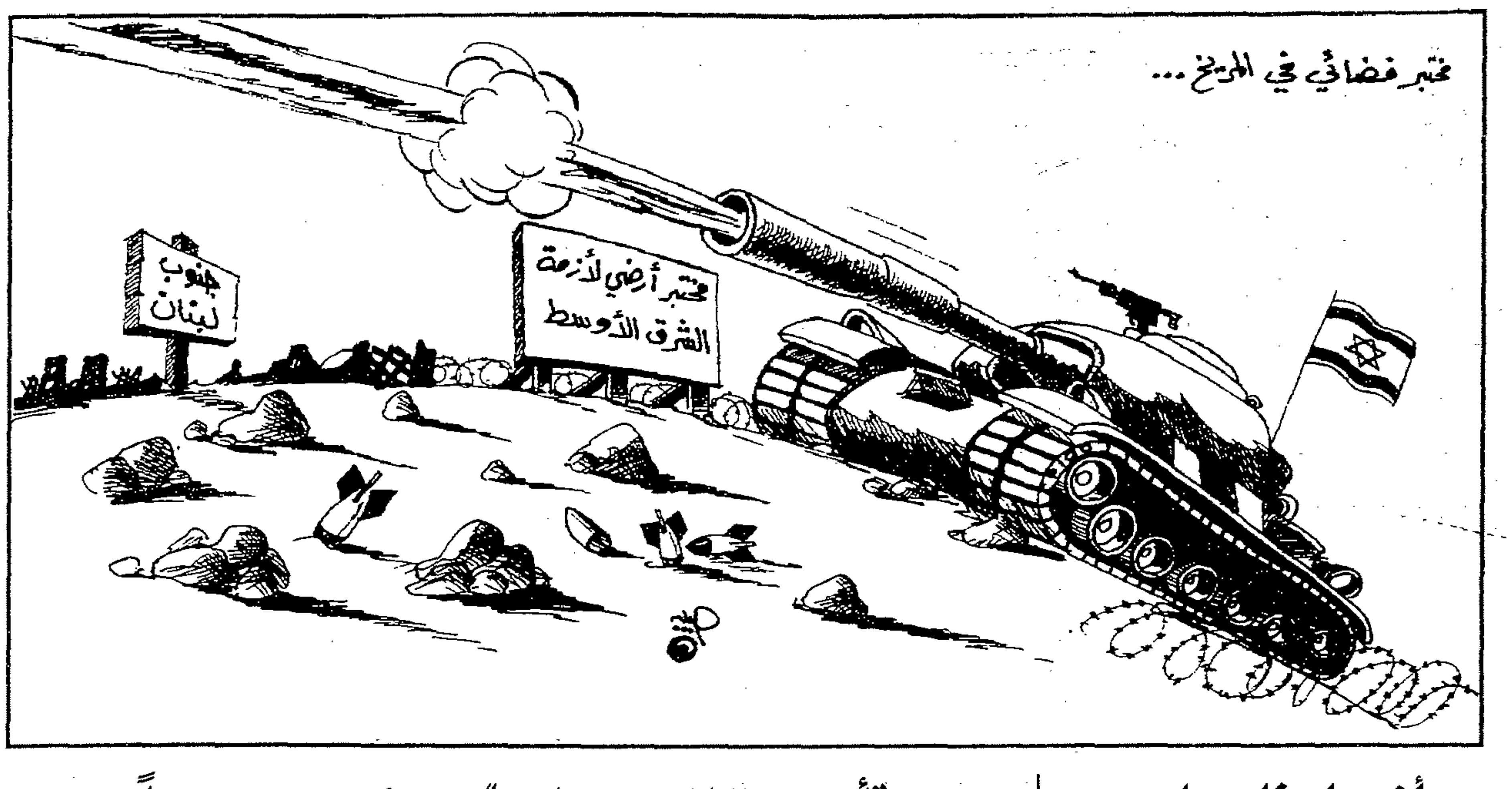

أنصار فلسطين في الولايات المتحدة

السير سيريل تاونسند *

■ كنت في زيارة الى نيويورك اخيراً - اثناء طقس حار وصلت فيه درجة الحرارة الى حوالى ٣٣ درجة مئوية في آخر يوم لي هناك - حيث التقيت الجماعات التي تنشط في اميركا وكندا لدعم الشعب الفلسطيني. فنحن نقرأ ونرى الكثير من المواقف الموالية للصهيونية في الولايات المتحدة، القائمة على القبضة المحكمة للوبي الصهيوني العالي التنظيم منذ سنين على العملية السياسية في هذا البلد العظيم، ومن السهل ان نغفل عن اولئك الذين يقفون على الجانب الآخر من المجادلة، وفي الخط الامامي، متصدين للوبي الصهيوني في اميركا بشجاعة شخصية والتزام مثير للاعجاب.

وشاركت، بصفتي مدير «مجلس تحسين التفاهم العربي - البريطاني» (كابو)، في مؤتمر يحمل اسماً طويلاً، مثل اسماء كثير من المنظمات المشاركة فيه: «ندوة الامم المتحدة للمنظمات غير الحكومية في اميركا الشمالية عن قضية فلسطين»، وعقد في مقر المنظمة الدولية في مدينة نيويورك.

وبشكل غير متوقع، في اليوم الاول من المؤتمر، ٩ حزيران (يونيو) الماضي، وجدت نفسي اتابع «إحياء الذكرى الـ ٣٠ للاحتلال الاسرائيلي لاراضي فلسطين، بضمنها القدس واراض عربية اخرى» من قبل لجنة هي الاخرى ذات اسم طويل: «اللجنة الخاصة بممارسة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني». واحسب ان هذه اللجنة التابعة للامم المتحدة ليست معروفة على نطاق واسع، لكن ينبغي الاّ نتجاهلها. واستمعنا الى كلمات القاها الامين العام للمنظمة الدولية ورئيس مجلس الامن ونائب رئيس الجمعية العامة وممثلون من بلدان حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية. وكان مناسباً ان نستمع ايضاً الى الدكتور ناصر القدوة من بعثة المراقبة الدائمة الفلسطينية لدى الامم المتحدة. وتميزت كلماتهم بالصراحة الشديدة، وكان يمكن ان تكون معدة من قبل موظفين في «كابو». وتضمنت ادانة قوية للسلوك الاخير لحكومة اسرائيل.

ووضع امام كل مندوب في اللجنة لوحة باسم البلد الذي يمثله. وتحدثت مع الدبلوماسي البريطاني الذي يمثل السفير السير جون وستون، ورتّب لي لقاء خاصاً صباح اليوم التالي مع السير جون في «قاعة المندوبين» الجميلة المطلة على النهر.

وكان اثار استغرابي الاّ يكون للولايات المتحدة واسرائيل تمثيل في اللجنة ولو عبر دبلوماسي صغير. وأوضح لي ان كلا البلدين لا يعترف بهذه اللجنة، وان كلاً منهما يستقطع جزءاً مما يدفعه الى الامم المتحدة يعادل تقريباً ما يتعين عليه دفعه لتغطية اكلاف اللجنة. وهو موقف دبلوماسي غريب حقاً. فالمرء كان يتوقع ان تبدي بعثتا الولايات المتحدة واسرائيل اهتماماً بالانصات لكلمة الامين العام للأمم المتحدة والاستماع لأفكاره في شأن آفاق السلام في الشرق الاوسط.

شاركت في الندوة التي تلت ذلك بعد الظهر ٦٠ من المنظمات غير الحكومية في اميركا الشمالية، وبلغ عدد الحضور حوالى ١٠٠ شخص. والقى الدكتور حيدر عبدالشافي، وهو من ابرز اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، كلمة رئيسية امتازت بمستواها الجيد وعمق الافكار التي تضمنتها. وأدهشني عدد الجماعات الدينية التي حضرت الندوة: الكنائس المعمدانية الاميركية، الاتحاد الميتودي للتحرك الاجتماعي، الكنيسة المشيخية، مكتب طائفة الكويكر في الامم المتحدة و «الصندوق الموحد للارض المقدسة»، وغيرها. ويشار الى ان النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي ينظر اليه في اوروبا بشكل رئيسي كمسألة سياسية - دبلوماسية، فيما يميل الاهتمام في اميركا الشمالية الى التركيز على مستقبل الارض المقدسة.

وحضرت لجتماعات المؤتمر وجلسات عمله الرئيسية. وركزت جلسة العمل التي استأثرت باهتمامي على تعبئة التأييد وسط المنظمات غير الحكومية في ما يتعلق بقضايا المستوطنات والاراضي، وتوعية هذه المنظمات والرأي العام في اميركا الشمالية في شأن سياسات الاستيطان الاسرائيلية، خصوصاً على صعيد القضايا القانونية. وأولي الاهتمام لاقناع الكونغرس الاميركي بوقف تمويل بناء المستوطنات بشكل غير شرعي، واعطاء كل دولار يتم توفيره الى منظمات غير حكومية فلسطينية. وطرح السؤال: هل يمكن التحرك للضغط على الشركات الاميركية التي تنفذ حالياً بعض المشاريع في المستوطنات، لإقناعها بأن تنقل عملها الى مكان آخر؟ يبدو ان بعض الشركات الاميركية المعروفة متورط في هذا المجال.

وعلمت ان المنظمات غير الحكومية الفلسطينية تعاني تراجعاً في الدعم الذي تلقاه بالمقارنة مع الوضع في ذروة الانتفاضة، لكن خبرتها وحماسها لا يزالان مثار اعجاب. وتتمثل المشكلة الكبيرة التي تواجهها في عدم اكتراث الاميركيين بالقضايا الخارجية. وتدرك المنظمات غير الحكومية جيداً ان الكونغرس يجب ان يحتل مركز اهتمامها. وبالفعل، كما ذكرنا العديد من الخطباء، يجب ان يحدث تغيير في موقف الكونغرس اذا كان سيجري تأمين «الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني» في المستقبل. فالكونغرس، وليس البيت الابيض او وزارة الخارجية الاميركية، هو صاحب القرار فعلاً في ما يتعلق بدعم اسرائيل. وفي وقت ما في المستقبل، بطريقة او بأخرى، لا بد ان يتم اقناع الكونغرس بخطأ مواقفه إن في الوقت الحاضر او في العقود الماضية.

* سياسي بريطاني، مدير «مجلس تحسين التفاهم العربي - البريطاني» (كابو).

"أتربة السودان" ستؤدي حتماً إلى "اللبننة" أو "الصوملة" أو "الأفغنة"!

عرفان نظام الدين *

■ للسودان مكانة خاصة في قلب كل عربي ومسلم لاعتبارات كثيرة اولها ان شعبه الطيب المؤمن لم يعرف يوماً سوى المحبة والتسامح، ولم يتخل عن عروبته واسلامه رغم الأهوال والمصاعب وممارسات الاستعمار والأنظمة الرامية لمحو هويته والقضاء على مقومات وحدته الوطنية التي تضم عشرات الاعراق والاجناس وتمنعه من استغلال ثروته الوطنية حتى لا يتحول الى «سلة غذاء العالم العربي» كما كان يتمنى، ويحلم كل سوداني وعربي.

كما ان السودان كان على الدوام جسر التواصل والحوار والتعايش والتآلف بين العرب والمسلمين والأفارقة، كما كان الحصن الحصين للاسلام والمدافع عنه في وجه الهجمات الحاقدة، وحامل راية الدعوة والهداية في افريقيا عبر العصور.

ولكن ماذا يقول المرء منا، خاصة إذا كانت تربطه بالسودان صلة حب واعجاب، وعلاقات واسعة، ومتابعة يومية لأحداثه ومآسيه ونكباته؟ وماذا يمكن أن يفعل وهو يرى بأم عينيه أمراض الآخرين المعدية التي كانت بعيدة عن اجواء السودان وطبيعته وترابه وغريبة عنه، تنتقل اليه كوباء قاتل ونار حارقة تكاد تأكل الأخضر واليابس؟ وكيف يرتاح له بال وهو يجد خطوات المؤامرة لضرب السودان وتقسيمه وتفتيته وضرب معاول الهدم واليأس في نفوس شعبه تنفذ بسرعة، وبين الأبناء، عن تهور او عن غباء أو عن تعنت او جهل وربما تواطؤ، وبنية حسنة او نية شريرة لا يهم لأن من يدري ويمضي في غيه فتلك مصيبة، وان كان لا يدري فالمصيبة أعظم.

والمحزن أن ما ينفذ اليوم بحق السودان، كان قد نفذ بحق عدة دول عربية، بعد ان كان قد استعصى على المتآمرين والأعداء الذين جوبهوا بهدف موحد وموقف واحد وإرادة صلبة ووعي وإدراك لكل ما يجري وما يخطط وما يراد.

> السودان جسر التواصل محاصر اليوم من كل مكان، ومعظم علاقاته الدولية مجمد أو معطل. بل ان كل دول الجوار هي الآن في حالة حرب أو عداء أو خصام، من مصر إلى اثيوبيا واريتريا وأوغندا... قد يقال ان هذا يحصل لأن السودان يطبق الشريعة الاسلامية، ولكن من يصدق. أليس الاسلام هو دين التسامح والسلام والسعي الى حسن الجوار؟ وهل كان السودان، قبل «ثورة الانقاذ»، كافراً أو كان نظامه أو شعبه غير مسلم... أو غير مؤمن؟ معاذ الله، فالشعب السوداني مشهود له بتمسكه بتعاليم الدين وحرصه على فرائضه منذ ظهور الاسلام...

وأنا هنا لا أتهم طرفاً بعينه، ولا ألوم هذا الفريق او ذاك، لأنني اعتقد جازماً، ويعتقد غيري كثيرون، أن كل الأطراف مسؤولة عن هذا التدهور الحاصل في السودان والذي يفترس الزرع والبشر ويقتلع الخير والتسامح من النفوس ليحل العنف محل الحوار، والارهاب محل العقل، والكراهية محل الحب، والفتنة محل الحكمة وسعي العقلاء للمصارحة والمصالحة والتهدئة والتعقل. كما ان الشعب السوداني نفسه مسؤول مسؤولية مباشرة عن الأذى الذي لحق به لأنه رضي أن يمشي كالقطيع وراء هذا الاتجاه أو ذاك وشارك في تفعيل الأحداث وتشجيع الأنظمة الديكتاتورية في بداية عهودها بشكل او بآخر، ولم يقف في وجه الطغيان ليقول كلمته ويجدد بطولاته كما جرى في انتفاضات كبرى وكان أهمها انتفاضة رجب. او على الأقل لم يقل كلمة صريحة على الملأ، ويجتمع على كلمة حق، مع انه يعلم ان الساكت عن الحق شيطان أخرس.

كل الأطراف اذن مسؤولة عن هذه المحنة. فأين هذا الشعب الذي كان مضرب المثل في الطيبة والتسامح ونبذ العنف؟

ولماذا يجر جراً الى حروب ومعارك دون كيشوتية تسفك دماء الأبرياء وتهدم وتدمر وتستنزف ثروات البلاد وخيراتها؟ ولماذا لا يخرج عاقل يقول للجميع: كفى دماً، وكفى تفتتاً، وكفى حروباً، فتعالوا نتحاور ونقيم نظاماً ديموقراطياً يحفظ حقوق الجميع ويحافظ على وحدة السودان وسلامة أراضيه ويحبط مخططات المتآمرين والمصطادين في الماء العكر والساعين لتقسيم السودان تمهيداً لضرب عروبته واسلامه، وبالتالي تحطيم الحصن الحصين والدرع الواقي للانطلاق في هجوم جديد على عرب افريقيا من قبل نزعات عنصرية تغذى يومياً من قبل المؤامرات الدولية للتحريض على الاسلام والعرب، وللدعوة للتحالف مع اسرائيل ونهب مياه النيل!

وأين السودان الذي كان جسر التواصل وصاحب العلاقات المتميزة بين كل دول العالم بغربها وشرقها ولا سيما الدول الافريقية، فإذا به اليوم محاصر من كل مكان، ويفرض عليه حصار دولي، ومعظم علاقاته الدولية اما مجمدة أو معطلة أو سيئة. بل ان كل دول الجوار هي الآن في حالة حرب أو عداء أو خصام من مصر إلى اثيوبيا واريتريا وأوغندا وغيرها. وقد يقول قائل ومدافع ان كل هذا يحصل لأن السودان لا بد أن يطبق الشريعة الاسلامية، وان كل هذا العداء ظهر فجأة بسبب معاداة الاسلام؟ ولكن من يصدق هذا، ثم أليس الاسلام هو دين التسامح والسلام والحوار والمجادلة بالتي هي أحسن، والسعي لحسن الجوار؟ وأيضاً هل كان السودان، لا سمح الله قبل «ثورة الانقاذ» كافراً أو ان نظامه أو شعبه غير مسلم... أو غير مؤمن؟ معاذ الله. فالشعب السوداني مشهود له بتمسكه بتعاليم الدين واعتزازه باسلامه وحرصه على فرائضه منذ ظهور الاسلام، ولم يسبق أن قيل عنه انه كان غير اسلامي أو أنه خرج على الاسلام يوماً، بل انه كان على الدوام حامل راية الدعوة، ومن يدرس تاريخ افريقيا يعرف تماماً أن انتشار الاسلام في دولها كان في معظمه على يد اخوة من الدعاة الخيرين السودانيين... ولا شك أن الاسلام براء من كل ما يرتكب باسمه، ولا يمكن أن ينسب اليه مثل هذه الممارسات أو السياسات الخاطئة.

فأين اقتصاد السودان الذي استنزف ليعم الخراب ويحول الشعب السوداني الى حافة الفقر؟ ولماذا اضطر الملايين من أبناء السودان لهجرة وطنهم واللجوء والانتشار في أرض الله الواسعة؟ وماذا حصل للجنيه السوداني الذي لم يعد يساوي حتى ثمن حبره وورقه بعد أن كان يناطح الدولار والاسترليني؟ كم من الضباط سرحوا أو اعتقلوا أو شردوا أو قتلوا في الحرب المستعرة في جنوب السودان؟ وكم من القضاة وأساتذة الجامعات سرحوا؟ وكم من الطلاب اعتقلوا او طردوا أو حرموا من اجراء امتحاناتهم؟

اسئلة كثيرة، والقائمة طويلة، ولكن المجال ضيق هنا، ولكنها نماذج تحتاج الى ردود صادقة وموضوعية، فقد تكون على خطأ ونتمنى ان نحصل على اجابة شافية، من موقع حبنا على السودان وتعاطفنا مع شعبه، لعلنا نعود عن الخطأ، ونتمتع بفضائل هذه العودة، كما نفرح لعدم صحة كل هذه الأدلة والبراهين!

لقد اكمل نظام ثورة الانقاذ المدعوم بالجبهة الاسلامية القومية بقيادة الدكتور حسن الترابي ٨ سنوات في الحكم، وهو يقدم الوعود تلو الوعود، وها هو يدخل عامه التاسع دون أن يقدم كشف حسابه الدقيق والصحيح، ونحن ندعو له بالخير والنجاح، وانقاذ السودان لو يعترف بالأخطاء والخطايا ويسعى لاعلان مبادرة مدوية لانهاء كل الصراعات والخلافات والبدء في مفاوضات حوار، بعيداً عن كل الضغوط والحساسيات والحزازات والثارات الشخصية، في سبيل انقاذ وحدة السودان أولاً ووقف الحرب النازفة في الجنوب، وانهاء معاناة الشعب السوداني واطلاق الحريات العامة على أن يتم تسليم الحكم لحكومة وحدة وطنية من عقلاء السودان وأهل الحكمة والحنكة والسمعة الطيبة والراي السديد، والسودان غني بمثل هؤلاء، تكون مهمتها الانتقالية محددة في رأب الصدع وتضميد الجراح ثم الاحتكام للشعب في انتخابات عامة حرة ونزيهة تشرف عليها هيئة رقابية قضائية أمنية محايدة. وليكن القرار النهائي للشعب السوداني يختار فيه ما يختار ويقرر مصيره بنفسه بكل حرية، والقبول بالنتائج والخضوع لإرادة الشعب مهما كانت هذه النتائج.

فنحن لا ننكر وجود مؤامرة على السودان، ونعرف جيداً حجم المؤامرات على الأمة العربية والاسلامية، وموجة العداء ضد الاسلام، ولهذا ليس من مصلحة أحد الاستمرار في توجيه الاتهامات أو اتباع سياسة التهديد والوعيد، وكل عاقل يدرك تماماً أن الحل الوحيد لانقاذ السودان هو في الحوار والتسامح والمصالحة والوحدة الوطنية ثم في تحقيق الديموقراطية الحقة وسيادة القانون على الجميع لا فرق بين شمالي وجنوبي ولا على مسلم وغير مسلم؟ كما أن العلاقات الدولية لا يمكن أن تقوم على العداء المتواصل، أو على فتح عدة جبهات دفعة واحدة؟ بل لا بد من حوار مفتوح ومبادرات سلمية لنزع فتيل التوتر وانهاء أسباب الخلاف ودفن الفتنة وهي في مهدها. وقد علمتنا التجارب عبر التاريخ أن من السهل اشعال نار حرب بعود ثقاب ولكن من الصعب جداً اخماد نارها. كما ان الحرب شر في كل الأحوال، لا يربح فيها أي طرف، لأن المنتصر فيها يخرج ايضاً منهاراً ومهدماً. وهذه الرؤية ليست مثالية ورومانسية وخيالية كما يظن البعض، بل هي واقعية وسهلة، ويمكن تنفيذها بالحكمة والتعقل والروية.

اما العناد والتعنت والمغالاة في التطرف واشاعة اجواء الفرقة والكراهية فهي عوامل تؤدي الى الخراب. والدكتور الترابي وهو عالم فاضل يعرف تماماً انه لا يستطيع الغاء الآخرين بجرة قلم. وهو عندما يقول ان الانصار والختمية أو المهدي والميرغني وغيرهما من الأطراف السودانية لم يعد لهم وجود في السودان وهو ينسى أن نصفه من المهديين وان أولاده لايمكن أن ينكروا أخوالهم او يتجاهلوا وجودهم.

وأذكر اني سألته مرة عن مغزى زيارته للصين الشيوعية الملحدة، وهو داعية مسلم، فرد علي ان المصلحة تقتضي فتح حوار مع الصين والتقارب معها. وهذا رأي سديد في السياسة والديبلوماسية، ولكن كيف يمكن ان نروج لما سمي «بفقه المصلحة»، والتحاور مع الآخرين حتى ولو كانوا ملحدين، ونرفض أن نمد أيدينا لاخواننا وابناء ديننا وعروبتنا ووطننا وأهلنا؟

انها معضلة حقيقية يعيشها السودان ودول عربية واسلامية عدة، لأن «الاتربة» بشكلها الحالي، ولا أقول الأسلمة لأن التعبير غير منصف، ستؤدي حتماً الى «اللبننة»، رغم ان لبنان وعى الحقيقة وعاد الى جادة صواب السلم الأهلي، أو الصوملة وما أدراك ما شهده الصومال... أو «الأفغنة»، والتي تبكينا دماً كل يوم ونحن نرى اخواناً يتذابحون بوحشية لا مثيل لها حتى في عهد الشيوعية، ورفاقاً كانوا مجاهدين يرفعون راية الإسلام والتحرر وطرد الاستعمار السوفياتي الشيوعي الملحد، فإذا بهم ينقلبون على بعضهم بعضاً فيشعلون نار الفتن الطائفية والعرقية والمذهبية ويخوضون غمار حروب ضارية ويقتلون الأبرياء ويشردون مئات الألوف ويهدمون الأرض ومن عليها!

المصالحة هي الحل، والحرب هي الدمار... وندعو الله أن تنتصر الحكمة وتسود روح التسامح، وتعود الى شفاه أطفال السودان بسمتهم البريئة العذبة.

* كاتب وصحافي عربي.

مسألة اجماع عربي

■ كلام سليم ذلك الذي قاله امس رئيس الوزراء الأردني، خلال وجوده في القاهرة. فهو ربط الذهاب أو عدم الذهاب الى القمة الاقتصادية في الدوحة بـ «اجماع عربي». وقد يظن البعض ان الدكتور عبدالسلام المجالي بدأ يفتح النافذة على احتمال عدم مشاركة الاردن في تلك القمة، الا ان وزير خارجيته فايز الطراونة اكد في تصريحات منشورة امس ان الأردن سيحضر هذه القمة. ولم يكن في لهجة الطراونة أي مجال للتساؤل أو المناورة. وفي أي حال يبدو الدكتور المجالي وكأنه يضع شرطاً تعجيزياً على العرب: اما الاجماع واما المشاركة. ولما كان معروفاً جيداً أن الاجماع غير متوفر، بل متعذر، بل ممنوع اميركياً واسرائيلياً، فإن كل من يشترطه لأي غرض يكون قد رفع العتب وأراح نفسه من المؤاخذات.

صحيح ان الاجماع هذا مسؤولية الجميع، لكن كل طرف عربي يتحمل مسؤولية معينة عن ضربه وتبديده. وفي الحال الراهنة يقدم كل طرف عربي مواقفه وسياساته على انها لمصلحة الامة العربية، ولما كانت هذه السياسات والمواقف قطرية وليست قومية فإنها تفترض منطقاً خاصاً في التخطيط مفاده ان الاجماع كما كان في السابق لم يكن يحقق المصلحة العربية، وبالتالي فلا بأس في تجربة المواقف الفردية المشرذمة.

عملياً، لا بد من الاعتراف بأن تغير الاحوال العربية واستشراء الضعف والعجز والضياع، فضلاً عن انعدام الثقة، ادت كلها الى استحالة التنسيق بين الاطراف العربية، وعززت لجوء كل بلد الى حماية مصالحه بما توفر له من سبل ووسائل بغض النظر عن النتائج وبمعزل عن انعكاسات مثل هذه التوجهات على مستقبل العلاقات العربية. وفي ظل التشتت والتبعية المبرمجة اصبحت الدول الصغيرة المخترقة والمستلبة قنوات لمفاقمة الانقسام العربي، لأن هذا الانقسام تحول في حد ذاته الى مصلحة اميركية - اسرائيلية وواحد من ادوات العمل على اقامة نظام اقليمي جديد يستند أولاً وأخيراً الى التفوق العسكري الاسرائيلي كعنوان لهيمنة اسرائيلية - اميركية على هذا النظام.

مؤسف ان تكون مواجهة مشروع الهيمنة هذا قد انحصرت حالياً في صراع على قمة تستضيفها الدوحة. فالحقيقة المؤلمة أبعد من تلك القمة وأخطر منها. انها حقيقة وجود شرخ جديد في الجسم العربي بين اطراف تحاول الحفاظ على الحد الادنى من الانتماء العربي قولاً وفعلاً، وبين اطراف اخرى طلّقت هذا الانتماء وتعمل وفقاً لسياسات مفروضة عليها ولم يعد وارداً فيها التضحية بأي مصلحة خاصة من اجل مصلحة عربية عامة.

بالطبع لكل دولة ان تراعي مصالحها وان تعمل ما يريحها، لكن الذين يبدلون انتماءاتهم من اجل مصالحهم ليسوا مؤهلين لاعطاء دروس في المصلحة العربية ولا لبث القيم الجديدة التي تسيرهم. وبالتالي، فلا داعي للترويج للقمة الاقتصادية، فاما انها وسيلة لتدعيم السلام واما انها مجرد تجمع لرجال اعمال، واما انها منتدى اميركي يمكن ان يستضاف في أي مكان واما انها هيئة تعبر عن ارادة اقليمية في التعاون الاقتصادي. من الواضح ان هذه القمة لا تستطيع ما تعجز عنه الولايات المتحدة من اجل السلام، اذاً فليجر التعامل معها بحجمها البزنسي المحض. لا شك ان واشنطن مصرة على عقد هذه القمة للايحاء بأن السياسة التي رسمتها لا تزال ماضية في طريقها، الا انها مصرة أيضاً على عدم الاعتراف بأن اسرائيل عطلت تلك السياسة في جانبها الأهم، عملية السلام. كان من المفيد تأجيل القمة، بقرار اميركي، لاشعار حكومة ليكود بخسائر سياساتها، الا ان العقل المفكر في واشنطن لا يقل ليكودية، خصوصاً اذا كان الهدف الرئيسي زيادة الانقسام العربي، وابعاد أي احتمال لاي اجماع، كما يشترط الأردن!

عبدالوهاب بدرخان

تركيا وانقطاع الاستمرارية دائماً

■ في الكلام الكثير الذي كتب عن تكليف مسعود يلماظ تشكيل الحكومة التركية، واستبعاد تانسو تشيلر، غابت مسألة قد يستغرب للوهلة الأولى غيابها: من يمثل من؟ ومن يمثل ماذا؟ لكن الواضح ان الذين غيبوا هذا الجانب كانوا على حق، والسبب بسيط وراء ذلك. فالشخصي والتافه والصغير طغى، في الحياة السياسية التركية، على ما هو نسقي ومتماسك، لا ينافسه في طغيانه الا احتكار العسكر الكلمة الفصل.

فإذا ما حاولنا ان نقرأ ما هو حاصل الآن، على ضوء خلفية الموقع الاجتماعي والايديولوجي، واجهنا حائط مسدود. فمسعود يلماظ قائد «حزب الوطن الأم»، هو، قبل كل تصنيف آخر، من استبقاه كنعان افرين وعسكريوه في ١٩٨٠، ليكون صلة الوصل بين سلطتهم وصندوق النقد الدولي. لكن أوزال لا يختصر هذا الملمح وحده، اذ ما ان أفلت من زمام العسكر حتى كشف عن ملامح أغنى في شخصه ونهجه. فهو مثل الرأسمالية الجديدة والحساسية الجادة للعثور على حل ديموقراطي للمسألة الكردية. وجمع أوزال في مساره ما يبدو لمتسرع في الحكم، متناقضاً. هكذا بنى أحسن العلاقات مع قوى المجتمع المدني مؤسسات ومهناً وصحافة، وعرف بحرص شديد على مراعاة اللون الاسلامي لتركيا. أما العلاقة بالعسكر فراوحت بين برود وتوتر أملتهما القضية الكردية، بمقدار ما أججهما تدخله في تشكيلات المراتب العليا للجيش، وهو محظور على السياسيين في تركيا الكمالية.

بيد ان الباحث عن صلة يلماظ بالأوزالية، في ما خص الأكراد والجيش والمؤسسات والاسلام، لن يجد إلا ما يجده الباحث عن صلة رئيس الجمهورية سليمان ديميريل برئيس حكومة أوائل الخمسينات عدنان مندريس. ذلك أن الأخير هو، بدوره، الأب الروحي للرئيس الحالي، فيما «حزب العدالة» الذي اسسه ديميريل في ١٩٦٤، امتداد لـ «الحزب الديموقراطي» المندريسي الذي حل إثر اعدام صاحبه.

لكن بعدما كان مندريس، المعبر عن البيئة الريفية ورأس المال الصغير والحرفي، أول السياسيين انفتاحاً على الاسلام السياسي منذ التحريم الاتاتوركي، وأول من سمح بإعادة انشاء المدارس الدينية، اذا بديميريل يرفع العلاقة بالعسكريين الى المصاف الأولى، هم الذين أطاحوه في ١٩٨٠ بعدما أعدموا أباه مندريس.

وتماماً كما كف ديميريل عن أن يكون مندريسياً، كفت تانسو تشيلر عن ان تكون ديميريلية، علماً بأن حزبها، «حزب الطريق الصحيح»، لم يؤسسه في ١٩٨٧ الا رئيس الجمهورية الحالي، ليكون امتداداً لـ «العدالة»، كما كان «العدالة» امتداداً لـ «الديموقراطي». هذه المسيرة الآيلة الى تفكك المستويات الايديولوجية والحزبية، واستحالة البناء على تمثيل اجتماعي واضح، فيها شيء من تداخل الخريطة الطبقية وتحديثها، وشيء من فعالية صرخة الحرب ضد الاسلام السياسي، استنفاراً وإعادة ضبط للصفوف والمواقع. لكنها، الى ذلك، مرآة اخرى من مرايا الوهن الديموقراطي في تركيا. والوهن هذا بمقدار ما يتجسد في تفاهة السياسيين، وفي تعاظم قوة الاسلاميين، يدل الى استحالة ان يكون هناك طريق صحيح أو وطن أم.

فإما التنازع الاهلي المفتوح، وإما تمكين الاستبداد العسكري محروساً بهذين الانقطاع والتبعثر. والسلطان غلاب في بلد السلاطين.

حازم صاغية

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ .
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ ، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ .
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٢٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٢٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والخترش - الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث
الهاتف: ٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٢٦٢ - ص.ب ١٩٧٢٦ .
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥ .
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH. Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

هزيمة عسكرية وسياسية وراء انسحاب القوات التركية من شمال العراق

مهدي السعيد*

■ لم تصدر التحذيرات التي اطلقها بعض المتابعين للوضع التركي من تغلغل التأثير الاسرائيلي على صناعة القرار السياسي في المؤسسة العسكرية التركية عن موقف افتراضي مسبق، وانما جاءت طبقاً للوقائع التي بقيت في اطار السرية والكتمان الى ان تكشفت ملامحها اخيراً في الصفقة السرية التي عقدتها قيادة الجيش التركي بمعزل عن حكومة اربكان الشرعية مع اسرائيل في شباط (فبراير) الماضي، ورافقتها تصريحات من مسؤولين اتراك واسرائيليين اريد منها تبرير القلق العربي وحماية النصوص المتعلقة بالتعاون الامني والعسكري المبرم بين الطرفين في اطار هذه الاتفاقية بغية تأمين الظروف المحيطة بتنفيذها.

وتحركت قيادة الجيش التركي في فترة زمنية قياسية بالاتجاه المعاكس لتوجهات حكومة اربكان، ويبدو انها ارادت ان تبتعد قليلاً عن الطريق التقليدي في ممارسة دورها السياسي عند كل ازمة داخلية، وفي هذا السياق، فانها اخذت تضع في تحركاتها الراهنة معايير جديدة تضبط سلوكها على مسرح الاحداث السياسية، فبدلاً من اختصار الفعل السياسي المباشر بانقلاب عسكري حاسم، قد يعرضها الى ظروف غير محسوبة، لجأت الى طريق احراج حكومة اربكان بصورة متواصلة من خلال اتجاهين رئيسيين، ربما فتحا المجال لامتصاص الجانب المرتبط بها في الازمة السياسية الداخلية، فقد اثبتت ان سلطتها في اطار مؤسسة الدولة المدنية تفوق بل وتلغي سلطة الحكومة المركزية المنتخبة، لذلك فان الافلات من قبضة الازمة بابرام حلف مع اسرائيل واحتلال الشمال العراقي والتمسك باطار الدولة العلمانية من خلال تضييق الخناق على النشاطات العقائدية للتيار الاسلامي وحصر نفوذ هذا التيار في دائرة ضيقة، ربما يوفر نتائج افضل من النتائج التي يجنيها الانقلاب العسكري.

راهنت المؤسسة العسكرية التركية في تحالفها مع اسرائيل وفي احتلالها للشمال العراقي على واقع التمزق العربي وفشل الجهود العربية في الزام اسرائيل على تنفيذ تعهداتها فيما يخص اتفاقات السلام وكذلك ضعف السلطة المركزية العراقية وتخبطها في مشاكل عويصة مع الاسرة الدولية وافتقاد هذه السلطة لمستلزمات الردع العسكري تجاه اي تحرك تركي في الاراضي العراقية وبخاصة في المنطقة المحاذية للجنوب التركي، فضلاً عن التواطؤ الاميركي المشجع لتركيا في استخدام وسائل عسكرية في تعاملها مع الشأن العراقي، بانحيازها المعلن لزعامة بارزاني بالضد من غريمه جلال طالباني الذي لم يخف تعاطفه مع ايران او حزب العمال الكردستاني التركي.

غير ان توقعات قيادة المؤسسة العسكرية التركية ربما حققت بعض النجاح على صعيد تصريف ازمتها الداخلية مع التيار الاسلامي من خلال ازاحة حكومة اربكان وتكليف زعيم حزب الوطن الام اليميني مسعود يلماظ بتشكيل حكومة جديدة تستبعد اربكان وحزب الرفاه الاسلامي من اطارها. لكنها على الصعيد الاقليمي اصطدمت بواقع مختلف قطعاً، فقد ضيق التحالف التركي - الاسرائيلي من دائرة الخلافات ما بين الدول العربية من جهة وبين بعضها وايران من جهة اخرى، بل وان هذا التقارب دفع الى الواجهة تحركاً جديداً قوامه سورية والعراق وايران، وقد زار وزير الصحة الايراني بغداد بعد انقطاع طويل لعرض امكانية تحسين العلاقات بين البلدين وتجاوز مرحلة ما بعد الحرب العراقية - الايرانية. وعبرت ايران عند استعدادها لاتخاذ خطوة ملموسة في هذا الاتجاه، بينما رد العراق على هذه المبادرة بقناعات مشابهة، في حين تحركت اجواء تصفية الخلافات ما بين سورية والعراق كذلك ما بين عدد من الدول العربية الأخرى.

اعلنت كل الدول العربية وايران ايضاً رفضها المطلق للمواقف التركية المناهضة لمصالح شعوب المنطقة عموماً، بما في ذلك مصالح الشعب التركي ذاته، وتضمنت الوثائق الصادرة عن اجتماعات وتحركات المسؤولين العرب نصوصاً واضحة المعالم تبين التحالف التركي - الاسرائيلي وتحذر من نتائجه على مستقبل العلاقة العربية - التركية، علماً ان تركيا تعتمد بشكل كبير في تبادلاتها التجارية وعلاقاتها الاقتصادية على العالم العربي، وان اسرائيل لا يمكنها باي حال من الاحوال توفير ضمانات بديلة لهذه التبادلات.

وانطلاقاً من تجارب الماضي البعيد والقريب، فان تركيا لم تكن مستعدة في يوم من الأيام لخسارة مكاسبها الاقتصادية التي تأتيها من الدول العربية، فهي كيفت توجهاتها السياسية بصورة مستمرة لخدمة مصالحها الاقتصادية بعيدة الامد، لذلك فهي قادرة على التراجع عن أي موقف سياسي قد يكون سبباً في تقليل او انقطاع تدفق المال الخارجي عنها، وانطلاقاً من المصلحة الاقتصادية في احترام هذا المعيار، فان امكانية التراجع التركي عن المضي قدماً في التحالف مع اسرائيل ينبغي ان يكون ورقة تلوح بها الدول العربية متى ما فرضت الحاجة لذلك.

ان الاجماع العربي ذات الطبيعة السياسية حالياً في رفض المواقف التركية لا بد ان يؤثر بشكل كبير على الوضع التركي في المستقبل، فتركيا تخشى كثيراً ان يرتفع هذا الاجماع السياسي العربي الى مستوى ابعد، اي الى تحجيم التعاون والتبادل الاقتصادي المتنوع معها، لأن ذلك من شأن ان يلحق اضراراً بليغة للغاية باقتصاديات تركيا، علماً ان الاداء الاقتصادي التركي على المستوى المحلي يعاني من مشاكل كبيرة تتعلق بالنقص الشديد لامدادات الصناديق الاقتصادية المختلفة والمرتبطة بشحة المواد الأولية الاساسية التي تقوم عليها الصناعات الاستثمارية.

وبالنسبة لاحتلال الشمال العراقي، فان «عملية فولاذ» التي بدأت باجتياح القوات التركية لمناطق واسعة من كردستان العراق في ١٤ ايار (مايو) الماضي بحجة ملاحقة مقاتلي حزب العمال الكردستاني، فشلت فشلاً ذريعاً، فعلى المستوى السياسي ساعدت هذه العملية على توفير اجواء جديدة من التقارب العربي في رفض التدخل وتأكيد الدول العربية وايران على احترام سيادة العراق على كل اراضيه وعدم قبول الأمر الواقع باي شكل من الاشكال، وطالبت هذه الدول تركيا بسحب قواتها حالاً ومن دون اي تأخير، اما على الصعيد العسكري فان هذه العملية اضعفت الى حد كبير من هيبة الجيش التركي والمؤسسة العسكرية عموماً، حينما كشفت تقارير ميدانية ان مقاتلي حزب العمال الكردستاني التركي تصدوا بشكل مؤثر لتقدم القوات التركية والحقوا بها خسائر فادحة، بينما حاولت بيانات القيادة العسكرية التركية تلفيق بعض النجاحات في معاركها، ولاثبات مثل هذه التلفيقات قامت مؤسسة الاعلام العسكري التركية بتصوير جثث ضحايا مدنيين من الأكراد العراقيين والاتراك وعرضها على شاشات التلفزيون كونها جثثاً للمقاتلين من انصار حزب العمال الكردستاني، وقد فضح بعض الصحافيين الاتراك هذه التلفيقات حينما اوردوا معلومات اكيدة عن الخسائر الكبيرة في صفوف القوات التركية. هذا فضلاً عن المعلومات التي اوردتها بيانات حزب العمال الكردستاني باسقاط طائرة هليكوبتر تركية وقتل اكثر من ٧٩١ من الجنود الاتراك اضافة الى مقاتلي حزب البارزاني، وقد اعترفت المؤسسة العسكرية التركية بسقوط طائرة الهليكوبتر ولكنها لم تعترف بسقوط هذا الكم من الضحايا في صفوف القوات التركية الغازية.

اثبت هذا التطور ان قرار هيئة الاركان التركية الأخذ بسحب الجزء الاكبر من قواتها المسلحة من كردستان العراق لم يكن نتيجة منطقية لنجاح «عملية فولاذ» كما تدعي، وانما جاء بسبب الخسائر الكبيرة التي تنجم كل يوم جراء مواجهة مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذي يستطيع الثبات فترة طويلة جداً في منطقة جبلية وعرة للغاية يعرف مقاتلوه كل شبر منها على عكس القوات النظامية غير المهيئة اصلاً لخوض حرب عصابات في هذه المنطقة، هذا فضلاً عن ان بقاء القوات التركية في كردستان العراق يكلف خزينة الدولة ملايين الدولارات يومياً، في حين ان تركيا غير قادرة على توفير هذه المبالغ بصورة مستمرة او لفترة اطول، لذلك فان قرار سحب القوات جاء انطلاقاً من هذه الاعتبارات مجتمعة، ولكي تحفظ قيادة الاركان ماء وجهها امام الرأي العام التركي، فقد سحبت الجزء الاكبر وابقت على قطاعات قليلة، لكي لا تترك انطباعاً بانها قد منيت بهزيمة بالغة، كما وانها ربما تراهن في المستقبل على العودة الى المنطقة في ظروف اخرى مناسبة وتحديداً لتنفيذ اهداف لاحقة، وكل هذه الاحتمالات واردة، ارتباطاً بتطورات الوضع الاقليمي وتصرف الادارة الاميركية فيما يتعلق بسياسة الاحتواء المشترك للعراق وايران والتي ربما تلعب تركيا بعد التحالف الجديد مع اسرائيل دوراً اوسع من ذلك، لتصبح هي واسرائيل القوتين الاساسيتين الرادعتين في المنطقة بدلاً من التدخل الاميركي المباشر الذي لا تتمناه الدوائر الحاكمة في البيت الابيض، الا اذا استحكمت الضرورات القصوى كما حدث في حرب الخليج الثانية.

ان رد المخاطر المقبلة يكمن في اعادة لحمة البلدان العربية وايجاد الصيغ المناسبة لقيام تعاون متعدد الجوانب بين هذه الدول، وبخاصة في الجانبين الاقتصادي والعسكري، فالمستقبل يفرض على العالم العربي تحديات جسيمة للغاية، ابرزها صيانة سيادته على ارضه وخيراته، ومن هنا فان التأخر في تحقيق التضامن العربي سيساعد اسرائيل وحلفاءها في تحقيق الاهداف العدوانية المعروفة.

* كاتب وصحافي عراقي مقيم في لندن.

كراتشي... مدينة المهاجرين في باكستان

رجال الأعمال يهربون خوفاً من العصابات

□ إسلام اباد - من أحمد موفق زيدان:

■ توترت الأجواء مجدداً في مدينة كراتشي العاصمة المالية للباكستان وكبرى مدنها، بعد الخلاف الذي نشب حديثاً بين حزب «الرابطة الإسلامية» الحاكم بزعامة نواز شريف وحركة «المهاجرين» القومية الممثلة للإثنية المهاجرة التي فرّت أيام الانفصال بين الهند والباكستان في العام ١٩٤٧.

أودت مصادمات نهاية الشهر الماضي بحياة ٦١ شخصاً، إلى الحوادث الانتقامية التي تحصل بشكل اعتيادي، في حين قتل ٧١ شخصاً في كشمير الخاضعة للسيطرة الهندية.

اتهمت حركة «المهاجرين» القومية التي يتزعمها الطاف حسين - القابع في المنفى الاختياري في لندن منذ سنوات هرباً من المثول امام المحاكم الباكستانية بتهم ارهابية وتحريض على العنف - الأجهزة الأمنية الباكستانية بالوقوف خلف الحوادث المذكورة، واستخدام حركة «المهاجرين» (الجناح الحقيقي) الذي سعت أجهزة أمنية لتشكيله لمواجهة الحركة الأساسية، كما فعل الرئيس السابق ضياء الحق في الثمانينات حين ساعد على تأسيس حركة «المهاجرين» من أجل إضعاف حزب الشعب الباكستاني بزعامة آل بوتو في معقله في اقليم السند، خصوصاً كراتشي، إلا أن ذلك زرع بذور ارهاب خطيرة ما تزال البلاد تعاني منها حتى الآن.

المشكلة الأساسية أن الحكومات الباكستانية المتعاقبة ما تزال تصر على كون المشكلة أمنية وتتعامل الأجهزة معها على هذا الأساس، وتدرك معظم الحكومات أن الأزمة ليست أمنية، إلا انها لا تقوى على مخالفة أوامر الأجهزة.

وخلال السنوات العشر الماضية أوقعت الصراعات الداخلية في كراتشي آلافاً من القتلى والجرحى، ما يعمق الأزمة ويفاقم من خطورتها. ورأى مراقبون ان من المناسب التنادي إلى مؤتمر يضم مفكرين ومثقفين من اجل التوصل إلى حل شامل وعادل لجميع الأطراف.

وفي نظر العديد من المحللين والسياسيين أن المشكلة تكمن في إدراك كونها ازمة متشابكة الخيوط ومتعددة الأبعاد من سياسية واقتصادية واجتماعية، لذلك فإن الحديث عن حملات تطهير ومداهمة وتعقب الارهابيين لن تجدي ما لم يتم التوصل إلى اتفاق وإقرار ميثاق شرف بين الحكم القائم وحركة «المهاجرين» القومية التي تحاول عناصر من المهاجرين استغلال غطاء الحركة من أجل تحقيق مآرب خاصة بها. والحل الوحيد هو إبرام اتفاق مع «المهاجرين» والحركات المنشقة عنها، الأمر الذي من شأنه أن يعري هذه العناصر الاجرامية التي تمارس القتل الأعمى على طريقة عصابات المافيا، ويتم إلصاقها بالحركة.

فشلت الحكومات السابقة وستلقى الحكومات الحالية المصير نفسه في حال مواصلة عملية كسر العظم. وسيدفع ذلك العناصر المجرمة إلى مزيد من القتل وردود الفعل. فالارهاب لن يولد إلا الارهاب. واستمرار الوضع بهذا الشكل سيدفع إلى بروز مجموعات اشد ارهاباً واحترافاً للقتل ما سيهدد الأمن الداخلي أكثر مما هو مهدد.

رئيسة الوزراء المعزولة بي نظير بوتو أعلنت أخيراً أنه إذا لم تتم معالجة الأزمة في كراتشي بشكل هادئ بعيداً عن التجاوزات القانونية، ستتحول المدينة إلى (جناح بور) أي دولة منفصلة، كما تدعو إليه أطراف باكستانية متطرفة.

أما وزير الداخلية الباكستاني السابق والجنرال المتقاعد نصيرالله بابر، الذي كان اول من شرع الحملات التطهيرية في المدينة، فدعا الحكومة إلى اعتقال ألفين من الارهابيين وبذلك يعود الأمن والاستقرار للمدينة. وبالتأكيد فإن بابر يتحدث وكأنه يخاطب حشداً من الضباط والجنود، ما يشير إلى أن عقلية الضباط والجنرالات لا يمكن أن تحل هذه الأزمات المتشابكة والشديدة التعقيد.

وفي حال عدم التوصل إلى حلول جذرية للأزمة في كراتشي، يتخوف العديد من المراقبين أن يفضي تسارع الأحداث إلى التحول لمنحى جديد وهو الصراع البنجابي - المهاجراني. وما زاد من مخاطر حدوثه فوز حزب «الرابطة الإسلامية» بزعامة نواز شريف، وشعور حركة «المهاجرين» ان شريف بدأ يؤثر على أصواتها، إذ انه أحدث اختراقاً في المناطق الريفية التي تعد من معاقل الحركة منذ الانفصال في العام ١٩٧٤.

ألقت هذه الأحداث والتوترات في مدينة الأعمال والاستثمار الباكستانية بانعكاسات وتداعيات خطيرة على حركة المال في المدينة، إذ هرب معظم رجال الأعمال منها إلى العاصمة إسلام آباد وأخذوا يديرون أعمالهم من هناك بـ «الريموت كونترول» وتم تهريب عشرات الملايين من الدولارات إلى خارج البلاد ولم يعد المستثمرون في الخارج يثقون بالحال الأمنية في البلاد.

وبعد ان كانت المدينة توصف بأنها مدينة الحب، غدت كل الأوصاف المشينة في بلد الفلتان الأمني منطبقة عليها، وكأنها بيروت السبعينات. وثمة قضية أخرى وهي ان قطاع الخدمات وتحسين الكفاءة للمدينة أصابه الشلل التام، إذ غدا من المألوف رؤية أكياس القمامة والمستنقعات والأوساخ في الشوارع، إلى الحفر في شوارعها الرئيسية.

شركات التبغ تدفع ٣٦٨ بليون دولار

من يدافع عن صحة أولادنا؟

■ تدور في ايامنا هذه أهم معارك هذا العصر، وهي نهاية ما وصلت اليه الحرب التي أعلنتها الحكومة الاميركية ضد شركات التبغ منذ أكثر من ثلاثة عقود. ويعتقد كثير من المحللين في اميركا ان يوم العشرين من حزيران (يونيو) لعام ١٩٩٧ سيدخل التاريخ كأحد أهم أيام هذه المعركة.

استطاعت لجان المدعي العام، الممثلة لأربعين ولاية اميركية، التوصل لاتفاق مع شركات التبغ الكبرى تتعهد فيه هذه الشركات بدفع ٣٦٨ بليون دولار على مدى ٢٥ عاماً.

ويمكن تلخيص الاتفاق في النقاط الآتية:

١- تتعهد شركات التبغ بدفع ٣٠٨ بلايين دولار لتسديد الدعاوى القضائية الموجهة ضدها وعلاج المرضى المتضررين من التدخين على ان يدفع منها ١٠ بلايين دولار كدفعة أولى بعد توقيع الاتفاق مباشرة، ومن ثم دفع ٨,٥ بليون دولار سنوياً في السنوات الأولى لترتفع بعد ذلك الى ١٥ بليون دولار سنوياً.

٢- تدفع شركات التبغ بليوني دولار سنوياً لتمويل برامج مكافحة التدخين داخل اميركا وإعانة المدخن على التوقف، على ان يكون الهدف هو خفض نسبة التدخين بين المراهقين بنسبة تفوق ٣٠ في المئة في خلال ٥ سنوات ونسبة ٥٠ في المئة في ٧ سنوات و٦٠ في المئة في ١٠ سنوات.

وفي حال عدم تحقيق شركات التبغ لهذه الأهداف فإنها تعاقب بغرامة قدرها ٨٠ مليون دولار سنوياً لكل واحد في المئة تقصير في تحقيق النسبة المحددة لتلك السنة، وتصل الغرامة الى بليوني دولار سنوياً.

ولا يلغي هذا الاتفاق حق الأفراد المتضررين في رفع دعاوى فردية ضد شركات التبغ لكنها تحدد مجموع التعويضات بما لا يزيد عن ٥ بلايين دولار سنوياً.

٣- لا يسمح بالدعاية الموجهة للمراهقين وصغار السن في اميركا مثل استعمال الاشخاص في الدعايات او الرسوم المتحركة في الافلام أو التلفزيون أو الانترنيت.

٤- يكبر حجم التحذيرات الموضوعة على علب الدخان.

٥- تصنيف الدخان كعقار، فيدخل بذلك تحت قائمة وسلطة وقوانين ادارة الغذاء والأدوية الاميركية.

ولا يحول هذا الاتفاق دون محاكمة الشركات أو رؤسائها في حال وجود ما يدينهم من الأدلة سواء في السابق أو الحاضر أو المستقبل بل وتستمر المحاكم في تحقيقاتها ومراجعاتها للملفات وسلوك الشركات. وهناك نقاط اخرى كثيرة لا يسعنا تغطيتها في هذا المقال.

وعلى رغم ذلك فإن بعض المحللين والقانونيين والمسؤولين في المجال الصحي ما زالوا يطالبون بتعديل بعض البنود زيادة في التضييق على الشركات، قبل ان يوافق الكونغرس عليها.

ما يهمنا من الأمر هو انه خلال خمس سنوات مضت (١٩٩٠ - ١٩٩٥) انخفضت نسبة مبيعات الدخان في اميركا بنسبة ٤,٥ في المئة وانخفضت في اميركا اللاتينية بنسبة ١١,٣ في المئة وانخفضت في أوروبا الغربية بنسبة ١,٧ في المئة، أما في آسيا فإنها ازدادت بنسبة ٨,٨ في المئة، وكانت أعلى نسبة زيادة في العالم هي في الشرق الأوسط (١٧,٧ في المئة).

وهذا ما تؤكده احصاءات ملف التدخين الدولي الذي نشرته جريدة الـ «نيويورك تايمز» يوم الثلثاء الموافق ٢٤ حزيران ١٩٩٧.

ويؤكد التقرير كذلك ان شركات التبغ تعتبر ان فرص النمو والربح في الشرق الأوسط ليس لها مثيل خصوصاً وان الاتفاقات التي تجرى حالياً بين الشركات والحكومة الاميركية ليس فيها بند واحد يقيد حركتها خارج اميركا.

ويؤكد التقرير كذلك ان شركات التبغ لن يكون لها من خيار إلا ان تضع ثقلها وتوسع نشاطها وتفتح أسواقاً جديدة لها في منطقة الشرق الأوسط ودول العالم الثالث لتعويض الخسائر المتوقعة داخل اميركا من جراء هذا الاتفاق. وبذلك تصبح النسبة الكبرى من أرباح المبيعات مصدرها خارج اميركا في حين ان تعويضات أضرار التدخين تدفع داخل اميركا.

بقي على وزراء الصحة في العالم العربي تشكيل لجان مكونة من أطباء وقانونيين واقتصاديين واعلاميين لوضع خطة للتعامل مع هذا الداء الذي يتفاقم كل يوم، ووضع مؤشرات ومعايير وأهداف للعقدين المقبلين، والبحث في امكان رفع دعاوى قضائية مشابهة للتي تقدم في الولايات المتحدة ضد شركات التبغ، علماً بان مخالفاتها في العالم الثالث أكبر وأوضح خصوصاً في مجال ترويج التدخين بين الاطفال والمراهقين وتصدير أنواع تبغ تحتوي على نسبة نيكوتين مرتفعة يمنع بيعها في اميركا.

اننا نحذو حذو الغرب في كثير من الأمور الضارة، وغير المثمرة فليتنا نقتبس منهم ونحذو حذوهم فيما هو خير لنا ولأبناء امتنا.

إن أيامنا هذه تشهد أهم معارك العصر ولكن الكثير منا قد لا يعلم اننا قد نكون أول ضحايا هذه المعركة.

وليد أحمد فتيحي

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

مطار هيثرو، لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلترا وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فانت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة

معكم أينما كنتم

سباحة الأمم ضد التيار وحنينها الى الماضي أحياناً

حسين أحمد أمين*

■ ثمة ظاهرة شهد عالم القرن العشرين تكرار حدوثها في عدد من الدول، ونرقب تصاعدها اليوم في عالمنا الاسلامي، يمكن تلخيصها في العبارة التالية: «هي نوع من الحنين القوي الى الماضي، والى امجاد حضارة قديمة في ماضي الامة التي تسود فيها الظاهرة. وهو حنين ناجم عن متاعب وتحديات حضارية ضخمة تشعر بها تلك الامة، فتسعى معها الى السباحة ضد تيار جارف، ظانة انها بإحياء بعض مظاهر وعناصر تلك الحضارة يمكنها أن تستعيد امجاداً تنسبها الى ماضيها السعيد المشرق، شديد الاختلاف عن حاضرها المظلم التعس».

ففي المانيا على سبيل المثال بزغت الحركة النازية في العقد الثالث تقول بتفوق الجنس الآري على غيره. وقد تبنى انصارها الدعوة الى إحياء التيوتونية البدائية المجيدة ذاهبين الى ان اللغة التيوتونية كانت لغة جنس اشقر الشعر، ازرق العينين، موطنه شمال اوروبا، وان الطبيعة حبتْ تلك المنطقة، وذلك الجنس، وتلك اللغة من سمات النُبل ما لا يشاركها فيها غيرها، بحيث يمكن القول في ثقة بانها فضلت ذلك الجنس على العالمين.

فإن نظرنا الى خلفية تبنّي النازيين لتلك الدعوة، رأينا ان المانيا وقد خرجت من الحرب العالمية الاولى مهزومة مهيضة الجناح، واقتُطعت منها اغنى اقاليمها، وفرضت عليها معاهدة فرساي المجحفة اثقلَ الشروط والمهانات، واصاب اقتصادها الركود والتدهور والتضخم، وعمالها البطالة، ومثقفيها الحيرة والبلبلة، وشعبها كله الإحساس بالمرارة والضياع، وشاع فيها الاعتقاد بان المسؤولية عن هذا الانهيار القومي الشامل تقع على عاتق الحضارة الغربية الحديثة المنحلة الرخوة الآيلة الى زوال، وعلى إقبال الالمان في العصر الحديث على النهل في سذاجة من تلك الحضارة منابعها المسمومة.. فكان أن خرج «مفكرو» النازية بفكرة ان المخرج الوحيد من هذه المعضلة او من هذا الفخ الذي وقعت الامة فيه، هو عودة هذه الامة الى ماضيها التاريخي، واستلهام تراثها «المجيد» الذي وضع أسسه أجدادهم التيوتونيون منذ الفي عام. ممن اقامت قبائلهم وسط غابات المانيا جنة الله في ارضه، بفضل الاخلاقيات التيوتونية البدائية، وتضامن افراد القبائل فيما بينهم، والطاعة العمياء لإرادة زعاماتهم القوية المخلصة الملهمة.

هي، إذاً الغريزة الحيوانية نفسها التي تدفع صغار حيوان الكنغر في حديقة الحيوان الى القفز الى أحضان الأم والاحتماء داخل كيسها كلما أزعجهم التفاف زوار الحديقة من الآدميين حولهم للحملقة فيهم.

كذلك شهدت بريطانيا منذ اعتلاء جورج السادس العرش في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٣٦، وخلال سنوات العقد الاول من عهد اليزابيث الثانية، ظاهرةً لا أحسب الكثيرين قد تنبهوا الى شدة شبهها بالدعوة النازية الى إحياء التيوتونية، او الى تماثل الدوافع وراء الظاهرتين: واعني بهذه الظاهرة عودة الشعب في بريطانيا في الحقبة المشار اليها الى تمجيد التاج البريطاني، وازدهار شعبية العائلة المالكة وأفرادها، وحرص الصحف وسائر وسائل الاعلام على تتبع كل صغيرة وكبيرة من اخبارها، واهتمام الشعب البالغ بهذه الاخبار، واحتشاده على جانبي الشوارع التي تمر بها المواكب الملكية للهتاف والتصفيق والتعبير عن مشاعر الولاء والحب لهذا الملك أو هذه الملكة، وهذا الأمير، وهي شعبية لم تعرفها العائلة المالكة البريطانية (وسمعة لم يصل إلى مثلها التاج البريطاني) في اي وقت من الأوقات منذ وفاة الملكة إليزابيث الاولى عام ١٦٠٣.

قد يشار في تفسير ذلك الى الحاجة العملية الى مثل هذا التضخيم من اهمية العائلة المالكة بعد تاسيس الكومنولث البريطاني، باعتبارها همزة الوصل بين الدول العديدة المستقلة الاعضاء في ذلك الكومنولث، بحيث اصبح للتاج البريطاني دور جديد من المصلحة دعمه. غير انه حتى لو صحّ هذا القول فإن هذه الاعتبارات الدستورية العملية لا تكفي وحدها لتفسير تلك الظاهرة الفريدة في التاريخ البريطاني الحديث. وإنما يفسر تلك العودة الاخيرة الى الالتفاف حول التاج، وتعليق آمال البريطانيين عليه، إحساس الشعب في اواخر الثلاثينات، ثم في العقدين التاليين (وهو إحساس لم يقلل من عمقه وقوّته غفلة الكثيرين عن حقيقته)، بان مجد بريطانيا السياسي قد بات في طريقه الى الانحسار، وانها قد بدأت تتخلى عن مكانتها العليا في معترك السياسة الدولية للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، خاصة بعد ما تبين لكل ذي عينين ان الامبراطورية القديمة في سبيلها الى التقلّص والزوال. وقد تسبب هذا الإحساس في اواخر الثلاثينات في تدهور شعبية وسمعة البرلمان البريطاني، وإحياء شعبية وسمعة التاج الذي كان اهم المؤسسات البريطانية في عصر النهضة، والقوة السياسية الاولى فيه، وهو العصر الذي بات البريطانيون في زمن أفول قمم بلادهم يتطلعون اليه في حنين!

غير ان هذه الظاهرة لم تدم لأكثر من ربع قرن، كان البريطانيون خلاله قد وطّنوا انفسهم على تقبل الوضع الجديد، وتصالحوا مع فكرة ان تتحول بريطانيا الى المركز الثاني او الثالث في عالم اليوم، وافاقوا لحقيقة أنه قد كان من الغباء والسفه الظن انهم بإحياء شعبية التاج، وسمعته في العصر الحديث سيعيدون امجاد بلادهم في عصر نهضتها وملوكها الاقوياء، وأن ما أظهروه أخيراً من اهتمام مفرط بالعائلة المالكة كان مبالغاً فيه. فكان أن حدث ما شهدناه جميعا خلال الحقبة الاخيرة، ومازلنا نشهده اليوم من رد فعل قوي في الاتجاه المضاد، هو ايضا مبالغ فيه، إذ تتكالب وتتكاتف وسائل الإعلام البريطانية من اجل تشويه سمعة افراد العائلة المالكة (من مارغريت إلى آن الى سارة الى ديانا وتشارلز وغيرهم)، وتعداد فضائحها وانحرافاتها. وهو تشويه يشارك الشعب البريطاني نفسه فيه، ربما من قبيل التكفير عن تمجيد زائف في الماضي، وشعبية عظيمة لم يكن لها ما يبررها.

وفي عالمنا الإسلامي اليوم ظاهرة مماثلة للظاهرتين المندثرتين في المانيا وبريطانيا، لا نعلم بدقة كم سيمتد بها الأجل.

ذلك أنه وقد تدهورت احوال الامة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وشاعت بين شبابها ومثقفيها ومفكريها في الحقبة الاخيرة خيبة الامل، وفقدان الثقة في مختلف الحلول والمذاهب والايديولوجيات التي جرّبتها الأمة واحدة اثر اخرى على مدى قرى من الزمان، برزت فيها جماعات تنحو الى تمجيد الماضي السعيد من تاريخها وتسعى الى إحياء العصر الذهبي عن طريق التشبّه في كل صغيرة وكبيرة بما كان عليه اهل ذلك العصر، وهو عصر يرون انه كان يزخر بسمات قوّة لم تعهد لديها.

* كاتب وسفير مصري سابق.

هل صحيح أن «العلم لا يفكر»؟

محمد سبيلا *

■ من أطرف الافكار المأثورة عن هيدغر فكرة ان «العلم لا يفكر» التي كررها في الكثير من كتاباته، والتي ظهرت اول مرة سنة ١٩٥٢ في محاضرة القاها في جامعة فريبورغ.

الطابع المثير لهذه الفكرة أن العلم الذي أصبح نموذج كل تفكير، لدرجة ان اية معرفة او نمط تفكير إن لم ينصب في قوالب علمية اي منهجية واختبارية فهو ليس تفكيراً سليماً. كيف يمكن التلفظ بمثل هذا الكلام في عز سيادة وسيطرة العلم كنموذج مثالي لكل معرفة ولكل تفكير؟

وعندما وجه المنبع التلفزيوني سؤالاً لهيدغر حول هذه الفكرة، في حوار تلفزيوني في سنة ١٩٦٩ كان جوابه ان مقصده من هذه الجملة هو «ان العلم لا يندرج في سياق بعد الفلسفة» اي أن هناك فارقاً كبيراً بين العلم والفلسفة. فالعلم ليس هو الفلسفة والفلسفة ليست هي العلم. فالعلم لا تستطيع تحديد ماهيته وماهية المفاهيم التي يستعملها: الكيمياء لا تستطيع تعريف المادة، والفيزياء لا تستطيع معرفة ماهية الحركة والمكان والزمان، بل يستعمل العلمان هذه المفاهيم عن طريق تقديم تعريف اجرائي عملي يقود إلى تحقيق نتائج ملموسة لا اقل ولا اكثر. وقل هذا عن كل العلوم. فهذه الأخيرة تجيب عن السؤال كيف، وربما تجيب جزئياً عن سؤال لماذا، لكن العلوم لا تستطيع أن تجيب عن سؤال الهوية والماهية (ما هو؟).

إن العلم من حيث انه من العمق تقني في توجهه العام وفي طريقة ادراكه للظواهر، وفي غاياته ذاتها، فإنه بالتالي عملي، واجرائي، وهذا ما يجعله بمنأى عن اهتمامات الفلسفة ومشاغل الميتافيزيقا.

إلا أن دعوى اختلاف العلم عن الفلسفة لا تنفي قيام علاقة ما بين العلم والفلسفة. وهذا ما يؤكده هيدغر نفسه عندما يبرز المضمرات الفلسفية والميتافيزيقية في العلم، بل عندما يعتبر العلم موقفاً معيناً من العالم، وبالتالي فلسفة. إن العلم يضمر بعداً فلسفياً لا يكاد يعيه. وربما كان العلم الحديث هو المثال والنموذج لتصور فلسفي للعالم، تصور مواضعاتي، قوامه تدخل الانسان في الطبيعة منذ البداية بهدف تسخير ظواهرها والتحكم فيها، وتعريتها مما يلحق بها من زوائد، وتحويلها إلى علاقات كمية قابلة للرصد والقياس والاحتساب. لكن العلم لا يمكن ان يعي كمية مضمراته الفلسفية ومستثمراته الايديولوجية. العلم بهذا المعنى لا يفكر، اي لا يعي مصادرته الفلسفية، وصورة العالم الكامنة فيه، ونموذج إرادة القوة الكامنة فيه، ولا يعي كذلك القيم الاجتماعية والسلطوية المضمرة فيه. فالعلم، على سبيل المثال، اليوم هو نموذج كل معرفة، وهو بنفس الوقت مصدر المشروعية السياسية العصرية، لأن السياسة الحديثة تستلهم العلم كنموذج للثقافة السياسية ذاتها.

لهذه الفكرة وجهان إذن: وجه سلبي مدلوله ان العلم يختلف عن الفلسفة من حيث المفاهيم والمنهج وطريقة التفكير والعلاقة بالنتائج، وذلك على الرغم من الوجه الآخر الخفي لارتباط العلم بالفلسفة من حيث مضمراته وخلفياته وصورة العالم الكامنة فيه، ووجه ايجابي قوامه ان العلم ينتمي إلى التقنية فهو استفسار للطبيعة، وتحقيق (بوليمي) معها بغية جعلها تسلم اسرارها وكنوزها، وتحويلها إلى كميات قابلة للحساب. وذلك لأن العلم المعاصر لم يعد معرفة تاملية لظواهر الطبيعة، بل اصبح شكلاً من أشكال إرادة القوة والسيطرة، وهذا هو السر في التغيير الذي أصابت تسميته ذاتها، إذا لم يعد الحديث يدور حول العلم، بل حول العلم التقني (Technoscience)، وهي التسمية الجديدة التي أسهم هيدغر نفسه بارسائها عندما ابرز منذ الثلاثينات من هذا القرن الطابع التقني للعلم، كما يوضح ذلك الباحث الفرنسي الان بوتو (المتخصص في فلسفة هيدغر) في دراسة فريدة له حول مقولة الفيلسوف سابقة الذكر.

- إلا انه إذا كان العلم لا يفكر (تفكيراً) فلسفياً، فهو ايضاً لا يفكر اخلاقياً. إذ أن المقاصد والغايات الاخلاقية والاخلاقية المضادة، والروحية لا تدخل في صلب مشاغل العلم، وذلك منذ منطلقاته المنهجية الأولى والغبائياتية الابستمولوجية المتمثلة في الفصل بين حكم الواقع وحكم القيمة. العلم بحثي وكشفي، وتساؤلي في عمقه، اما القيم الايديولوجية (الواردة من مجال الحاجيات السياسية) والقيم الاخلاقية (الواردة من مجال الحاجيات الاجتماعية) والقيم الميتافيزيقية (المتولدة عن الحاجات الميتافيزيقية للانسان عامة)، فهذه مجالات قيم ومعنى لا تدخل في صلب اهتمامات العلم بمعناه الحديث.

* كاتب وجامعي مغربي.

... عن الحملة على السيد محمد حسين فضل الله!

سامي العسكري *

■ يتعرض المرجع الديني الشيعي السيد محمد حسين فضل الله الى حملة انتقادات منظمة، حيث يجري، وعلى نطاق واسع، توزيع منشورات في الساحات الشيعية، في ايران ولبنان والاحياء الشيعية في دمشق، اضافة الى بعض الدول الأوروبية التي تتواجد فيها جاليات اسلامية شيعية مهاجرة.

ويتحدث آخر تلك المنشورات، الذي لم يحمل توقيعاً، عن آراء تنسب الى عدد من كبار رجال الدين الشيعة في النجف الاشرف في العراق، وهو على شكل اسئلة موجهة من قبل شخص (او أشخاص) لم يذكر اسمه، كلها تدور حول الموقف من السيد فضل الله وآرائه الفكرية والاجتهادية، ومدى صلاحيته للتصدي لموقع المرجعية الدينية.

وقيمة المنشور الحقيقية، اذا صحت المعلومات التي وردت فيه، انه يزج في معركة التصدي لفضل الله عدداً غير قليل من مراجع الدين وكبار العلماء في النجف الاشرف، حيث توجد أقدم جامعة دينية للشيعة في العالم، وهي بالنسبة للشيعة الاثني عشرية تحتل موقع الفاتيكان بالنسبة للمسيحيين الكاثوليك، اذ يستقر فيها كبار المجتهدين والذين يمثلون القيادات الدينية لهم.

وهذه ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها المرجع الديني اللبناني الى حملة انتقادات، ففي الصيف الماضي جرى توزيع عدد من المنشورات في العديد من دول المنطقة التي يتواجد فيها الشيعة بما فيها الكويت، وكانت تلك المنشورات موقعة باسماء وهمية لا تكشف عن أصحابها.

ويقول المطلعون على أوضاع المؤسسة الدينية الشيعية، ان فضل الله اصبح هدفاً لهجوم خصومه منذ اليوم الذي اعلن فيه تصديه لموقع المرجعية الدينية، فقبل هذا الوقت كان فضل الله يحظى بتأييد قطاعات شيعية واسعة داخل لبنان وخارجه، فهو بما يقوم به من دور فكري متميز في الساحة الاسلامية على مدى اكثر من ثلاثين عاما، اصبح ابرز اعلام الفكر الاسلامي المعاصرين، كما يعتبر في الوقت نفسه منظراً للحركة الاسلامية المعاصرة في الساحتين اللبنانية والعراقية، خصوصاً بعد غياب الإمام السيد محمد باقر الصدر الذي اعدمه النظام العراقي في نيسان (ابريل) ١٩٨٠، كما أن حضور فضل الله السياسي والاعلامي، جعل منه من اركان الساحة السياسية اللبنانية، حيث تلتف حوله قطاعات شعبية واسعة، فضلاً عن حزب الله القريب منه، الى حد أن الأوساط السياسية الغربية تعتبره مرشداً دينياً له ولحزب الدعوة الاسلامية، على رغم تاكيد السيد فضل الله وقيادات الحزبين بعدم وجود علاقة تنظيمية بينها وبينه.

ونقطة التحول في الموقف منه، اقترنت بتصديه للزعامة الدينية للشيعة، التي تعيش مرحلة مخاض جديد، بعد غياب طبقة واسعة من كبار المجتهدين، حيث توفوا في أوقات متقاربة، خصوصاً السيد الخوئي الذي كان يحظى بأوسع كيان مرجعي شيعي يشهده النصف الثاني من القرن العشرين، فضلا عن وفاة مراجع آخرين كالسيد المرعشي النجفي والسيد الكلبايكاني والشيخ الاراكي الذين كانوا يشكلون جيلاً متميزاً من الفقهاء الشيعة. وبغيابهم عادت المرجعية الدينية لتبدأ دورة جديدة، حيث يتنافس فيها عدد من الفقهاء، ممن يسمون بالجيل الجديد، على كسب تأييد القطاعات الشعبية الشيعية في مختلف بلدان العالم، وهي منافسة تشتد احياناً وتتصاعد الى حد التقاطع بين اجهزة المراجع الجدد ومؤيديهم.

ويستند معارضو فضلا لله في حملتهم ضده، الى آرائه الجريئة في العديد من القضايا والممارسات المتداولة في الوسط الشيعي، فهو مثلا من معارضي بعض الطقوس التي تجري اثناء احياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين بن علي، خصوصاً شج الرؤوس بالسيوف واسالة الدماء منها تعبيراً عن الحزن على واقعة الطف الأليمة. وهو ليس الوحيد بين علماء الشيعة ممن يحرمون هذه الممارسات، فالسيد علي الخامنئي مرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية هو الآخر افتى بحرمتها، غير أن الموقع السياسي الذي يحتله السيد الخامنئي وقيادته لدولة، وهي بما تملك من امكانات واجهزة، تجعل الكثيرين يترددون في معارضته بصراحة، بعكس فضل الله الذي يجدونه هدفاً سهلاً لحملاتهم.

ويضيف مخالفوه الى هذه القضية آراءه الفكرية الداعية الى ضرورة اعادة قراءة التاريخ وتنقيته من الشوائب، ليكون عنصر توحيد للأمة الاسلامية التي تواجه تحديات خطيرة، فهم يرون في هذا الطرح تهديداً بنسف الكثير من القناعات الخاطئة بشأن العديد من تفاصيل تاريخنا الاسلامي، حيث دخلت العوامل السياسية والصراعات التي نشبت في مختلف العصور، لتكتب بعض وقائع التاريخ بما يؤجج تلك الصراعات ويوفر لها الزاد الفكري والغطاء الشرعي.

وعلى رغم ان الهجمة التي يتعرض لها فضل الله يشترك فيها اكثر من جهة، غير انه لا يبدو مكترثاً بها. ويقول مقربون منه ان حملة المنشورات قد أتت الى غير ما أراد مروجوها، فقد ازداد التعاطف معه، وعبّرت قطاعات واسعة في مختلف الساحات الشيعية عن تأييدها لمرجعيته، وشجبها لمحاولات الاساءة الى مرجع ديني كبير يمثل نموذجاً لرجال الدين الواعين لعصرهم والمتفاعلين مع احداثه، والمدركين لحاجات الأمة ومشكلاتها.

لقد واجه كثيرون قبل السيد فضل الله مثل هذه الحملات عندما حاولوا مواجهة المظاهر المنحرفة في أوساط الأمة، فتاريخ المؤسسة الدينية حافل بالرواد، كالمرجع الديني السيد أبو الحسن الاصفهاني والسيد محسن الأمين اللذين افتيا بحرمة شج الرؤوس وضرب الصدور والظهور بالسلاسل، فثارت ثائرة التقليديين وحركوا مشاعر عامة الناس، اذا صوروا هذه الفتاوى خروجاً عن التشيع وانحرافاً عن الاسلام! وتعلق أوساط السيد فضل الله على هذه القضية بان الظرف الذي تحرك فيه هذان المصلحان يختلف عن عصرنا الحاضر، فالسيد فضل الله يتصدى للمظاهر المنحرفة والساحة الاسلامية تشهد صحوة اسلامية واسعة، ووعي الأمة لا يقارن بأوضاعها ووعيها في تلك الحقبة، مما يوفر للمصلحين اليوم حظوظاً أوفر، وفرصاً أكبر للتغيير والاصلاح.

ورغم حرص معارضي السيد فضل الله على «زج» المؤسسة الدينية في النجف الأشرف في هذه المعركة، إلا أن ظروف هذه المؤسسة الصعبة في ظل الأوضاع السياسية الراهنة في العراق، يجعلها غير راغبة في دخول حلبة الصراع. وهذا الأمر تطرحه أوساط السيد فضل الله التي تشكك في صحة مضامين المنشورات، وما نسب الى علماء الدين من آراء وردت فيه. وتشكيكهم ينطلق من أن المنشورات خلت من توقيع جهة معروفة يمكن الرجوع اليها للتأكد من صحته، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فإن آراء العلماء خلت من تواقيعهم واختامهم، كما جرت عادتهم عند الاجابة على استفتاءات السائلين، اضافة الى أن لغة الأجوبة غير مألوفة في أوساط المؤسسة الدينية الشيعية. ويعزز الاعتقاد بعدم صحة ما نسب الى العلماء أن وكلاءهم في خارج العراق لم يؤكدوا صدور هذه الآراء عن العلماء، فوكلاء المرجع الديني السيد علي السيستاني استغربوا مما ورد في المنشور من آراء نسبت الى المرجع الشيعي، ونفوا أن تكون صادرة عنه.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

«صدام الحضارات» كتاباً

عبدالله بن علي العليان *

■ عندما اصدر البروفيسور صموئيل هنتنغتون – استاذ العلوم السياسية ورئيس اكاديمية هارفارد للدراسات الدولية والاقليمية، ومدير التخطيط السياسي في ادارة الرئيس الاميركي الأسبق جيمي كارتر، كتابه الجديد «صراع الحضارات وإعادة وضع النظام الدولي»، كان من المؤمل ان يعيد النظر في افكاره من خلال اطروحاته التي كتبها في مجلة «فورين افيرز» في ١٩٩٣ عن «صدام الحضارات»، والتي كانت بحق الشرارة الأولى لفتح هذا الملف الذي ربما كانت الصعوبة في اغلاقه ان ما طرحه يعد اخطر ما اثير بعد انتهاء الحرب الباردة في هذا القرن.

وكان من المفترض ان تتم المراجعة بطريقة عقلانية وواقعية، بغض النظر عن حاجة بعض المؤسسات في الغرب لمثل هذه الاطروحات وترويجها، والأسباب متعددة ومتوافرة وفق المنظور الاستراتيجي القائم، لأن ما قيل في هذا الكتاب يعد خطراً بكل المقاييس، سواء وافقناه في ما طرحه او اختلفنا معه. فالأهم ان كتاب البروفيسور يسهم في تاجيج الصراع المفترض، وإعادة طرح العداوات القديمة المدفونة بمفاهيم ونظريات جديدة وافتراضات قد لا تكون صحيحة في الواقع، لكنها ربما وجدت من يصغي اليها في ظل التوتر والتنافس، في وقت تحتاج الانسانية الى التعاون والتعايش والتماسك والوئام.

ومن الافتراضات والاستنتاجات التي تدور حولها اطروحة هنتنغتون «المخاطر» المتوقعة على الغرب من التحالف الاسلامي/ الكونفوشي المقبل وتهديد ذلك للمصالح الغربية وقيمها وسلطتها، وان نهضة الصين الاقتصادية ستكون اكبر حدث مهدد للاستقرار بعد انتهاء الحرب الباردة، فلماذا؟

يقول هنتنغتون: أظهر التاريخ انه كلما تطورت الدول من الناحية الصناعية اصبحت اكثر قوة ونفوذاً، واحياناً تصبح لهذه الدول اطماع توسعية وامبريالية. ويبدو من المحتمل (لي) ان ترغب الصين في تاكيد نفسها في هذا المجال. فخلال الفي عام ظلت الصين قوة مسيطرة في شرق آسيا، ولكن منذ عام ١٨٥٠ تفوقت عليها اليابان ودول الغرب، ولذلك يشعر الصينيون بالذل والهوان، ومن الطبيعي انهم يريدون استئناف ما يرونه كمكانهم الطبيعي في العالم، فيما الحضارات الكونفوشسية والاسلامية تتحدث عن الغرب باعتباره الخصم الرئيسي لها. وعلى رغم عدم تماسك هذه الاستنتاجات فإن هنتنغتون يود من خلالها ان ينبه الغرب ومراكز النفوذ ومؤسسات صناعة القرار، الى ان هناك قوى صاعدة وتحمل مخزوناً حضارياً وتاريخياً عريقاً، واذا ما توطدت أركانها اقتصادياً واستقرت سياسياً فإن هذا هو الخطر المحدق بالغرب وثقافته «الكونية»! فالغرب لا يريد ان يتنازل عن مكانته وتفوقه وريادته، وبالتالي فإن الافتراضات التي وضعها ليست صحيحة من الناحية التحليلية الاستقرائية للواقع والتاريخ. فما قاله هو اعادة «شحن بطارية» الغرب التي بدأت في النفاذ، ولذلك فإن مقولات «الصدام المقبل» قد تعني ان شيئاً ما ينتظره، وما اذا كان باستطاعة الغرب ان يقود الحضارة في القرن المقبل ام لا، فهذا أيضاً يقود الى افتراضين:

١- ان مراكز القرار ربما فوجئت بصدور الكتاب الذي أصدره فرانسيس فوكوياما الذي قال فيه ما خلاصته ان النظام الليبرالي هو اقصى ما يمكن ان يبلغه المجتمع السياسي، فالديموقراطية الليبرالية انتصرت ولن ننتظر الجديد بعد الآن. فهذا القول وان كان يدعو الى الفخر والزهو ببلوغ النظام الرأسمالي الحر انتصاره في الحرب الباردة بعد انتهاء الماركسية، الا انه قد لا يفرح مؤسسات صناعة القرار في الغرب التي يهمها افتعال الصراع وافتراض الصدام القادم، وهذا ما اتت به اطروحة «صدام الحضارات».

٢- ان يكون التخوف الغربي في محله، والسبب ان تصاعد بعض الحضارات تقنياً وثقافياً، ربما عنى ان الغرب سيتراجع عن الصدارة والمكانة الدولية، وهذا نذير غير سار للحضارة الغربية التي تعاني في الأساس من التراجع الروحي والاخلاقي، وهذا ما قال به بعض المفكرين والسياسيين، بينهم الامير تشارلز في محاضرته في «ويلتون بارك» في لندن التي دعا فيها الى استمداد العون من تراث الاسلام في هذا الخصوص.

والاشكال القائم الآن هو التخوف من الانتقام مما فعلته الحضارة الغربية بالحضارات والثقافات التي اخضعتها لهيمنتها، وهو ما اعترف به هنتنغتون عندما قال «ابتداء من سنة ١٥٠٠ بدأ التوسع الضخم للغرب مع جميع الحضارات الاخرى. وقد تمكن الغرب اثناء ذلك من الهيمنة على اغلب الحضارات وإخضاعها لسلطته الاستعمارية، وفي بعض الحالات دمر الغرب تلك الحضارات».

اذن، هناك شعور بالذنب في الغرب يقابله شعور آخر حيال ما قد تفعله هذه الحضارات في حالة صعودها او تفوقها او نديتها مع الغرب، وهو اعتقاد لا مبرر له على الاطلاق، او هو على الأصح اعتقاد وهمي تبريري لكوامن نفسية ذاتية في طبيعة الغرب الذي يؤمن بقضية «الصراع» حتى مع نفسه، حيث يظل يعاني من عقدة «الصراع» بين مثاليته التي يؤمن بها ومركزية حضاريته وبين الواقع الذي يعيشه. فالحضارات تقابلت وتعايشت وتصارعت لكنها ظلت اقرب الى التعايش والتسامح، وبقي الصراع والتنافس محدودين بظروف معينة. فالأهم هو الاستعداد للتعايش والندية في التعامل.

وإذا تحققت النزاهة والموضوعية في قضايا الاختلاف وفي اطار التعدد الثقافي والتمايز الحضاري والنظرة العادلة التي «تعطي كل ذي حق حقه» فإن هذا الحوار سيعزز مستقبل الانسانية بالوئام والتعايش بدلاً من التنافس والصدام وتكريس الكراهية. لكن يبدو ان ما قاله هنتنغتون في بعض الاحاديث – نقلاً عن الكتاب – لا يدعو الى التفاؤل بإيجاد ارضية مقبولة للحوار وخاصة عبارته «ان تاريخ الاسلام خلال أربعة عشر قرناً يؤكد بانه خطر على أية حضارة واجهها، خاصة المسيحية»!؟ فالمهم ان الرجل اعطى رأيه وفكره وكشف عما يحمله تجاه الآخر. فالقلق ليس في ما بداخله من ايديولوجية مسبقة، بل الأخطر انه غلفها بالطرح العلمي والمنهجي وغيرها من الخلفيات التي هي بعيدة ايضاً عن العلم والواقع، وتلك أزمة موضوعية نعيشها في عصرنا الراهن وقد جسدها هنتنغتون في اطروحته «صدام الحضارات».

* كاتب وصحافي عُماني.

ذاكرة القرن العشرين

٧ تموز (يوليو) ١٩٤٠

دمشق تودع الشهبندر ولغز اغتياله يشتعل

في اليوم السابع من تموز (يوليو) ١٩٤٠ كانت دمشق الغاضبة تودع «الزعيم» عبدالرحمن الشهبندر الذي كان قد جرى اغتياله قبل ذلك بأربع وعشرين ساعة، في الوقت الذي كان رجال الشرطة قد بدأوا التحقيق مع خمسة أشخاص اعتقلوا إثر عملية الاغتيال واعترفوا على الفور بأنهم هم القتلة. غير أن اعتراف المجرمين السريع لم يكن من شأنه أن يكشف العديد من الحقائق التي أحاطت بتلك الجريمة التي روعت سورية كلها عند ذاك. والأدهى من هذا أن العديد من تلك الحقائق لا يزال حتى يومنا هذا مطموساً، ولا يزال الطرف الحقيقي الواقف خلف الجريمة مجهولاً، بحيث أن السجالات لا تزال قائمة والتخمينات لا تزال واردة.

وعلى هذا الأمر تشهد السجالات التي جرت من بعدما نشر الصحافي السوري العريق نصوح بابيل مذكراته التي أتى فيها على حادث اغتيال الشهبندر، وقال فيها ما يفيد بأن قيادة الكتلة الوطنية كانت هي، بالفعل، وراء الاغتيال، وهو كلام رد عليه الدكتور زهير الشلق يومها مفنداً اياه بما يثبت أن حكومة المديرين الموالية لفرنسا والتي كان يرأسها بهيج الخطيب كانت وراء الجريمة.

اذن، يمكننا ان نقول انطلاقاً من هذا أن لغزاً في الحياة السياسية السورية والعربية ولد يوم السابع من تموز ١٩٤٠، أي منذ صباح اليوم التالي لاغتيال الدكتور عبدالرحمن الشهبندر، لغزا لا يزال غامضاً حتى اليوم، على رغم مرور أكثر من نصف قرن، ولا يزال التاريخ عاجزاً عن تقديم اجابة قاطعة.

من ناحية مبدئية كان من «المفروض» ان تجري عملية الاغتيال في اليوم السابع من تموز، ولكن – ودائماً لسبب غامض – اجتمع قتلة الشهبندر في اليوم السادس من ذلك الشهر في جامع النووي، حيث وزع عليهم المجرم الرئيسي أحمد عصاصة مسدسات وفرقهم ليتجهوا جميعاً نحو عيادة الدكتور شهبندر، وهناك التقى الخمسة معاً، فدخل اثنان منهم غرفة الانتظار وتبعهما الباقون، ثم دخل عصاصة وزميله الطرابيشي الى غرفة المعاينة «وبينما كان الشهبندر منحنياً على الطاولة يدقق في دفتر زيارات مرضاه ويبحث عن الوصفة التي كان أعطاها للمريض، أطلق عصاصة عليه عياراً نارياً فأصابه في رأسه. وقع الشهبندر على الأرض، فخرج الاثنان من مدخل ثان مارين بغرفة الاستقبال. اجتمعا بالخادم وهدده عصاصة بسلاحه فخاف الخادم وفر هارباً».

على ذلك النحو، اذن، وضع حد لحياة حافلة، وارتسمت بداية لغز. وفقدت سورية واحداً من زعماء ثورتها. لكن الشهبندر لم يكن زعيماً عادياً في تاريخ سورية على أي حال. فلئن كان من بين ما قيل عن الشهبندر لتبرير اغتياله أنه عميل للانكليز، فإن الواقع يقول لنا انه حقاً عمل مع الانكليز ودعا الى التعاون معهم منذ اندلاع الحرب العالمية الأولى. ففي ذلك الحين كان الشهبندر بعد أن تخرج من الجامعة الأميركية في بيروت طبيباً في ١٩٠٤، كان قد تخلى عن مناصرته للأتراك، بعد أن تحمس أولاً لجمعية الاتحاد والترقي وعمل في صفوفها. وكان ذلك العمل خيبته الأولى لأن اتجاه الجمعية الى التتريك افزعه، فانصرف الى مناصرة فكرة الوحدة العربية والاستقلال عن السلطنة، واجداً لدى الانكليز تأييداً لأفكاره فوقف مناصراً لهم داعياً الى التعاون معهم خلال الحرب. اثر جولات غامضة قام بها في العراق ومصر والهند. وفي ذلك الحين أشرف على تحرير جريدة «الكوكب» التي أصدرتها دائرة الاستخبارات البريطانية. غير أن شهر العسل بين الشهبندر والانكليز انتهى في ١٩١٨ حين بدا له أن الانكليز لا يعملون لما فيه مصلحة العرب، فكانت قطيعته معهم وعاد الى سورية في ١٩١٩ ليعين في العام التالي وزيراً للخارجية في حكومة هاشم الاتاسي. ولكن سرعان ما احتل الفرنسيون سورية واجهضوا فيها الحلم العربي، فسلك الشهبندر طريق المنفى من جديد مغادراً الى مصر، وهو اذ عاد بعد ذلك الى سورية، فإنه وجد نفسه رهن الاعتقال من قبل الفرنسيين الذين أغاظهم اشتراكه في التظاهرات التي قامت لمناسبة زيارة كراين الى سورية، بعد اعتقاله نفي الشهبندر الى جزيرة أرواد لمدة سنتين ونيف. وهو بعد عودته من المنفى قرر أن يواصل نضاله بطرق جديدة، فأسس حزب الشعب وصار زعيماً له، وبدأ في صفوف الحزب يناضل ضد الفرنسيين، فقرروا اعتقاله من جديد إثر اندلاع الثورة السورية التي كان واحداً من كبار زعمائها، فهرب الى جبل العرب ملتحقاً بمركز قيادة سلطان باشا الأطرش. وهناك وضع كل

امكاناته الفكرية في خدمة الثورة. وحين هزم الثوار سافر الشهبندر مع سلطان باشا الأطرش الى الأردن هرباً من بطش الفرنسيين ومن هناك توجه الى مصر حيث راح يعمل من أجل استقلال سورية بأساليب جعلته على خلاف مع معظم رفاقه الاستقلاليين الذين لم يحاولوا اخفاء شكوكهم بعمله الدائم مع الانكليز. وهو حين اشتدت حملاتهم عليه فكر باعتزال السياسة وقرر الرجوع الى مهنته كطبيب، فعاد الى دمشق في ١٩٣٨ وافتتح عيادته، تلك العيادة التي سيجري اغتياله فيها بعد عامين من رجوعه، على ذلك الشكل الذي ولّد لغزاً في السياسة العربية اسمه لغز اغتيال الشهبندر.

ابراهيم العريس

الدورة الرياضية العربية الثامنة يجب ان تكون الثانية عشرة

لبنان أطلق اللقاءات العربية فاستقدم فرقاً من سورية ومصر واستضاف المؤتمر الرياضي الأول في ضهور الشوير

□ بيروت - من وديع عبدالنور:

■ الدورة الرياضية العربية، هي واحدة من ثمار كفاح الرعيل الاول من الرياضيين العرب ورجال التربية والمسؤولين الذين كانوا يؤمنون بدور الرياضة البالغ التأثير في تعميق التآخي العربي وتعبئة طاقات الشبان وطموحاتهم لخدمة بلدانهم وقضاياها الوطنية والقومية في شتى الميادين. وكان الصحافي والاداري الرياضي اللبناني الراحل ناصيف مجدلاني المعروف في لبنان والعالم العربي بـ «ابو الرياضة» من بين الذين تنبهوا ونبهوا الى هذه الحقيقة، وعملوا من اجل تحقيقها بقدر ما تسمح لهم امكاناتهم وظروف البلاد العربية في حينه.

وسمحت لي الظروف ان اطلع على جانب من ارشيف «الرياضي الكبير» من وثائق ومحاضر ومقالات، وان اجالسه لساعات فدوّنت بعضاً من تلك «المحطات» التاريخية الهامة. ولعل انعقاد الدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان ابتداء من ١٢ تموز (يوليو) الحالي مناسبة للعودة اليها ونشر مقتطفات منها، ولا سيما ان لبنان كان البلد العربي الاول يجري لقاءات رياضية مع الدول العربية الاخرى... ويقول مجدلاني: كان لنادي النهضة الرياضية الذي تأسس في اواخر ١٩٢٦، شرف تحقيق اول لقاء بين فريقه لكرة القدم وفريق الاتحاد الرياضي الحلبي، على ملعبه، في ارض وقف مار الياس بطينا، الذي تشغله، منذ انتقال هذا النادي الى الارض الاميرية في المنارة ١٩٤٧، جمعية الشبيبة الرياضية - المزرعة، واسفر اللقاء، الذي جرى في ١٩٢٨/٥/٦ عن فوز فريق النهضة على الفريق الحلبي (٦-صفر).

العام ١٩٣٢، استضاف نادي النهضة فريقين من اشهر فرق كرة القدم في مصر هما: الترسانة القاهرة والاتحاد الاسكندري عقب زيارتهما لفلسطين وسورية. قابل فريق الترسانة فريق النهضة الاحد في ١٩٣٢/٦/١٩، وفريق السلام في الاشرفية في ٢١ منه. ففاز المصريون (٣-صفر) في المباراة الاولى و(٤-صفر) في المباراة الثانية. اما فريق الاتحاد فقد تفوق على فريق النهضة (٤-٣) في ١٩٣٢/٧/٢٦، وعلى منتخب الفرق الارمنية اللبنانية (٦-١).

واستضاف لبنان العام ١٩٣٢ اول بعثة مصرية في العاب القوة ضمت مختار حسين بطل اوروبا ١٩٣١ في رفع الاثقال، وابراهيم كامل البطل الاولمبي في المصارعة، وماريو ليشانسياتو الايطالي الاصل المصري الجنسية بطل مصر في المصارعة. وقدمت هذه البعثة، في مهرجانين مشهورين عروضاً مثيرة وممتعة: الاولى على ملعب نادي النهضة الرياضية في ١٩٣٣/٥/٢١، والثاني على ملعب المقاصد - الحرج في ٢٨ منه بإشراف الكشاف المسلم.

في المهرجان الاول قدم مختار حسين عرضاً في رفع الاثقال، ولعب ابراهيم كامل مع سليم فرحات وماريو ليشانسياتو مع ادمون الزغبي قبل ان يسافر الى الولايات المتحدة ويحترف المصارعة الحرة... ويورد مجدلاني: «فاز ابراهيم على سليم وتغلب إدمون على ماريو وانتهى المهرجان بمأساة اذ سقط سقف المدرجات على المتفرجين تحت وطأة الجمهور الذي حوّله الى مدرجات... كما كاد يحول هذا الحدث الضخم في تاريخ العاب القوة في لبنان الى كارثة..».

وفي المهرجان الثاني شارك مختار في عرضه، الرباعون اللبنانيون: عبدالله عبود وعثمان العرب ورشيد المصري، فرفع مختار ١٠٦ كيلوغرامات ضغطاً و١٠١ كيلوغرام خطفاً و١٥٧ كيلوغراماً نتراً باليدين، كما نتر من صدره الى اعلى ١٧٧ كيلوغراماً. وتبارى ابراهيم كامل مع طاهر شوكت، ففاز المصري بالنقاط بعد ان «اتعب» اللبناني ضيفه كثيراً.

ويعتبر مجدلاني ان الرياضة اللبنانية جنت من هذا اللقاء فوائد جمة «لأن البعثات المصرية الثلاث الاولى التي زارتنا كانت تضم لاعبين اولمبيين اضافة الى احد ابطال رفع الاثقال الذين انتزعوا من الفرنسيين لقب «ملوك الحديد» في بطولة اوروبا ١٩٣٦. ولعل من هذه الفوائد ان معظم ميداليات لبنان في الالعاب الاولمبية وبطولات العالم هي في لعبتي المصارعة ورفع الاثقال».

وفي سياق هذا العرض، يذكر مجدلاني بالخير محمد حسن العشماوي وكيل وزارة المعارف المصرية الذي اغتنم فرصة اصطيافه في لبنان ١٩٣٨، فتابع جهوده لتوحيد الثقافة في الاقطار العربية، وشملت هذه الجهود الناحية الرياضية التي كان يؤمن بأنها احدى الوسائل المجدية لتوحيد الشعور والحس وانماء الروح الرياضية بين البلدان العربية كما اعرب عن ذلك في حديثه مع مراسل صحيفة «المقطم» في لبنان الزميل زيدان ظاهر زيدان.

وأصبح العشماوي في ما بعد، وزيراً للمعارف في مصر ثم تولى مسؤولية الاشراف على ادارة الشؤون الاجتماعية في الجامعة العربية منذ تأسيسها وكانت ضمنها الرياضة.

ولعل من اولى الدعوات الى عقد لقاء رياضي عربي موسع على شاكلة الدورات الاولمبية، ما دعا اليه مجدلاني عبر صحيفة «البيرق» في عددها الصادر في ٣٧/٩/١١ الى «اقامة اولمبياد رياضي عربي لتوثيق روابط الاخوة بين الاقطار العربية. ويكون ملتقى للشباب الرياضي العربي ومنطلقاً لتحقيق طموحاته وأحلامه وأمانيه، والنهوض بمسؤوليته نحو بلاده ومواطنيه».

ويقول مجدلاني: «لعل المذكرة التي رفعها الامين العام لجامعة الدول العربية عبدالرحمن عزام الى مجلس الجامعة مرفقة بمشروع «اقامة دورات رياضية عربية»، ونظر المجلس فيها في الجلسة السادسة من دورته السادسة المنعقدة في ١٩٤٧/٣/٢٧ وموافقته على مضمونها، وما نحتفظ به من وثائق، كل ذلك يؤكد مدى تأثر المسؤولين العرب بردات الفعل التي خلفتها الدعوة الى اقامة اولمبياد رياضي عربي. وتطور نظرتهم الى الرياضة ودورها الفاعل في نهضة العرب الحديثة».

وجاء في مذكرة عزام التاريخية «لا ريب في ان الرياضة هي اسمى واشرف وسيلة لربط شباب الدول العربية وتمكينه من بناء مستقبل الامة العربية بسواعده القوية وأجسامه السليمة. والرياضة احب ما يستهوي نفوس الشبان ويحليهم بالفضائل ويوثق روابطهم الاجتماعية ويزيل الفوارق بينهم ويعين على تحقيق اهداف جامعة الدول العربية. وقد اعتادت بعض الفرق الرياضية العربية تبادل الزيارات في مباريات رياضية متنوعة، واليوم يتلهف شبان هذه الدول العربية كلها الى جمع هذا النشاط المتفرق في دورة رياضية منظمة تشترك فيها الدول العربية الاعضاء في الجامعة وغيرها من الشعوب العربية وتقام سنوياً. وهم يتجهون بأنظارهم الى مجلس الجامعة الموقر بغية تحقيق هدفهم هذا، ولا شك في ان اجتماع الشباب في صعيد واحد كل عام هو خير وسيلة فعالة للتعارف والتجاوب والدعوة الى الوحدة الروحية مما يتفق مع نص روح المادة الثانية من ميثاق جامعة الدول العربية. لذلك فإني اعرض هذا الاقتراح على مجلس الجامعة الموقر للموافقة على مبدأ دورة رياضية منظمة بين الدول العربية تقام كل عام في احدى الدول العربية وتكليف الامانة العامة اتخاذ الخطوات التي توفر اسباب نجاحها».

بعد ان وافقت جامعة الدول العربية على مبدأ مذكرة الامين العام، تكلفت لجنة برئاسة محمد حسين باشا الامين العام للجنة الاهلية المصرية وعبدالحميد البابا عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية يعاونهما فريق كبير من اساتذة معاهد مصر وجامعاتها، وقد اجتمعت هذه اللجنة في مقر اللجنة الاهلية واتخذت سلسلة توصيات كان ابرزها:

- اقامة دورة كل سنتين بحيث لا تتعارض مع دورات الالعاب الاولمبية، واقترحت اقامة الدورة الاولى سنة ١٩٤٩ في مصر خلال شهري شباط (فبراير) وآذار (مارس).
- انشاء لجنة دائمة يطلق عليها اسم: «لجنة الدورات الرياضية للدول العربية» تشكل على غرار اللجنة الاولمبية الدولية...
- انشاء مكتب دائم للجنة مقره الامانة العامة.

انطلاقة ثم تعثر

لقد انعقدت الدورة الرياضية العربية الاولى بعد اربعة اعوام من دعوة التوصية الرسمية الى اجرائها، ووضع مجلس الجامعة العربية نظامها وأقره قبل موعدها المحدد في اقل من شهرين. والغيت الصفة الاولمبية من نظام الدورات العربية بعد الدورة الثانية في بيروت ١٩٥٧... وباتت الدورات بعدها تجرى بإشراف الاجهزة الرسمية في الدولة المعنية.

وعرفت الدورات العربية تعثراً في انتظامها، فضلاً عن تدخل السياسة والمجاملات العربية الرسمية وارتفاع نفقات استضافة الدورات التي تحتاج الى معالجة جذرية، وبدءاً من الدورة السادسة، توجب للمرة الاولى في تاريخ الدورات، على كل دولة ان تغطي نفقات انتقالها وإقامتها بأسعار مدروسة...

لقد انتظمت الدورات الاربع الاولى في موعدها (الاسكندرية ١٩٥٣، بيروت ١٩٥٧، الدار البيضاء ١٩٦١، القاهرة ١٩٦٥)، وفصل ١١ عاماً بين الدورتين الرابعة والخامسة في دمشق ١٩٧٦، و٩ أعوام بين الدورتين الخامسة والسادسة في الدار البيضاء ١٩٨٥، التي شهدت اشراك المرأة للمرة الاولى، وبطلين اولمبيين هما المغربيان سعيد عويطة ونوال المتوكل، و٧ أعوام بين الدورتين السادسة والسابعة في دمشق ١٩٩٢. كما تفصل ٥ اعوام بين الدورتين السابعة والثامنة. ويلاحظ ان الدورتين الخامسة والسابعة في سورية اجريتا في عامي الدورة الاولمبية.

ويذكر ان نظام الدورة ينص على ان الدورات تحسب تسلسلاً اقيمت ام لم تقم شأن الدورات الاولمبية، لكن هذا العرف لم يعمل به... لذا ومن خلال ما تقدم، فإن الدورة الثامنة يجب ان تكون الدورة الثانية عشرة.

من مؤتمر ضهور الشوير... الى تأسيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية

وبالعودة الى «الجذور» يضاف الى ما تقدم عن نشأة التلاقي الرياضي العربي، الى ان فكرة تنظيم الرياضة العربية ولدت في اجتماع بين الشيخ غبريال الجميل (لبنان) والمهندس أحمد الدمرداش توني (مصر) العضوين العربيين في اللجنة الاولمبية الدولية خلال اجتماعها الـ ٤٩ في اثينا ١٩٥٤. وحقق الشيخ غبريال الفكرة عبر اللجنة الاولمبية اللبنانية من خلال دعوة المسؤولين عن الرياضة العربية الى حضور المؤتمر الرياضي الاول الذي عقد في فندق قاصوف (ضهور الشوير) من ٧ الى ١٩٥٤/٩/٩، وحضره ممثلون عن الاردن وسورية والعراق ومصر ولبنان، وتمثل كل بلد بمندوبين احدهما عن القطاع الرسمي والآخر عن القطاع الاهلي.

ومن ابرز مقرراته: تنظيم مسابقات ومباريات دورية بين الدول العربية في مختلف الالعاب، توحيد التشريع الرياضي في البلدان العربية، تشكيل لجنة رياضية تكون مرجعاً للهيئات الرياضية في الدول العربية تشرف على تنظيم المسابقات والدورات بموجب قانون تضعه لنفسها، وتعترف بصفتها جامعة الدول العربية لتعمل بوحي ميثاقها في الحقل الرياضي.

ورغب المجتمعون ان تعدل جامعة الدول العربية نظام لجنة الدورات الرياضية العربية الذي اقره مجلس الجامعة في اجتماع بتاريخ ٥٣/٤/٩، توسيعاً لصلاحياتها وتمكيناً لها من تنظيم مسابقات رياضية في مختلف الالعاب يكون هدفها التدريب والاعداد، على ان تدير مسابقة كل نوع من هذه الالعاب لجان من الاتحادات العربية المختصة بإشراف اللجنة الرياضية المختصة في الجامعة العربية.

ويقود تاريخ الرياضة العربية مجدداً الى لبنان، وتحديداً الى المؤتمر الخامس الذي عقد في بيروت ١٩٦٣ (بعد مؤتمرات ضهور الشوير والقاهرة ١٩٥٥ ودمشق ١٩٥٦ والخرطوم ١٩٥٧)، واعتبر احد انجح المؤتمرات. وقد حضره للمرة الاولى ممثلون عن تونس والسعودية والمغرب والاردن وسورية والسودان والعراق وفلسطين ومصر ولبنان.. ووافقوا خلاله على مشروع النظام الداخلي للجنة الرياضية العربية الذي وضعه عصام الانكليزي وناصيف مجدلاني، بموجب قرار مؤتمر الخرطوم ١٩٥٧. وتشكل مكتب اللجنة الرياضية العربية من الشيخ غبريال الجميل رئيساً وأحمد الدمرداش توني اميناً عاماً، والاعضاء محمد مزالي (تونس) والحاج محمد بن جلون (المغرب) وعصام الانكليزي (سورية) والزعيم أنيب نجيب (العراق) ومظهر نابلسي (الاردن).

لكن هذه اللجنة لم تحقق ما هو مفيد. وعلى الرغم من محاولات رئيسها وأمين سرها، غابت اجتماعاتها حتى انعقد لقاء ازمير في ٧١/١٠/٧ على هامش دورة ألعاب البحر المتوسط السادسة.

ثم شكل اجتماع الكويت في ٧١/١٢/٩ حضوراً قياسياً، ومشاركة فعلية للجامعة العربية عبر مدير الشؤون الاجتماعية والشباب الدكتور عبدالوهاب العشماوي مفوضاً من امين عام الجامعة. وأعلن عن قيام الهيئة العربية كهيئة اهلية تضم اللجان الاولمبية العربية بدلاً من اللجنة الرياضية.

وأكد المجتمعون على ان من واجب قادة الرياضة الاستفادة من رعاية الدولة لحركتهم «على ان يقنعوها بعدم تسييسها والحفاظ على اهليتها في اطار مخطط التوجه العام للدولة، لأن الرياضة تعطي بقدر ما تنعم به من حرية...».

ولفت المجتمعون الى ان الرياضة العربية تدفع ثمن التباعد بين الاجهزة الرياضية الرسمية والاجهزة الرياضية الاهلية «مع ان احدهما يكمل الآخر في خدمة فكرة نبيلة ورسالة سامية».

وضرب المجتمعون موعداً جديداً في الجزائر ١٩٧٢، لكن اللقاء لم يتم. الى حين طرح العراق بادرة جديدة لتنظيم الرياضة العربية على هامش اجتماع اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية الدولية باللجان الاولمبية الوطنية في أيار (مايو) ١٩٧٥ في روما.

وخلاصة الاقتراح العراقي تكوين اتحاد للجان الاولمبية العربية يخدم الاهداف الاساسية للبلدان العربية في ميدان الرياضة «من مبدأ توحيد الكلمة بين الاشقاء العرب بالتنسيق والاعداد لها وتطويرها». وبناء على اقتراح السودان انبثقت من اللقاء لجنة رباعية ضمت مندوبي العراق والكويت وليبيا والسعودية، لدرس المقررات التي اتخذت في مؤتمر الكويت ومعالجة الثغرات التي صاحبت هذه المقررات بغرض قيام اتحاد عربي للجان الاولمبية... وحضرت للاجتماع الاول في السعودية (مقر اللجنة الرباعية والرئاسة وامانة السر فيها). وبدعوة من اللجنة الاولمبية السعودية، انعقد مؤتمر اللجان الاولمبية العربية في الرياض من ٢٧ الى ٢٩ أيار ١٩٧٦ فتبنى اقتراحات وتوصيات اللجنة الرباعية التي انعقدت ما بين ٢٤ و٢٦ منه. واعتمد وثيقة التأسيس للاتحاد العربي للالعاب الرياضية واقرار نظامه الاساسي وانتخاب رئيسه واعضاء مكتبه التنفيذي وتحديد مكان وموعد الجمعية العمومية...

انتخب الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز رئيساً للاتحاد العربي للالعاب الرياضية، والشيخ فهد الاحمد الصباح نائباً للرئيس، وعبدالعزيز الشافعي (مصر) وبشير الطرابلسي (ليبيا) وأكرم فهمي (العراق) اعضاء. وسمي عثمان السعد اميناً عاماً.

ولفت ناصيف مجدلاني العام ١٩٨٨ الى ان كاهل الاتحاد العربي للالعاب الرياضية بدأ يثقل، وان نجاحه بقي محدوداً نظراً للتعاطي الرسمي السلبي مع الرياضة الاهلية... علماً ان شخصية الامير فيصل حظيت بالاجماع والتقدير..

كما لفت مجدلاني الى عدم تجاوب الجامعة العربية مع طلب تعديل نظام الدورات العربية تأميناً لاستمرارها حسب نظامها، وفقدان الموارد المالية الثابتة لتمويل النشاط الرياضي العربي الجامع، وعدم الاهتمام الجدي بتأمين هذه الموارد.. وكل هذا ترافق مع تنوع اهتمامات الاتحاد العربي للالعاب الرياضية، وايثار الغالبية النشاطات المحلية والاقليمية والقارية على اللقاءات العربية الجامعة.

ممثل الجامعة العربية عبدالمنعم مصطفى والشيخ غبريال الجميل وخلفهما شعار الجامعة خلال حفل افتتاح الدورة الثانية في بيروت ١٩٥٧.

البعثة اللبنانية تدخل الملعب وبدا ناصيف مجدلاني يتقدم الاداريين خلف حامل العلم.

فيراري تتطور وويليامس مستعدة للتحدي

■ اللفة الاخيرة من سباق الجائزة الكبرى الفرنسي على حلبة مانيي كور كانت قمة في الاثارة، ورغم ان الفوز وحده يروي عطش السائق الا ان هذه اللفة انتفض لها شعر بدني. اتكلم دائماً عن القيادة «على الحدود» واعتقد الان انكم تفهمون قصدي: بعد توقفي الاخير كنت في المركز السادس ثم تخطيت رالف شوماخر وديفيد كولتهارد وحاولت اجتياز ايدي ايرفاين لكن سيارتي انزلقت وكدت افقد كل شيء. في هذه اللحظات تكون الحماسة في اوجها وتنسى كل شيء وتركز فقط على القيادة. لكن في الحقيقة بعد سباق مونتريال كنت آمل بمركز افضل من الرابع في فرنسا.

نظم لي رفاقي حفلة كبيرة قبل ان اترك مونتريال ساعدتني في نسيان السباق و«رياحه التي لم تجر كما اشتهي». لسوء الحظ كان علي العودة الى اوروبا فوراً. وصلت الى حلبة سيلفرستون الانكليزية بعد يوم من نهاية السباق الكندي وقابلت الصحافة نهار الثلثاء واعتقد انني افزعت بعض رجال الاعلام لان مظهري كان سيئاً جداً جراء التعب..

ومن سيلفرستون توجهت مع فريقي روثمانز وليامس رينو الى حلبة مانيي كور حيث جربنا السيارة بخزان مملوء بالوقود على حلبة جافة. وكانت سيارتي «أف دبليو ١٩» في قمة عطائها ما رفع ثقتنا قبل السباق. كنت متشوقاً لخوض السباق لكن كان علي الانتظار اسبوعاً إضافياً.

وكانت دبلن المحطة التالية اذ اقامت شركة «فايكينغ» لتصنيع آلات الكمبيوتر حفلة كبيرة لافتتاح مقرها الرئيسي في اوروبا. ثم ابتعدت عن عالم فورمولا واحد يومين عندما زرت الريف الايرلندي مع صديقتي ساندرين التي انضمت الي من مونتريال، قبل ان اعود الى الحلبة.

اريد ان أسألكم سؤالاً. هل تريدون التحدث عن تسريحة شعري الجديدة؟

ربما لا لانكم سمعتم عنها بالطبع. دعوني اخبركم كيف حصل الامر. استفقت قبل اربعة ايام من السباق الفرنسي وقررت تبديل لون شعري. ضحك حلاقي اذ اعتبر ان الامر سيكون غريباً. وبعد ساعتين «تحت يديه» بات لون شعري اشقر مائل الى الاحمرار. لا ازل صغيراً في السن ما يسمح لي بـ«الجنون» من فترة الى اخرى. لكن التسريحة لم تكن انسيابية كما تمنيت بالنسبة للسباق الفرنسي!

لم يدعُ احد الشتاء الى التجارب قبل السباق لكنه حضر. سيارة السباق، الممتازة قبل اسبوع، كانت مختلفة تماماً على الارضية المبللة، ولم اتأقلم مع قيادتها الا بعد وقت طويل يوم الجمعة. في صباح اليوم التالي سمحت لي الحلبة الجافة ان استعيد قدراتي والاستفادة تماماً من قوة سيارتي لكنني ارتكبت هفوة كلفتني مركزاً جيداً على خط الانطلاق: عند احد المنعطفات بشكل «Sâ» كنت مسرعاً جداً وفقدت السيطرة على السيارة وهي منطلقة بسرعة ٢٠٠ كلم في الساعة فاستدرت على نفسي عدة مرات.

وكان على فريق الميكانيكيين والمهندسين العمل للتوصل الى التعديلات المثالية لادخالها على السيارة لكن الاخيرة لم تكن جاهزة عند بداية التجارب الرسمية فاستعنت بالسيارة البديلة التي لم تكن سريعة وواجهت صعوبة في قيادتها. وقبل ١٥ دقيقة من نهاية التجارب تمكنت من الاستعانة بسيارتي الاصلية لكن بعض الاخطاء في لفتي الاخيرة اجبرني على الانطلاق من المركز الرابع. العام الماضي ارتكبت خطأ في المنعطف السريع الاول على الحلبة وهذا العام كررته عند المنعطف الثاني. واعدكم انني لم ارتكب خطأ عند المنعطف الثالث الموسم المقبل بل ستكون لفتي مثالية..

في التجارب الصباحية يوم السباق عاد المطر لكن الامر لم يقلقني اذ كان علينا العمل لنتطور على ارضية مبللة. وكانت كيفية التعامل مع المطر اللعبة المفضلة لدى الفرق. وكانت الحلبة تجف مع اقتراب موعد بداية السباق، ولان التقارير كانت تفيد بتساقط الامطار بغزارة قررنا اعتماد تجهيزات نصفها لحلبة جافة ونصفها الاخر لحلبة مبللة. وتبين لاحقاً اننا اخطأنا لانني لم اتمكن من القيادة بسرعة كافية للمنافسة على المركز الاول حتى اول توقف لي، عندما عدلنا بعض التجهيزات في السيارة خصوصاً في المؤخرة. وباتت قيادتها اسهل رغم ان الاوقات كانت اقل بكثير مما كنت اتوقع.

وازدادت الضغوط اذ هطل المطر بعد توقف الفرق مرة ثانية. ورغم بقائي على الاطارات الملساء وانزلاق السيارة يميناً ويساراً الا انني كنت واثقاً من سيطرتي عليها. وطلب مني الفريق الدخول لتبديل الاطارات لكنني بقيت على الحلبة اذ تبين لي ان المطر هطل على احد اقسامها... حتى كدت اخرج من السباق عند احد المنعطفات. استسلمت لطلب فريقي وبدلت الاطارات فتخطاني كولتهارد وشوماخر. وكما سبق وشرحت احداث آخر لفة في بداية المقالة كانت عناوين اللفة السرعة والاثارة وردود الفعل السريعة والقيادة على الحدود.

مع هذا الفوز بات ميكايل شوماخر يتقدمني بفارق ١٤ نقطة في الترتيب العالمي وسيارته فيراري تطورت كثيراً في الفترة الاخيرة، لكنني أوكد لكم ان وليامس رينو مستعدة لهذا التحدي. المحطة التالية ستكون في سليفرستون «بيت» فريقي واعلم اننا سنعمل بجهد حتى موعد السباق....».

جاك فيلنوف

تايسون، ثاورن... ثمة أحرف زائدة في الكلمتين!

□ لندن - «الحياة»:

■ مرة جديدة يقتحم الملاكم الاميركي مايك تايسون ساحة الاخبار الرياضية العالمية ويحتل واجهتها. فلم يكد الجمهور ينسى، او يتناسى، انه اغتصب فتاة ظنت انها قادرة على الوثوق به وربما بناء علاقة جنسية معه، حتى ذكّرنا بانه لا يزال هو هو وان السنوات التي امضاها في السجن لم تعلمه ان لحرية الانسان حدوداً اذا لم يلتزمها انزلق الى الدرك الغرائزي...

هذه المرة دفع الملاكم ايفاندر هوليفيلد الثمن من اذنيه اللتين غرز فيهما تايسون اسنانه غير مكتف بمواجهة الخصم الذي هزمه في مواجهتهما الاخيرة بقبضته.

ولم يكن مهماً وقف لجنة الرياضة في ولاية نيفادا، حيث اجري النزال المشين، تايسون موقتاً وتجميد مكافأته البالغة ٣٠ مليون دولار الى حين تبت المسألة نهائياً، بل كان المهم ان الجمعية العالمية للملاكمة اعلنت انها ستطلب اخضاع بطل العالم سابقاً لفحص نفسي.

تايسون يحتاج بالفعل الى فحص نفسي لأن العمل الذي قام به لا يمكن تفسيره بالمقاييس الطبيعية لانسان سوي. والدليل على ذلك انه عندما اعتذر علناً لهوليفيلد اعترف بانه لا يعرف السبب الذي دفعه الى تنفيذ هذه الفعلة. وأكد انه سيستشير اختصاصيين لمساعدته في التحكم باعصابه وكظم غضبه!

هذا هو تايسون. انه الرياضي المحترف الذي يحصد الملايين والذي يحصد نجاحاً تلو الآخر، ومع ذلك لا يقتنع بما لديه ويصر على تذكير الجمهور بانه لم يرتقِ سلم الحضارة والرقي. انه مثال الوجه البشع للرياضة الاحترافية، وجه الذي يظن انه خارق في الملاعب والحلبات بما يسمح له بالقيام بكل ما يحلو له.

تايسون الملاكمة هو مارادونا كرة القدم... الاول يغتصب ويعض والثاني يتعاطى المخدرات وينفضح امره مرة واثنتين وثلاثاً... ويصر دائماً على انه الضحية.

الضحية هو الجمهور. الجمهور الذي يضمن في نهاية المطاف لهؤلاء المحترفين الثروة والشهرة والمجد على ان ينال في المقابل عطاء وتفوقاً ومثالاً خلقياً حميداً.

اي صورة عكسها تايسون عندما قضم اذني خصمه لرياضيي العالم، وخصوصاً للملاكمين الطالعين في الاحياء الاميركية السوداء الذين يتوسلون الملاكمة طريقاً الى خارج عالم البؤس حيث يعانون ويتعذبون؟

اي صورة يعكسها عن الملاكمة، وهي رياضة «محاصرة» يطالب كثيرون بحظرها لما فيها من عنف يعرض ممارسيها لخطر الموت او الاعاقة ومن تمجيد للعنف وتجسيده وسيلة للتفوق.

ألم يثبت تايسون بفعلته النكراء صواب الرأي القائل ان الملاكمة انما هي «زعرنة» قانونية؟!

اقل ما يمكن ان تقوم به سلطات الملاكمة العالمية المعنية هو وقف تايسون مدى الحياة لابعاد سوئه عن الحلبات. وكل ما دون ذلك لن يفي بالغرض ولن ينقذ هذه الرياضة من مصير بائس ينتظرها...

وختاماً يجدر التساؤل: تايسون، ثاورن... أليس في الكلمتين احرف زائدة؟!

شقق في لندن

بوسط العاصمة البريطانية لندن حيث الخصوصية والراحة وبالقرب من المناطق التجارية والأسواق والمطاعم والمراكز الترفيهية شقق للعوائل على أعلى مستوى من الخدمة والرفاهية، هذه الشقق مكيفة الهواء ومجهزة بتليفزيون وفيديو وتليفون وهي بمختلف المساحات ومتنوعة الغرف حسب الطلب، بالاضافة إلى إمكانية التغيير في حالة عدم الملائمة سواء من ناحية الاقامة أو من ناحية السعر.

لمزيد من المعلومات والحجز، فضلا الاتصال على:

المسكن

هاتف: ٤٩٥٢٠٠٨-١٧١ لندن

فاكس: ٦٢٩١٠٠٩-١٧١

الدقة والتميز في الشحن إلى دول العالم

نقوم بتقديم أفضل خدمات الشحن وهي:

شحن جوي - شحن بحري - شحن بري

تخليص جمركي - تغليف - صحافة

مع التأمين الكامل لجميع شحناتكم

في المواعيد، وأسعار لا تضاهى

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال على

Tayyar الطيار لخدمات الشحن

الرياض جدة الخبر

٤٦٤٣٣٣٤ ٦٤٤٨٦٨٥ ٨٩٦٠٠٦٨

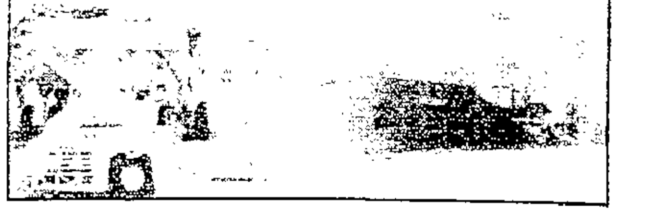

ذيول لقاء القمة المصري:

غضب واتهامات واستقالات في الزمالك وافراح ومكافآت سخية للاعبين في الاهلي

☐ القاهرة - من علاء موسى:

■ كما كان لقاء القمة بين الاهلي والزمالك الذي اقيم الجمعة الماضي وانتهى بفوز الاهلي ١/٣ مثيراً في أحداثه داخل البساط الاخضر وخارجه، كانت ذيوله مثيرة ايضاً بدورها، وكانت ردود الافعال ايضاً قمة في التناقض داخل ناديي الزمالك والاهلي، وما زالت مباراة القمة حديث الشارع الكروي في مصر إعلامياً وجماهيرياً.

في الزمالك ما زالت ردود الافعال الغاضبة تتوالى، في البداية احتج مجلس ادارة النادي برئاسة الدكتور كمال درويش على الحكم الاسباني خوزيه فان ريك، الذي أدار اللقاء واتهمه بهزيمة فريقه ومجاملة الاهلي حتى وصل الامر الى توجيه اتهام مباشر الى نادي الاهلي واتحاد الكرة المصري «برشوة» الحكم، الذي تغاضى عن احتساب ضربتي جزاء للزمالك واحتساب ضربتي جزاء ظالمتين للاهلي على حد قول الزملكاوية، واصدر مجلس ادارة النادي بياناً مساء أول من أمس جاء فيه ان النادي لاحظ في الفترة الاخيرة وجود تحيز سافر من اتحاد الكرة لمصلحة الاهلي واسناد كل مباريات القمة لحكام دون المستوى سواء كانوا مصريين او اجانب، وان النادي لن يقف مكتوف الايدي امام هذا الظلم.

وفي الوقت نفسه قدم اربعة من اعضاء مجلس ادارة النادي يتزعمهم مرتضى منصور استقالتهم احتجاجاً على الهزيمة وحكم المباراة الاسباني واتحاد الكرة، قد احتج الزمالك ايضاً على اشراك الاهلي لاعبه الجديد علي ماهر نجم مصر والترسانة الذي كان يلعب محترفاً في صفوف نادي الانصار السعودي، واكد النادي أن اشتراك علي ماهر باطل لأن عقده مع الانصار من المفترض ان ينتهي في ٣١ تموز (يوليو) الجاري، لذا من الواجب ان يعتبر اتحاد الكرة نتيجة المباراة لمصلحة الزمالك ٢/صفر كما تنص اللوائح، ورد احمد شاكر رئيس لجنة شؤون اللاعبين باتحاد الكرة المصري مؤكداً أن اشراك الاهلي علي ماهر صحيح وليس من حق الزمالك الاعتراض، علماً ان الاهلي اشرك نجمه الجديد في الدقائق الأربع الأخيرة فقط من عمر المباراة والنتيجة ١/٣ لمصلحته ولم يؤثر اشتراكه على سير المباراة أو نتيجتها.

ومن ناحية أخرى رفض المهندس نور الدالي المشرف العام على الكرة في الزمالك العدول عن قرار الاستقالة التي تقدم بها عقب لقاء القمة مؤكداً أنه لن يتراجع عن قراره النهائي بعد ان تأكد من وجود محاولات داخل مجلس الادارة لالغاء دوره وفرض بعض الاشخاص على الجهاز الفني مثل الهولندي رود كرول المدير الفني الجديد للفريق الذي من المقرر ان يبدأ عمله الرسمي اعتبارا من الموسم المقبل.

ومن جهة أخرى ابدى الحكم الاسباني خوزيه فان ريك الذي ادار لقاء القمة استياءه الشديد من الاعتراضات واحداث الشغب التي وقعت خلال المباراة، واكد ان ضربتي الجزاء اللتين احتسبهما للاهلي صحيحتان مئة في المئة وانه لم يجامل الاهلي على حساب الزمالك، نافياً عدم وجود اي لعبة للزمالك تستحق ان تحتسب ضربة جزاء، وقال انه قبل نزوله الى الملعب بثوان قليلة لم يكن يعرف اي الفريقين الاهلي وايهما الزمالك، وابدى خوزيه فان ريك غضبه من التصريحات التي ادلى بها مسؤولو الزمالك واكدوا فيها انه ليس الحكم الاول في اسبانيا. واعرب في الوقت نفسه عن استيائه الشديد من قيام جماهير الزمالك بالقاء الطوب والحجارة على اللاعبين وحامل الراية وأشار إلى أنه قرر ٣ مرات الغاء المباراة لولا توسلات مراقب المباراة.

وعلى النقيض تماماً لثورة الغضب البيضاء في الزمالك، ما زال النادي الاهلي وجماهيره يعيشون افراحا طاغية بعد الفوز الكبير الذي حققه الفريق بجدارة فخطا خطوة في طريقه الى الاحتفاظ بالدرع للموسم الرابع على التوالي.

وقرر الجهاز الفني للفريق صرف مكافآت مالية مغرية للاعبين واعتمد مجلس الادارة المكافآت التي بلغت ٣٠ ألف جنيه، وفي الوقت نفسه عاد الالماني راينر هولمان المدير الفني للاهلي الى بلاده في اجازة قصيرة، فيما غادر القاهرة صباح أمس احمد شوبير كابتن وحارس الاهلي في طريقه الى البرتغال لقضاء اجازة قصيرة بعد ان أعلن قرار اعتزال الكرة نهائياً وهو القرار الذي اتخذه واعلنه بعد ان اطلق الحكم الاسباني صافرة النهاية في لقاء القمة.

والشيء الوحيد الذي عكر صفو الاهلي النبأ الحزين الذي تلقاه النادي بعد دقائق فقط من فوز الفريق على الزمالك وهو وفاة حلمي ابو المعاطي نجم الفريق الاسبق، وكان ابو المعاطي قد لفظ انفاسه الاخيرة في منزله وهو يشاهد القمة وبالتحديد في الدقيقة الـ ٤٠ من الشوط الثاني اثر ازمة قلبية، وكان الفقيد قد سافر الى انكلترا منذ فترة لاجراء عملية جراحية خطيرة، بتغيير ٣ شرايين في القلب.

رياضة.. أم معركة حربية؟

☐ القاهرة - «الحياة»:

■ شهدت محافظات مصر حوادث عدة بسبب مباراة الاهلي والزمالك التي انتهت بفوز الاهلي ١/٣ مساء يوم الجمعة الماضي. وأسفرت تلك الحوادث عن مقتل شخصين واصابة ١٠. في الجيزة لقي موظف يدعى محمدي عبدالسيد حجازي (زملكاوي) مصرعه بعد ما اعتدى بالسب على جيرانه الاهلاويين فهشموا رأسه. قال اللواء احمد همام مدير أمن الجيزة لـ «الحياة» إن الحادث وقع في منطقة الدقي، وتم القبض على الجناة وهم بلال أمين حسين (٥٩ عاماً) موظف وأولاده الثلاثة مدحت (٢٤ عاماً) واحمد (٢٠ عاماً) ومحمود (١٦ عاماً).

اضاف ان الجناة «أهلاوية» وانهم وزعوا زجاجات المياه الغازية فرحاً بفوز الاهلي، وحين تدخل المجني عليه لمنعهم قتلوه.

وفي محافظة كفر الشيخ (شمال الدلتا) قتل زملكاوي صديقه الاهلاوي أمس، بعدما انهال عليه بسكين المطبخ في ميدان التحرير في مدينة بيلا.

واوضح اللواء صلاح الشهيدي مدير أمن كفر الشيخ لـ «الحياة» إن القتيل يدعى محمد سالم غالي، وأنه تم القبض على الجاني وائل عبدالنبي ابو الخير، واعترف بقتل زميله بسبب المباراة، لأنه قال ان ضربتي الجزاء اللتين احتسبهما الحكم الاسباني لمصلحة الاهلي صحيحتان، ما أثار حفيظته فذبحه بالسكين.

وفي حي السيدة زينب في القاهرة وقعت معركة أسفرت عن اصابة عشرة أشخاص.

وقال اللواء محمد خضر مدير الأمن لـ «الحياة» إن معركة وقعت بين نجار يدعى عبدالحميد حامد (اهلاوي) وآخر يدعى عاطف محمد السيد، فتجمع اقاربهما، ووقعت مشاجرة بالسلاح الأبيض انتهت باصابة عشرة أشخاص بسبب المباراة.

الخيول القطرية فازت بكأسي رئيس الامارات وأوروبا

☐ الدوحة - «الحياة»:

■ عاشت جماهير الفروسية القطرية فرحة غامرة بعدما حصدت الخيول القطرية الجوائز وفازت بكأسي رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وكأس أوروبا على مضمار مدينة سانت كلود الفرنسية.

فقد فاز الجواد دانزينون الذي يملكه الشيخ مشعل بن حمد آل ثاني نجل امير دولة قطر بكأس رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وتصدر لائحة أفضل تسعة جياد عربية. وفي السباق نفسه حقق الجواد أوراجان دي كايرو للشيخ مشعل بن حمد أيضاً المركز الثاني.

وفي السباق على كأس أوروبا للخيول العربية الأصيلة لعمر أربع سنوات الذي شارك فيه ٢٥ جواداً من صفوة الخيول العربية فاز الجواد كيرا للشيخ مشعل بن حمد آل ثاني بالكأس، وجاء الجواد نورين ملك الشيخ مشعل ايضاً في المركز الثالث.

الرئيس بن علي يكرم الأسرة الرياضية التونسية

☐ تونس - من عمر غويلة:

■ كرّم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الأسرة الرياضية التونسية خلال استقباله مساء الجمعة في قصر الجمهورية بقرطاج مجموعة كبيرة من الرياضيين المتألقين وعدداً من القيادات الرياضية في حضور اعضاء الحكومة يتقدمهم رئيس الوزراء الدكتور حامد القروي.

وتولى الرئيس بن علي خلال هذا الحفل الذي اقيم بمناسبة احتفال تونس السنوي باليوم الوطني للرياضة والروح الأولمبية، تسليم جوائز رئيس الدولة للروح الرياضية للرياضيين والأندية.

وكانت الجائزة الأولى من نصيب الاتحاد التونسي للملاكمة نظراً لتألق الملاكمين التونسيين في دورة ألعاب المتوسط التي أقيمت في مدينة باري الايطالية، وكانت الجائزة الثانية من حصة نادي ألعاب القوى بنابل، أما شبيبة الساحل لكرة اليد النسائية فاحرز الجائزة الثالثة.

وفي ما يتعلق باستضافة تونس دورة ألعاب البحر المتوسط سنة ٢٠٠١ أكد الرئيس بن علي ضرورة توفير أسباب النجاح لهذا الموعد الرياضي المتوسطي الهام داعياً الأسرة الرياضية الى مضاعفة الجهد لتكون تلك الألعاب موعداً جديداً مع التألق.

الزواوي خلفاً لبن يحيى

من جهة أخرى، أعلن رسمياً في العاصمة التونسية ان خالد بن يحيى مدرب فريق نادي الترجي الرياضي حامل كاس تونس قرر التخلي عن تدريب الفريق وذلك في الوقت الذي كان ينتظر فيه ان يواصل المشوار معه انطلاقاً من الاسبوع القادم.

وتأكد ان نادي الترجي سينتدب يوسف الزواوي لتدريب الفريق، وسبق للزواوي أن تولى تدريب المنتخب الوطني التونسي وعدداً من الأندية التونسية منها النادي الافريقي والنادي البنزرتي.

بطولة أوروبا في كرة السلة:

اللقب بين يوغوسلافيا وايطاليا

■ برشلونة (اسبانيا) - أ ف ب - تأهلت يوغوسلافيا حاملة اللقب ووصيفة اولمبياد اتلانتا مع ايطاليا للمباراة النهائية من بطولة اوروبا للرجال في كرة السلة بفوز الاولى على اليونان ٨٠/٨٨ (٣٩/٤٣) والثانية على روسيا ٦٥/٦٧ (٣٨/٣٣) في نصف النهائي أمام ٦ آلاف متفرج.

وتألق اليوغوسلافيان بوديروغا وبردراغ دانيلوفيتش فسجلا ٢٢ و٢٠ نقطة على التوالي ليوغوسلافيا التي لم تجد صعوبة في التغلب على اليونان. وتقدمت يوغوسلافيا ٥/٢ في الدقيقة الاولى ثم راحت توسع الفارق تدريجيا حتى بلغ ١٣ نقطة (١٣/٢٦) بعد ١١ دقيقة. وانتفض المنتخب اليوناني الذي قلب خسارته فوزا في ربع النهائي ضد بولندا، في نهاية الشوط الاول وعادل النتيجة ٢٨/٢٨ ثم ٣٠/٣٠ قبل ان تنهيه يوغوسلافيا بفارق اربع نقاط (٣٩/٤٣).

وسيطرت يوغوسلافيا على مطلع الشوط الثاني وابتعدت بفارق ١٥ نقطة (٦٥/٥٠) وانتهت المباراة بفارق ٨ نقاط. يذكر انها الخسارة الاولى لليونان في هذه البطولة.

وفي المباراة الثانية افلت من روسيا فوز كان في متناولها على ايطاليا عندما تقدمت بفارق ١٠ نقاط ١٦/٢٦ في الدقيقة السادسة عشرة بفضل ١٤ نقطة لبانوف خلال الشوط الاول وانهته بفارق ٥ نقاط.

وبقيت السيطرة روسية في مطلع الشوط الثاني وتقدمت ٥٠/٥٦ و٥٤/٦٠، لكن المنتخب الروسي انهار فجأة واهدر لاعبوه الكثير من النقاط السهلة. وقبل نهاية المباراة بدقيقة و٢٩ ثانية تقدمت ايطاليا ٦٠/٦٤ لتنهي المباراة في مصلحتها ٦٥/٦٧.

يذكر ان المنتخبين التقيا في الدور الاول من هذه البطولة وفاز الايطاليون ٦٩/٧٤.

من جهة اخرى، ضمنت ليتوانيا تأهلها لبطولة العالم في اليونان العام المقبل بفوزها على بولندا ٥٥/٧٦ (٢٥/٤١) واحتلالها المركز الخامس.

سيدات السويد واسبانيا الى نصف نهائي أوروبا في كرة القدم

■ كارلشتاد (السويد) - أ ف ب - تأهلت السويد واسبانيا للدور نصف النهائي من بطولة اوروبا في كرة القدم للسيدات على حساب فرنسا وروسيا.

وفي المجموعة الأولى، فازت اول من أمس السويد على فرنسا ٣/صفر واسبانيا على روسيا ١/صفر.

وتصدرت السويد المجموعة برصيد ٩ نقاط من ٣ مباريات مقابل ٤ لاسبانيا التي تتقدم على فرنسا بفارق الاهداف. وتعتبر السويد مرشحة لخوض المباراة النهائية ضد النروج بطلة العالم ٩٥ التي تتصدر المجموعة الثانية برصيد ٤ نقاط من مباراتين

بوردمان بطل المرحلة الأولى التمهيدية لدورة فرنسا للدراجات

■ روان (فرنسا) - أ ف ب - احتل البريطاني كريس بوردمان المركز الأول في المرحلة الأولى التمهيدية من دورة فرنسا الدولية للدراجات وكانت لمسافة ٧٣٠٠ متر وحصل على القميص الأصفر اول من أمس في روان.

وقطع بوردمان، وهو حامل الرقم العالمي ضد الساعة، المسافة في ٨ دقائق و٢٠ ثانية بمعدل ٥٢ كلم في الساعة وتقدم على الالماني يان اولريخ بفارق ثانيتين أما الدنماركي بيارني رييس بطل دورة ١٩٩٥ فجاء ثالث عشر بفارق ١٥ ثانية.

شقق للايجار

يوجد لدينا شقق للايجار للعوائل على أعلى مستوى من الخصوصية والراحة في كل من لندن، أورلاندو، لوس انجلوس، نيويورك، سان فرانسيسكو، جنيف، لارنكا، القاهرة، ليماسول، بيروت، بروماتا، اسطنبول، البحرين، باريس، كان، نيس، ماربيلا، كوالالمبور، أيانابا، دبي والشارقة وتقع بالقرب من المراكز التجارية والأسواق والمطاعم والمراكز الترفيهية وبوسط هذه المدن، هذه الشقق مكيفة الهواء ومجهزة بتليفزيون وفيديو وتليفون وهي بمختلف المساحات ومتنوعة الغرف حسب الطلب.

لمزيد من المعلومات والحجز، فضلا الاتصال على:

عطلات النسر

قسم السياحة بمجموعة الطيار للسفر

المركز الرئيسي: الرياض العليا - شارع التخصصي

فاكس: ٤٦٥٦٠٤٩ هاتف: ٤٦٣٣١٣١

الدورة الرياضية العربية الثامنة

اليوم قرعة الالعاب الجماعية

☐ بيروت - «الحياة»:

■ تدخل الاستعدادات الادارية والتنظيمية الاخيرة للدورة الرياضية العربية الثامنة المقرر افتتاحها في بيروت مساء السبت المقبل، مرحلة الغليان بعد بدء وصول طلائع الوفود المشاركة فيها.

وتجرى ابتداء من الخامسة من بعد ظهر اليوم الاثنين قرعة الالعاب الجماعية الثلاث (كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة) في المركز الاعلامي الرئيسي في المدينة الرياضية. وستنقل وقائع القرعة عبر شاشة تلفزيون «المستقبل» محلياً وفضائياً، في حضور اللجنة العليا المنظمة ولجنة الاشراف والمتابعة وممثلي الاتحاد العربي للألعاب الرياضية والاتحادات المحلية والعربية المعنية والفرق المشاركة. وتنطلق قرعة الكرة الطائرة ثم قرعة كرة السلة وأخيراً قرعة كرة القدم.

ومساء اول من امس تأكد بشكل رسمي ان عدد الفرق المشاركة في مسابقة كرة القدم تقلص الى ٨ فرق هي الامارات والكويت وليبيا وموريتانيا وعمان وسورية والاردن ولبنان، ما يعني انها ستوزع على مجموعتين.

وتشارك ٩ فرق في مسابقة كرة السلة للرجال هي: الاردن والسعودية والكويت وليبيا والمغرب وقطر وسورية والامارات ولبنان، اي انها ستوزع على ثلاث مجموعات.

في حين تخوض فرق السيدات الخمسة المشاركة وهي مصر والاردن وسورية وتونس ولبنان، المسابقة في اطار الدوري من دور واحد.

واعادت سورية مشاركتها في مسابقة الكرة الطائرة، لذا ستجمع القرعة ١٠ فرق عند الرجال هي: الجزائر والبحرين ومصر والعراق والسعودية والكويت وليبيا وقطر وسورية ولبنان، في حين تشارك خمسة فرق للسيدات هي: الجزائر ومصر والعراق والمغرب وسورية ولبنان.

وتبلغت اللجنة المنظمة المشاركات النهائية لـ ١٦ دولة. وفي ضوء اللوائح، خلت مشاركة مصر من كرة السلة للرجال كما حصل في كرة القدم، كما خلت من التنس للسيدات... وستقتصر المشاركة المغربية على ٧ ألعاب بدلاً من ١٣ هي: كرة السلة للرجال وألعاب القوى والتنس وكرة الطاولة للرجال والتايكواندو والكرة الطائرة للسيدات والملاكمة، وبذلك حملت اللائحة الجديدة دخول التنس وغياب المصارعة ورفع الاثقال والكاراتيه والسباحة بعد النتائج المتواضعة في دورة المتوسط في باري، والجودو نظراً للمشاركة في بطولة افريقيا، وكرة القدم والكيك بوكسينغ.

واصبحت لعبة الكيك بوكسينغ مهددة بالا تنظم حيث ان اربع دول صمدت على اللائحة (لبنان والسودان وفلسطين والجزائر) بعد انسحاب المغرب.

وستتألف بعثة الكويت الى الدورة العربية من ٨٤ ادارياً و١٩٢ لاعباً في ١٦ لعبة، فضلاً عن الوفد الرسمي برئاسة رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي واللجنة الاولمبية الكويتية الشيخ احمد الفهد الجابر الصباح. والكويت هي الدولة الخليجية الوحيدة التي يضم وفدها فرقاً للسيدات في السلاح والتايكواندو وكرة الطاولة.

وكانت الكويت شاركت بفريق انثوي للمرة الاولى ببطولة الاندية العربية لكرة الطاولة التي نظمها لبنان في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

الفرق اللبنانية

لبنانياً، عاد منتخب العاب القوى من معسكره في العاصمة الاوكرانية كييف، بنتائج نوعية عدة، كما تابع منتخب كرة السلة للرجال اعداده بنجاح في مدينة ليموج الفرنسية ... وفاز الجمعة على منتخب الامارات المشارك بالدورة العربية بنتيجة ٨٥-٨٣.

ويصل غداً الى بيروت لاعب الدراجات كريستيان قيومجيان، الذي يخوض سباقات الدرجة الاولى في الدنمارك وأوروبا، ليلتحق بزملائه في المنتخب باشراف المدرب الفرنسي يان هيلاري.

الى ذلك، باشر منتخب كرة القدم معسكراً داخلياً بعدما ضمت تشكيلته بعض عناصر منتخب المستقبل.

وباتت الطريق شبه ممهدة امام نجمة التنس ليندا سميّرة لاحراز ذهبية الفردي للسيدات، في ظل غياب منافستها الابرز بطلة العرب الجزائرية وردة بوشابو التي خلت لائحة الفريق الجزائري للعبة من اسمها... علماً ان سميّرة حلّت ثانية في البطولة العربية في الموسمين الاخيرين، في حين يعتبر المصري عمرو غنيم بطل العرب العامين الماضيين، ابرز منافس في الدورة الثامنة لنجمي منتخب لبنان في كاس ديفيس علي حمادة وهشام زعتيني.

ابطال العالم في الملاكمة يحتفظون بالقابهم

■ الدار البيضاء (المغرب)، غلاسكو، لايك تشارلز (الولايات المتحدة) - أ ف ب - احتفظ الملاكم الفرنسي المغربي الاصل خالد رحيلو ببطولة العالم لوزن فوق الخفيف حسب تصنيف الجمعية العالمية بفوزه على متحديه الاميركي مارتي ياكوبوفسكي بالضربة الفنية القاضية في الجولة السابعة من المباراة التي اقيمت في مدينة الدار البيضاء المغربية امام الفي متفرج.

واوقف الحكم المباراة بعدما سقط الاميركي ثلاث مرات على البساط في الجولة السابعة.

وهي المرة الاولى التي يدافع فيها رحيلو (٣١ عاما) عن اللقب الذي انتزعه من الاميركي فرانكي راندال في ١١ كانون الثاني (يناير) الماضي، ليرفع عدد انتصاراته الى ٣٠ منها ١٦ بالضربة القاضية.

وسيطر رحيلو على جميع الجولات امام منافس خبير خاض ١١٦ مباراة لم يخسر منها سوى ثلاث مباريات.

واسقط رحيلو ياكوبوفسكي على الارض في مطلع الجولة السابعة، لكن الاخير نهض وتابع المباراة قبل ان يعاجله رحيلو بلكمة قوية اسقطته ارضاً مرة ثانية ثم ثالثة فاعلن الحكم نهاية المباراة.

ومن المتوقع ان يدافع رحيلو عن لقبه قبل نهاية العام الحالي وهو يحلم بان يواجهه الملاكم المكسيكي خوليو سيزار تشافيس.

وقال رحيلو: «اعتقد ان سرعتي كانت النقطة الحاسمة في المباراة، وانا مستعد الآن لمنازلة اي ملاكم لكن حلمي ان اواجه تشافيس».

كولينز - كامينغز

وفي غلاسكو، احتفظ الملاكم الايرلندي ستيف كولينز بلقب بطل العالم لوزن فوق المتوسط (تصنيف المنظمة العالمية للملاكمة) بتغلبه على متحديه الاميركي كريغ كامينغز عندما اوقف الحكم المباراة في الجولة الثالثة لعدم التكافؤ.

وفاجأ كامينغز كولينز بلكمة قوية في مطلع الجولة الاولى فاسقطه أرضاً، لكن الأخير نهض بسرعة وسدد سيلا من اللكمات باتجاه منافسه ليستعيد سيطرته.

وفي الجولة الثالثة انهال كولينز على منافسه بقوة فاضطر الحكم الى وقف المباراة.

ويأمل كولينز (٣٢ عاماً) الذي كان يدافع عن لقبه للمرة السابعة ان يلتقي الاميركي فرانكي لايلز حامل لقب الجمعية العالمية.

ماركيز - ايلليس

وفي لايك تشارلز احتفظ الملاكم الاميركي راول ماركيز بلقب بطل العالم لوزن فوق الوسط (تصنيف الاتحاد العالمي للملاكمة) بتغلبه على متحديه ومواطنه رومالليس ايلليس عندما اوقف الحكم المباراة في الجولة الرابعة لعدم التكافؤ.

وسقط ايلليس على الارض في الجولة الثانية ثم مرة جديدة بعد مرور دقيقة و١٤ ثانية على بداية الجولة الرابعة فاضطر الحكم الى وقف المباراة.

وكان ماركيز (٢٥ عاما) يدافع عن لقبه للمرة الاولى وهو حقق فوزه السابع والعشرين. اما ايلليس (٣١ عاما) حامل برونزية اولمبياد سيول ٨٨ فمني بخسارته الثانية في ٢٦ مباراة.

تصفيات أميركا الجنوبية لمونديال ٩٨
تشيلي تكتسح كولومبيا

■ سانتياغو - أ ف ب - حققت تشيلي فوزاً كاسحاً على كولومبيا ٤/١ في الجولة الثالثة عشرة من تصفيات مونديال ٩٨ لقارة اميركا الجنوبية في سانتياغو امام ٧٥ الف متفرج.

سجل هاميلتون ريكارد (٥٣) هدف كولومبيا بعد ان تعرض مرماها لثلاثة اهداف متتالية حملت جميعها توقيع مارتشيلو سالاس نجم المباراة (١٦ و٢٧ و٤١) قبل ان يضيف ايفان زامورانو الهدف الرابع (٩٠ من ركلة جزاء).

وسبق لتشيلي ان خسرت امام كولومبيا بالنتيجة ذاتها ضمن التصفيات وكان ذلك في الاول من ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ في مدينة برانكيا الكولومبية.

ورفعت تشيلي رصيدها الى ١٦ نقطة من ١١ مباراة مقابل ١٨ من ١٢ لكولومبيا.

وفي الجولة الثالثة عشرة، تلعب الباراغواي (٢٣ من ١٠) ضد الارجنتين (١٩ من ١١)، والبيرو (١٣ من ١١) ضد بوليفيا (١٤ من ١٠)، وفنزويلا (٢ من ١١) ضد الاكوادور (١٤ من ١١).

وتبقى خمس جولات اخرى من تصفيات القارة ستتأهل في ختامها المنتخبات اصحاب المراكز الاربعة الاولى للنهائيات التي تنظمها فرنسا من ١٠ حزيران (يونيو) الى ١٢ تموز (يوليو) ١٩٩٨.

مسقط تستضيف بطولة التعاون الخليجي للناشئين في كرة القدم

☐ مسقط - من سالم الحبسي:

■ قررت اللجنة التنظيمية لكرة القدم بدول مجلس التعاون الخليجي أمس اجراء قرعة بطولة مجلس التعاون للناشئين يوم الخميس المقبل ١٠ تموز (يوليو)، وذلك في مقر اتحاد الكرة العماني في العاشرة صباحاً.

وقد وجهت اللجنة الدعوات الى الأندية الخليجية المشاركة في البطولة لحضور سحب القرعة وهي أندية فنجاء من السلطنة والمحرق البحريني واهلي دبي والهلال السعودي والشباب الكويتي والريان القطري.

ستقام البطولة في مسقط بداية آب (اغسطس) المقبل، بعد اعتذار كل الأندية المشاركة فيها عن عدم تنظيمها بسبب ضآلة التسهيلات المالية المقدمة من اللجنة التنظيمية.

والجدير بالذكر ان البطولة تقام في مسقط لوجود مقر اللجنة التنظيمية فيها.

عرض خاص للشقق المفروشة

الأوائل في ساحة المملكة

الجديد والأنسب بأفضل الأسعار للشقة الواحدة بالريال السعودي لمدة أسبوع شاملة الخدمة والضريبة

البلد	السعر	البلد	السعر
اورلندو	٢٤٣٠	اسطنبول	١٩٥٥
لوس انجلوس	٢٩٢٠	البحرين	٢٧٣٠
لندن	٢٦٩٠	نيويورك	٥٣٢٤
نيس	٣٩٢٠	سان فرنسيسكو	٣٩٧٤
جنيف	٣١١٨	باريس	١٤٥٠
برشلونة	٣١٥٠	كان	٣٥١٥
لارنكا	١٧٦٠	ماربيلا	٣٨٥٠
القاهرة	٢٦٠٠	كوالالمبور	٤٤٣٥
ليماسول	٢١٧٥	ايا نابا	٢٣٧٥
بيروت	٢٦٣٢	دبي	١٧٥٠
بروماتا	٢١٠٥	الشارقة	٢٠٠٥

لا يشترط شراء تذاكر لحجز الفنادق والشقق والفلل * امكانية زيادة عدد الأيام ونقصانها حسب الرغبة. الشقق الممتازة - قريبة من الأسواق والمطاعم والمراكز الترفيهية مع هاتف، تليفزيون وحراسة أمنية ٢٤ ساعة.

* إصدار رخص القيادة مجاناً.
* بطاقة الاتصال الدولي بتخفيض ٥٠٪.
* خدمة الهاتف الجوال مع إمكانية تسليمه مسبقاً في المملكة (خاص لندن).
* تقديم تذاكر مخفضة للرحلات أمريكا (VUSA) * ويتوفر لدينا برامج سياحية كاملة في مختلف أنحاء العالم بأسعار مخفضة.
* تأجير السيارات والفلل والشقق والرحلات البحرية
* رحلات الغابات الطبيعية (سفاري)

* مراكز لغات * دفاتر مرور جمركية وتريتك مع إجراء الحجز الآلي بأحدث الأنظمة العالمية على مدار الساعة لكافة شركات الطيران والفنادق وتأجير السيارات حول العالم.
* القطار الدولي * مصحات علاجية * تنظيم رحلات شهر العسل * برامج اخرى عديدة حسب الطلب.

للمزيد من المعلومات والحجز، الرجاء الاتصال على:

عطلات النسر

قسم السياحة بمجموعة الطيار للسفر

المركز الرئيسي: الرياض - العليا - شارع التخصصي هاتف: ٤٦٣٣١٣١ فاكس: ٤٦٥٦٠٤٩

انفصلت عن زوجها المخرج شريف شعبان

جالا فهمي: وصولي الى النجومية استغرق سبع سنوات فقط

□ القاهرة - «الحياة»:

■ «الجينز» وطاطا وريكا وكاظم بيه» و«سمكة و٤ قروش» ثلاثة افلام سينمائية قدمها المخرج شريف شعبان والممثلة جالا فهمي اثناء فترة زواجهما، وقد تحققت لهما بذلك نقلة كبيرة، اذ انتقلت جالا فهمي الى مصاف نجمات الشباك وان اختلف حول مستوى ادائها الكثيرون واصبح لشريف شعبان وزن في مجال الاخراج السينمائي.

وفجاة، واثناء تصوير فيلمها الرابع «خاص جداً» اعلن الاثنان في هدوء الانفصال وانتهاء حياتهما الزوجية التي استمرت نحو خمس سنوات. وقد ترك ذلك الانفصال علامات استفهام حول سببه، وهل سيقتصر على الحياة الزوجية فقط ام يمتد الى العملية ايضا؟ كان ذلك هو مدخل الحوار، الذي أجرته «الحياة» مع جالا فهمي:

● كيف سيكون المستقبل بينكما في الحياة العملية بعد الانفصال؟

- الحمد لله، مثلما بدات حياتنا الزوجية واستمرت في هدوء فقد تم الانفصال ايضاً في هدوء. وسبب الانفصال يكمن في صفاتنا الشخصية، فكل منا يتميز بشخصية قيادية جداً وعنيدة جداً، وبدات الخلافات بيننا في العام الماضي وكدنا ننفصل وقتها، ولكن، قررنا تجاوز تلك الخلافات. الا ان الصدام ظل بيننا وازداد بمرور الأيام، فكان القرار النهائي بالانفصال على ان نظل اصدقاء خصوصا اننا نسعد بالعمل معاً. والدليل على ذلك انه بعد الانفصال بساعات قليلة استكملنا تصوير المشاهد المتبقية في فيلم «خاص جداً».

● وهل الزواج كان سبب تعاونكما الفني؟

- لا انكر اهمية الزواج وتاثيره في عمل ثنائي ناجح، والتاريخ يشهد بذلك والأمثلة كثيرة: سعاد حسني والمخرج علي بدرخان، وليلى مراد وانور وجدي، (فاتن حمامة وعز الدين ذو الفقار، وهذا النجاح نابع من تفاهم الشخصيتين. والحقيقة ان عملي مع شريف شعبان جاء صدفة، فحين تزوجنا لم تكن في ذهننا فكرة العمل معاً، ولم نخطط لذلك، ولكن بعد فترة قررنا تقديم فيلم «الجينز» وحين نجح استمرت العجلة في الدوران، فالحب جمع بيني وبينه، ثم جاء العمل الذي ثبت اقدامي كممثلة واقدامه كمنتج ومخرج، واي ممثلة تتمنى العمل مع شريف، وكذلك عملي معه لم يمنعني من العمل مع اخرين في «بيتزا.. بيتزا» وفي «علاقات مشبوهة» وغيرهما من الافلام.

● لماذا اقتصر تعاونكما على تقديم افلام مقتبسة عن السينما الاميركية؟

- جودة السيناريو هي الفيصل في تفضيل فيلم على غيره، وكل ما عرض علينا من اعمال مصرية اقل في المستوى من الاعمال التي اقتبسناها، ولكن، حين يعرض عليّ سيناريو مصري جيد لا ارفضه. فسيناريو «علاقات مشبوهة» مصري وكذلك «بيتزا.. بيتزا» و«النظارة السوداء».

● لكن الاعمال المقتبسة تدخل في مقارنة مع الاصل الاجنبي وتكون نتيجتها في مصلحة الاخير؟

- لم تحدث في افلامنا تلك المقارنة، وقد حققت الافلام الثلاثة نجاحاً جماهيرياً وفنياً اثناء عرضها. وحققنا المعادلة الصعبة بالجمع بين المتعة الحسية والبصرية، وعلى مستوى الجماهير وردت اليّ خطابات عدة تعرب عن استحسانها للافلام بل ويرشح لي اصحابها افلاماً أجنبية لتمصيرها. فالجماهير لا تشعر ان الفيلم مقتبس لاننا عند تمصيره نختار موضوعاً يشعر به الجميع، ففيلم «الجينز» المأخوذ عن «امرأة جميلة» يدور حول قصة حب موجودة في كل مجتمع، وفيلم «طاطا وريكا وكاظم بيه» المأخوذ عن «حدوتة قبل النوم» يدور حول مجموعة من النصابين، وفيلم «سمكة و٤ قروش» المأخوذ عن «سمكة اسمها ويندا» عن حياة اللصوص، وفيلم «خاص جداً» المأخوذ عن «امرأة بيضاء وحيدة» يدور حول سيدة معقدة نفسياً. فقد راعينا عند الاختيار ضرورة ان نشعر بموضوع الفيلم حتى نضمن احساس الجمهور به.

● قلت ان الافلام حققت نجاحاً فلماذا لم يحصل احدها على أية جائزة؟

- اولاً لم يشترك اي منها في اي مهرجان سوى فيلم «طاطا وريكا وكاظم بيه» الذي شارك في المهرجان القومي الثاني للسينما المصرية، ولم اكن انتظر منه جائزة لأنه كوميدي، على رغم ان الكوميديا اصعب بكثير في الاداء، واي ممثلة تستطيع تقديم التراجيديا، لكن قلة تستطيع الجمع بينهما. ففي الخارج يقدرون نجوم ونجمات الكوميديا ويمنحونهم حقهم في التكريم مثل شارلي شابلن وجاك ليمون وشارلي ماكلين. ولكن من الواضح ان الفكرة لم تصل الينا بعد، فقد قدمت التراجيديا والكوميديا ووجدت ان الثانية اصعب، وتعيش فترة اطول، وليس أدل على ذلك من افلام اسماعيل ياسين التي لا تزال تعيش بيننا. وانا على ثقة تامة ان الجمهور سيضحك بعد ٢٠ عاماً حين يشاهد افلامي الثلاثة، وذلك في حد ذاته جائزة اهم بكثير من ورقة في مهرجان.

● من لعب دوراً مؤثراً في مشوارك الفني؟

- في البداية قدمني والدي عام ١٩٩٠ في فيلم «اعدام القاضي» فاتاح لي فرصة الظهور في الساحة، ثم شاركت في بطولة مجموعة افلام، لكن عملي مع شريف شعبان كان له الفضل الأكبر في ما وصلت اليه من نجومية. فعلى رغم مرور سبع سنوات فقط على بداية مشواري أصبح اجري يعادل اجر ممثلات بدان مشوارهن قبلي بفترة طويلة، ولدي حالياً ثلاثة افلام تباع في السوق الخارجي باسمي وهي «سمكة و٤ قروش» و«خاص جداً» و«بيتزا.. بيتزا».

● ما قصة فيلميك الاخيرين؟

- يتناول «خاص جداً» موضوعاً اجتماعياً نفسياً يستعرض حياة المرأة حين تشعر بالوحدة، وما يطرأ على حياتها من تغييرات. ويتحدث «بيتزا.. بيتزا» عن قيمة العمل في حياة الانسان، ويقدم دعوة صريحة للشباب المصري لاستغلال طاقاتهم بالعمل داخل مصر وليس بالتفكير في الهجرة الى خارج البلاد.

● وما أخبار فيلمك المأخوذ عن «النظارة السوداء»؟

- السيناريست بسيوني عثمان يضع حاليا اللمسات الاخيرة لسيناريو الفيلم الذي ياتي في شكل جديد عن رواية احسان عبدالقدوس والتي قامت ببطولتها الفنانة نادية لطفي، وسيكون الفيلم اول تجربة في اخراج الافلام الروائية الطويلة للمخرج الشاب سعد هنداوي بعد سلسلة من الافلام الروائية القصيرة الناجحة.

المطرب السعودي في ساحات روما

عبدالله رشاد: لا مجال لتصنيف الاغنية الى شبابية وتراثية

□ روما - من موسى الخميسي:

■ المطرب السعودي عبدالله رشاد، تصاحبه آلة العود، في ازقة مدينة روما، فيسمعه في الاستراحات الشبان والشيوخ، ويقول ان الاغنية العربية بدات خلال السنوات الأخيرة، الدخول الى مرحلة المنافسة مع الاغنية العالمية، ونحن نعرف بان عملية الدخول الى العالمية تحتاج الى نوعية معينة من الكلمات المتميزة بالبساطة والسهولة، اضافة الى شفافية اللحن والايقاع الذي يزاوج ما بين العربي والغربي ليصبح نوعاً جديداً من «الفرانكو آراب» ولكن بطرق مدروسة ومتانية».

● هل تعتبر تجربة الشاب خالد في هذا المجال، رائدة؟

- للأسف ان الفنانين العرب محصورة منافستهم مع بعضهم البعض، وحتى تجربة الشاب خالد وكيفية دخوله العالمية فسوف نلاحظ انه لم ينظم اموره على هذه الأسس، ذلك ان جهده كان ومنذ بداياته محصوراً بكيفية ايجاد فولكلور جزائري مرتبط بالايقاع الغربي، اضافة الى انه بدأ بعطاءاته على الساحة الفرنسية، وقد نجح في تجربته.

● هل تعتقد ان ما يطلق عليه حالياً بالاغنية الشبابية، مؤهلة للدخول الى العالمية؟

- لا اعتقد بوجود ما يطلق عليه بعض نقاد الاغنية اغنية شبابية واخرى قديمة او تراثية وثالثة رجالية ورابعة نسائية. الاغنية لا يرتديها الشخص حسب المواصفات التي تتماشى وسنه وجنسه، وهذه التسمية التي اطلقها اخوتنا في مصر، غير دقيقة على الاطلاق، فالايقاع السريع والكلمة الخفيفة موجودان منذ زمن طويل في اغنية الطقطوقة واغاني محمد فوزي وكارم محمود وعبدالعزيز محمود وغيرهم. واعتقد ان التطورات التقنية في الاستخدام الموسيقي جعلت هذه التسمية تنتشر بطريقة مبالغ فيها.

● الا تعتقد بأن إدخال النهج الموسيقي الغربي على الاغنية العربية، يمكن ان يحدث اختلالاً يفقد هذه الاغنية بعضاً من خصوصيتها، بهدف الدخول الى العالمية؟

- انا حالياً آخوض تجربة جديدة، هي بالنسبة اليّ اشبه بمن يركب سيارة غير سيارته، إلا انه يعرف الطريق المؤدي الى الهدف الذي يريد، وفي اغنية جديدة لي سوف يستمع الجمهور العربي الى ايقاع خليجي ممزوج بإيقاع غربي، وانا ساكون في انتظار ردود الفعل لدى المستمع العربي حول هذه التجربة التي اعتقد انها متميزة.

● ما هو في اعتقادك الدور الذي يمكن ان تلعبه المؤسسات الشعبية والرسمية المعنية في مساعدة الفنان لتحقيق طموحاته وكسب جمهور جديد خارج ما هو متعارف عليه؟

- الفنان عندنا هو كل شيء، هو الشركة، والمنتج والمنفذ، في حين ان الفنان في الغرب له شركة خاصة به تصنع له الدعاية اللازمة وله من يموله، إلا اننا في بدايات هذا الطريق. ولا يخفى على احد بان محاولاتنا في مجال الفيديو كليب، هي تقليد لما هو موجود حالياً في الغرب مع العلم انه عندنا عدداً من المخرجين الاكفاء، لو وظفت قدراتهم لقدمنا نتاجات جيدة جداً.

● ما هو دور القنوات الفضائية في خلق أجواء من المنافسة بين الفنانين الشباب من أجل تقديم ما هو أفضل؟

- الفضائيات الآن تجوب العالم ولا بد للفنان ان يستغل ما تقدمه من خدمات رائعة وفرص جيدة في اقامة الحفلات والتنقل من مكان الى اخر، علينا استغلال ذلك من أجل تحسين اغانينا، لهذا ترى اننا في سباق مستمر لتقديم الأفضل.

● الا تعتقد بأن اغانينا العربية تشكو من الافراط في تناول ظاهرة العشق والحب وتبتعد عن ظواهر حياتية يومية للانسان العربي؟

- لا اعتقد ان ذلك من مسؤولية الفنان وحده، فالفنان يخاطب جمهوراً عربياً عريضاً ونحن نقدم ما يطلبه هذا الجمهور.

● ما هي مسؤولية الفنان اذن؟

- الفنان له دور يؤديه، لقد قدمت أغنية للانتفاضة الفلسطينية حول اطفال الحجارة وانيعت مرات عدة وانتهت وهو اجتهاد شخصي. ولا اخفي ان ظاهرة الحب والعشق اصابها بعض الاسفاف والتكرار، ونحن نحتاج بالتاكيد الى شيء جديد، وهذا ما أبحث عنه حالياً.

دنيا

شر لا بد منه

لم يعد الفقر شراً لا بد منه

هذا تعليق جيمس غوستاف سبيث مدير برامج الأمم المتحدة للتنمية عن الفقر.

كانت رؤيته ان الفقر لم يعد شراً لا بد منه.

لماذا؟

لان العالم لديه من الموارد المادية والطبيعية ولديه من الخبرة الفنية والبشر إمكانات تجعل اقامة عالم خال من الفقر حقيقة واقعة في أقل من جيل.

ويرى خبير التنمية ان ما يقوله ليس من قبيل المثالية التي لا تقوم على ارض الواقع، وانما هو هدف عملي وقابل للتحقيق.

ما المشكلة؟

قديما كان المقياس الذي يستخدم لمعرفة الفقر هو الدخل، ويبدو ان هذا المقياس صار تقليدياً ودخل المتحف، وهناك اليوم مقاييس جديدة للكشف عن الفقر.

ان البلدان ترتب اليوم حسب ثلاثة متغيرات:

١- التعرض للوفاة في سن مبكرة، خصوصاً بين الامهات والاطفال.

٢- مدى انتشار الامية وفرص الحصول على خدمات.

٣- المياه المأمونة الصالحة والغذاء الكافي.

ويوضح التقرير ان النساء والاطفال هم الأشد تأثراً من الفقر بوجه خاص، ويحث التقرير في خطة العمل المقترحة لن تلتزم الدول بالمساواة بين الجنسين لتحرير طاقات المرأة ورفع طاقاتها الانتاجية.

ويوضح التقرير ان عدد النساء الأميات في الدول النامية يفوق عدد الرجال بنسبة ٦٠ في المئة، ومن حيث الأجور تحصل المرأة على ثلاثة ارباع أجر الرجل، كما ان فرصتهن في الحصول على الوظائف أقل من فرص الرجال، وليس هذا الوضع قائماً في الدول النامية وحدها، انما هو وضع عالمي، فعلى الصعيد الاعلامي، تشغل النساء نسبة ١٣ في المئة من المقاعد البرلمانية، و٦ في المئة من المناصب الوزارية، يحدث هذا في العالم كله على رغم ان عدد النساء في العالم يكاد يساوي عدد الرجال.

يرى تقرير الأمم المتحدة انه سيتعين على كل دولة ان تأخذ بالنظام الذي يلائمها خلال حربها مع الفقر.

ويبقى سؤال قد يكون هو أهم سؤال في موضوع الفقر. ما هي التكلفة الاضافية لضرب الفقر وتحقيق أحلام الفقراء في حياة كريمة تقدم الضرورات للانسان؟

ان توفير الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والصحية لجميع الدول النامية يقدر بنحو ٤٠ بليون دولار سنوياً على مدى السنوات العشر المقبلة وهذا المبلغ هو اقل من نسبة ٢ في المئة من دخل العالم البالغ ٢٥ تريليون دولار.

هذه النسبة الضئيلة تستطيع ان تمحو الفقر من الارض، أو على اقل تقدير، تستطيع أن تهزم الفقر بحيث يتراجع الى ربع أو خمس المساحة التي يحتلها الآن.

والسؤال هو التالي: هل تقبل الدول الغنية ان تساهم بنسبة ٢ في المئة من دخلها لانقاذ الفقراء؟

هذا هو السؤال، كما اشار الامير هاملت، ولئن كان هاملت اهتدى لجواب السؤال بعد عناء، فإن العالم الغني لم يزل يتخبط في انانيته، ولم يزل يرى ان نسبة ٢ في المئة هي نسبة ثقيلة عليه.

ان الزكاة عند المسلمين هي ٢.٥ في المئة، وهي نسبة ضئيلة للغاية اذا قورنت بالضرائب التي تفرضها الدول على نشاط المواطنين، ان هذه الضرائب تصل في اميركا الى ٢٨ في المئة واحياناً الى ٤٠ في المئة، وفي مصر تصل هذه الضرائب الى ٣٥ في المئة واحياناً الى ٦٠ في المئة، وعلى رغم ذلك نرى الناس يدفعون هذه الضرائب. صحيح ان الكثيرين يتهربون من ادائها ولكنهم في نهاية الامر يدفعون.

اما الزكاة، وهي تبلغ ٢.٥ في المئة فنرى المسلمين يدفعونها عن طيب خاطر لأنها زهيدة ولا تكلف أحداً فوق طاقته كالضرائب.

أليس من المؤلم ان يتقاعس العالم عن دفع ما هو اقل من الزكاة لإصلاح احوال الفقراء؟

أليس من المثير للدهشة ان يدفع العالم في صناعة السلاح وتخزينه أضعاف أضعاف ما هو مطلوب منه لإنقاذ الاف الجوعى من ظروف حياة لا تليق بكرامة الانسان؟

صحيح ان الفقر لم يعد شراً لا بد منه، لكن الشر الباقي المؤكد هو شح النفوس.

أحمد بهجت

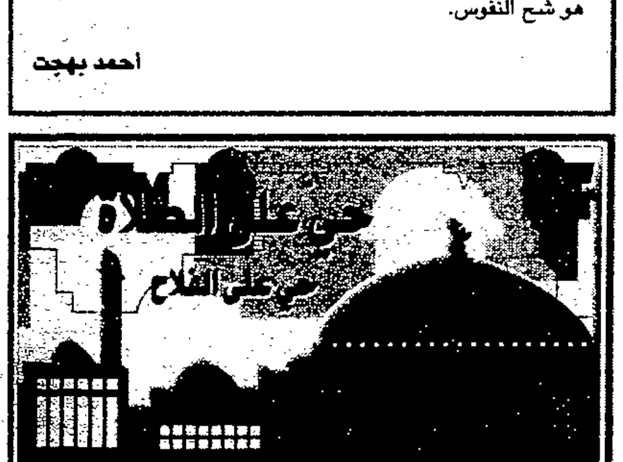

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٥	٥.٤٠	١٢.٢٦	١٥.٤٥	١٩.٠٨	٢٠.٣٨
المدينة المنورة	٤.٠٦	٥.٣٣	١٢.٢٩	١٥.٤٨	١٩.١٥	٢٠.٤٥
القدس المحتلة	٣.٥٨	٤.٣٥	١١.٤٥	١٥.٢٤	١٨.٥١	٢٠.٢٢
ابو ظبي	٤.٠٨	٥.٣٤	١٢.٢٨	١٥.٤٨	١٩.١٥	٢٠.٣٧
المنامة	٣.١٩	٤.٤٧	١١.٤٣	١٥.٠٩	١٨.٣٦	٢٠.٠٠
الجزائر	٣.٤٢	٥.٣٠	١٢.٥٤	١٦.٤٥	٢٠.١٢	٢١.٥٣
الخرطوم	٤.٠٠	٥.٢٠	١١.٥٦	١٥.١٨	١٨.٣٦	١٩.٤١
الكويت	٣.١٧	٤.٥١	١١.٥٦	١٥.٣١	١٨.٥٦	٢٠.٣٣
الرباط	٣.٣٦	٥.١٧	١٢.٣٣	١٦.١٨	١٩.٤٤	٢١.١٩
الرياض	٣.٣٨	٥.٠٥	١١.٥٨	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.١٨
الدوحة	٣.١٦	٤.٤٥	١١.٣٩	١٥.٠٣	١٨.٣٠	١٩.٥٤
القاهرة	٣.١٢	٤.٥٦	١٢.٠١	١٥.٣٧	١٩.٠٢	٢٠.٣٧
بيروت	٢.٤٦	٤.٣٠	١١.٤٣	١٥.٢٨	١٨.٥٥	٢٠.٣٠
بغداد	٣.١٤	٥.٠٠	١٢.٠٧	١٥.٥٢	١٩.١٨	٢٠.٥٢
تونس	٣.١٤	٥.٠٢	١٢.٢٤	١٦.١٧	١٩.٤٤	٢١.٣٧
جيبوتي	٤.٢٩	٥.٤٦	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.٣٧	١٩.٤٩
دمشق	٢.٤٦	٤.٣٧	١١.٤١	١٥.٢٤	١٨.٥١	٢٠.٢٥
دبي	٤.٠١	٥.٣٠	١٢.٢٤	١٥.٤٨	١٩.١٥	٢٠.٣٧
صنعاء	٤.١٥	٥.٣٣	١٢.٠٩	١٥.٣٣	١٨.٤٠	١٩.٥٥
طرابلس الغرب	٣.٢١	٥.٠٠	١٢.١٣	١٥.٥٦	١٩.٢٢	٢٠.٥٧
عمان	٢.٥٤	٤.٣٣	١١.٤٣	١٥.٢٢	١٨.٤٨	٢٠.١٩
مسقط	٣.٥٤	٥.٢٠	١٢.١١	١٥.٣٠	١٨.٥٩	٢٠.١٨
مقديشو	٤.٣٨	٥.٥٣	١٢.٠٣	١٥.٣٠	١٨.١١	١٩.٢٢
نواكشوط	٥.٠٩	٦.٣٠	١٣.٠٩	١٦.٣٠	١٩.٤٥	٢١.٠٢
انقرة	٣.٣٣	٥.٢٣	١٢.٥٤	١٦.٥٢	٢٠.٢٢	٢٢.١٤
طهران	٣.٠٢	٤.٤٨	١٢.٠٧	١٥.٥٦	١٩.٢٣	٢١.٠٢
فيينا	٤.١٣	٦.٠٤	١٣.٣١	١٧.٢٥	٢٠.٥٧	٢٢.٣٧
برلين	٢.٤٠	٤.٤٧	١٣.١٣	١٧.٣٦	٢١.٣٣	٢٣.٣٩
بروكسيل	٣.٢١	٥.٣٢	١٣.٤٨	١٨.٠٧	٢٢.٠٠	٢٤.٠٠
باريس	٣.٣٤	٥.٥٠	١٣.٥٦	١٨.١٢	٢١.٥٧	٢٤.٠٣
جنيف	٣.٣٣	٥.٤٦	١٣.٤١	١٧.٥٢	٢١.٣٢	٢٣.٤٤
روما	٣.٣٠	٥.٣٨	١٣.١٩	١٧.١٨	٢٠.٥١	٢٢.٤٨
ساراييفو	٢.٤٧	٥.٠٦	١٢.٥٢	١٦.٥٧	٢٠.٣٣	٢٢.٤١
ستوكهولم	٢.٠٠	٣.٣٨	١٢.٥٤	١٧.٣٠	٢٢.٠٤	٢٣.٣٣
كوبنهاغن	٢.٣٦	٤.٣٠	١٣.١٦	١٧.٤٠	٢١.٥٦	٢٣.٤١
لندن	٢.٣٨	٤.٤٩	١٣.٠٥	١٧.٢٧	٢١.٢٢	٢٣.١٩
مدريد	٤.٤٩	٦.٤٩	١٤.٢٠	١٨.١٩	٢١.٤٩	٢٣.٤٢
نيقوسيا	٣.٤٩	٥.٣٣	١٢.٥٢	١٦.٤٠	٢٠.٠٦	٢١.٤٤
واشنطن	٣.٥٠	٥.٤٦	١٣.١٣	١٧.١٠	٢٠.٣٨	٢٢.٢٦
اوتاوا	٢.٥٢	٥.١٧	١٣.٠٩	١٧.١٨	٢٠.٥٦	٢٣.١٠

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

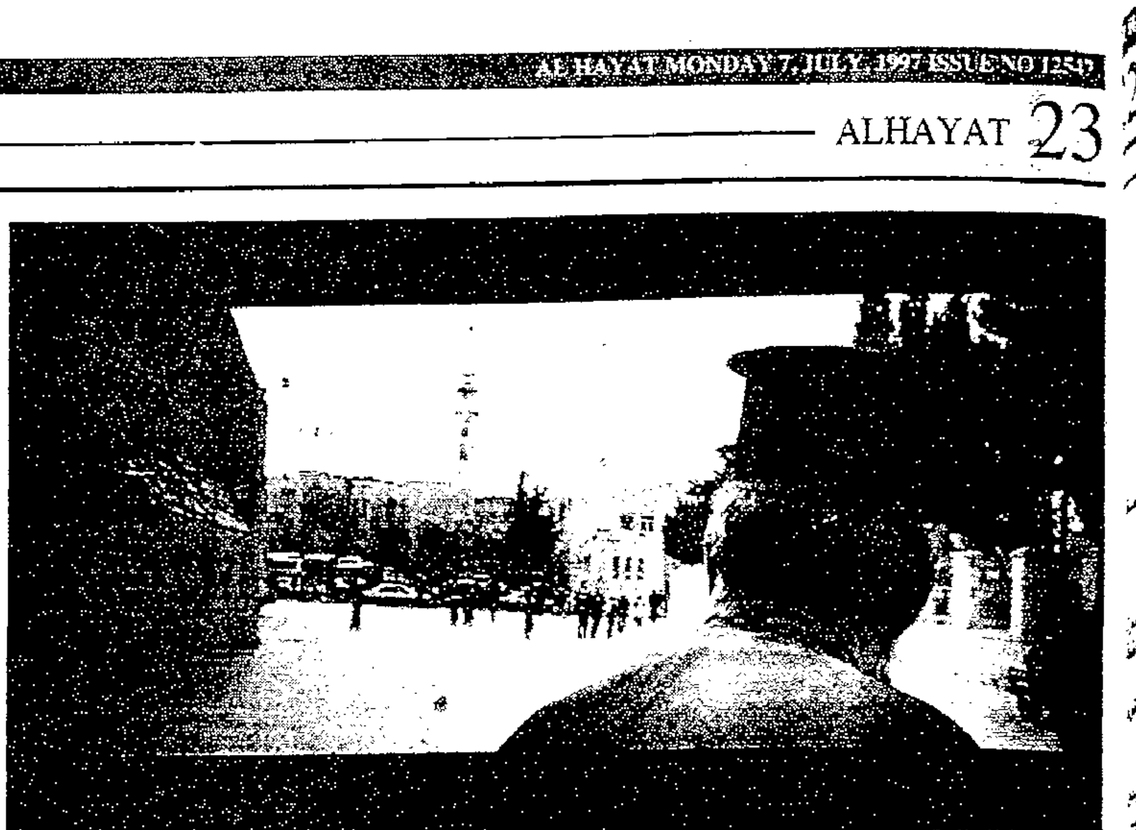

أحدث أعمال ميشال خليفي عرض في لندن

«الزواج المختلط» فيلماً تسجيلياً فلسطينياً

□ لندن – من غالية قباني:

■ يستكمل المخرج ميشال خليفي مسيرته السينمائية المكرسة للواقع الفلسطيني تحت الاحتلال من خلال فيلمه التسجيلي الأخير «الزواج المختلط في الأراضي المقدسة». وبالتالي تتنوع الثيمات التي تناولها منذ بدأ مشواره الفني قبل سبع عشرة سنة بفيلم «الذاكرة الخصبة». الفيلم الأخير عرض بدعوة من النادي العربي بلندن كأولى الفعاليات التي يستهل بها نشاط نادي السينما الجديد.

يقدم المخرج حالات من الزيجات التي تمت بين أفراد من أديان مختلفة، تحديداً بين اليهود من جهة، والمسيحيين والمسلمين من جهة اخرى. يجمع بينهما ان المرأة غالباً هي المغضوب عليها من الأهل والطائفة. يفتتح الفيلم بالفتاة اليهودية التي ارتبطت بشاب فلسطيني مسيحي من الجليل، فطردت من عملها الأول عندما تسربت أخبار عن هذه العلاقة، ثم عملت في الجامعة العبرية حيث الاجواء اكثر تفهماً.

اليهودية الثانية تزوجت من مؤرخ وكاتب عربي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي، اما الثالثة فهي مهاجرة الى اسرائيل في السبعينات، تعرفت على سائق باص فلسطيني وقبلت ان تكون زوجته الثانية. من أوائل الذين قاطعوها في عائلتها ابنتها التي تعيش في كيبوتز اسرائيلي. هناك ايضاً اليهودية المغربية التي تحولت الى الاسلام وتحجبت عندما تزوجت من مسلم فسحبت منها الجنسية الاسرائيلية، وقيل لها لا حياة لك في اسرائيل، وهي تعيش الآن مع زوجها الفلسطيني في أحد المخيمات بغزة. أما السيدة اليهودية الفلسطينية الأصل، فقد تزوجت في الاربعينات من مسلم فقاطعها أهلها زمناً طويلاً خصوصاً الذكور في العائلة، واصبح احد ابنائها في ما بعد مناضلاً اعتقل في سجون اسرائيل.

يقدم الفيلم حالة اخرى: امرأة مسلمة تزوجت من يهودي، مع تهديد مستمر من أخيها الأكبر بقتلها لغسل العار. هذه الأخيرة اعتبرت ممن حولها خائنة لمبادئها هي التي كانت تعمل في النشاط السياسي رافضة الاحتلال الاسرائيلي: «حاسبوني وكأنني اصبحت من الطرف المقابل. إلا انني الآن اخرج للمظاهرات مع زوجي رافعين الشعار الداعي للسلام باللغتين العربية والعبرية».

كانت مفاجأة الفيلم تقديمه لزوجين مختلفين في اللون، كلاهما فلسطيني، لكن الزوجة سمراء البشرة، جاء والدها التشادي الأصل الى البلاد وهو طفل صغير. ترددت والدة الزوج قليلاً عندما قرر ابنها الارتباط بهذه الفتاة، وتساءلت «كيف سيكون شكل أولادكما؟» وتردد شقيق الفتاة الذي توقع ان تتعرض أخته للمضايقة من زوجها أو أهله في المستقبل بسبب سمرتها، هذه الفتاة التي قالت لمن تحب عندما اعتقل في سجن اسرائيلي «سابقى انتظرك حتى تخرج».

وإذا اعتبرنا ان هذه الحالة تدخل ضمن العنوان الرئيسي للفيلم، أي الزيجات المختلطة، فإنها لا تشكل تحدياً كبيراً للمجتمع كالحالات الاخرى، حيث يرتبط شخصان ينتمي كل منهما الى ثقافة مناقضة وتحمل العداء للاخرى بحكم الظروف السياسية العسكرية التي نشأ فيها كل منهم.

اتفقت وجهات نظر رجال الأديان الثلاثة الذين قابلهم الفيلم على موضوعة واحدة: رفض الزواج من خارج الدين نفسه!... استاذ الشريعة في جامعة الأزهر في غزة يحصر المنع بالمرأة، اذ ان القرآن اباح زواج الرجل من أهل الكتاب. ويقول القس المسيحي «ان الزواج لا يتم بين فردين فقط بل بين مجتمعين، وبالتالي فإن زواجاً مثل هذا خيانة للطائفة، والمجموعة لا تفتخر بهم»! ولا يخرج الحاخام اليهودي كثيراً عن هذا التوجه.

واذا كان الأزواج انتصروا بالحب على أية معوقات يفرضها مجتمعان متحاربان، فإن الاطفال في الغالب يتضررون من التهم التي تنهال عليهم خارج البيت، لتعيرهم بالأم أو بالأب، وهم مشوشو الهوية لا يعرفون الى من ينتمون.

يقول ذوو العلاقة ان زيجاتهم هذه هي الطريق الممهد لمجتمع السلام. «ليس امامنا سوى الحل الفردي، بعد ان تأخر الحل الجماعي». لقد سجلت ستة آلاف حالة زواج مختلط في اسرائيل عام ١٩٩٥، باستثناء غير المسجلة لدى الدوائر الرسمية، ومع تزايدهم في المستقبل يصبح الأمر ملحاً لوجود قانون منظم لهذه العلاقات.

لم يعرض الفيلم لحالة زواج مختلط بين الاسلام والمسيحية، ولم يتتبع حالات زواج بين المسلمين واليهود قد تكون فشلت بسبب الاحتدام بين الطرفين. فما قدم هو حالات قصوى من السعادة، خصوصاً لدى الزوجات اليهوديات اللواتي عبرن عن مديحهن للرجل العربي بصفته زوجاً ملتزماً ومحباً وان «اليهود لو سكنوا المكان بمفردهم كانوا أكلوا بعضهم بعضاً» كما ورد على لسان زوجة سائق الباص.

غير ذلك، فإن ميشال خليفي أمتعنا بفيلم متميز بصرياً ومونتاج متقن حافظ على تدفق ايقاع الفيلم وتماسكه. وأضافت عفوية المتحدثين ووهج اللهجة العامية طرافة شديدة على متابعته. لقد نقل المشاهد البعيد عن فلسطين الى عوالم يحلم ان يراها أو يعرف عنها على الأقل، وهو غاية الافلام التسجيلية منذ نشأتها. الاخبار عما لا يمكن الاطلاع عليه فردياً.

«الزواج المختلط في الأراضي المقدسة» استكمال لأفلام خليفي المعنية بالصراع العربي الصهيوني، وبالفلسطينيين الذين يعيشون تحت سلطة الاحتلال. في فيلمه «الذاكرة الخصبة» استعادة للذاكرة وهي في ظل هذه السلطة، وفي الفيلم الروائي «عرس الجليل» مواجهة تتفجر مع هذه السلطة من خلال حدث غرضه ان يحتفي بالفرح، أما «نشيد الحجر» فهو عن الحب المستعاد لعلاقة تجري خلفيتها أيام الانتفاضة.

وتدين الثقافة الفلسطينية لميشال خليفي انه اسس لنواة سينما تحكي من الداخل، وتقدم رؤية الشعب الفلسطيني – الذي يعيش تحت سلطة الاحتلال – لإشكالاته اليومية. هؤلاء الناس الذين كانوا أبعد من كوكب عن الواجهة العربية مثل مجهول رسم له في الذهن نمط محدد منذ قيام الدولة الاسرائيلية عام ١٩٨٤. قبل خليفي قدمت القضية الفلسطينية برومانسية بعيدة عن الواقع، من خلال أفلام ذات تمويل عربي أو فلسطيني. على سبيل المثال: فيلم «المخدوعون» عن رواية لغسان كنفاني اخراج توفيق صالح، انتاج المؤسسة السورية للسينما، و«كفر قاسم» للمخرج اللبناني برهان علوية.

كتيب يضم دراسات بالفرنسية عن الفيلم السوري

كيف يرى الناقد التونسي التباسات «الليل»

□ تونس – «الحياة»:

■ صدر اخيراً بالفرنسية ضمن سلسلة «الكتابة السينمائية» التي تصدرها دار سحر التونسية كتيب يحمل عنوان فيلم «الليل» للسينمائي السوري محمد ملص. ويضم الكتيب مداخلات وقّعها ٨ نقاد يحاولون تسليط الضوء على ما يمور به الشريط الفائز بجائزة مهرجان قرطاج العام ١٩٩٢ من صور ودلالات وتقنيات سعى من خلالها ملص الى استبطان الهزيمة وارثها الثقيل. وجاءت المقاربات ثمرة ورشة نقدية ادارها الناقد والاكاديمي التونسي طاهر شيخاوي.

هكذا وجد «الليل» نفسه بعد سنوات خمس من «التانيت الذهبي» تحت المجهر النقدي الذي سبق له ان شرح افلاماً عدة في سياق محاولته للارتقاء بالنقد السينمائي وصقل ادواته الفنية.

هل بلغت هذه المحاولة غايتها في كتيب «الليل»؟ الاجابة بالنسبة الى القارئ العربي برسم المستقبل القريب الذي سيشهد ظهور مجموعة المقالات بلغة الضاد في ترجمة انجزها السوري حسان عباس. وربما كان مقال طاهر شيخاوي، الذي ينشر هنا للمرة الأولى، عينة تختزل الصفات الرئيسية التي وسمت المحاولة برمتها:

ان التساؤل الذي لا نفتأ نطرحه على انفسنا خلال عرض فيلم «الليل»، بل وحتى بعد انتهاء العرض هو التالي: ما الذي اصاب التاريخ ليبدو الى هذا الحد بعيداً، تافهاً وغير واقعي؟ هذا على الرغم من ان التاريخ الذي لا يخفى على احدنا اثره على الوعي العربي ماثل في صلب الفيلم.

أولى الاجابات التي قد ترد الى اذهاننا طبيعياً هي ان منظور الحلم والذكرى يقيم مسافة مع الحدث المحكي ويتركه في ضباب يخفف من وقعه المأساوي. وهي اجابة مقبولة لكنها لا تفي التساؤل حقه. اذ انه اضافة الى ما في الفيلم من ذاتية تنال من التاريخ، وإضافة الى ما فيه من توظيف استذكاري، ثمة شك يحوق كالسديم بعالم الفيلم. ثمة مناطق الغازية وفضاءات مجهولة او مبهمة تلف القصة لتجعلها احياناً عصية على الفهم. وسواء تعلق الأمر باللقطة ام بالمشهد، بالصورة حين تُدرس بسكونيتها أم بالفيلم ينظر اليه بتتابعه الزمني تبقى القضية ذاتها: ثمة ظل يشوش الاحساس بالفيلم. احياناً تسوّل لنا نفسنا الاعتقاد بأن السيناريو تعوزه المهارة. غير ان قضية الالتباس عقلانية (اذا تسنى لنا قول ذلك) والبناء العام للحكاية مترابط بذكاء الى درجة لا نستطيع معها البحث في هذه القضية إلا في مستوى المبدأ ذاته المعتمد في بناء هذا الفيلم.

لكن دعونا نبدأ اولاً بما يبدو لنا كخلل في التسلسل السردي. ففي الدقائق الأولى من الفيلم تتتابع الصور بغير منطق ظاهر، هذا لا يعني ابداً ان هذه الصور تعوزها المصداقية بل على العكس ترانا ننسجم معها الى اقصى درجات الانسجام وبخاصة لأنها تشيع سحراً وشاعرية لم يسبق ان رأينا مثيلاً لها في السينما العربية. صوت الراوي الحنون، السحر الشاعري للكلمات، الايحاء بأسطورة ابراهيم البدئية، نداء الأم لابنها في فضاء غرفتها الاثيري، تداخل الحلم مع الذاكرة، كل هذا يجعلنا مسحورين تماماً. لكن الاشكال يبرز نتيجة الانقطاع في النبرة الذي بسببه تدخل الحكاية التاريخية بالمعنى الحقيقي للكلمة، اذ يصبح تتابع الاحداث خطياً بل ومكشوفاً. من لحظة وصول مجموعة المقاتلين الى القنيطرة في طريقها الى فلسطين للمشاركة في حرب ١٩٣٦، وتحديداً من لحظة وصول «علا الله» الى المدينة محطماً من وقع الهزيمة، يصبح مسار الحكاية اكثر طبيعية. اي ان الفيلم يصبح اكثر وضوحاً لمجرد ان نعود الى محور التسلسل الحدثي. فتتكشف كتامة البداية التي – ونقول هذه المرة الثانية – لا تلغي الشاعرية بل على العكس تماماً تؤسس لها، وتتغير النبرة العامة للفيلم.

ان هذا التأخر في اعطاء نبرة الفيلم بارز حتى نكاد نعتقد بوجود مشكلة في انطلاق الفيلم الذي يحتاج الى اكثر من عشر دقائق ليبلغ سرعته العادية. لكن اذا دققنا في الأمر اكثر وجدنا ان بعض عناصر هذه البداية تبقى تطبع الفيلم بأكمله (سنعود الى هذا لاحقاً).

ان ما هو مُزاحٌ في هذا التأخر هو في واقع الأمر التاريخ بذاته. وهذا الموقف جوهري لأنه يؤسس للفيلم بمجمله. فالتاريخ يبدأ بعد الصور الأولى التي تستحضر الله – القمر – الليل – التضحية – منام الأم والذكرى. صحيح اننا نرى لقطة للضابط الانقلابي محيياً العلم الوطني، لكن هذه الصورة الغائصة في تلك المقدمة المفعمة حلماً وشاعرية لا معنى لها إلا بالنسبة الى ما سيليها، والذي هو ايضاً مزاح بدوره لأنه استباق لنهاية الفيلم. إن ما يصدمنا حقاً في الفيلم هو ان التاريخ الخاضع لفعل الازاحة هذا هو بعينه تاريخ الاحداث السياسية الجسام التي طبعت وما تزال تطبع الشرق الأوسط بل العالم العربي برمته. وان تخضع هذه الاحداث، بما سببته من صدمة للوعي العربي، لإزاحة ترميها في اللحظة التالية للحلم ذاك هو ما لم يجرؤ سينمائي عربي على اتيانه قبل الآن. ان الكلمة الأولى تعود ولا جرم لذاتية راو، يجابه ذاكرته وهنا تكمن الجرأة تحديداً. عندما تحدث الأم ابنها في ألفة الليل عما رأته في الحلم لا يسبق حديثها هذا حكاية صدمة ١٩٣٦ (والتي تسبق تاريخياً – بطبيعة الحال – ذاك الحلم) فحسب وإنما يبدو مؤسساً لها. وكل بناء الفيلم ينهض على قاعدة التسبيق هذه.

(في البدء كان السكون) ذاك هو القانون الشعري الناظم للفيلم. اما التاريخ فيأتي لاحقاً. والتاريخ يأتي بكل الاحوال متأخراً. لكن في اللحظة ذاتها التي يبوح فيها الراوي بهذه الحقيقة، وعبر فعل البوح بذاته، يبدأ الراوي حكايته، وهي حكاية شفهية قبل أي شيء آخر وقبلية شفاهتها اساسية لأن سلسلة الاحداث المروية بصرياً (عبر الصور) تنتج عن هذه الحكاية. نستطيع اذن، من وجهة النظر هذه، اعتبار الليل فيلماً روائياً. ففي البداية تغمرنا كثافة الشاعرية الشفهية المنقولة الينا عبر الصوت الأثيري، اما التاريخ فيأتي لاحقاً.

لكننا لا ننسى انّا في السينما، حيث من البديهي الا تلغي هذه الشاعرية الصورة. غير ان الصور هي ايضاً لا تستوي مقاماتها، وثمة صورة وصورة، فتلك التي تسبق انطلاقة الحكاية التاريخية ترتبط بالسكون وما ذاك لأن كل شيء يبدأ ليلاً فحسب، وإنما لأن الصورة تصدر عن مناخ اسطوري حلمي. وترجعنا اسطورة ابراهيم الى اصل العالم المروي وترجعنا غرفة الأم الى اصل الأنا الراوي.

ولنتذكر ان الطفل هو الذي يعود الى غرفة امه ويسحبنا معه داخل هذا الفضاء البدئي لنصغي (لنرى) الى ذاك الحلم الغريب. هذا العود الى سرير الأم هو بمثابة دعوة الى الانصهار، انغمار متجدد في الدفء الرحمي. ثم تبدأ الذكرى المشوبة بقدر هائل من الحلم. العالم لمّا يكتمل بعد، ونحن غارقون في كون لاواقعي، حالم وشاعري. نحن، باختصار، في فضاء ما قبل التشكل. اما العالم فيأتي لاحقاً والاشخاص تتمهيا (تأخذ هيئة)، ونبدأ بالتعرف رويداً رويداً على الاماكن والاوضاع والناس. غير ان هذا الوضوح الدافق لا يكتمل على الاطلاق. اذ يبقى اثرٌ من سديمية اللحظات الأولى، ويرتسم دائماً اطار من الغامض والخفي حول الوجوه المالوفة. وينتشر هذا البعد الغامض للعالم خارج الكادر فما ان نبتعد عن القنيطرة حتى يعم الغموض ويغدو المشهد رهن الاماكن الواقعة في ما وراء اطاره.

في ما وراء اطار المشهد هذا، وفي موقع مقابل تماماً لموقع مدينة حماه، تقع فلسطين. وفي هذه المنطقة غير المرئية أبداً والمتخيلة دوماً (وهذا هو التعريف الحرفي لمصطلح «خارج الكادر») يجري الهام والجوهري من الاحداث. ففلسطين هي تلك التي يُذهب اليها والتي يُعاد منها وهي الفكرة التي تسيطر على الشخصيات. ان الفيلم بأكمله مُحاك حسب هذه المفارقة: استحالة رؤية فلسطين تتناسب طرداً مع استحواذها على فكر الشخصيات. ومن وجهة النظر هذه يبدو «علا الله» بذاته كائناً ملتبس الوجود، ويتأتى بعده الشبحي هذا من كونه لا يتوقف عن التنقل بين الكادر وما وراءه. اما القنيطرة فليست بالنسبة له سوى منطقة مرور. لا يحمل «علا الله» معه من فلسطين سوى جسده المتحجر وصدمة الهزيمة. وهذا يبقيان في القنيطرة. هذا الأمر يجعلنا اقدر على تفهم اختفاءات «علا الله» الغامضة. ومنها موته الذي يبقي لغزاً بحد ذاته. اذ ان الابن يستعمل عبارة (لقد صُمت) للدلالة على موته، مما يعيدنا الى صمت البداية. نستطيع من وجهة النظر هذه ربط كل الفيلم بمشهد الأم والطفل حيث يبدأ استحضار الذكريات. فغياب الاب، وكون الأم هي التي تنادي ابنها، وكون المشهد يدور بكامله في غرفة الأم، ومساء، وإن كلاهما (الأم والابن) يتكلمان تحديداً عن ذاك الأب الغائب، كل هذا يعيدنا الى البنية الأولى للفيلم. ان غياب الأب هو اصل المشكلة. فهما يتكلمان عنه لأنه غائب أو، بشكل اكثر دقة، ان ظهوره في الحلم هو الذي يسبب استيقاظ الأم ونداءها، لابنها والحكاية المزدوجة. افتقاد الأب هذا يجمع بين الأم والابن اللذين يبقى لقاؤهما، الخالي من أي من مظاهر حرمة الدم، مفعماً بالغموض. ان الطفل الذي يحمل نفس اسم الأب يبدو كبديل له في هذا الحوار الحميمي. واذ تبدأ الأم رواية الحكاية يتابعها ابنها من اللحظة التي يسمح له عمره برواياتها. ان ظهور «علا الله» من حين لآخر هو تجسيد لصورة الغائب من خلال ارتداد فني (فلاش باك) طويل يبقي «علا الله» في غموضه حتى نهاية الفيلم.

ثمة شيء عصي على الفهم، شيء يشبه اللغز في الشخصيات كافة. شاهدوا مثلاً ذاك العدد الكبير من الاطفال. من أين أتوا؟ كل ما في الليل نتاج من لا شيء، من الليل، من ذاك اللغز المبدئي المُصاغ صمتاً. الاسطورة تخلق التاريخ، الحلم يخلق الواقع، والصمت يخلق العالم. الواقع في فيلم الليل واقع زائل، معرض في أية لحظة للاندثار، هذا الالتباس وما يمارسه من تهديد للواقع هو بالذات ما يعطي لفيلم ملص قيمته. ان قنية الفيلم تكمن في هشاشته. اما ما ينجم عنه من احساس فاجعي فيلطفه تداخل الملتبس مع الشاعري. وتكاد فلسفة الهشاشة هذه ان تكتسب بعداً وجودياً (الوجود قبل الجوهر) لكنها تكتسي صفة جوهرية (الجوهر قبل الوجود) صفة صوفية الى حد ما.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الأحرف المنثورة في الشبكة، أفقياً أو عمودياً أو وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً أو هبوطاً، فتبقى لديك في النهاية الأحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الأحرف المنثورة لا تشترك في أكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: جبل في كاليفورنيا عليه مرصد مشهور.

[illegible]

ت: تبنين، تخمير، تدلي، ترف، ترغلة، تزاحم، تعنايل
ج: جاسر، جبروت، جحود، جسم، جشع، جعر، جنب، جهاز، جيوش
ع: عبير، عتاب، علقم، عماشيش، عناقية، عنزة، عودة
ف: فرق، فزع، فستق، فص، فضة، فظيع، فلح، فوهة، في
ق: قبة، قرانيا، قرعة، قصبة، قطلب، قطن، قمحية، قمقمان

حل العدد السابق: شحات.

الكلمات المتقاطعة

[illegible]

حل العدد السابق

[illegible]

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): كن عند حسن ظن من يرى فيك شخصاً يستحق ان يكون مثلاً أعلى.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): يقال في حقك كلام ملفق كثير، لكنه لا يضرك على الإطلاق لأن مطلقيه لا يتمتعون باي صدقية.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): لا تتدخل في خلاف لا قدرة لك على حله او مجرد التأثير في هوامشه.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لا تطلب كل شيء الآن، بل إعمل في هدوء وخطط للمستقبل وحصد الثمار.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): اللوم قد ينصب عليك اليوم من قبل من يريد لك السمعة السيئة.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): سيسقط الجدار الوهمي الذي يفصل بينك وبين النجاح الذي عملت طويلاً من أجل تحقيقه.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): ستفاجأ بكلام تسمعه اليوم من أشخاص ظننت ان مواقفهم مختلفة بل مناقضة له.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): ما رأيته اخيراً يجب أن يكون درساً مفيداً لك لتتجنب أخطاء مشابهة.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): يستحيل عليكم المضي في تنفيذ خطة لا تمت إلى الواقع بصلة.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): تمسك بما لديك الآن قبل التفكير في الحصول على مكاسب اخرى.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): افرض رأيك على من حولك لأن الكل يريد منك دوراً قيادياً في هذه المرحلة.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): هناك من ينتظر منك هفوة للانقضاض عليك وتهشيمك.

LBC

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ تعرف على بلد، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ ما إلك إلا هيفا، ١٠,٣٠ سماع قشاع، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ الغريبتان، ١٤,٠٠ كاميرا وين، ١٤,٣٠ سهرة سلاطين الطرب، ١٦,٠٠ سينما ٩٧، ١٧,٠٠ مسلسل مصري «لن أخضع لرجل»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ ماريا ويس، ٢٠,٠٠ طالبين القرب، ٢٢,٠٠ استرليتا، ٢٣,٠٠ أخبار رياضية، ٢٣,٣٠ مسرحية، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

FUTURE

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «من الألف الى الياء»، ١١,٠٠ الليل المفتوح، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ رسوم متحركة، ٢,٠٠ فيلم أميركي، ٣,٣٠ مسلسل عربي «أشياء لا تباع»، ٤,٣٠ الأخبار، ٥,٠٠ Blossom، ٥,٣٠ Telefun، ٧,٣٠ Kick Off، ٩,٠٠ Her-man's Head، ٩,٣٠ Golden Girls، ١٠,٠٠ Home Improvement.

٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ مراسل، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٥٠ خمسون سنة على الاستقلال، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ برنامج سيارات، ١١,٠٠ نيوزويك (برنامج إخباري)، ١٢,٣٠ مراسل (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٢,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ١٤,٣٠ أفلام ٩٧، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ عالم الغد، ١٧,٠٠ العالم اليوم، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٣٠ نافذة على اوروبا، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٢٠,٣٠ عطلة، ٢١,٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢,٠٠ نيوزنسك، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ برنامج سيارات، ١,٠٠ الأخبار، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ مراسل، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

١,٠٠ قرآن كريم، ١,٤٥ مواطن مصري، ٣,٣٠ Shoot Down، ٥,٠٠ الراقصة والسياسي، ٧,٠٠ غزلان، ٨,٣٠ برامج سينمائية، ٩,٣٠ المحترفون، ١١,٣٥ الميروك، ١٢,٠٠ سقر برلك، ١٥,٠٠ سكر هانم، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ وضاع حبي هناك، ١٩,٠٠ الورثة، ٢١,٠٠ الحياة الحب، ٢٣,٠٠ المغتصبون.

* توقيت غرينيتش

الجزيرة JSC

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ صيادون في الجو، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ أحداث لها تاريخ، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ أخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مراسلون، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ أكثر من رأي، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ الشريعة والحياة (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ الشريعة والحياة (إعادة)، ٢٣,١٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٤٠ القرآن الكريم، ٧,٤٥ دين ودنيا، ٧,٥٥ فيلم وثائقي، ٨,٢٥ مسلسل كوميدي، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ موجز الأخبار، ١٠,٠٥ المسلسل العربي «غداً تتفتح الزهور»، ١١,٠٠ موجز الأخبار، ١١,٠٥ افلام كارتون، ١١,٣٠ برنامج اطفال، ١٢,٠٠ المسلسل العربي «أبي عفواً»، ١٣,٠٠ نشرة الأخبار، ١٣,٣٥ برنامج «ضحتك بالدنيا» (إعادة)، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ فوازير ٩٧ (إعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «بعد الرحيل»، ١٧,٠٥ عالم الرياضة، ١٧,٣٠ المسلسل الكوميدي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «أبو البنات»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٥٠ مسلسل قصير، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ ديفيليه، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ اماني وأغاني، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ آرابيسك، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ بطل يسبح في قلبي، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ مطار ٩٧، ٥,٤٥ لقاء الاشقاء، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ورسائل، ٧,٣٠ حق الرد مكفول، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ زووم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,٣٠ امسية ثقافية، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ هذا المساء، ٢,٤٥ الفيلم العربي، ٤,٤٥ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ مسلسل ديني، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ الأطفال.

* توقيت القاهرة

Orbit

٢٤,٠٠ فيلم أنا والعذاب وهواك (وليد توفيق/ صابرين)، ٢,٠٠ فيلم لن اعترف (فاتن حمامة/ أحمد مظهر)، ٤,٠٠ فيلم اللص والكلاب (شادية/ شكري سرحان)، ٦,٠٠ فيلم حتى نلتقي (فاتن حمامة/ عماد حمدي)، ٨,٠٠ فيلم عصفور له أنياب (حسن يوسف/ يسرا)، ١٠,٠٠ فيلم بريق عينيك (نور الشريف/ مديحة كامل)، ١٢,٠٠ فيلم ستوب، ١٤,٠٠ فيلم زوج للايجار، ١٦,٠٠ فيلم شيطان في الوحل (سهير رمزي/ يوسف)، ١٨,٠٠ فيلم المرأة والقانون (شريهان/ فاروق الفيشاوي)، ٢٠,٠٠ فيلم امارة تدفع الثمن (فاتن فريد/ محمود ياسين)، ٢٢,٠٠ فيلم المساطيل (ليلى علوي/ نجاح الموجي).

٢٤,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١,٠٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٢,٣٠ مسلسل لبناني «شارع الايام»، ٣,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٠٠ ختام الفترة المسائية، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٠٠ منوعات غنائية، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «ماما نور»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٠٠ مسلسل «رجال في المصيدة»، ١٦,٠٠ فقرة غنائية، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ١٧,٣٠ برنامج خاص، ١٨,٠٠ فقرة غنائية، ١٨,٣٠ برنامج حوار، ٢٠,٠٠ مسلسل سوري «طرابيش»، ٢١,٠٠ برنامج جار القمر، ٢٢,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ فقرة غنائية، ٢٣,٣٠ مسلسل مصري «رجال في المصيدة».

* توقيت غرينيتش

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الاثنين ٧ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ٣ ربيع الاول ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٤٧
AL HAYAT MONDAY 7, JULY, 1997 ISSUE NO 12547

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر الكويتي علي السبتي:

- إحمل جراحك. لن يفكر فيك

غيرك... في زمان الامعات
قاوم ليالي القهر، وانشد
حلو شعرك في البساتين!!

● ● ●

● في الثالث من ايار (مايو) ١٩٨٢: وضعت اللبنة الاولى في تأسيس صرح مؤسسة علمية، ثقافية، تربوية اسلامية، بناء على قرار «القمة الاسلامية الثالثة» التي شهدت مكة المكرمة جلساتها عام ١٩٨١، وأوصت بانطلاقة أول عمل اسلامي مشترك يقف على قوائم: التضامن الاسلامي، والتكافل الاخائي في الاسلام.

ولا بد ان من الأعمال التي يعتز بانجازها وانشائها القادة المسلمون في واقعهم اليوم: نجاحهم في تثبيت دعائم هذا الصرح التربوي الثقافي العلمي، الذي يقف بارزاً بجانب صرحين هما: منظمة المؤتمر الاسلامي، والبنك الاسلامي للتنمية، وتفخر المملكة العربية السعودية ان هذين الصرحين كانا من ثمار اعمال الشهيد الملك فيصل بن عبدالعزيز - رحمه الله، في دعوته الى التضامن الاسلامي.

وفي الثالث من ايار ١٩٩٧ احتفلت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، بالسنة السادسة عشرة على انشائها... فكان لا بد لنا ان نلتفت نحو ما يعزز كيان هذه المنظمة بازدهاره وخدمته دوراً لهذه المنظمة كمؤسسة اسلامية... نتطلع الى دعمها من كافة الاقطار الاسلامية، ودعم الصرحين الآخرين، وان كانت انجازات هذه الصروح لم تحقق بعد امال وتطلعات (زخم المسلمين) نحو اعداد غد اكثر منعة، وامكانات، وقدرة على اتخاذ القرار الاسلامي الذي يؤكد للعالم: ان المسلمين قوة ثالثة، ليس بعددهم فقط بل بعدتهم اولاً!

● ● ●

● وفي هذا الاحتفال... اشار المدير العام لهذه المنظمة الايسيسكو: د. عبدالعزيز بن عثمان التويجري، الى أول دعم مالي بادر بتقديمه للمنظمة خارج موازنتها المقررة... فكان من الملك الحسن الثاني، ملك المغرب، وبهذه المبادرة: احتضنت المملكة المغربية وجود وموقع هذه المنظمة ودعم نشاطاتها، مثلما احتضنت المملكة العربية السعودية، بدورها، وجود موقع ودعم اعمال الصرحين الآخرين، الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بمكة المكرمة ومقرها اليوم في مدينة جدة. وكذلك البنك الاسلامي للتنمية... وكانت مهمة «منظمة المؤتمر الاسلامي»: دعم العمل الاسلامي المشترك - سياسياً واقتصادياً - في التعامل مع حكومات الاقطار الاسلامية... وما زلنا نخاف ان تصاب هذه المنظمة بالعدوى من «جامعة الدول العربية» المماثلة لها (!!) فما زال المسلمون في حاجة ماسة الى ما نسميه (رابطة العقد)... أي مؤسسة تتولى خدمة وتنشيط العمل السياسي كوحدة، أو على الاقل: كتضامن، أو... توافق، والأمر يومئذ لله!!!

واحتاج المسلمون ايضاً الى منظمة تماثل «اليونسكو» العالمية، فاقاموا هذه الـ «إيسيسكو» لتبعث الحياة في نشاطات المسلمين - علمياً، وثقافياً، وتعليمياً وتربوياً - في ارجاء الوطن الاسلامي كله.

فهل نجحت، أولاً، الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في المهمة التي أوكلت اليها لتحريك القيادات الاسلامية نحو ابعاد التضامن الاسلامي، ولتقدير حجم الاخطار التي تحيق بواقع المسلمين اليوم، والمؤتمرات، والمنظمات التي انشئت لمحاربة الاسلام في كل مكان؟!

لأننا لا نريد ان يدفن المسلمون رؤوسهم في الرمال كالنعام... ينبغي ان نتصارح: ان (حال) المسلمين من حال الحكومات الاسلامية التي يعاني بعضها الضعف، أو من صراع الاحزاب، أو من الارهاب، أو من الحروب الأهلية، أو من تدهور خطط التنمية واتساع رقعة الفقر بين الشعوب الاسلامية. أو... من انكفاء بعض الحكومات على أقدام (القوة) العالمية... يا امان الخائفين!!

عبدالله الجفري

يوميات الصيف

شعار المرحلة اسكت فأنت لبناني

□ بيروت - من جاد الحاج:

■ من بعيد، عبر تراكم انباء الاعمار، يخيّل للغائب ان نقلة نوعية لا بدّ حصلت في البناء التحتي، في البديهيات. ولكن ذلك التخييل يبقى سراباً بعدما تحوّله المواجهة الاولى الى صفعة.

في المطار عدد الحمالين يساوي عدد الحقائب، وعدد المنادين على فلان وفلانة ممن لهم «واسطة» لتحريرهم قبل عباد الله الآخرين، يعادل عدد الدلالين في مدخل سوق الدلالة السعيد الذكر. عيب؟ طبعاً، لكن العيب ما عاد وارداً، فكل شيء نسبي حسب المرحوم اينشتاين، والعيب يقاس بما هو أفضل منه. كان اللبناني يحاول جاهداً تعديل صورته على الملامح الغربية في مسائل التقدم والسفسطة. وكان يتباهى بمطاره الدولي. اليوم يشبه ذلك المطار محطة قطارات من عصر الخشب في افريقيا الغربية، ولا ينقص المتكومين خارج قاعة الاستقبال سوى حراب وعقود خرز ولطخ الوان على وجوههم المتعرقة لاستكمال المشهد البدائي!

إذ يحق للحمالين دون غيرهم استعمال العربات المعدنية لنقل الحقائب، ما يعني انهم يصادرون سلفاً حق المسافر باستعمال ابسط وسائل الخروج من المطار، وهي متوافرة في أصغر مدرج في احقر جزيرة يونانية او اسبانية أو برتغالية. ولعلّ الفادح في الحكاية ان قافلة من تلك العربات كانت هناك، إلا انها محتجزة ضمن سلسلة معدنية، ومغلقة بقفل لا باس بوزنه. وإن سالت يقال لك ما معناه انك أجنبي، متطلّب، و«فنلوك». واذا اصابك الإلحاح واعتورتك اللجاجة لا يبقى لديك سوى نفسك تلومها على مصيرك المشؤوم. اسكت فانت لبناني، شعار المرحلة. اما الابتسام فسيكون مصدره الوحيد ضحكك من نفسك لاحقاً، لان شر البلية ما يُضحك بحق.

إسال ولا تتثاقل لماذا يدقق في جوازك امن عام بعد امن عام، أم هناك امنان عامان. «إيه الحكاية بالزبط». ولماذا تحتل مساحة واسعة من قاعة الوصول اكوام حقائب وعربات اطفال وملابس ودراجات واحذية تعلوها بشرة من الغبار تنطق بوجودها هناك منذ زمن مرّ به الزمان مرور الكرام؟ ماذا جرى لاصحاب هذه الحاجيات التي تشبه ما يستخلصه رجال الانقاذ من زلزال؟ يعتريك شعور مدعو الى عشاء في مزبلة. وكانك تفكر في هذه المقارنة تثير خواطر وتداعيات لدى اثنين يتحدثان بهزّ الرؤوس وزمّ الشفاه. عائدان من كندا. واحد بعد غياب ست سنوات والآخر بعد غياب شهور قليلة. الثاني يسال الاول: «بعدها الزبالة وين ما كان».

«لا، بل تجمّعت في كل مكان».

«لا! بشرفك؟».

«بشرفي على الزبالة؟!».

«بلا مزح».

«آخر خبر ان اهالي الضاحية حرقوا معدّات بكم مليون دولار حتى لا تقام محطة للنفايات في العمروسية».

«والكرنتينا؟».

«اوه، الكرنتينا بتاخذ العقل. صارت تلة من تلال الاشعاع على الكون. توقّع قصائد مدح في جمال الكرنتينا... وحبة من ترابه بكنوز الدني».

ومضى الاثنان يُنشدان معاً، بهزّ الرؤوس والدمع المحتبس في العيون: «بحبك يا لبنان، يا وطني».

□ انضمت الى المسلسل الأميركي العالمي «Baywatch» في انطلاقته المتجددة في لندن اخيراً، السمراء الأفريقية الأميركية **تراسي بينغهام** والشقراء **دونا ديريكو** في حلقات جديدة عن الشمس والرمل والبحر والحب. (ريكس)

عيون وآذان

استئنافاً لموضوع هذه الزاوية امس، وعلى سبيل تذكير القارئ، فالعالم يحتفل هذه السنة بالذكرى المئوية لشاهدة أول صحن طائر.

كان ذلك في نيسان (ابريل) ١٨٩٧، وما حدث حسب رواية «دالاس تايمز هيرالد» في اليوم التالي هو ان سكان بلدة أورورا، في شمال تكساس، فوجئوا بظهور سفينة فضائية فوق منطقتهم، وهم قالوا انها كانت تتجه شمالاً بسرعة ١٠ أميال الى ١٢ ميلاً في الساعة، وبدا واضحاً من حركتها انها تعاني من خلل ما، وبعد ان مرت فوق ساحة البلدة وطاحونة هوائية يملكها القاضي بروكتور سقطت شمال البلدة واحدثت دوياً هائلاً. وافتُرض ان قائد السفينة هذه كان وحيداً، ومع ان جثته أصيبت بحروق بالغة وتشويه، إلا ان ما بقي منها أظهر انه «لم يكن من سكان هذا الكوكب».

منذ ذلك الحادث الأول اصبحت هناك ألوف، وربما مئات الوف، الحوادث المسجلة التي تتحدث عن صحون طائرة أو مخلوقات من الفضاء الخارجي تزور الأرض.

وكنت امس سجلت الاحتفال بالذكرى الخمسين لـ «حادث روزويل» وهو واحد من أشهر ما سجل عن الصحون الطائرة. وعدت بعد ذلك الى الأرشيف والانترنت، واكتشفت ان هناك ألوف الصفحات عن الموضوع، ما لا يمكن حصره في مثل هذه العجالة. ووجدت كتاباً جديداً بعنوان «اجندة المخلوقات الخارجية» من تأليف جيم ستار الذي حقق في موضوع تلك السفينة الفضائية الأولى، واستجوب قبل ٢٥ سنة الاحياء الباقين. وهو ليس كاتباً مغموراً فكتابه «نار متعارضة» الذي تحدث عن مؤامرة وراء اغتيال جون كنيدي أخرجه أوليفر ستون فيلماً بعنوان «جي.اف.كي».

وتابعت بعد ذلك برنامجين على التلفزيون الخاص البريطاني عن الموضوع طاف منتجوهما حول العالم سعياً وراء اخبار الصحون الطائرة والمخلوقات التي تقودها.

وفي حين ان الاهتمام بالصحون الطائرة لم يفتر يوماً منذ تلك الشاهدة الأولى، فإن بعض الباحثين يقول ان الاهتمام المضاعف الحالي سببه نجاح فيلم «يوم الاستقلال» السنة الماضية، وتوقع نجاح فيلم مماثل هو «الرجال في ثياب سود» هذا الصيف.

وكان طيار هو كنيث ارنولد سجل سنة ١٩٤٧ مطاردته ما بدا انه صحون طائرة تسير بسرعة ١,٣٠٠ ميل في الساعة فوق ولاية ايداهو. الا انه لم يكن أول طيار يرى صحوناً طائرة، ففي الحرب العالمية الثانية رأى طيارون أميركيون وبريطانيون اجساماً غريبة، واعتقد بعضهم انها أسلحة سرية نازية. ولا يزال بعض الطيارين يسجل حتى اليوم رؤية مثل هذه الاجسام أو الصحون.

والرؤية لا تختلف كثيراً من حادث الى آخر، حتى لو كان واحد منها في اميركا والآخر في روسيا. والطيارة مارينا بوبوفيتش التي تحمل رتبة كولونيل في سلاح الجو السوفياتي السابق كانت تختبر طائرة ميغ ٢١ بإطلاق النار ليلاً عندما شعرت بوجود ما تصورت انه طائرة عدوة متسللة، خصوصاً ان الحرب الباردة كانت على اشدها، لكن الجسم الغريب كان ضخماً الى درجة غير معقولة، واختفى كومض البصر.

وفي فرجينيا، تعتقد انا جيمس وبيت كولنز ان مخلوقات من الفضاء الخارجي خطفتهما، وكل منهما في الرابعة. وهما استطاعتا تحت التنويم المغناطيسي ان تستعيدا ذكرى ما حدث لهما. وبما ان كلاً منهما نومت بمعزل عن الاخرى، فقد كان تطابق سرديهما غريباً جداً.

وهناك الآن علم ربما ترجمناه الى العربية مجازاً باسم «اطباقولوجيا»، والاطباقولوجي مارك فارمر، وهو صحافي ومصور يعمل في نيفادا، مقتنع تماماً بأن المنطقة رقم ٥١ من الولاية الصحراوية التي تضم قاعدة جوية سرية تضم ادلة على زيارة مخلوقات من الفضاء الخارجي، الولايات المتحدة.

ولا مشكلة عندي في زيارة هذه المخلوقات اميركا، فعندنا من أسباب البلوى ما لا نحتاج معه الى صحون طائرة. ولعل مشكلة الفقير العربي ان صحنه طائر، مع انه يتمنى لو «يحطه امامه، وان فعل ألا يكون خاوياً».

جهاد الخازن

السويديات أكثر المطلّقات الفرنسيات أطول عمراً والدانماركيات أطول قامة

□ استوكهولم - من لورا مقدسي:

■ بيّنت دراسة مقارنة اجرتها المفوضية الاوروبية حول الشؤون الاجتماعية للمرأة الأوروبية ان معدل سن الزواج للاوروبيات هو ٢٦ عاماً ومعدل سن الانجاب الأول هو بين ٦ أعوام و٢٨ عاماً. وتتفوق السويديات والفنلنديات على اخواتهن الاوروبيات في عدد انجاب الأطفال الذي ارتفع بشكل ملحوظ عما كان عليه في السبعينات، اضافة الى التقدم الكبير الذي حققه طب الأطفال السويدي في العقدين الأخيرين ما ادى الى خفض معدلات موت الاطفال الرضع الى أدنى نسبة ممكنة في أوروبا. وتسع من اصل عشر نساء اوروبيات يرغبن في معرفة جنس المولود وهو ما زال جنيناً. ولا تابه السويديات الحاملات، بخلاف الاوروبيات، فيما اذا كان الطبيب النسائي رجلاً ام امراة. وقد تكمن المفارقة في أن السويديات يسجلن اعلى نسبة اجهاض في أوروبا. ففي حين ان النسبة تسجل ١٨,٣ بالألف في السويد، وإن النسبة لا تتعدى ٦ بالألف بين النساء الهولنديات و٥,٤ بالألف بين الاسبانيات. وتعتبر السويديات اكثر نساء أوروبا اقداماً على الطلاق بكثافة تبلغ ٤٤ في المئة. هذا عدا حالات الفراق الناتجة عن المساكنة، وهي شكل من اشكال العيش المشترك الذي يتمتع بمفعول الزواج اجتماعياً وليس قضائياً. ويفسر الخبراء معدلات الطلاق المرتفعة في السويد بتحرر المراة السويدية من العبء المادي الذي تفرضه تربية الأطفال، اذ ينوب صندوق الضمان الوطني عن الأب العاجز او الرافض اداء واجباته الابوية فيدفع نفقات الامومة للمراة الحاضنة.

وتشير الدراسة الأوروبية ان السويديات ياكلن افضل، نوعاً وكمية، من نساء القارة الأوروبية. غير ان هذا لا ينفي الوقائع التي تشير الى ان ٠,٤٥ بالألف من السويديات يعانين من مرض فقدان الشهية، في حين ان النسبة لا تتعدى ٠,٠٨١ بالألف في هولندا و٠,٠٠٧ بالألف في بريطانيا. اما الشراهة المرضية او ما يعرف بالبوليميا تسجل بين السويديات اعلى نسبة أوروبية.

وفي معدل اعمار الأوروبيات، تاتي الفرنسيات في المرتبة الأولى (٨١,٩ سنة). في المرتبة الثانية تاتي السويديات (٨١,٤ سنة) وفي المرتبة الأخيرة تبرز الدانماركيات (٧٧,٨ سنة). ويرجع قصر عمر الدانماركيات الى شراهتهن في التدخين اذ ان ٤ من أصل ١٠ نساء دانماركيات يمارسن عادة التدخين. ٤٣ في المئة من نساء اوروبا يقضين بامراض القلب والشرايين و٢٦ في المئة بمرض الايدز. وتشكل نساء اوروبا نسبة ١٧ في المئة من اصل ١٧٠ الف اوروبي مصابين بالايدز، نصفهم اصيب بالعدوى عن طريق الممارسة الجنسية الطبيعية. والمعلوم ان الأوروبيات الناضجات اكثر حرصاً على الاستقرار العاطفي وعلى استعمال العازل المطاطي في عملية الجماع من اخواتهن المراهقات.

يبقى أن نشير الى ان معدل طول الأوروبيات هو ١٦٣,٥ سم. اطولهن على الاطلاق هن الدانماركيات. ثم تتبعهن في المرتبة الثانية الهولنديات. اما السويديات فيتراجعن، في هذا التصنيف، الى المرتبة الرابعة.

لتوطيد الروابط الثقافية والرياضية والخيرية

مباراة بولو بين فريقي الأمير تشارلز ومجلس التعاون

الأمير متعب يسلم الأمير تشارلز كأس المباراة. وفي الصورة باسل الغلاييني

□ لندن - «الحياة»:

■ في طقس دافئ على غير عادة جرت يوم السبت الماضي في نادي «غاردز للبولو» في بلدة وندسور الانكليزية مباراة كاس مجلس التعاون الخليجي للبولو بين فريق الأمير تشارلز (أمير ويلز) وفريق مجلس التعاون الخليجي بقيادة رجل الأعمال السعودي السيد محمد الحمراني، فاز فيها فريق الأمير تشارلز بسبعة أهداف مقابل ستة لفريق مجلس التعاون.

نظمت المباراة الودية شركة المستثمر الدولي وبنك المؤسسة العربية المصرفية الدولي (لندن) وتلفزيون الشرق الأوسط (ام بي سي) بالاضافة الى البنك السعودي - البريطاني والبنك السعودي- الأميركي والبنك الأهلي التجاري السعودي وبنك «بكتيه» السويسري وشركة «ورلد كير» للعناية الصحية.

ورعا المباراة التي تمارس رياضتها على متون الخيل بمضارب طويلة وكرة خشبية وتخللها حفلة غداء على شرف المدعوين، الامير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز الذي سلم الجوائز للفريقين والأمير فهد بن سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأردني الأمير حسن بن طلال والأمير فيليب زوج الملكة اليزابيث وبعض السفراء منهم سفير الكويت في لندن السيد خالد الدويسان والسفير السعودي في المانيا عباس غزاوي ووزير الخارجية الجزائري السابق الأخضر الابراهيمي وعشرات من رجال الأعمال والعاملين في قطاع الاعلام والاعلان. وهي المرة الأولى التي تقام فيها مباراة في البولو بين فريق الأمير تشارلز وفريق مجلس التعاون الخليجي، كما ستمهد لمباريات اخرى في المستقبل. وقد حضر المباراة عن المؤسسات المنظمة السيد عبدالمجيد بريش، المدير في بنك المؤسسة العربية المصرفية (لندن) والسيد عبدالله المصري عن تلفزيون الشرق الأوسط والسيد باسل محمد خير الغلاييني عن شركة المستثمر الدولي الذي صرح ان الهدف من هذه المباراة توطيد الروابط الثقافية بين بريطانيا ودول مجلس التعاون الخليجي وتشجيع القطاع الخاص على دعم النشاطات الرياضية والثقافية بابعادها الخيرية، وقدمت مبالغ رمزية الى جمعية الأمير تشارلز الخيرية وجمعية الأطفال المعوقين في السعودية التي يراسها الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز.

تعاون ثقافي بين مصر والاردن

□ القاهرة - «الحياة»:

■ وقع امس السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري ونظيره الاردني قاسم ابو عين البرنامج التنفيذي للاتفاقية الثقافية بين البلدين للأعوام ١٩٩٨ و١٩٩٩ و٢٠٠٠، في إطار اجتماعات اللجنة العليا بين البلدين.

وصرح السيد محمد غنيم وكيل وزارة الثقافة للعلاقات الثقافية الخارجية ان البرنامج يشمل تشكيل وفدين من كلا البلدين، يضم كل منهما خبراء في الآثار والترميم والكتاب والمسرح والأدب والفنون الشعبية. ويتبادل الوفدان الزيارات بين البلدين للاطلاع على التجربة الثقافية في كل منها.

وقد وجهت الدعوة لمصر لحضور مهرجان جرش الدولي للثقافة والفنون، وتشترك مصر بعروض مسرحية واخرى للسيرك القومي ومعرض للحرف التقليدية وفرقة كورال اطفال المركز القومي لثقافة الطفل، كما يشارك في المهرجان عدد من الشعراء المصريين. ووجهت الدعوة الى الوزير الاردني لحضور حفلة افتتاح مهرجان المسرح التجريبي المقبل في القاهرة.

وفي اللقاء ناقش حسني وابو عين التنسيق بين البلدين في إطار عضويتهما في المنظمة العربية للثقافة والفنون.

حول المدينة

● الوزير اللبناني ميشال اده عاد الى بيروت بعد ان أمضى فترة النقاهة في باريس إثر عملية جراحية ناجحة اجريت له في الولايات المتحدة.

● أقام السفير الاميركي في البحرين ديفيد رانسم حفلة استقبال في فندق هوليداي ان لمناسبة العيد الوطني لبلاده حضرها الوزراء وكبار المسؤولين والسفراء وعدد من المدعوين.

● اقام الدكتور عبدالرحمن البيضاني نائب رئيس اليمن السابق حفلة عشاء في منزله في القاهرة مساء أول من أمس حضرها عدد من السياسيين والمثقفين، تكريماً للسيد علي ناصر محمد رئيس اليمن الجنوبي السابق.

● تستضيف جمعية المراسلين الاجانب في القاهرة الكاتب الصحافي محمد سيد أحمد الذي يتحدث عن العراقيل التي تواجه عملية السلام السابعة مساء اليوم في قاعة بابل في فندق سميراميس انتركونتننتال.

● يقيم اتحاد الكتاب في الثامنة من مساء غد الثلثاء الجزء الثاني من مؤتمر «القدس» الذي يتحدث فيه السيد سعد الدين وهبة رئيس الاتحاد، ويعرض الفيلم التسجيلي «النار قادمة» الذي يتناول بناء المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

● وافق السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري على ترشيح الفنان عبدالمجيد الفقي لتمثيل مصر في سمبوزيوم النحت الدولي الذي يقام في مدينة بيزا في ايطاليا من ١٦ الى ٣٠ تموز (يوليو) الجاري.

● في مناسبة زيارة السيد سمير صنبر الأمين العام المساعد للشؤون الاعلامية في الامم المتحدة لندن أقام امس السفير اللبناني محمود حمود مأدبة عشاء تكريماً له حضرها عدد من الاصدقاء.

● مع اقتراب موعد مغادرة سفيري مصر وسورية لندن بعض انتهاء مهماتهما الديبلوماسية، دعا رئيس مكتب الجامعة العربية في بريطانيا السيد غيث أرمنازي وعقيلته ليلى الى مأدبة غداء أقيمت ظهر السبت الماضي في نادي «مير لنغهام» شارك فيها عدد كبير من الأصدقاء ورجال السلك الديبلوماسي العربي بينهم سفراء المغرب والامارات وسلطنة عمان ولبنان والبحرين والجزائر والأردن، والسيد عفيف صافية المفوض العام الفلسطيني لدى بريطانيا والكرسي الرسولي والسيد عبدالكريم المدرس الأمين العام لغرفة التجارة العربية في لندن وعقيلاتهم.

● غادر لندن امس متوجهاً الى الخليج السيد عوض العتيبة عضو مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة في أبو ظبي، بعد أن أمضى في العاصمة البريطانية اجازة قصيرة مع عائلته.

● غادر الدكتور عارف صالح عزوقة كبير أطباء مستشفى الدكتور بخش الى عمان للمشاركة في حفلة تخرج ابنته الكبرى عبير من جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية وحصولها على بكالوريوس الطب.

● قرّر المنتدى التعليمي الثقافي العربي في بريطانيا تمديد المعرض التشكيلي للفنانين العراقيين في Fulham Library، لندن يومين اضافيين الاثنين والثلثاء ٧ و٨ تموز (يوليو) الجاري من الساعة العاشرة صباحاً وحتى السابعة مساء حتى يتسنى لابناء الجاليات العربية في بريطانيا المشاركة في حملة مساعدة اطفال العراق.

التخسيس بالقات

القاهرة - من أحمد القطاوي:

■ أعلن اطباء مصريون للاشخاص المصابين بالبدانة تحذيراً من تناول عقاقير التخسيس مؤكدين ان لها اعراضاً جانبية وتصيب متناولها بالامراض.

وكانت أبحاث الاطباء في كلية طب المنوفية التي استمرت عامين اثبتت ان عقاقير التخسيس تحتوي على نسبة من نبات القات الذي يسبّب اضطرابات في وظائف الكبد والغدة الدرقية والجهاز العصبي ويشوه الأجنة.